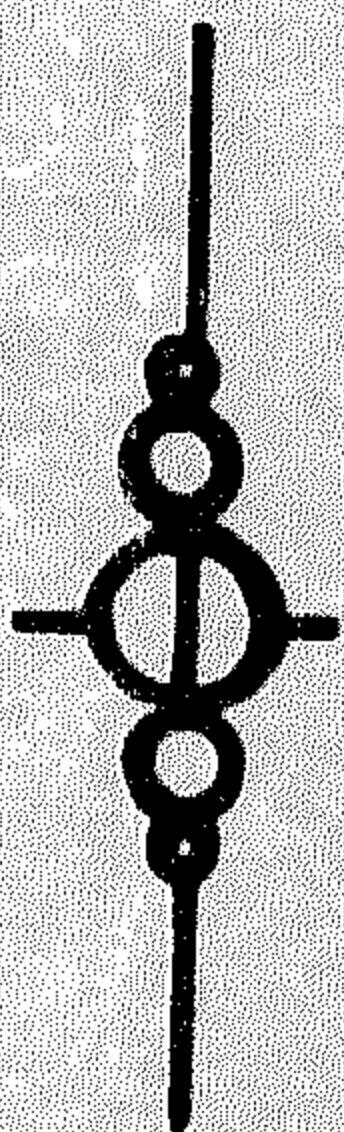


فؤاد دواره

المجلد الحادي عشر

١٩٨٧



0147405



Bibliotheca Alexandrina



المكتبة الوطنية المصرية

فؤاد دواره

المسرح المصري

١٩٨٧



الهيئة المصرية العامة للكتاب

١٩٨٩

الغلاف والاخراج الفني :

جرجس ممتاز

تمهيد

لا أظننى بحاجة الى تذكير القارىء بأهمية المحاولة الطموح التى بدأتها قبل عامين بكتاب « مسرح ٨٥ » معتقداً أنه خطوة أولى لكتابة تاريخ المسرح المصرى المعاصر ، ثم أتبعته فى العام الماضى بخطوة أخرى بكتاب « المسرح المصرى ١٩٨٦ » الذى ضم الى المقالات النقدية ملاحق تسجل أهم الأحداث والكتب والاحصاءات والبيانات المسرحية .

وها هى ذى الخطوة الثالثة « المسرح المصرى ١٩٨٧ » تضيف ملحقا جديدا سمحت لنفسى فيه باستعارة مقالات بعض الزملاء من النقد ومحررى أبواب المسرح بصعافتنا، فى محاولة لاستكمال هذا التاريخ الذى يعجز فرد واحد عن كتابته لاستحالة متابعته لكل العروض التى يقدمها المسرح المصرى بقطاعيه العام والخاص .

ولابد من الاعتراف بأن هذه المقالات لم يتم اختيارها بأسلوب علمى مستقص ، ومن ثم فهى لا تقدم صورة كاملة لمستوى النقد والنقد المسرحى ، فهناك نقاد مسرحيون لهم

وزنهم لم يمثلوا فى هذا الملحق ، وهو تقصير غير مقصود ،
لعلنا ننجح فى تلافيه فى كتاب العام القادم باذن الله •

فللزملاء الذين لم يسعدنا الحظ بالاستعانة بنماذج من
كتاباتهم أقدم اعتذارى ، وللآخرين الذين أضفنا جهدهم
الى جهدنا دون استئذان الشكر والتقدير بالرغم من اختلاف
وجهات النظر أحيانا ، ولعلمهم يجدون فى الكتاب ما يسهل
عليهم عملهم ويمكنهم من مراجعة بعض الحقائق والآراء
بمزيد من اليسر والسرعة فيغتفرون لى اجترائى على نثبات
أقلامهم فى سبيل تحقيق تلك الغاية •

والحق أنى شعرت وأنا أعد كتاب هذا العام بثقل العبء
الذى تصديت للقيام به وحدى ، وبخاصة فى الجانب التسجيلى
والتوثيقى الذى استغرق منى وقتا وجهدا غير قليلين ،
ما كان أحرانى بأن أوجهه لما هو أجدى وأنفع ، لو استقامت
= أمور « المركز القومى للمسرح » ونهض بهذا الواجب الذى
يدخل فى صميم عمله • وفى هذه الحالة يكفينى ويكفى غيرى
من النقاد أن ينشروا ما كتبوه من مقالات عن عروض العام
تاركين جهد التسجيل والتوثيق للمركز بإمكاناته الأقدر
وموظفيه العديدين •

أما وقد تبنت « الهيئة المصرية العامة للكتاب » إصدار
كتاب العام الماضى وكتاب هذا العام ، فأنى أتمنى لو تبنت
أيضا إصدار كتب سنوية مماثلة عن بقية فنوننا كالسينما ،
والفنون التشكيلية ، والموسيقى ، والفنون الشعبية ،
والآثار ، بالتعاون مع النقاد المختصين والهيئات المعنية
بوزارة الثقافة ، حتى نسجل للأجيال القادمة إبداعاتنا

الفنية فى مختلف المجالات ، وما طرأ عليها من تطور أو ما أصابها من ضمور ، فنسهل عليهم مهمتهم فى دراستها فى مختلف مراحلها ، والمقارنة بين كل مرحلة وأخرى ، سعياً نحو التجويد والارتقاء ، ونفياً لعوامل التخلف والتأخر التى قد تعتور المسيرة بين الحين والآخر .

★ ★ ★

ذات يوم ، بعد أن انتظمت فى كتابة النقد المسرحى فى مجلة « الكواكب » ، قال لى الراحل المسرحى الكبير زكى طليمات :

— انهم لم يدركوا بعد أنك تكتب لهم تاريخهم . .

وكان يقصد بعض تلاميذه من كبار فناني مسرحنا الذين أغضبهم بعض ما كتبت . . وهكذا نفذ ذلك الراحل العظيم فى جملته الموجزة الى الصلة العميقة والأساسية بين نقد المسرح وتاريخه . ولعل هذه العبارة التى حفرت فى وجدانى كانت من أهم العوامل التى حفزتنى الى اصدار هذا الكتاب السنوى ، لكى لا يظل هذا التاريخ مبثغراً بين مقالات يصعب الوصول اليها والرجوع الى ما حوته من آراء ومعلومات ، ثم نمت الفكرة وتطورت عاماً بعد آخر على النحو الذى يلمسه القارئ حين يقارن بين الكتب الثلاثة التى صدرت حتى الآن . وسأحرص على أن أضيف اليها كتاباً آخر كل عام ما اتصل العمر واستجاب الجهد والصحة .

۱

۱۹۸۶

عام مسرحتی خزین

❶ وكيف لا يكون عاما حزيننا وقد فقدنا خلاله عشرين فنانا مسرحيا غالبيتهم من كبار فناني المسرح ورواده ، ومنهم ثلاثة من أئمة التأليف المسرحي ، وهم توفيق الحكيم رائد المسرح العربي وشيخ ادبائنا ، ونعمان عاشور رائد الواقعية الجديدة في مسرحنا خلال الخمسينات والستينات ، وعبد الرحمن الشرقاوي رائد الشعر الجديد في المسرح العربي ، وواحد من أهم صانعي ازدهار الستينات ، بالإضافة الى الشاعر والكاتب والمؤلف المسرحي والمخرج والممثل عبد الرحمن الخميسي ، وشاعر العامة زكي عمر مؤلف عرض « مدد مدد شدى حيلك يا بلد » الذى أعده للمسرح وأخرجه عبد الغفار عودة أثناء حرب ١٩٧٣ ، ولحن أغانيه وأنشدها الفنان محمد نوح ، واستقبلته الجماهير بحماسة وترحيب ، اذ كان العمل الفنى الوحيد الذى تجاوب بسرعة فائقة مع معركة العبور المظفرة وما أثارته فى النفوس من مشاعر فياضة متفائلة .

ولزكى عمر مسرحية أخرى كتبها سنة ١٩٧٧ بعنوان « طلوع الروح » ولم يقدر لها أن تعرض بعد ، كما ألف العديد من الاغنيات لعروض فرق الثقافة الجماهيرية ، وقد قام المخرج سلامة حسن باعداد وإخراج روايته « حكاية عبد الفتاح الجندى والولد زكى » لفرقة السامر وعرضت فى ذكرى الأربعين للشاعر الراحل .

ومن المسرحيين الذين فقدناهم استاذ جامعى كبير تخصص فى اللغات الشرقية القديمة وآدابها ، ولكن حبه للمسرح دفعه لبذل الكثير من وقته وجهده فى دراسته والترجمة له ، وهو الدكتور محمد القصاص الذى

ترجم رائعة سارتر « الذباب أو الندم » فى أواخر الأربعينات ، مع التقديم لها بدراسة ضافية شرحت فلسفة مؤلفها الوجودية ، كما ترجم عددا من مسرحيات موليير مع مقدمات وافية ، ودرس بالمعهد العالى للفنون المسرحية بمصر منذ عام ١٩٤٩ ، وبالكويت خلال سنوات اعماره لجامعتها ، وظل حريصا على اللقاء محاضراته بهذا المعهد بالقاهرة حتى أقعده المرض . أخيرا .

ومن فقدناهم ثلاثة مخرجين كبار : عباس يونس ، وكمال ياسين ، وأحمد كامل مرسى ، وقد خصصنا كلا منهم بفقرة عرفنا فيه أهم منجزاته وأوضحنا فى فقرة أحمد كامل مرسى صلاته الوثيقة بالمسرح وقوة تأثير أفلامه بثقافته المسرحية العميقة .

ومن بين هؤلاء المسرحيين العشرين الراحلين سبعة ممثلين : عبد المنعم ابراهيم الذى اختاره الله الى جواره وهو يتهيأ للوقوف على خشبة « المسرح الحديث » فى بطولة مسرحية « خمسة نجوم » التى تعرض الآن ، وابراهيم عبد الرازق الذى سقط على خشبة مسرح الزمالك وهو يؤدى دور « الملك نهاش » فى مسرحية « كعبلون » ، وعبد الله اسماعيل الذى راح ضحية حادث سيارة ، وعلى الشريف ، ونجوى سالم ، ومغنية الأوبرا المتميزة أميرة كامل والممثل والمنشد القديم ابراهيم رمزي .

أما الاربعة الباقون فهم الموسيقيون المرموقون : أحمد صدقى ، وابراهيم حجاج ، ود . يوسف شوقى ، وعزت الجاهلى ، ولكل منهم ، وأولهم بصفة أخص ، اسهاماته البارزة فى تأليف الموسيقى المسرحية بشكل عام ، وللمسرح الغنائى بالذات .

رحمهم الله جميعا ، وجزاهم كل خير عما قدموه لمسرح بلادهم من خدمات ، وعوضه عن فقد ابداعاتهم الثرية بمواهب جديدة خصبة تترسم خطاهم ، وتقيد من خبراتهم واضافاتهم ، وتحاول أن تتجاوزها ، ليبقى صرح مسرحنا شامخا متدفقا بالحياة والابداعات .



نعم ، كان ١٩٨٧ عاما مسرحيا حزينا ليس بسبب هذه الكوكبة الكبيرة من المسرحيين التى فقدناها خلال عام واحد فحسب ، وانما لاننا فقدنا خلاله أيضا مسرحا نشطا هو « المسرح المتجول » الذى ألغى فى مايو بقرار ادارى متعجل غير مدروس ، وقيل فى تفسيره الكثير من قبيل انه لم يبلغ ، وانما ضم الى « مسرح الطليعة » ، لأنه لا يتجول بالقدر الكافى ، وان جميع فرق البيت الفنى للمسرح ينبغى أن تتجول ،

وان ميزانية « المسرح المتجول » ستحول للفرق الأخرى لتقوم بهذه الجولات
.. الى آخر ما قيل .

وها قد مرت سبعة أشهر على هذه التصريحات ، منها ستة في
الميزانية الجديدة ، ولم نر فرقة واحدة تجولت ، الا اذا كان « تصنيف »
فرقة أو فرقتين بالاسكندرية و « رأس البر » يعتبر تجوالا في ارجاء
الجمهورية المحرومة من خدمات البيت الفني للمسرح فكأن (*) كل ما أخذناه
من قرار الغاء « المسرح المتجول » حتى الآن هو توقف جولاته المحدودة ،
واغلاق غرفته التي تجمع حولها عدد غير قليل من شباب المسرح الموهوبين
وجدوا فيها فرصتهم للتجريب وصقل مواهبهم ..

ولم تكن عروض « المسرح المتجول » الجماهيرية ، والتجريبية خالية
من النواقص والسلبيات ، ولعلنا كنا أحرص النقاد على متابعتها والتنبيه
اليها .. ولكن الاستعراض الموضوعي الامين لمسيرته خلال السنوات
الخمس يؤكد أن ايجابياته كانت أكثر من سلبياته ، بل لعلنا لا نغالي اذا
قررنا أنه كان انشط فرق القطاع العام وأغزرها انتاجا وتجاوزا بالرغم
من قصور ميزانيته .. وهو ما يمكن مراجعته بالتفصيل في الكتاب
العاشر والأخير في سلسلة « مطبوعات المسرح المتجول » .

وأيا كانت مآخذ المسؤولين عليه وحتى ولو كانت شخصية تتعلق
بتصرفات مديره الفنان عبد الغفار عودة ومواقفه ، فلم يكن من الصعب
عليهم أن يستبدلوا به فنانا آخر ويبقى المسرح ليوصل مسيرته ويصححها
أما الغاؤه فقد كان من أهم مصادر الحزن خلال العام المنقضى .

بل ان هذا الاستبعاد قد تم بالفعل بالنسبة لمديرين آخرين وهما
الفنانان القديران محمود الحديني مدير المسرح الحديث ، ورشاد عثمان
مدير مسرح الشباب .. وكلاهما أبلى في موقعه بلاء طيبا بقدر ما سمحت
الميزانيات المحدودة والقيود البيروقراطية المخيمة على قطاع المسرح ، بل
على وزارة الثقافة كلها ..

ولقد كانت الصعوبات التي واجهت رشاد عثمان أقسى بكثير من
الصعوبات التي واجهت بقية مديري فرق البيت الفني للمسرح لأن
« مسرح الشباب » لم يكن له مقر يعمل فيه ، أو مسرح يعرض عليه ، أو

(*) راجع ملحق (5) لتؤكد أن « مسرح العرائس » هو فقط الذي انتقل خلال
شهور الصيف الى الاسكندرية وبورسعيد ورأس البر ، وأن المسرح الكوميدي قدم بعض
عروضه بالاسكندرية في حين تجول « المسرح المتجول » بين ست مدن .

فنانون ينتسبون اليه ، او فلسفة واضحة يحاول تحقيقها ، وبالرغم من ذلك كله فقد نجح في تقديم عدد غير قليل من المسرحيات بعضها جيد .. وأيا كان رأينا في البعض الآخر فلا يشك أنه أفضل من حالة الصمت التام الذى خيم على « مسرح الشباب » فى عهد مديره الجديد محمود الألفى ، بالرغم من مرور ستة أشهر على تعيينه فى منصبه ..



لابد من أن نحیی الفنانين عبد الغفار عودة ، ومحمود الحدينى ورشاد عثمان على ما بذلوه من جهود فى خدمة مسرح القطاع العام ونتمنى لهم التوفيق فى مواقعهم الجديدة ..

ومن أهم أسباب الحزن الذى خيم على مسرح ١٩٨٧ مأساة قانون النقابات الفنية الذى مرره الكاتب المسرحى المرموق سعد الدين وهبة على مجلس الشعب فى غفلة من الجميع ، ودون الرجوع الى الجمعيات العمومية للنقابات الفنية الثلاث ، مسيئا بذلك الى نفسه وإلى مجلس الشعب وحكومة الحزب الوطنى ، الأمر الذى أغضب غالبية الفنانين فاحتجوا واعتصم بعضهم واضربوا عن الطعام مطالبين بإلغاء القانون ١٠٣ الذى ولد بهذا الأسلوب المشبوه المتحيز .



وليس من الصعب على من تابع مسرح القطاع العام فى سنة ١٩٨٧ أن يلمس انكماش رقعته وقلة عروضه حتى بالقياس الى العام الاسبق - ١٩٨٦ - ومن ثم أحصينا خلال فترة الصيف اثنى عشر مسرحا يملكها فى القاهرة والاسكندرية كانت كلها مغلقة ، بالإضافة الى اربعة مسارح أخرى يملكها القطاع العام ويتركها لمن يستغلونها أو يؤجرونها من الباطن بمبالغ باهظة بالرغم من صدور أحكام قضائية نهائية بحق وزارة الثقافة فى الاستيلاء على هذه المسارح ..

ونتيجة لهذا الانكماش اختل التوازن بين المسرح الجاد الذى تقدمه مسارح الدولة والمسرح الهزلى الماجن الذى تقدمه فرق القطاع التجارى ، والأخطر من ذلك أن قيم هذا القطاع الأخير بدأت تغزو مسارح الدولة وتسيطر عليها ، باسم الرواج حيناً ، وبحيثا عن فرصة عمل مربح فى المسرح التجارى حيناً آخر ، بحيث لم يكد يخلو عرض من عروض القطاع العام ، بل فى المسرح القومى نفسه ، من ممثل موهوب ، أو ممثلة مرجوة ، يخرج على النص ، ويتزيد فى الحركة ومحاولات الاضحاك بكل سبيل ، تحقيقاً لهذا الهدف الأخير .. وهو أمر مخجل ومفسد ، ويتطلب وقفة حازمة من المسئولين عن مسارح الدولة ، ان أرادوا لها أن تقوم بدورها فى الارتقاء بمشاعر الناس وتهذيب أذواقهم ، وليس العكس .

ولم يقتصر سوء التخطيط في مسارح الدولة على اغلاق مسارحه شهورا عديدة ، بل امتد الى نواح أخرى كثيرة ٠٠ منها أننا لم نر طوال العام مسرحية واحدة من تراث المسرح العالمى ، الذى تحفل به المسارح فى كل أرجاء العالم ، بل على العكس رأينا مسرحيتين فى العام نفسه لكاتب واحد ، ليس كما قد يتبادر الى ذهنك - شكسبير ولا موليير ولا توفيق الحكيم ٠٠ وانما محمد سلماوى ! ٠٠ وهما «قاتل خارج السجن» و « اثنين تحت الأرض » ٠٠ والأخيرة هزلية لا تمت بصلة للمسرح المحترم الذى ينبغى أن يحرص « المسرح القومى » وبالذات على تقديمه لمقاومة سيل التفاهة والقجاجة الذى يكاد يقتلع مسرحنا من جذوره .

ومن بين المسرحيات القليلة التى قدمها القطاع العام أخرج الفنان الكبير سعد أردش مسرحيتين فى وقت واحد ، بالإضافة الى انشغاله فى اخراج مسرحيتين أخريين للثقافة الجماهيرية والتليفزيون ، مما كان لابد أن يؤثر على مستوى المسرحيات الأربع .

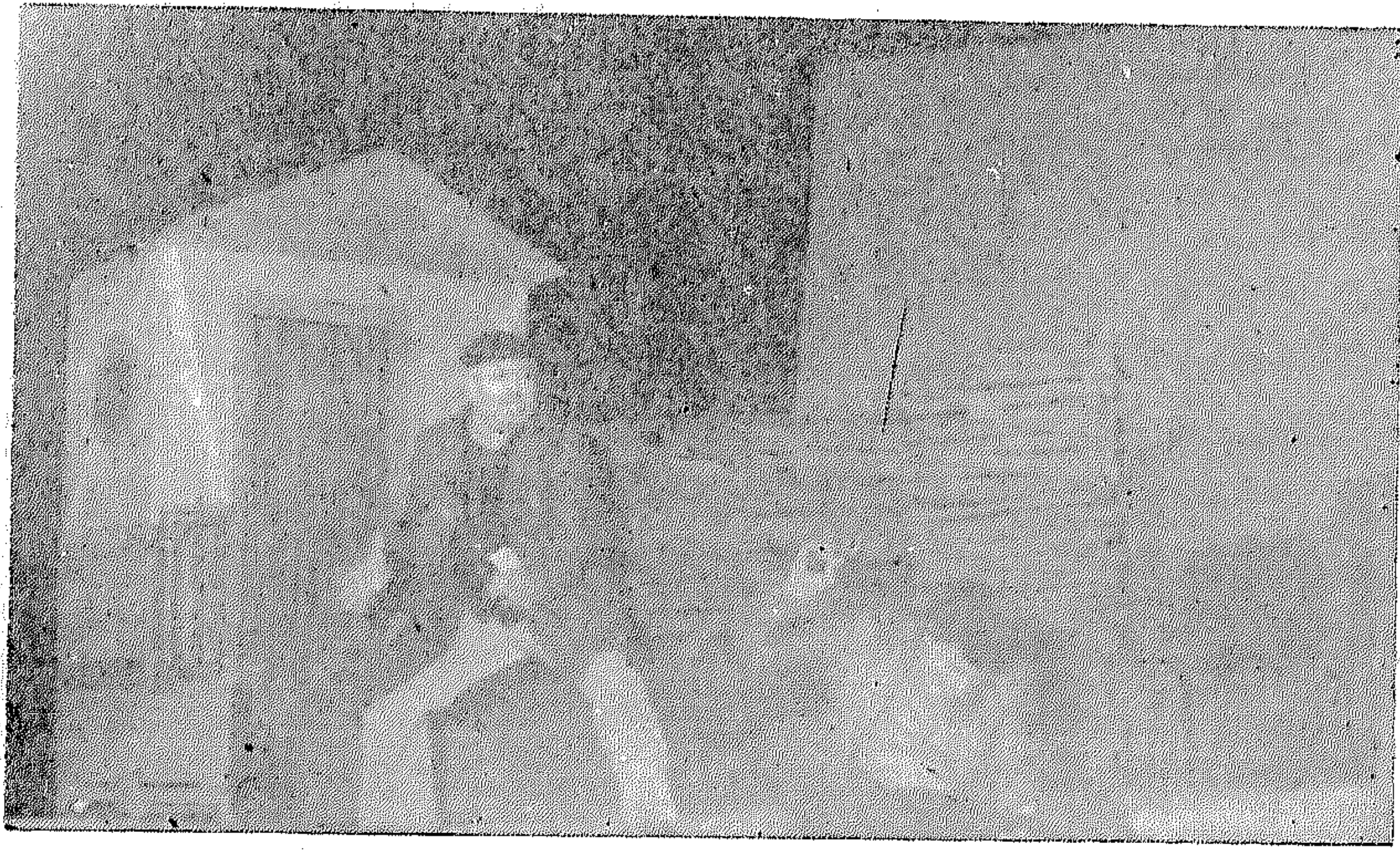
وأخرج أحمد زكى رئيس البيت الفنى للمسرح مسرحية « على بابا ٠٠ كهرمانة شكرا » للمسرح القومى للطفل ، وأشرف على اخراج « الحيوانات على السفينة » بنفس المسرح ، ثم أخرج للقطاع الخاص « هاردلك يا صاحبي » ، وللمسرح القومى « ابن البلد » ٠٠ فى الوقت الذى كان ينبغى أن تشغله فيه أعباء النهوض بمستوى فرق البيت الفنى للمسرح والتخطيط السليم لها ، وفى الوقت الذى لا يجد عشرات المخرجين الدارسين المعينين بالفرق فرصة واحدة للعمل ولو كل بضع سنوات ٠٠

وأسهم مسرح الثقافة الجماهيرية فى زيادة كم الحزن المسرحى الذى عانينا منه خلال العام المنقضى ، اذ بدلاً من أن ينفق ميزانيته المحدودة على النشاط المسرحى فى الأقاليم المحرومة ، اذا به ينفق جانبا غير قليل منها على عرضين شغلا خشبة « مسرح الطليعة » ما يقرب من الشهرين ، بزعم أنهما سييتجولان بعد ذلك فى الأقاليم ، وبالطبع لم يتجولا ، ولا رآهما الا نفر محدود من جمهور القاهرة المتختم بالعروض المسرحية والسينمائية ٠٠

وليتهما كانا عرضين محترمين ، بل على العكس كان أولهما تشويها لرائعة ألفريد فرج « النار والزيتون » واقحاما للهزل السخيف عليها بصورة أساءت الى نضال الشعب الفلسطينى ، وتلتها « باى ٠٠ باى عرب » على نفس الطريق ، بل أوغلت فيه أكثر ٠٠



واذا يممنا وجهنا شطر المسرح التجارى فسيزداد الحزن قتامة ،



محمد أبو الحسن وسيد عبد الكريم في « خمس نجوم »

حتى ليكاد يتحول الى يأس قاتل لا شفاء منه . . فقد شاهدت ثلاثا من مسرحياته الجديدة هي « علشان خاطر عيونك » و « نحن نشكر الظروف » و « ولاد الشوارع » ، أعلها أفضل ما قدم خلال العام بمقاييس السوق ، فهي حافلة بالرقص والغناء والنكات الجنسية السافرة ، وليس من قبيل المصادفات أن الأولى والثالثة يدور الجانب الأكبر منهما في ملهى ليلي « كباريه » وأن بطلة الثانية راقصة بكباريه ثالث . . وبإمكانك أن تتصور ما يدور في هذه الملاهي الليلية من رقص ومجون وبذاءات .
وهكذا يسفر هذا المسرح عن رسالته الحقيقية في حياتنا ، وهي باختصار نقل جمهوره المترف الى جو الملاهي الليلية بدون مخاطرها وشبهاتها ، ومن ثم يمكن أن ترتاده الأسر دون أن يوصموا بأنهم من روادها ، وبتكلفة أقل بكثير من تكلفتها ، وإن ظلت باهظة بالقياس الى متوسط دخل الفرد في بلادنا .

أليس من الغريب والمحزن أن يكون الفنان الكبير سمير العصفوري مدير عام « مسرح الطليعة » مخرج مسرحيتين من هذه المسرحيات الثلاث ؟
وحاولت أن أشاهد مسرحية رابعة من المسرحيات التجارية وهي « شباب امرأة » ، فاذا بمخرجها د . هاني مطاوع يرجو من أرسلته اليه أن يحاول أن يشينني عن رغبتى في مشاهدتها . . فقمعت بهذا الرجاء واعتبرته شهادة من صاحب العمل على مستواه الفني . . ووفرت على نفس مشقة السهر الى الثالثة صباحا !؟

وفى البرنامج التليفزيونى الناجح « تياترو » سألتنى مقدمته النابهة
منى جبر :

- ألا ترى أية ايجابيات فى هذا المسرح التجارى ؟
فقلت لها :

- بل أرى أن ممثليه جميعا - أو غالبيتهم - من الفنانين الموهوبين
ولو وجدنا من يضع على ألسنتهم كلاما ناضجا يضحك وهو يبني بدلا
من أن يهدم ويشوه لزاله كل عيوبه فى نظرى . . وأخص بالذكر من
هؤلاء الفنان على الحجار الذى نضجت مواهبه ممثلا ومطربا ، وحرام
ألا نفيد منه فى مسرح غنائى محترم بدلا من أن نتركه ينتقل من كباره
الى آخر ويبدد مواهبه فيما لا يفيد .



وأعود الى مسرح القطاع العام لأسجل له أن « المسرح الكوميدى »
قدم هذا العام مسرحيتين ناجحتين أقرب لدوره ورسالته ، وبالرغم من
أن الذى يديره هو الفنان السيد راضى أحد أقطاب الهزل والاسفاف
فى القطاع الخاص . . ان كانت الأولى وهى « ليلة مجنونة جدا » تضحك
دون هدف أو رسالة انسانية ، فان الأخرى وهى « عالم كورة كورة »
أقرب للملهة الانسانية التى تعالج قضية حية فى مجتمعنا ، وهى قضية
التعصب الكروى المقيت الذى يفسد علاقاتنا ويقلل من اهتمامنا الثقافية
الجادة . . غير أن السيد راضى لم يدع عام ١٩٨٧ ينتهى على خير ، فافتتح
فى آخر أيامه مسرحية الدكتور زعتر ، التى تنتمى فى رأينا - الى مسرح
القطاع الخاص بكل قيمه الهابطة ، ولم يكتف بذلك بل ضاعف أسعار
الدخول الى « المسرح الكوميدى » مؤكدا بذلك ضمه الى المسرح التجارى
الذى يخاطب شريحة ضئيلة من المواطنين المترفين .

واستضاف البيت الفنى للمسرح ثلاث فرق عربية واثنين أجنيين
بالتعاون مع محافظة السويس ، والمجلس البريطانى ، والمركز الثقافى
الأمريكى ، تنفيذا لاتفاقيات التبادل الثقافى .

كانت الفرقة العربية الأولى وهى « مسرح الجزيرة البحرينية » التى
قدمت مسرحية من فصل واحد بعنوان « السيد » من تأليف الكاتب
السورى وليد فاضل تعرض بأسلوب أقرب للتجريد صورا من سيطرة
الاستعمار الغربى على اقتصاديات دول العالم الثالث واستغلاله لمواردها
وخيراتها .

وقدمت « الفرقة القومية العراقية للتمثيل » مسرحية « ألف ليلة وليلة » من تأليف الكاتب الجديد فلاح شاكر محمود وإخراج وتمثيل سامي عبد الحميد نقيب الفنانين العراقيين في محاولة لربط اطار الحكايات الخالدة بمشاهد من بعض حكاياتها المشهورة وبخاصة تلك التي استوحى منها شيكسبير مأساته الشهيرة « عطيل » ، وتقديم مشاهد منها لتأكيد هذا الاستيحاء .

أما « المسرح الوطني التونسي » فقد قدم مسرحية « سندباد » أو « مدينة المقنعين » للشاعر المصري شوقي خميس ، وكان أحمد زكي قد أخرجها بقدر كبير من التوفيق لمسرح الجيب - الطليعة الآن - سنة ١٩٧١ . أما العرض التونسي فقد أخرجته المنصف السويسي ، مدير الفرقة ومدير مهرجان قرطاج المسرحي ، معتمدا على التشكيلات الحركية حتى كاد يحولها الى عرض للباليه .

وكان مسرحنا يفتقد الملاحى الهازلة والفودفيالات الضاحكة ، فاختارت لنا « فرقة ووترميل » الانجليزية الاقليمية مسرحية من هذا الطراز ، هي « الشيء الحقيقي » وان كانت من تأليف توم استوبارد ، وهو من أشهر كتاب المسرح الانجليزى المعاصر ، ويكتب بين الحين والآخر للمسرح التجارى محاولا تحقيق المعادلة الصعبة بين الهزل والفكر الجاد .

وزارتنا كذلك فرقة « الاتحاد القومى للمواهب » الأمريكية ، وهي مكونة من أربعة ممثلين : شيخين وشابين ، لا يكادون يتوقفون عن التجوال بعروضهم داخل الولايات المتحدة وخارجها . وقد قدموا لنا عرضين ، أولهما بعنوان « اذكروهم برفق » ويتكون من مجموعة من المشاهد المختارة من عدد من المسرحيات الأمريكية بهدف تقديم صورة لحياة الأسرة فى المجتمع الأمريكى . أما العرض الآخر فكان لمسرحية « لعبة الكوتشينة » من تأليف دول . كوبارن ، وقد فازت بجائزة بوليتزر سنة ١٩٧٨ ، وتدور بدار للمسنين ، وبطلاها عجوزان ، رجل وامرأة ، يتعارقان ويلعبان الورق ، وأثناء لعبهما يتبادلان الحديث ويتطرقان الى موضوعات عديدة نتعرف من خلالها على حياة كل منهما قبل أن يودع دار المسنين ، وتنشأ بينهما علاقة حميمة تبدأ بسوء تفاهم وصراع وتتحده ، ثم تنتهى دافئة حنون .

وبالرغم من ترحيبنا بهذه الفرق واستمتاعنا بما قدمته من عروض فاننا نطمح الى أن نرى فرقا مسرحية أكبر وأصدق تعبيرا عما بلغه فن المسرح فى بلادها من تقدم وتطور ، لتفيع منه حركتنا المسرحية أكثر .

وقدمت فرقة « ديريك نيمو » التى يستضيفها فندق « الهيلتون » مرتين كل عام مسرحية « طائر الرفراف » تمثيل جون ماكالموم وجوجى ويترز ، وجوردون جاكسون الذى عرفه الجمهور المصرى فى دور رئيس الخدم بالمسلسل التليفزيونى الشهير « الناس الى فوق والناس الى تحت » ، وقد قام بنفس الدور فى المسرحية التى تدور فى بيت كاتب كبير يلتقى بحبيبته الأولى بعد أربعين سنة ، فيستعيدان ذكريات صباهما .

★ ★ ★

ونختتم استعراضنا لأحداث العام المسرحية ببعض الأنباء السعيدة التى خفقت من الحزن المسرحى العام ، وأولها فوز المخرج والممثل الكبير حمدى غيث ، والفنان التشكيلى المجدد صلاح عبد الكريم بجائزة الدولة التقديرية للفنون ، والآخر له اسهاماته البارزة فى تصميم ديكورات عشرات المسرحيات الناجحة ، وفوز المخرج الفنان عبد الرحمن الشافعى بالجائزة التشجيعية عن اخراجه « للسيرة الهلالية » ، وتعيين فنانة الباليه الدارسة . . ماجدة صالح مديرة لدار الأوبرا الجديدة التى ينتظر أن تفتتح فى أكتوبر القادم بسلسلة طويلة من العروض المحلية والزائرة تستمر عاما كاملا .

ويمكن أن نضيف أيضا الى هذه الأخبار السعيدة تجديد مسرح محمد فريد وافتتاحه رسميا بعد أن ظل مغلقا أكثر من أربع سنوات ، وإعادة اسم الراحل توفيق الحكيم اليه ، وهو ما نرجو أن يتكرر قريباً مع مسرح الأطفال المغلق .

وبينما هذا العام الحزين يللم أيامه القليلة الباقية فاجأنا الفنان فهمى الخولى المدير الجديد للمسرح الحديث بثلاثة عروض جديدة تقدم يوميا على مسرح السلام . . فهل هى « شدة الغربال » الجديد لا أكثر أم سيستطيع الاستمرار ؟ . . وإذا استطاع الاستمرار فما الذى يمنع بقية فرق القطاع العام من أن تفعل مثله ولا تغلق أبوابها معظم أيام السنة ؟ تلك هى المعضلة التى ستواجه مسرح القطاع العام خلال عام ١٩٨٨ الذى نرجو أن تقل فيه أحزاننا المسرحية ، وألا نضطر للاشادة بأعمال ضعيفة فاترة ، حامدين الله على أنها قد خلت من الاسفاف والهبوط . . وأن نشهد خلاله مسرحيات محترمة تعود بالمسرح فى بلادنا الى دوره الطبيعى باعتباره مدرسة للفضيلة والحكمة والحرية . . وليس العكس . .

(١٩٨٨ / ١ / ٥)

٢

« رجل فى القلعة »

ودور الشعب فى صنع الطفلة

● يستلهم محمد أبو العلا السلاموني مسرحيته « رجل فى القلعة » من أحداث التاريخ - شأنه فى كل مسرحياته السابقة - ليصوغ منها مأساة تضىء فترة من تاريخها ، مع التركيز على قضية معاصرة تهمنا ، وتؤثر فى حياتنا الحاضرة .

والفترة التاريخية التى تضيؤها المسرحية هى سنوات حكم « محمد على » ابتداء من استيلائه على السلطة سنة ١٨٠٥ بتأييد الشعب المصرى وزعيمه عمر مكرم الذى قاد الثورة ضد الوالى التركى خورشيد باشا ، حتى اضطر السلطان الى خلعه ، والموافقة على تنصيب محمد على مكانه .

وكان العلماء وممثلو الشعب بقيادة عمر مكرم قد اشترطوا عليه وهم ينصبونه واليا ألا يصدر قرارا أو يفرض ضريبة جديدة الا بعد موافقتهم .

ولكن شهوة السلطة ما لبثت أن استبدت بمحمد على فترك بيته فى الأزبكية ، وصعد الى القلعة بعيدا عن نبض الشعب ومطالبه ، وبدأ ينفرد باتخاذ القرارات وفرض الضرائب دون الرجوع الى أحد ، شجعه على ذلك خلافات العلماء وتفرقهم ، فزاد من تعميقها باشباع أطماعهم المادية ، ومن ثم سهل عليه تأليبهم ضد عمر مكرم .

فلما ارتفع صوت عمر مكرم يعترض على تصرفات محمد على ويطالبه بتنقيده عهوده ، خلعه من منصب نقيب الأشراف ، ونفاه الى دمياط ، فكان ذلك إيذانا بانفراده الكامل بحكم البلاد وتحوله الى طاغية أطلق العنان

لطموحاته وأطماعه التوسعية التي انتهت بهزيمته أمام جيوش الخلفاء سنة ١٨٤١ .

ولقد حافظ المؤلف على أهم وقائع التاريخ الثابتة ، ولكنه وجه الجانب الأكبر من اهتمامه الى شخصيتي محمد علي وعمر مكرم ، وما نشب بينهما من صراع غير متكافئ صنع مأساتيهما ، بل مأساة الشعب خلال تلك المرحلة من تاريخه .

وقد أبدع في تصوير افتتاح محمد علي بالسلطة وأحلامه بالعظمة والتوسع التي سيطرت عليه والهمم تصرفاته وحروبه حتى حطمته في النهاية ككل طاغية ، وحالف الكاتب التوفيق الى أبعد حد حين جسد هذه الطموحات في شخصية جاريته الرومية « هيلانة » التي ظلت تغذى في نفسه هذه الشهوة بنبوءاتها عما سيحققه من أمجاد وانتصارات ، حتى لم يعد يهنا له بال الا وهي الى جواره . فلما ضاع منه كل شيء وتأكدت لها هزيمته لم يعد أمامها سوى أن تلقى بنفسها من أعلى القلعة منهيـة حياتها مع انتهاء طموحاته وموت أحلامه .

غير أنه لم يهتم بالقدر الكافي بتعريفنا بالجانب الخبيث المتآمر في شخصيته ، بحيث نظن أنه لم يكن طامعا في حكم مصر حتى وقع اختيار ممثلي الشعب عليه ، وهو عكس ما سجلته وقائع التاريخ . يقول مؤرخنا الكبير عبد الرحمن الرافعي :

« كان محمد علي هو الرأس المدبر للحملة على خسرو باشا ، ثم على أحمد باشا ، ثم على علي باشا الجزائري ، لكنه ظل بعيدا عن الميدان وترك عثمان بك البرديسي يأتمر بعلي باشا الجزائري ويتولى أمر قتله ليحتمل تبعه هذا العصيان الخطير في نظر الباب العالي اذا ما جاء وقت الحساب ، والواقع أن مقتل الجزائري كان فيه القضاء على مظهر السلطة العثمانية في مصر ، وبذلك تخلص محمد علي من إحدى القوتين اللتين كان يعمل على سحقهما ، ولم يبق أمامه الا قوة المماليك ، فبدأ يعمل على التخلص منها ، وتمهيدا لهذه الغاية ترك لزعماء المماليك السلطة ظاهرا حتى يحملهم تبعه الحكم ومساوئه ويجعلهم هدفا لسخط الشعب » .

ولنفس الهدف واستمرارا لنفس خطته للاستيلاء على الحكم تقرب من الشعب وعلمائه أثناء ثورتهم ضد عثمان البرديسي . يقول نفس المؤرخ :

« وخشى محمد علي أن تصيب الثورة جنوده بالأذى ، فبادر الى كشف المماليك أمام الشعب وجعلهم وحدهم هدفا لغضب الجماهير ، وجهاهـر



سيد الشرويدى « الدواخلى » ، ومدحت مرسى « ديوان » ، ورشدى المهدى « المهدى »
 .. فى « رجل فى القلعة » .

بانضمامه الى العلماء والمشايخ ، ونزل فى الشوارع واختلط بالجماهير
 الصاخبة ، وقابل العلماء بالأزهر وتعهد لهم بأن يبذل نفوذه لرفع هذه
 الضريبة ، كما أنه أوصى جنوده الأرنؤود بأن يحترموا الشعب . فاختلطوا
 بالناس وأعلنوا عدم رضاهم عن الضريبة وجأهروا أنهم انما يطلبون
 رواتبهم من الحكومة لا من الأهالى .

فهو اذن متأمر داهية ، شديد الذكاء والأنانية ، يمكن أن يضحي
 بأقرب الناس اليه فى سبيل تحقيق أهدافه ، وهى هنا حكم مصر ، ويبدى
 غير ما يبطن ، شأن كل الطغاة الذين عرفهم التاريخ ، وهو ما لم تهتم
 المسرحية بإبرازه ، مع أنه بدون هذه السمة الرئيسية لا يمكن أن نفهم
 صعوده السريع وما حققه من انتصارات وتوسعات ثم انهيار ذلك كله
 بنفس السرعة . وكذلك لم يهتم المخرج الكبير سعد أردش والممثل الموهوب
 يوسف شعبان بتأكيد هذه الجوانب الهامة من شخصيته ، بل على العكس
 قدماه أقرب للمعلم « الفهلوى » ابن البلد سريع الانفعال !

★ ★ ★

وعلى النقيض من ذلك رسم المؤلف صورة مثالية ، بل ملائكية ،

للسيد عمر مكرم ، حتى كاد يتحول بين يديه من انسان حى الى فكرة مجردة ، لا تعرف سوى الواجب والعطاء والمنطق الحاد ، ولم يستطع « نبيل الحلفاوى » بأدائه الصارم المتفهم للشخصية أن يثبت فيها قدرا كافيا من الحياة المقنعة بل أننا لنلمس قدرا غير قليل من التناقض فى بناء الشخصية ، حين نراه فى مستهل المسرحية ايجابيا يقود الثورة الشعبية ، ويختار محمد على واليا على مصر ، ويأخذ عليه الشروط والمواثيق ، فاذا تخلى عنها بعد ذلك لم يقاومه بل يرفض مواجهته ، ويمتنع عن حضور مجلس العلماء . وكلها وقائع ثابتة تاريخيا ، ولكنها كانت بحاجة الى تفسير درامى مقنع ، ولا يكفى لتفسيرها قول عمر مكرم لمحمد على انه لم يحضر مجلس العلماء لأنه مازال يريد « القوة فى المجموع وليس الفرد » .

« أنا لست كمثلك يا باشا تسعى لنداء الذات وتحقيق الانسان الأوحى فى القلعة ! » أو قول حفيدته بعد ذلك لمحمد على قرب نهاية المسرحية :

« السيد مكرم ضحى من أجلك وكذلك من أجل الرفقاء . . كى يدرك كل منكم ما جدوى جهد الانسان الفرد بدون الناس . . »

اذ من الواضح من سياق المسرحية أن تضحية الرجل راحت هباء ، فها هو ذا محمد على يتهمة بأنه هو المسئول عن طغيانه وتوسع أطماعه التى أدت الى سقوطه ، وأنه هو الذى خان العهد وليس محمد على نفسه . « محمد على : . . أو لم يأخذ عهدا أن يجعلنى الوالى بشروط الشعب وأن يلزمنى بوثيقة مجلس شرع المحكمة الكبرى . . فلماذا لم يلزمنى بالتنفيذ . »

صالح : لكنك أنت نقضت العهد ، ولم تلتزم بهذا يا باشا .

محمد على : حتى ان كنت فعلت فلماذا لم يجبرنى كى ألتزم بهذا العهد . . أو لم يفعل هذا مع خورشيد باشا حين أثار الناس وألزمه بوثيقة مجلس شرع المحكمة الكبرى . . فلماذا لم يفعل ذلك ضدى ؟ . . »

هذه الادانة الصريحة لعمر مكرم ولقوى الشعب الشئيمثلها ، واعتبارها مسئولة عن طغيان محمد على ، لا يبرئه ويبرئها منها سوى ما سبق أن أشرنا اليه من ضرورة تأكيد الجانب الشرير المتأمر فى شخصية محمد على ، وكيف أنه لم يتورع عن القتل والكذب والرشوة لكى يحقق غاياته ، بالاضافة الى فساد غالبية العلماء ، الذين قبلوا منه الرشاوى والاقطاعات والاعفاءات من الضرائب ، لكى يتخلوا عن زميلهم عمر مكرم ،

ويناصروه ضده . . ومن كان هذا شأنه لا يمكن أن يتقبل أى رأى أو نصيح
مخالف لرأيه ، أو حتى يتيح الفرصة لأصحابه كى يعبروا عنه دون أن
ينكل بهم ، فلا يبقى أمامهم سوى العنف ليواجهوه به متى استطاعوا اليه
سبيلا .

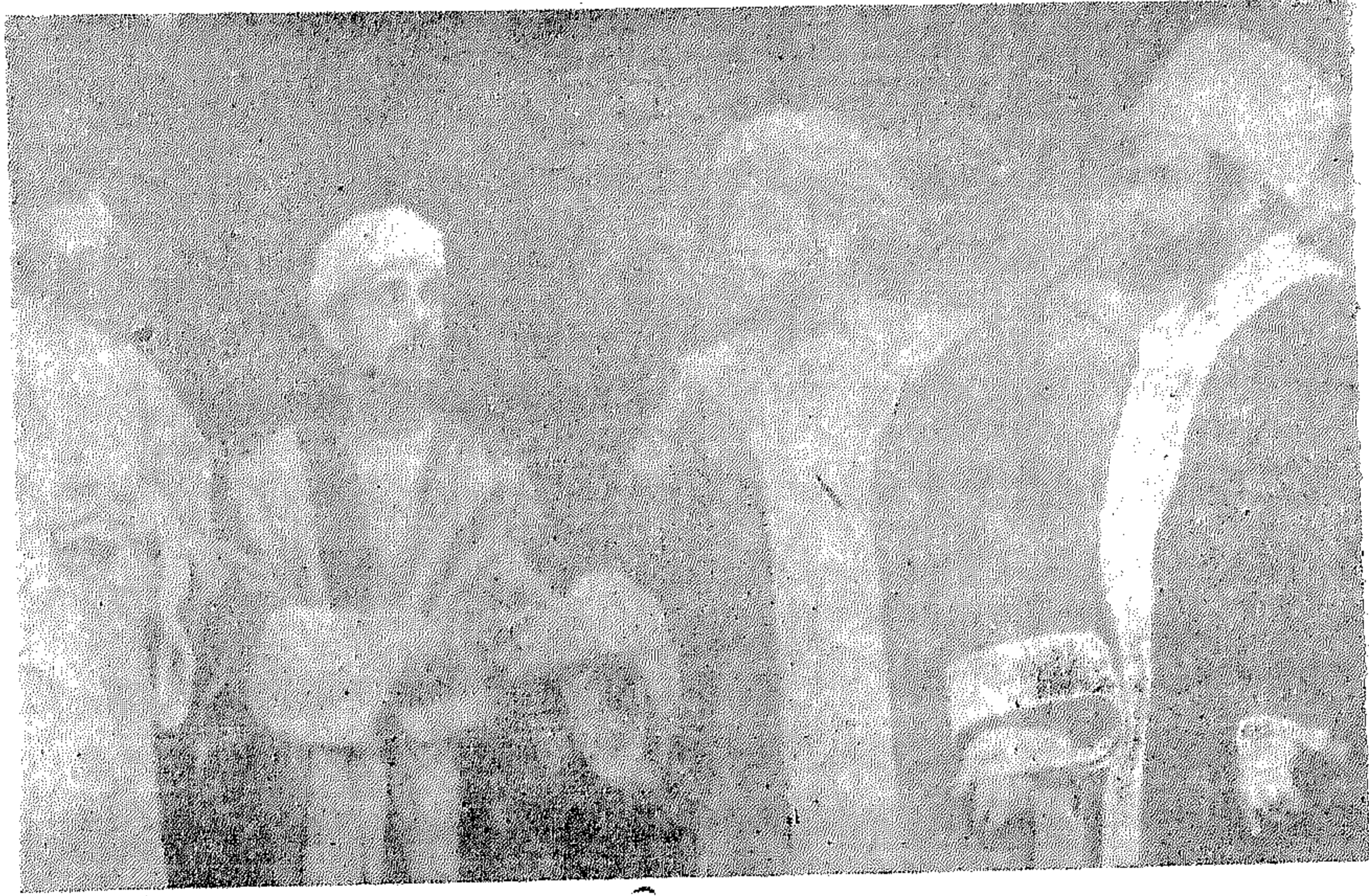
وكل ذلك لا بد بلغ عمر مكرم ، وكان قد تقدمت به السن ، حتى
كان محمد على يخاطبه بلقب « والدى » ، وهو ما أخطأت فيه المسرحية ،
حين قدمته أصغر سنا من محمد على ، فتألم وفقد الأمل فى محمد على
ورفاقه ، بعد أن قاد عدة ثورات ضد الفرنسيين والمماليك والعثمانيين .
ولم يعد فى قوس الصبر منزع ، فآثر العزلة ، ورحب بالنفى بعيدا عن
هذه الصراعات الدنيوية الهابطة المتجردة من كل القيم والمبادئ .



لم يقدم الكاتب هذه الأحداث التاريخية وفقا لتسلسلها الزمنى .
بل بدأ مسرحيته ومحمد على فى أخريات أيامه بعد هزيمته الحربية .
وتدخل الدول الأوروبية لكبح جماح طموحاته ، واعدته بالقوة الى داخل
حدود مصر ، وتقليم أظفار جيشه الكبير . انه الآن شيخ مجثم لا يفتأ
يسترجع ماضى حياته وانتصاراته ، ويمرر له فى يقظته ومنامه شبح السيد
عمر مكرم يذكره بما كان بينهما من ود وعهود ، وكيف تنكر لها وله ،
فانهزم وأضاع مجده .

وهكذا تسوء صحته وتضطرب نفسيته ، ويعذبه ضميره ، وتنابه
حالات من الصرع قريبة من اللوثة العقلية ، فيكثر من زيارة قبر عمر مكرم
يعاتبه ويناقشه ، بصورة تذكرنا باستهلال مسرحية « بيكيت أو شرف
الله » للكاتب الفرنسى جان آنوى ، وبالعلاقة الوثيقة التى ربطت بين
بطلها كبير أساقفة كانتربرى « توماس بيكيت » والملك الطموح « هنرى
الثانى » ملك انجلترا ، وكيف دبر مصرعه بالرغم من حبه الشديد له
حينما تعارضت مصالحهما . ويرفع ستار المسرحية عن الملك جاثيا أمام
قبر « بيكيت » يبدى ندمه على جريمته ويطلب غفرانه ، ثم تتوالى الأحداث
عن طريق استرجاع الماضى لنتعرف على طبيعة علاقتهما والصراع الذى
نشأ بينهما ففضى على حياة « بيكيت » .

غير أن كاتبنا لا يقنع بهذا الأسلوب المنطقى لاستعادة أحداث
مسرحيته ، فقد ألفها سنة ١٩٨٢ وسط هوجة « الاحتفاليات » ومحاولات
احياء الأشكال الشعبية للعروض المسرحية ، فجعل أتباع محمد على يديرون



فايق عزب فى دور « الطوطاوى » ونبييل الحلقاوى أو « عمر مكرم » فى « رجل فى القلعة » ،

احتفالا تمثيليا يعيدون فيه مراسم تنصيبه واليا على البلاد ، ويستعينون فى ذلك بحفيد عمر مكرم الذى يشبهه تماما وحفيدته ليمنحها الباشا الغفران الذى يتوق اليه ، على أمل أن يشفيه هذا الطقس التمثيلي من مرضه .

وبدلا من أن يقترب المؤلف بهذا الأسلوب من الاحتفالات الشعبية المتوارثة اذا به يقع فى شرك كاتب أوربى آخر ، وهو الايطالى « لويجى بيراندللو » الذى أغرم باستخدام لعبة « المسرح داخل المسرح » ، وفى مسرحيته « هنرى الرابع » على وجه التحديد ، حيث يصاب بطلها فى حادث وهو متنكر فى ملابس ذلك الملك الألمانى القديم ، فاذا به يفقد ذاكرته وينصور نفسه ذلك الملك فعلا ، وتعد له شقيقته قصرا مشابها لقصره ، وحاشية مأجورة ترتدى الملابس التاريخية وتمثل أدوارها القديمة ، حتى يتم شفاؤه .

وتدور أحداث المسرحية بعد مرور عشرين سنة على ذلك الحادث القديم ، فيعيد أبطالها الحقيقيون تمثيلها بالاشتراك مع الحاشية ، باستثناء بطلة الحادثة القديمة التى تقدمت بها السن وفقدت جمالها السابق ، فنقوم بدورها ابنتها التى تشبهها تماما . وهكذا يختلط الحاضر بالماضى ، والواقع بالتاريخ ، والعقل بالجنون ، والوهم بالحقيقة ، ولكن يظل مع

ذلك نوع من المنطق يقنعنا بصدق ما يدور أمامنا ، لأن كل المشاركين في المسرحية داخل المسرحية ، أو غالبيتهم ، قد شاركوا في أحداثها القديمة الواقعية والتكرية . والباقون يعلمون تفصيلاتها ، وتدريبوا على أداء أدوارهم عدة سنوات .

وهو ما نفتقده في « المسرحية داخل المسرحية » في « رجل في القلعة » بكثرة أحداثها وتعدد شخصياتها ، واحتشادها بالتفصيلات والآراء التي يصعب التدريب عليها واتقان أدائها على النحو الذي شهدناه . وحتى لو تصورنا امكان حدوث ذلك وهو مستحيل ، فمن الذي قام بأداء دور « محمد علي » الشاب ، بعد أن رأيناه في مستهل المسرحية شيخا مهدما ؟ في الوقت الذي لم ينل فيه الزمن من زوجته ولا من سكرتيره « ديوان » . ألا يقضى المنطق نفسه بأن نراهما في البداية شيخين ، ثم يعودا شابين أثناء استرجاع أحداث الماضي ؟

لذلك كنت أتمنى لو عالج المخرج القدير سعد أردش هذا العيب الواضح في بناء المسرحية مثلما حذف « الجوقة » التي كانت تقدم للأحداث وتعلق عليها دون أن تؤدي وظيفة درامية محددة ، فكان حذفها أهم توفير حالفه في اخراجه . . . وكذلك كنت أتمنى أن يحذف العبارات التي تشير الى عشق محمد علي لمصر مثلما حذف العبارة التي تنسب لابنه ابراهيم دورا رائدا في الايمان بالعروبة والعمل من أجلها . . . لأن أمثال هذه العبارات من مخلفات مؤرخي عصر الملكية ولا تمت للحقيقة بصلة .

وفي مشهد محاصرة خورشيد باشا سمعنا الشعب يهتف « يا برديسي ايش تاخذ من تفليسي » . . . مع أن البرديسي كان قد هرب من القاهرة قبل هذا التاريخ بما لا يقل عن عام . . . ومن ثم فلم يرد هذا الهتاف في نص المسرحية .



صممت « سامية خفاجي » مناظر المسرحية وملابسها فوفقت في نقل أزياء العصر وأجوائه ، واعتمدت على التعاليق الخفيفة المزخرفة للانتقال من مشهد لآخر ، ومن بيئة لأخرى ، مع الاستعانة بقطع قليلة من الأثاث أمام خلفية ثابتة للقلعة ، مما سهّل عملية تغيير المناظر ، ولكن كثرة مشاهد المسرحية وقصرها ، وهبوط تعاليق من سقف المسرح وضعود أخرى بكثرة أضر كثيرا بأسلوب الايهام المسرحي الذي حرص عليه المخرج في تجسيده للعبة « المسرح داخل المسرح » التي تمثل الجانب الأكبر من المسرحية .

وفى اعتقادى أن هذا الحرص نفسه قد أساء لبناء المسرحية ، وقلل من احساسنا بشاعرية أسلوبها وبعض مواقفها ، خاصة وأن موسيقى « على سعد » لم تنجح هى الأخرى فى تعويض هذا النقص ، أو اضافة أى معادل نغمى لجو المسرحية ومشاعر أبطالها وصراعاتهم .

أضف الى ذلك ضعف مشاهد المعارك ، وسوء تحريك المجموعات ، ومحاولة التهريج فى مواقف الجدل مثلما فعل « ديوان » باحتضان الشيخين المهدي والدواخلى ، وضرب رأسيهما ببعضهما وهو يحاول اغراءهما بخيانة عمر مكرم والصعود للقلعة للتفاهظ مع الباشا ! .. لتدرك لماذا لا نستطيع أن نضيف هذه المسرحية الى الرصيد الايجابى لمخرجها ، اذ كاد دوره فيها يقتصر على دور المخرج المنفذ ولم يسم الى مكانة المبدع والمبتكر .. وما أظن سعد أردش فى هذه السن التى بلغها ، وبهذا الرصيد الضخم من المسرحيات التى أخرجها ، بحاجة الى أن يضيف أرقاما الى عدد المسرحيات التى أخرجها قدر حاجته الى اضافة أعمال أخرى أقوى تأثيرا وأصالة ، وان كان عدد أقل .

وكان لا بد أن ينعكس ذلك على أداء الممثلين لأدوارهم بنوع من الآلية وكأنهم يؤدون واجبا فرض عليهم ، فلم يبرز منهم الى جوار البطلين سوى فريدة مرسى فى دور ياسمينه وهيلانة ، وسلوى محمود فى دور زوجة محمد على ، وسميرة عبد العزيز فى دور « زينب » حفيدة عمر مكرم . ومدحت مرسى فى دور « ديوان » سكرتير الباشا ، وعلى قاعود فى دور خورشيد باشا ، وخالد الذهبى فى دور ابراهيم بن محمد على .

فاذا كان نص المسرحية ليس من أفضل ما ألف « السلامونى » ، واخراجها لا يرقى الى مستوى مخرجها الكبير ، ومناظرها وموسيقاها خالية عن الابداع الرفيع ، وتمثيلها متوسط خال من التألق وقوة التأثير ، فاننا لا نملك الا أن نتساءل لماذا قدمها المسرح القومى اذن ؟ .. والى متى سيبطل هذا المسرح العريق يتخبط فيما يقدمه ولا يدقق فى اختياراته وأسلوب تنفيذها ؟! .. مع أن المفروض ألا يقدم الا أرفع مستوى بلغة فن المسرح على مستوى الوطن العربى كله حفاظا على مكانته وشهرته .. وأقدميته ، واسهاما فى تأكيد أهمية مسرح الدولة ودوره الأساسى فى نهضتنا الفنية وتقدمنا الثقافى .

(١٩٨٧/٢/١٠)

٣

« ٢ تحت الأرض » -

والمرج القومي .. أين ؟

❶ لا أحد يكره الفكاهة .. ولا أحد يرفض الضحك .. بل إن الضحك حاجة فسيولوجية لا يمكن أن يستغنى عنها إنسان دون أن تضطرب حياته وتسوء صحته .. ولكن أن تتحول مسأرحنا جميعا بما فيه « المسرح القومى » الى « مضحكخانات » لا هم لها سوى تسلية المشاهدين واضحاكهم بكل وسيلة ممكنة وغير ممكنة فهو أمر يستوجب المراجعة والتأمل لما فيه من افساد لحياتنا وتنشويه لفن المسرح وتحويله الى نوع من الهزل والتهريج الرخيص بدلا من أن يقوم بدوره الأصيل فى تثقيفنا وبناء شخصياتنا والترفيه عنا .. وزيادة فهمنا لواقعنا وقدرتنا على مواجهة المشكلات المتفاقمة التى تعترض تقدمنا ويقتظتنا ..

تنبعت الى هذه الحقيقة وأنا أشاهد مسرحية « اثنين تحت الأرض » ، وكان اسمها من قبل « اثنين فى البلاعة » ، فاعترضت الرقابة وطلبت تعديله ، فمنذ اللحظات الأولى أحسست أن الهدف الأول للمؤلف محمد سلماوى والمخرج فهمى الخولى هو اضحاكنا بكل وسيلة ممكنة . الأول بالأسلوب الكاريكاتيرى الساخر الذى رسم به كل شخصياته تقريبا ابتداء من المتحدث الرسمى حتى مذبة التليفزيون ، والآخر بالأداء الهازل المبالغ فيه الذى خدده لمثليه بالاضافة الى اختياره قزما ضئيلا ليؤدى دور ضابط أمن ، وضعه وسط المرسح بين مجموعة من العمالقة ، فكان من الطمىعى أن يشير بمجرد ظهوره عاصفة من الضحك .

وبعد لحظات قليلة ينكشف لنا الهدف الثانى للمؤلف ، وهو توظيف هذه المبالغات الكاريكاتيرية لنقد المظاهرات الكاذبة التى يحرص عليها

الجناس الادارى فى عمله لتغطية ما يلحقه بمصالح الشعب من اضرار.
وما يصيب به مشروعاتنا من تعويق وتخريب .

وما نلبت أن ندرك الهدف الثالث وهو الالحاق بنفس الأسلوب على
معاونة الشعب وحرمانه من أبسط حقوقه فى الخدمات الضرورية من سكن
ومواصلات ومياه وصرف صحى . . الخ الخ . .

هذه الأهداف الثلاثة أصبحت الآن شائعة فى عروض المسرح التجارى
وبنفس الأسلوب تقريبا بل لعلها أصبحت وسيلته الرئيسية لاضحاك
الجمهور واجتذابه بذلك . . كنت أرجو من الكاتب ان يعالجها بأسلوب
أكثر احتراما وينقيها من كثير من المواقف والنكات المبتذلة ليمكن تقديمها
على أحد مسارح الدولة كالكوميدي مثلا ، اذ لا أتصور قيام أية صلة بين
هذه المسرحية والمستوى الذى ينبغى أن يقدمه المسرح القومى .

واذا بالعرض يضيف الى هذه النكات والمواقف نكاتا ومواقف
مشابهة بدلا من أن يختصرها أو يحذف منها ، حتى لقد خيل الى أنه نوع
من التأهيل لكل المشاركين فيه للعمل بفرق القطاع الخاص ، أو بمعنى
أدق تقديم عينات تغرى مديرى تلك الفرق بالاستعانة بهم فى عروضهم ،
ما داموا قادرين على تقديم هذا الكم من الاضحاك والابتذال . .

تأكد لى ذلك بصفة خاصة فى مشهد مذيعة التليفزيون التى ذهبت
الى موقع التصوير مصطحبة معها طفليها وخادمتها بالاضافة الى فريق
العمل ، وظلت تسب الجميع وتهينهم وتثرثر وتتراقص ما يقرب من نصف
ساعة توقف خلالها تطور الحدث نهائيا . . وكذلك فى مشهد المأذون
المدعور الذى استغرق ما يقرب من ربع ساعة دون أن يضيف أى شئ لبناء
المسرحية غير الضحكات والبسمات . .

ومن المشاهد الأخرى المقحمة على سياق الحدث مشهد تقدم « منى »
لأستاذها طالبة الاقتران به . . فهو مقتبس من مسرحية «أريد هذا الرجل»
للراحل العظيم توفيق الحكيم ، وقد كتب بافتعال شديد أساء لشخصية
البطلة ، وبالف فى تصوير رد فعل الأستاذ وطلاب الجامعة . .



أما أهم عناصر ضعف المسرحية فتتمثل فى رأى فى ادارة أحداثها
كلها داخل بالوعة مجارى بحثا عن الطرافة والاغراب ، وهو ما لا يمكن



محمود اسماعيل في « اثنين تحت الأرض »

قبوله أو الاقتناع به لا على المستوى الواقعي ولا الكاريكاتيري ، ولا حتى العبثي .. لما نعرفه جميعا من حالة مجارينا وأن أحدا لم يقدر له الوقوع فيها ونجا بحياته ..

ومع ذلك فالمؤلف يريدنا أن نصدق أن احتفالا بافتتاح مشروع جديد للصرف الصحي يتم الاستعداد له داخل بالوعة .. وقبل أن تنتهي الاستعدادات حدث تسرب وانفجرت الماسورة ، ولكن أحدا من المحتفلين لم بصب ولم يبتل ! .. في حين انزلق البطلان داخل هذه المجارى ، وبدلا من أن يموتا اذا بهما يجدان نفسيهما داخل مكان رحب فسيح نظيف تعلم أنه مجارى قديمة مهجورة ، وقع عليها الاختيار ليتم الاحتفال فيها بدلا من الموقع الأول ..

وبالرغم من أن الحديث لا يكاد ينقطع طوال المسرحية عن انفجارات المجارى وفيضائها في كثير من الشوارع والأحياء فان بلاعة المجارى التي نراها أمامنا نظيفة جميلة تغرى بعدم الخروج منها .. ويأتى عاملان يملآن جوانبها بالمزروعات والورود ، ويفرشان أرضها بالموكيت ، وحوائطها بالورق الملون ، ويضعان فيها أفخر الأثاث استعدادا لحفل الافتتاح المؤجل الذي سيشرفه سعادة اللواء الوزير المحافظ ..

فى مثل هذا المناخ الغريب المفتعل لا نعجب حينما تنشأ قصة حب بين البطلين ثم يتزوجان ويعيشان فى سعادة ونعيم ويزرعان الطماطم والخضروات ويستقبلان الزوار والمحققين وأجهزة الاعلام طوال شهرين ونصف .. كل ذلك داخل ماسورة مجارى فى بلادنا !

ولا أتصور أن يدافع الكاتب عن نفسه بأنه يستخدم أساليب العبث أو الرمز أو ما بعد العبث ، لأن لكل من هذه الاتجاهات منطقها الخاص الذى ينبغى أن يقنع المشاهد بأن له مبرره الفنى أو الفكرى .. وهو ما لم يتحقق فى هذه المسرحية الا اذا كانت الرغبة فى الادهاش مبررا فنيا كافيا .. ولنتصور أن نفس هذه الأحداث تدور فى موقع ناء لاسنصلاخ الأرض الصحراوية أو فى منجم أو بشر أو احدى المدن الجديدة ألم يكن ذلك أقرب للاقناع وان قلت معه فرص الاضحاك ..

وقد دفعتنى غرابة المكان الذى اختاره الكاتب لمسرحيته الى الشك فى أنها مقتبسة من مصدر أجنبى لما نعرفه من اتساع المجارى لديهم ووجرد حجرات كبيرة وطرقا واسعة شهدناها فى بعض الأفلام مثل « الرجل الثالث » لأورسون ويلز ..

وزكت هذا الشك فى نفسى عدة قرائن أخرى مثل هيام « عيش » العامل الفقير بوردين جميلتين وحديثه معهما .. وحديث « منى » عن حرصها على مراقبة الشمس وهى تغرب من حجرتها .. « كانت بتبقى حزينة وعنيها حمرا من البكا وكان ساعات بيتهيالى انها حزينة علشان محبوسة بين البيوت » ... وقول أمها عن أبيها :

« .. ديك النهار واحنا قاعدين بنتغدى باقوله الكلب الى كنتى بتحوشيله كل يوم بواقى الأكل ماعدش بيعجى عند البيت من يوم ماغبنتى .. »

وكذلك حكاية بدء الخليقة التى يرويها حسن لمنى نقلا عن أمه وكانت تنيمه عليها فى طفولته « .. زمان قوى فى بداية الخليقة وبعد ما مات سيدنا آدم واندفن مرت سنين طويلة .. الزهور الى حوالين قبره دبلى وماتت ، والأشجار والصخور شاخت وعمر الكواكب زاد سنين .. الخ »

فى كل هذه الشواهد أشم رائحة الترجمة أو الاقتباس ، ولكنى لا أملك الدليل القاطع لكى أوجه الاتهام ..



زين نصار وأحمد فؤاد سليم في مشهد من مسرحية « اثنين تحت الأرض »

الغريب بعد ذلك كله أننى لا أختلف فكريا مع الخط العام للمسرحية . بل أرى فيها قدرا كبيرا من الجرأة فى نقد الكثير من سلبيات حياتنا ومفاسدها ، غير أن تقديم هذا النقد فى ذلك الاطار الهازل قليل من قيمته وتأثيره ، بالاضافة الى الخطابية والمباشرة فى عرض هذا النقد فى « واضح أخرى ، كسبل الأسئلة الجريئة المتلاحقة الذى وجهه البطلان للمسئول الرسمى قبيل القبض عليهما وتحديد اقامتهما داخل البلاعة وكأن بلادنا قدخلت من السجون !



لجأ المخرج فهمى الخولى الى أسلوبه الزاعق الصاخب فى الحركة والأداء ، بالاضافة الى ما يمكن أن نسميه أسلوب وسائل الايضاح . . . فاذا تحدث « عليش » مثلا عن حبه للوردتين توقفت الحركة وخفتت الاضاءة وارتفعت نغمات شاعرية . . . واذا تحدثت « منى » عن التحول المفاجئ فى شخصية أستاذها أظهره المخرج وقد ارتدى جلبابا بلديا ، مع أن البدلة الأنيقة قد تحوى داخلها مخلوقا أكثر رجعية وتخلفا . . . واذا قرأ أخبار انفجار المجارى فى بعض أحياء القاهرة دفع عمال المسرح بحاملين عليهما بعض الأهالى ليلقوا على هذا الحدث بأنفسهم . . . الى غير ذلك من المشاهد المشابهة التى كان من الممكن أن تكون مقبولة وناجحة

لو لم تسر الى الايقاع العام للعرض وتبدو منفصلة عنه . . . وكان ذلك أوضح ما يكون فى مشهدى المأذون ومذيعه التلفزيون السابق الاشارة اليهما . .

حاولت موسيقى عمر خيرت مواكبة العرض والتعبير عن جوه العام ومختلف مواقفه وانفعالاته ، فوفقت بقدر محدود . ولم تخدم العرض بالصورة المرجوة . . أما ديكور أشرف نعيم المبتكر فقد عبر بنجاح كبير وبشكل مبسط عن جو المجارى أو البالوعة . وتميز بقوة البناء ولم يخل عن قيمة جمالية مع ذلك .

واستطاع شبان المسرح القومى أن ينهضوا بعبء التمثيل على خير وجه ممكن فى إطار الأداء الزاعق الهازل الذى كبّلهم به النص من ناحية والمخرج من ناحية أخرى . . فأدى محمود مسعود وفاطمة التابعى دورى البطولة بنجاح كبير . . محمود أكد تميزه وإخلاصه ، وفاطمة حققت تقدما كبيرا بعد آخر أدوارها فى المسرح القومى ، وكان فى « عملية نوح » لعلى سالم ، فملأت المسرح حيوية ومرحا دون ترخص أو افتعال . .

سعيد الصالح متفوق ومخلص كعادته فى دور العامل الطيب « عليش » وان لجأ الى الأداء الزاعق فى بعض المواضع دون مبرر . . وشاركه هذا النجاح وأسهم فيه حسن العدل فى دور زميله حبيش . . ونجح مؤمن البرديسى - وهو يؤدى دور المأذون - فى الموازنة بين خفة الظل وقوة الاقناع . .

أحمد فؤاد سليم وزين نصار نجما « المسرح المتجول » - الذى أغلق لأنه لا يتجول بالقدر الكافى ، قاما بدورى مدير الأمن والمتحدث الرسمى وهما دوران صغيران لا يناسبان قامتهما الفنية ، خاصة وقد جرفتاهما كاريكاتيرية الأداء فى تيارها . . فى حين انفردت بنا نهير أمين ما يقرب من نصف ساعة لم تترك وسيلة للاضحك الا وارتكبتها . .

ومستوى التمثيل بشكل عام جيد لم تعبى سوى المبالغات والحرص على زيادة كم الاضحك بأية وسيلة ممكنة شأن فرق القطاع الخاص . .

واذا كان المسرح القومى سيواصل تقديم تجارب الكنايب البادئين فماذا تقدم فرق الطليعة والحديث والكوميدي ؟ . . واذا كان المسئول عنه وعن البيت الفنى للمسرح يرون أنه من المناسب أن يقدم أمثال هذه المسرحية الهازلة الضاحكة فلا أمل لنا اذن فى مشاهدة روائع المسرح العالمى

والعربي الا اذا فكرت فرق القطاع الخاص في تقديم سوفوكليس
وشييكسبير وابسن وتوفيق الحكيم ومحمود تيمور وغيرهم .. وهو أمل
ابليس في الجنة بطبيعة الحال .. متى يفيق هذا المسرح العريق ويدرك
دوره الأصيل باعتباره أكبر وأقدم مؤسسة مسرحية في الوطن العربي ،
فيصدق في اختياراته وينهض بمسئوليته الريادية .. ومتى يعرف التاريخ
الصحيح لارتفاع السنار عن أولى مسرحياته فيعدل التاريخ الخاطيء الذي
يعيد نشره على مشاهديه مع كل مسرحية جديدة ؟ .

(١١٨٧/٨/٢٥)

٤

« ابن البلد »

بين التركيبية والتشتيت الدرامي

● لن نمل من القول بأن « المسرح القومي » ليس حقلاً للتجارب المسرحية الجديدة ، وان مكان هذه التجارب هو « مسرح الطليعة » أو أى مسرح آخر من مسارح الدولة غير « القومى » الذى ينبغى ألا يقدم الا الراسخين من المؤلفين والمخرجين والممثلين ، لا لأنه أعرق مسارحنا فحسب ، ولكن لأنه المنارة التى تهدى الحركة المسرحية العربية كلها ، والمقياس الذى يحدد ما بلغته من تقدم وارتقاء خلال ما يقرب من قرن ونصف .

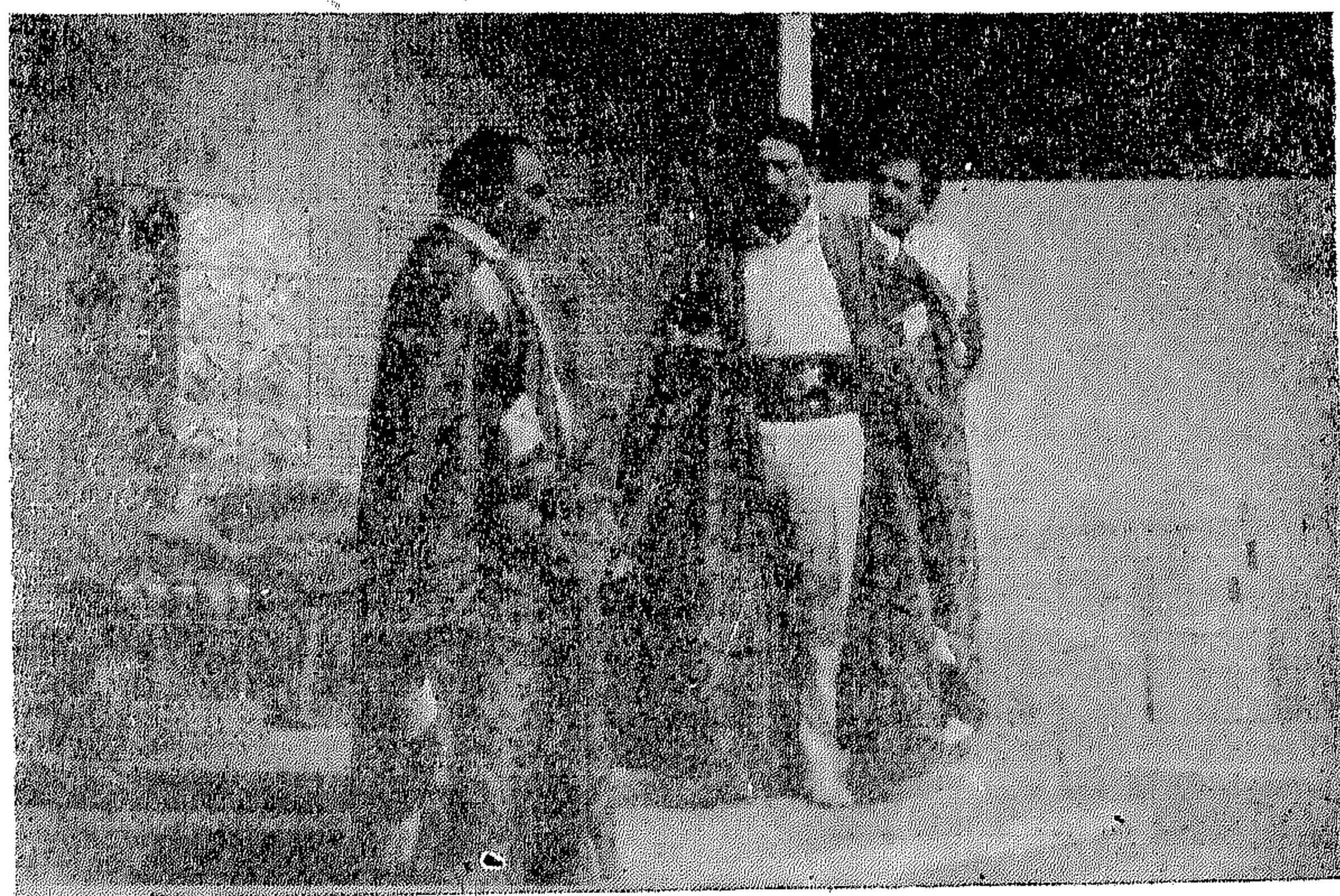
والحق أنى لم أدرك خطر هذه التجارب غير الناضجة على تطور مسرحنا وتقدمه الا بعد مشاهداتى أحدث عروض « المسرح القومي » ، وهو مسرحية « ابن البلد » من تأليف د. عبد العزيز حمودة عميد كلية الآداب « جامعة القاهرة » ، وإخراج أحمد زكى رئيس البيت الفنى للمسرح .

العجيب ان أهم عيوب هذه المسرحية هى نفسها أهم عيوب آخر مسرحية محترمة قدمها المسرح القومي ، وهى « لعبة السلطان » من تأليف د. فوزى فهمى « نائب رئيس أكاديمية الفنون » ، وإخراج الفنان الكبير نبيل الألفى ، وقد تمثل فى الانفصال شبه التام بين الأحداث التاريخية والاطار الشعبى الذى افتعله الكاتب لتقديمها من خلال « الحكواتى - صاحب صندوق الدنيا » و « البلياتشو » و « زوجة صاحب صندوق الدنيا » فى محاولة لتقديم شكل مسرحى عربى متميز .

وهو نفس ما حدث فى مسرحية « ابن البلد » - أر « الظاهر



عفاف شعيب وأحمد الناعى فى « ابن البلد »



أحمد مرعى وأحمد ماهر ومرسى الخطاب فى « ابن البلد »

بيبرس « - حين استخدم مؤلفها مفردات مثل « الربابة والراوى وخيال الظل والأراجوز فى ضفيرة مركبة » - على حد تعبيره - لتأكيد هويتنا القومية فى شكل مسرحى خاص بنا » فكانت النتيجة تعويق التطور الدرامى الطبيعى واضعاف أثره فى النفوس .

وهكذا يتأكد لنا من هاتين التجربتين وأمثالهما أن الشكل المسرحى العربى الذى نبحث عنه لا يمكن أن يتحقق عن طريق اقتناص بعض أشكال التعبير الشعبية والصاقها بأسلوب مفتعل ومتعمد بالدراما التقليدية ، وإنما لا بد أن يتمثل هذه الأشكال الشعبية كاتب مسرحى كبير موهوب ثم يفرزها بتلقائية ودون افتعال لتصبح جزءا أساسيا من نسيج المسرحية . وليس مفروضا عليها من الخارج كما هو الحال فى « ابن البلد » ، ومن قبلها فى « لعبة السلطان » .

والأعجب من ذلك أن الموضوع الرئيسى فى المسرحيتين واحد ، وهو انهيار العلاقة بين الحاكم وأقرب أصدقائه ومستشاريه ، فى « لعبة السلطان » بين « هارون الرشيد » ووزيره جعفر ، وفى « ابن البلد » بين السلطان المملوكى « الظاهر بيبرس » وصفيه « عثمان بن الحبل » ممثل الشعب المصرى وأبناء البلد ، ثم تفترق المسرحيتان بعد ذلك فى الكثير من التفاصيل والأهداف .

فالفكرة الرئيسية فى مسرحية « ابن البلد » هى استحالة قيام مثل هذا التحالف بين السلطان المملوكى وممثل الشعب لارتباط كل منهما بمصالحه وطبقته ، وكذلك لعيب أصيل فى أخلاقه . . « بيبرس » قتل سلطانه وقائده « قطز » بعد انتصارهما على المغول فى « عين جالوت » ليخلفه على العرش ، فظل شبحه يطارد ويعدبه ، ويبشره بالمصير الذى ينتظره على يد مملوك آخر . . « عثمان » شهد الجريمة ، ومع ذلك وثق فى بيبرس وأيده « من أجل مصر » كما يقول ، فاذا بالأحداث تكشف أنه إنما فعل ذلك من أجل تطلعاته الطبقيّة ، حين تخلى عن ارتباطاته الشعبية وعن حبه لفتاته « حميدة » ، لكى يقبل السكنى فى القلعة ، ويشتري حصانا ومملوكا ، ويطلب الزواج من وصيفة الوزير . .

وازاء هذا الطلب يسفر « بيبرس » عن وجهه المملوكى الصلّاف فيتظاهر بالترحيب به بشرط أن توافق الجارية ، وهو مطمئن الى انها سترفض الزواج من عثمان بالرغم من حبها له حرصا على نقاء العنصر المملوكى ! ويعترف « بيبرس » لوزيره بعد ذلك بأن الجارية لو وافقت لذبحها بيده قبل أن يسمح بزواجها من صديقه « عثمان » !

وهكذا انتهى التحالف بين الصديقيين ، وهو ما بشرت به «حميدة»
فى مستهل المسرحية ٠٠ ويحاول «عثمان» العودة الى قواعده الشعبية
لتأليبها ضد السلطان ، فلا يصدق ولا يستجيب له أحد بعد أن ثبت
للجميع زيفه وأنايته ٠٠ حتى «حميدة» التى أحبته بصدق تعجز عن
العودة اليه بعد أن احترفت السقوط ، وأصبحت تصعد كل ليلة الى
الماليك فى القلعة لتتاجر بجسدها ، كما تاجر هو بمبادئه وشعبيته ٠٠

كان من الممكن ان تبني مسرحية جديدة على هذه الفكرة ، لو لم
يشتتها الكاتب بمشاهد الراوى وخيال الظل والأراجوز فى محاولة لاضفاء
«طابع قومى» عليها ، وتحقيقا «للتركيبية» فى بنائها عن طريق
التقاطع والتداخل بين فكرة المسرحية الأصلية وأبطالها الحقيقيين والمشاهد
الاضافية المفروضة عليها ، بدلا من التركيز الدرامى على موضوع واحد
مع بعض التفريعات الثانوية .

وعبد العزيز حمودة بهذه «التركيبية» المبالغ فيها تلميذ مخلص
لمسرح أستاذه الراحل د. رشاد رشدى ، وبصفة خاصة لمسرحيته «أفرج
يا سلام» التى استخدم فيها خيال الظل أيضا ، وان لم يكتف «عبد العزيز»
به وحده ، بل أضاف اليه الراوية والأراجوز كما ذكرنا فى بناء أكثر
تعقيدا ، وأقل تأثيرا .

وتأثر التلميذ بأستاذه واضح أيضا فى السقوط غير المبرر لبطله
المسرحية ، والسقطات الأخلاقية التى وصم بها معظم شخصياتها .

وفى المسرحية بعد ذلك تأثر واضح بمسرحية «السلطان الحائر»
لتوفيق الحكيم فى موضعين على الأقل ، الأول حديث شبيب «قطر»
عن الشرعية .

«قصدى انك طول ما انت واخذ كرسى السلطنة بحد السيف .
حنفضل طول عمرك منتظر اليوم الى ييجى فيه واحد تانى ياخده منك
بحد السيف ، يمكن النهاردة انت قادر لكن بكره تكبر وتشيوخ وتضعف ٠٠
(صمت) الشرعية ٠٠ الشرعية يا بيبرس ٠٠ » ويقابله فى «السلطان
الحائر» حديث القاضى عن السيف والقانون :

« ٠٠ انى معترف بما للسيف من قوة أكيدة ، ومن فعل سريع
وأثر حاسم ، ولكن السيف يعطى الحق للأقوى ، ومن يدري غدا من يكون

الأقوى ؟ فقد يبرز من الأقوياء من ترجح كفته عليك - ٠٠ أما القانون فهو يحمي حقوقك من كل عدوان ، لأنه لا يعترف بالأقوى ٠٠ انه يعترف بالأحق ! ٠٠ والآن فما عليك يا مولاي سوى الاختيار بين السيف الذى يفرضك ولكنه يعرضك ، وبين القانون الذى يتحداك ولكنه يحميك ! » ٠٠

رحين يغضب « بيبرس » على عثمان ويتخلى عنه يقترح الوزير عليه أن يقتله خوفا مما قد يفعله لو ترك حيا ، فاذا ببيبرس ينفجر ضاحكا ويقول :

« دانت على نيائك قوى يا وزير !! يعمل أياه ؟ وبايه عثمان بن الحبلى فقد قوته يوم ما ترك حوارى الحسينية وأزقة مصر المحروسة ٠٠ وسكن فى القلعة ٠٠ !! لو سجنته النهاردة أو قتلته ٠٠ حاعمل منه بطل ٠٠ وساعتها يبقى خطر علينا ٠٠ ولكن نسيبه كده لغاية ما يسقط لوحده ٠٠ »
فيذكرنا ذلك بموقف مشابه فى « السلطان الحائر » حين غضب السلطان على القاضى واستل سيفه وهم بقتله فاذا بالوزير يقول له :

« صبرا يا مولاي صبرا ! ٠٠ لا تصنع من هذا الرجل شهيدا ٠٠ ما من ميتة أروع من هذه يتمناها مثل هذا الشيخ المهدم ! ٠٠ سوف يقال انك حطمت القانون والشرع فيه ٠٠ وسوف يصبح هو الرمز الحى لروح الحق والمبدأ ٠٠ ورب شهيد مجيد له من التأثير والنفوذ فى ضمير الشعوب ما ليس لملك جبار من الملوك » .

لذلك كله نعتقد انها - فى أحسن الأحوال - مسرحية متوسطة القيمة لا نملك ازاءها الا أن نقول عنها وعن مؤلفها ما سبق أن قلناه عن زميله د . فوزى فهمى من أننا أمام كاتب جديد ومجتهد مازال فى مرحلة التجريب والتجويد بالرغم من درجاته العلمية ومناصبه ٠٠ وهذا أمر طبيعى ومفهوم فهذه المسرحية هى مسرحيته الثالثة ٠٠ أما غير الطبيعى فهو أن يقدم المسرح القومى مسرحياته قبل أن ترسخ قدمه ويتضح أسلوبه الخاص ٠٠ وقد سبق أن صارحناء بهذا الرأى ، كما صارحناء زميله ، فلم يقتنعنا ، ولم يقتنع القائمون على المسرح القومى وقطاع المسرح ٠٠ فكانت النتيجة هذا العرض المضطرب القريب من مستوى عروض الهواة ٠٠ اذ من المستحيل أن ينجح أكبر المخرجين والممثلين فى تقديم عرض شيق ناجح اعتمادا على نص متوسط القيمة ٠٠

والحق أن المخرج أحمد زكى قد بذل جهدا كبيرا فى محاولة انجاح هذه المسرحية ، فاستقدم لها مصمم ديكور من بلاد « التاميز » عن طريق المجلس الثقافى البريطانى ضمن اطار اتفاقية التبادل الثقافى بين البلدين ، وهو الفنان جريجورى سميث الذى استطاع تمثل روح المسرحية وجوها التاريخية ، وعبر عنهما ببساطة واقتدار وتركيز ، فوضع الى يسار المسرح كتلة قوية تمثل مقطعا من قلعة صلاح الدين ، والى يمينه مقطع أصغر وسور بحيث تطل القلعة من عل على نماذج مصغرة لبيوت المدينة الفقيرة المتناثرة فى بقية أرجاء المسرح على مستويات متدرجة وغير منتظمة حتى مقدمة الصالة . وكسا الديكور كله بلون « بيج » هادىء مع لمسة ذهبية فى كتلة القلعة الرئيسية التى تدور أحيانا لنرى بداخلها مخدع بيبرس حيث نرى بعض مشاهد المسرحية أمام خلفية برونزية لامعة ومزخرفة .

وراعى نفس البساطة واستخدم أقل قدر من الألوان فى تصميم الملابس لتوحى بالمعاصرة والبعد التاريخى فى الوقت نفسه . ومع إعجابنا بالاطار المادى للعرض فلا يفوتنا أن نسجل أن كثيرا من مصمميننا المصريين كانوا قادرين على تصميمه بنفس الاقتدار والنجاح ، ان لم يكن أفضل ، لذلك نقترح ان نوفد أحدهم ليقوم بتصميم إحدى مسرحيات المسرح القومى البريطانى ليتم بذلك التبادل الثقافى فعلا ، ويدرك أبناء « التاميز » أن فنانينا المصريين لا يقلون عن فنانيتهم موهبة وخبرة .

وبالرغم من هذا الإعجاب فلدينا عدة ملاحظات على هذا الاطار المادى نوجزها فيما يلى :

— لم يحظ الجانب المخصص للمقهى وخيال الظل بقدر كاف من العناية مساحة وتصميما مع أنهما يستأثران بالجانب الأكبر من مشاهد المسرحية ، والمفروض أنهما يمثلان القوة المعادلة للقلعة والمتصارعة معها

— لم نر من أدوات خيال الظل سوى شاشة صغيرة متنقلة على عجلات ، يخرج من ورائها المخيلون ليمثلوا أمام الشاشة وفى اضاءة ساطعة مشاهد بآلة « طيف الخيال » ، والمفروض أن يستخدموا نماذج لشخصيات البأبة مصنوعة من الجلد أو الورق المقوى ويحركوها خلف الشاشة وقد سيطت عليها اضاءة خاصة تجعلها تبدو أكبر من حجمها وهى التى تقوم بالتمثيل والتشخيص وليس المخيلين ، ومسئولية المخرج عن الملاحظة أكبر بطبيعة الحال من مسؤولية المصمم الأجنبى .

— انفردت ملابس عفاف شعيب بمستوى خاص منميز فى نوع الأقمشة وتفصيلها وعدد الأثواب التى ارتدتها أثناء العرض ، بالرغم من إنها تؤدي شخصية فتاة من عامة الشعب .

— لم تحظ ملابس الشخصيات الثانوية والنكرات المسرحية بأية عناية من جانب المصمم ، ووضح ذلك بصفة أخص فى ملابس جوقة المنشدين .



ومع تقديرنا للجهد الذى بذله أحمد زكى فى اختيار ممثليه وتدريبهم وتحريكهم بما يؤكد مضمون المسرحية واستخدام الاضاءة بخبرة وذكاء لخدمة مختلف المواقف فاننا نأخذ عليه بأنه أسهم فى زيادة التشبث الدرامى للنص بتحويله الراوى الى رواة عديدين واستبدال أغان ألفها شوقى خميس ولحنها مجدى عبد الرازق بأبيات الملحمة الشعبية التى أشار المؤلف بالاستعانة بها ، ولم يكن التوفيق حليف المؤلف والملحن ، والأخير بصفة أخص فبدت الألحان رتيبة مملة بل مزعجة فى بعض الأحيان مع كثرتها وطولها ، وثقل دخول مجموعة المنشدين وخروجهم مما أفسد جانباً غير قليل من المتعة المتوقعة من العرض . وزاد من هذا الازعاج استخدام أضواء مقدمة المرسح القدية الموجهة لأعين المشاهدين فى الانتقال من مشهد لآخر ، وصوت الدفوف العالى لنفس الهدف .

ولم ينجح الممثلون فى تلافى هذه العيوب أو اقناعنا بالاندماج معهم فى أحداث المسرحية ، لقصر المشاهد من ناحية ، ولأنهم لم يبذلوا الجهد الكافى لتفهم شخصياتهم وتقمصها ، فغلب على أدائهم الافتعال والسطحية ، مع محاولة تعويض ذلك برفع أصواتهم بصورة زاعقة فى بعض المواقف استجداء للتصفيق ، ووضح ذلك بصفة أخص فى أداء أحمد ماهر لشخصية « بيبرس » حنى لقد خيل الى فى بعض المشاهد انه يتحول الى بالونه معبأة توشك على الانفجار . أما أحمد مرعى — نجم التليفزيون — فقد بدا مرهقا منكسرا منذ بداية المسرحية بصورة أفسدت عليه انكساره الحقيقى قرب نهايتها . . .

وتألفت عفاف شعيب شكلا وملابس ، وأكدت فى الوقت نفسه أن النجاح على خشبة المسرح يحتاج الى جهد أكبر بكثير من النجاح على الشاشة الصغيرة ، وهو ما لم تحاول بذله فبدت بطيئة الحركة فائرة الانفعال ، بل

أصرت على استخدام مكبر صوت فى صالة صغيرة مغلقة ، مع أنها نفوم بدور عاشقة وغانية حافل بإمكانات التلوين فى الأداء . ويبدو أن وقارها الشديد قد استثار زين نصار - زميلها فى المخيلة - فقام هو بجانب الدلال والخلاعة والرقص الذى يتطلبه دورها ، بل بالغ فى ذلك بصورة ناشزة تستحق اللوم والمؤاخذه .

منال عفيفى ضعيفة وباهتة فى دور « ست الناس » الجارية المملوكية . ولا أرى سببا واحدا يدعو لاختيارها للوقوف على خشبة « المسرح القومى » . أحمد الناعى فى دور « ابن دانيال » هو الوحيد الممثل القادر الملائم لدوره ، ومرسى الخطاب بدرجة أقل ، وإن كان قصر دوريهما لم يتيح لهما انقاذ مستوى التمثيل فى المسرحية .

لو أن هذه المسرحية قدمتها أية فرقة أخرى غير « المسرح القومى » لجاز لنا أن نتساهل فى تقويمها تشجيعا لجهود المشاركين فيها ، أما وهى فى « المسرح القومى » فمثل هذا التساهل ليس من حقنا ، كما أنه ليس من حق المسئولين عنه حفاظا على مستوى فن المسرح فى بلادنا ، وفى

(١٩٨٧/١٢/١٥)



« ليلي والجنون »
مروثية جيل من المثقفين

يواصل المخرج فاروق زكى رحلة وفائه للشاعر الكبير صلاح
عبد الصبور باعادة اخراج مسرحياته لمسرح الطليعة ، فيقدم تصورا جيدا
لمسرحيته « ليلي والمجنون » بعد أن قدم منذ بضعة أعوام مسرحيته
القصيرتين « مسافر ليل » و « الأميرة تنتظر » .

وما أظننى بحاجة الى أن أذكرك بأن الشعر أصل من أصول المسرح
الثابتة ، فقد بدأ المسرح شعرا ، واستمر كذلك قرونا عديدة ، وحتى
حينما تحول الى النثر ابتداء من القرن الثامن عشر ظلت للمسرحية الشعرية
مكانتها الرفيعة المتميزة ، بل ان كل المسرحيات البشرية الجيدة تحتفظ
بالكثير من عبق الشعر وروحه ، بالرغم من صدقها فى التعبير عن الواقع
ومشكلاته .. وهو ما قد يغيب عن كثير من كتابنا الجدد ، وهم يوجهون
همهم الى تصوير الحياة اليومية وهمومها فيحاولون نقل لغتها الى خشبة
المسرح كما هى ، ومن ثم تعتمد فى نجاحها على قدرات ممثلها فى نفث
الحياة فى حوارها ومواقفها ، وسرعان ما يطويها النسيان بمجرد اسدال
الستار عليها ، لأنها لا تملك أهم مقومات البقاء المتمثلة فى هذه الروح
الشاعرية التى تفرق بين كلام الدنيا العادى ولغة المسرح الرفيعة الموسمية
حتى وهى تستلهم الواقع « وتحاكيه » ، اذ أن المحاكاة غير النقل
الفوتوغرافى الحرفى الذى لا يمت للفن بصلة .

ولقد تأثر مسرحنا العربى عند نشأته فى أواسط القرن الماضى
بالأوبرا الايطالية أكثر من تأثره بالمسرح الشعرى الكلاسى ، فغلبت عليه



تدعى ذكريات الطفولة فى عقل الشاعر فى « ليلي والمجنون »

المسرحيات الغنائية أكثر من نصف قرن ، ومعظم النصوص التى وصلت
الىنا منظومات ساذجة وركيكة ، لا يمكن اضافتها الى تراثنا الأدبى الباقى
بالرغم من ريادتها ودورها الهام فى تعريفنا بفن المسرح واستزاعه فى
بيئتنا .

انما يبدأ تراث مسرحنا الشعرى فى عشرينات هذا القرن بمسرحيات
أحمد شوقى التى تعتبر - بالرغم من غنائيتها وضعف بنائها الدرامى -
قفزة كبيرة بالقياس الى سابقاتها .

وتتابعت بعدها محاولات أحمد زكى أبو شادى ، وعزيز أباظة ومحمد
فريد أبو حديد ، وعلى أحمد باكثير . . وغيرهم . واستطاع عبد الرحمن
الشرقاوى فى الستينيات أن يخطو بالمسرحية الشعرية العربية خطوة هامة
حين نزل بها من عالم التاريخ وبطولات الماضى الغابر ليعالج مشكلات
الواقع الحى المعاصر ، وكان نجاح مسرحيته « مأساة جميلة » و « الفتى
مهران » على خشبة المسرح من بين العوامل التى شجعت صلاح عبد الصبور
على الكتابة للمسرح . .

وان كان المتابع لشعره الغنائى وكتاباتة النثرية يمكنه أن يدرك
أن اتجاهه للمسرح كان شبه محتوم ، فتجربته الانسانية الحافلة بعناصر

الصراع ، من تمرد على الواقع حيناً ، واضطرار لتقبله حيناً آخر . وإيمانه العميق بمثل عليا رفيعة يراها تنهار أمامه كل يوم ، وأعجابه الشديد بالشاعر « ت . س . س . اليوت » ودراسته لمسرحياته الشعرية ، وترجمته لاثنتين منها . . . بالإضافة الى ازدهار مسرح الستينيات خلال مرحلة نضج الشاعر وتألق مواهبه . . . كل هذه العوامل جعلت اتجاه صلاح عبد الصبور الى التأليف للمسرح شبه حتمى كما قلنا . . .



والدراس لمسرحيات الشاعر الخمس لن يصعب عليه تبين سيطرة موضوع القهر والانهمام على موضوعاتها وشخصياتها وأبنيتها الفنية ، ولعل مسرحية « مسافر ليل » - ١٩٦٩ - أوضح مثل على ذلك . . . والحق أن موضوع القهر والانهمام من أبرز الموضوعات في دواوين الشاعر وتأملاته . . . يكفى أن نشير الى قصائده « هجم التتار » و « عودة ذى الوجه الكئيب » و « شنى زهران » فى ديوانه الأول « الناس فى بلادى » و « أغنية الليل » و « أحلام الفارس القديم » فى ديوانه الثالث الذى يحمل عنوان القصيدة الأخيرة وأمثلة أخرى عديدة فى بقية دواوينه لتؤكد لنا أصالة هذه الظاهرة فى فكر الشاعر ووجدانه ، ومن ثم كان من الطبيعى أن تسيطر على مسرحياته وتصبح النغمة الرئيسية فيها ، الى جوار نغمات أخرى أقل أهمية . اذ يستحيل بطبيعة الحال اختزال عوالم مسرحيات خمس فى نغمة واحدة ومعنى واحد . . . فلنر الآن الى أى حد يصدق ذلك على مسرحيته الرابعة « ليلي والمجنون » - ١٩٧٠ - وهى مسرحيته الوحيدة التى بعد فيها عن أجواء التاريخ والتصوف والأساطير والحكايات الشعبية وأدب العبت الذى غلب على مسرحياته الأربع الأخرى ليصور فيها بأسلوب واقعى مباشر الحياة فى مصر قبل ثورة ١٩٥٢ . . .

معظم الأحداث تدور فى إحدى المجلات الثورية الصغيرة، التى كانت تصدر فى تلك الفترة ، وكل شخصياتها الرئيسية من محرريها الشبان المتحمسين ، بالإضافة الى صاحبها ورئيس تحريرها الكهل . أى أنهم جميعا من المثقفين . . . ولذلك فقد تضاعفت نسبة الانهمام بينهم . . .

يرتفع الستار وأربعة منهم يناقشون الأسلوب التجارى الرخيص الغالب على الصحف الرائجة . . . « صحف القصر وأبواق الاستعمار » . . . انه قهر فكرى تمثله تلك الصحف المنتشرة بما تشيعه بين قرائها من ميوعة وانحلال . . . بصورة يصبح من الصعب معها أن يتقبلوا ما تنشره الصحف الجادة المخلصة التى تعاني من اضطهاد الحكومة ومطارداتها . . . وهكذا يتطرق الحديث بين المحررين الى زميلهم حسام المعتقل

وما يعرض له من تعذيب .. ويوصل رئيس التحرير ليعقد الاجتماع الأسبوعي للمحررين حيث يفاجئهم باقتراح تكوين فريق للتمثيل من بينهم ، ويختار مسرحية « مجنون ليلى » لأحمد شوقي ليتدربوا عليها .. ويختار سعيدا للقيام بدور المجنون ، وليلى لدور « ليلى العامرية » ..

وبينما المجموعة تتدرب على المسرحية فى المنظر الثانى يدخل حسام بعد أن أفرج عنه ويبدى اهتماما خاصا بليلى يمهّد لاستجواب سعيد لها فى المنظر الثالث حول علاقتها بحسام ، فتطمئنه وتؤكد صدق حبها له .

وفى المنظر الرابع نرى ليلى تزور سعيدا فى بيته حيث تستأنف حديثها عن حبهما وأملهما فى أن يكتمل بزواجهما . فاذا بها تدفعه دون أن تدرى الى أن يفتح فى وجهها « غرفة تذكاراته السوداء » فيحدثها عن تعاسات طفولته وفقره واضطرار أمه الى الزواج بجلف متوحش كى تجد لقمة العيش وتتجسد أمامنا هذه الذكريات السوداء المريرة التى هزمته وخربت نفسيته ، وجعلته عاجزا عن الحب سوى ..

وفى حانة رخيصة يسهر سعيد مع زياد وحسان يشربون ويستمعون الى مطرب شعبي ، وينشد سعيد قصيدة طويلة من شعره عنوانها « يوميات نبي مهزوم يحمل قلما ينتظر نبيا يحمل سيفا » . فيكون تعليق زياد عليها :

« أحلى ما فيها أنك تنعى هذا الجيل الآسن ..

جيل لا يصنع الا أن ينتظر القادم ..

جيل قد أدركه الأهرم على ذلك المقهى والمبغى والسجن .

جيل مملوء بالمهزومين الموتى قبل الموت » .

والحق أن هذا الوصف لا ينطبق على قصيدة « سعيد » وحدها بل كذلك على المسرحية كلها التى يسيطر عليها جو الانهزام والقهر بحيث لم تكد تدع شخصية واحدة لم تمزقها ولم تحولها الى حطام لا يصلح لشيء ..

فما يكاد « سعيد » ينتهى من القاء قصيدته الحزينة اليائسة حتى جفأ جئهما زياد بأن حساما جاسوس جند فى السجن ، فقد ضبطه يملئ تقارير عنهم فى الهاتف ، فيندفع حسان نحو بيت حسام ويتبعه سعيد وزياد .

ويستدرج حسان حساما الى الاعتراف بتجسسه ويعتذر بما تعرض له من تعذيب وقهر ، ويحاول حسان قتله بالمسدس الذى يحمله حين برن الجرس فتطيش الرصاصة .. ويدخل سعيد وزياد فى نفس الوقت الذى

تخرج فيه ليلي من غرفة النوم بملابسها التحتية .. وينطلق حسان خلف حسام ويتبعهما زياد في حين يدور حوار غريب مثير بين ليلي وسعيد ، يعترف خلاله بخيانتها له .. بل تسرف في وصف هذه الخيانة بالفاظ صريحة يصعب صدورها عن ساقطة محترفة .. فيسقط سعيد مريضا من وقع الصدمة فاذا بها تشفق عليه وتصارحه بحبها له !

وبينما يستعيدان أحد مشاهد مسرحية « مجنون ليلي » يعود حسام بعد أن أبلغ الشرطة عن محاولة حسان اغتياله ، ويحاول طرد سعيد من بيته .. فيمسك سعيد تمثالا ينهال به على حسام حتى يسقط على الأرض مضرجا بدمائه .. في الوقت الذي يرتفع فيه من الشارع صوت بائع الصحف معلنا احتراق القاهرة واعلان الأحكام العرفية .

وفي المنظر التالي نعود الى صالة التحرير بالمجلة حيث يجتمع الأستاذ بالباقيين من محرريه .. وقد خيم اليأس عليهم ، فتعلن سلوى أنها قررت دخول الدير ، في حين يصعب « زياد » حنانا الى قريته ليقوما بتعهد أطفال روضة هناك .. وحين يشرع الأستاذ في لومهم على هجره وحيدا مع شيخوخته .. يدخل « الحاج علي » عامل المطبعة ليعلن أن « الشرطة في المطبعة يلمون الأعداد الآن .. ويقولون : الرخصة قد سحبت » .

فلا يملك الأستاذ الا أن يستسلم هو الآخر ، ويللم أوراقه وهو يقول :

« هذا زمن لا يصلح أن نكتب فيه ، أو نتأمل .

أو نتغنى أو حتى .. نوجد .

يا حاج علي

اغلق كل الأبواب

اغلق .. اغلق .. اغلق »

بهذا المشهد تنتهي المسرحية الى خاتمتها الطبيعية المنطقية ويستكمل بناؤها الدرامي كل مراحله بالوصول الى ذروة اليأس والاندحار .. ولكن المؤلف يضيف مشهدا آخر بعد الذروة نرى فيه سعيدا في سجنه ملثا حيث يزوره الأستاذ ثم ليلي .. ليتيح له أن يستكمل قصيدته الطويلة التي ألقاها في الحانة في رثاء هذا الجيل من المثقفين ، ويناشد القادم من بعده أن يسرع والا فلن يدركنا ، ويذكره بالأل يئسى حمل سيفه ..

★ ★ ★

استوعب المخرج « فاروق زكى » أبعاد المسرحية ونجح فى تجسيدها فى عرض ممتع مؤثر حمل الينا رسالتها كاملة ، وعاونه فى هذا مجموعة من الفنانين الموهوبين القادرين . . فصممت « نعيمة عجمى » المناظر ببساطة وواقعية صادقة . . وان أسرفت فى استخدام التفصيلات دون ضرورة فى مشهد الحانة ، ولجأت الى التجريد فى المشهد الأخير وحده . . واذا كان استخدامها لستار شفاف على هيئة نسيج عنكبوتى موفقا فى التعبير عن المتاهة اليائسة التى ستلف كل أبطال المسرحية فانه ألقى قدرا كبيرا من القنامة على المسرحية منذ بدايتها ، بل قبل بدايتها مع أن مشهدها الأول والثانى أقرب للمرح والاشراق . . وهو نفس ما فعلته موسيقى « عبد العظيم عويضة » التى مهدت للعرض بنغمات حزينة تفيض أسى وشجنا والمفروض ألا نحس بهذا الجو المحزن الا بعد هذين المشهدين . . وبشئ من التدريج حين تتكاثر الأحداث المؤسسية . . استخدام الحروف العربية فى خلفية حجرة التحرير كان رائعا ، ولكن المكاتب كانت جديدة ونظيفة بصورة لا تتفق مع حجم المجلة وفقرها .

وأجاد المخرج ضبط ايقاع العرض واستخدام الاضاءة فى تأكيد المواقف الحاسمة ، وبخاصة فى مشهد المعركة بين حسان وحسام ، حيث كانت حركة الممثلين وتصارعهما على الأرض فى مقدمة المسرح قمة فى التوفيق ، على العكس من ذلك كان استخدام مصباح « الفلاشر » فى مشهد معركة سعيد وحسان مشتتا للرؤية ومضعفا للتأثير . .

لا أكاد استثنى من هذا الحكم سوى مشهد الحانة حيث انهار الايقاع تماما ، وأساء المخرج الى مستوى العرض كله بالرقصة التى فرضها على المسرحية دون أى مبرر فنى ، فضلا عن سوء اختياره للراقصة ، وخلو الرقصة من أى تعبير فنى ولو بدائى ، أعجبني من الممثلين رشوان سعيد بأدائه الجاد الصادق لشخصية « حسان » الثائر الذى يؤمن بالعنف . . وعائش وجدى العربى آلام الشاعر سعيد وتمزقاته ونقلها الينا بأمانة . . وأدت ولاء فريد شخصية « ليلي » برقة وفهم وحساسية . . وان فات المخرج أن يظهرها فى مشهد شقة حسام بملابس « تحتية » كما يتطلب الموقف . . ونجحت فاطمة شوشة فى دور « حنان » الساذجة الطيبة . . ومها عزت فى دور « سلوى » الهادئة . .

أما عبد السلام دهشان فقد أسرف فى الهذر ومحاولات الضحك وهو يؤدى دور « زياد » ، بصورة جعلت من الصعب علينا تصديقه حينما بدأ يحد ويحزن فى القسم الثانى من المسرحية . . وقدم فكرى صادق

شخصية « حسام » الشرير الخائن بأسلوب مقنع وان لم يخل أيضاً من بعض المبالغة اقترنت به من شريرى السينما المصرية التقليديين ..

وأجاد « عثمان محمد على » فهم شخصية « الأستاذ » وتجسيدها بأسلوب مشرق مريح ، وان بدا أكثر وسامة وأناقة وأقل توتراً مما نتوقعه من رئيس تحرير مجلة تقديمية فقيرة ..

وبالرغم من هذه الملاحظات فمن رأى أن تحرص على مشاهدة هذا العرض لأن ايجابياته أكثر من سلبياته بكثير .. يكفيه أنه حافظ على روعة شعر الراحل صلاح عبد الصبور ، وقدمه لنا فى اطار مقبول وموح .. يحرك الوجدان ويثير المشاعر ..

(١٩٨٧/٣/١٧)

٦

« يا طالع الشجرة »

توفيق الحكيم يجرب ..

● فى ٢٠ ديسمبر ١٩٦٢ افتتح « مسرح الجيب » بمسرحية « لعبة النهاية » لصمويل بيكيت ، ترجمة علاء الديب ، وإخراج سعد أردش ، فأتارت جدلا نقديا كبيرا ما بين المرحبين بهذا الاتجاه المسرحى الجديد والرافضين له ، فقد كانت أول مسرحية عبثية تقدم فى مسرحنا .

وفى نفس الوقت تقريبا نشر توفيق الحكيم مسرحيته التجريبية « يا طالع الشجرة » فأتارت هى الأخرى نفس الجدل بين المؤيدين والرافضين . . . وازداد هذا الجدل حينما أخرجها الفنان سعد أردش لمسرح الجيب أيضا ، واضطلع ببطولتها الراحلان : صلاح منصور ونجمة إبراهيم .

وها هو ذا الفنان السيد طليب بعد ما يقرب من ربع قرن يعيد إخراج نفس المسرحية « المسرح الطليعة » ، وهو نفسه « مسرح الجيب » سابقا ، تحية لذكرى مؤلفها الراحل ، فلا تثير جدلا من أى نوع ، ولا حتى دراسة جادة ، أو نقدا واعيا ، يعرف الأجيال الطالعة بأبعاد هذه المسرحية الهامة ، ومكانتها فى مسرحنا ، وفى مسرح « الحكيم » . . . وهو مؤثر حساس يمكن أن يصلح للمقارنة بين مستوانا الثقافى اليوم ومستوانا فى الستينيات .

فى عام ١٩٦٢ كان توفيق الحكيم قد أصبح بالفعل ومنذ سنوات عديدة رائدا للمسرح العربى ، اذ كان قد نشر ستين مسرحية فى مختلف الاتجاهات الفكرية والسياسية والاجتماعية . . . وعالج كل الأشكال التى

عرفها المسرح العالمى تقريبا ، من مسرحيات رمزية وأسطورية وواقعية ،
ومأس وملاه راقية وأخرى شعبية .. وهو ما فسر به بقوله :

« .. أنا أحاول فى قلق جنونى أن أسارع الى ملء بعض الفجوة
على قدر امكاني وجهدى ، وأن أقوم فى ثلاثين سنة برحلة قطعها الأدب
المسرحى فى اللغات الأخرى فى نحو ألفى سنة ! .. » .

لم يكن غريبا إذن أن يكون هذا الكاتب الكبير المستقر الذى تجاوز
الستين هو الذى يجرب فى أدبنا المسرحى ويحاول أن يدخل فيه هذه
الاتجاه العيشى الجديد بما يتلاءم مع ثقافتنا وتراثنا . فالواقع أن توفيق
الحكيم ظل طوال حياته من دعاة التجديد والتجريب فى المسرح ، لا بمؤلفاته
فحسب ، وإنما كذلك من خلال آرائه المكتوبة ، وفى لجان اصلاح المسرح
وتطويره ، فلعله كان أول من دعا الى انشاء مسرح تجريبى فى بلادنا ،
فنقرأ فى كتابه « سجن العمر » عن افتتاح الفرقة القومية سنة ١٩٣٥
« ان المسرحيات الجادة التى قدمتها هوجمت بحجة مستواها الثقافى
الرفيع .. وقد كان بالفعل ظهور مثل هذه المسرحيات دفعة واحدة وعلى
مسرح كبير وفى ذلك الاطار الفنى الجاد الجاف ، شيئا هز الناس
وصدمهم .. ونجح الهجوم فى القضاء على الفرقة بمساعدة الأحزاب
السياسية المتذبذبة .. على أن الخطأ فى حقيقة الأمر كان فى عرض
مثل هذه المسرحيات العسيرة على جمهور واسع من البداية
دفعة واحدة ، وهو ما لم يحدث حتى فى أوروبا نفسها . وكان الواجب
عرضها على مسرح طليعى خاص يحدد عدد مقاعده ووراده من
المثقفين . ولو أن هذا حدث منذ ذلك التاريخ .. واستمر المسرح الطليعى
الصغير فى ركن هادئ ، بعيدا عن العواصف ، حتى رسخ وتطور على مدى
تلك الأعوام الطويلة ، وتولدت فيه بيئة مسرحية جادة ممثلة للتيار الثقافى
الذى قصدناه ، بمؤلفيها ومخرجيها وممثليها وجمهورها لكننا اليوم فى
وضع آخر .. ولكانت مسارح الجماهير الكبيرة نفسها منذ مدة طويلة
قد تطورت وصارت فى مستوى آخر .. لكننا جعلنا المعركة فى ميدان
أوسع مما ينبغى .. وفى مواجهة الجماهير التى اعناد أكثرها أنواع المتعة
السهلة التى يقدمها خصوم أقوىاء اعتبروا الاتجاه الجديد تحديا
لوجودهم » .

لذلك حينما اختير توفيق الحكيم سنة ١٩٥٦ رئيسا للجنة اصلاح
المسرح التى شكلتها وزارة الارشاد القومى كان من أهم توصيات تلك

اللجنة انشاء مسرح طليعى تجريبى . فلما عاد سعد أردش من بعثته الايطالية سنة ١٩٦٢ ، وتقدم لوزارة الثقافة بمشروع انشاء « مسرح الجيب » على نسق المسارح الصغيرة التى خبرها فى ايطاليا ، شكلت الوزارة لجنة للاشراف على هذا المسرح برئاسة توفيق الحكيم . فكأنه كان وراء هذا المشروع ، ووراء اختيار مسرحياته العبثية الأولى . وخاصة بعد أن شهد نماذج منها أثناء اقامته فى باريس عام ١٩٥٩ - ١٩٦٠ مندوبنا لمصر فى منظمة اليونسكو .

لكنه لم يفكر فى الكتابة فى نفس الاتجاه الا بعد أن عاد الى مصر وتأمل فى فنوننا الشعبية ووجد فيها نماذج عديدة لهذا الاتجاه العبثى الذى أسماه « اللامعقول » . فكانت تجربته « يا طالع الشجرة » التى استلهمت تلك الجذور الشعبية أكثر مما حاكت مسرحيات العبث الأوروبى .



وبالرغم من التجريب والتجديد فى « يا طالع الشجرة » فهى ليست منبثقة الصلة بمسرحيات « الحكيم » السابقة وبصفة أخص مسرحيته الشهيرة « شهرزاد » التى بدأ كتابتها فى باريس سنة ١٩٢٧ ، وإن لم يتمها وينشرها الا سنة ١٩٣٤ . فموضوعهما واحد وهو صراع الانسان مع الكون ومحاولته الدائبة لمعرفة سره والاهتداء الى كنهه ، فى حين أن الكون الذى نمثله « شهرزاد » و « الزوجة » فى المسرحية الأخيرة ، لا يعبأ بكل هذه المحاولات ، ولا يعيرها أى اهتمام ، بل يقابلها بالصمت واللامبالاة .

ومنذ زمن بعيد وتوفيق الحكيم مشغول بالصراع بين عقل الانسان وقلبه ، وتباين الحقيقة لدى كل منهما ، فما يصدق عند القلب قد لا يصدق عند العقل ، وهو ما قد يفسر سوء التفاهم بين الزوجين فى المسرحية ، والانفصال الكامل بين عالميهما . الزوج لا يهتم الا بشجرته الوحيدة ، ولا يفهم حديثا حول أى موضوع آخر . والزوجة مشغولة تماما بابنتيه الموهومة التى لم تنجبها فلا تفقه أى حوار عن موضوع غيرها . ومع ذلك يبدو ان متفاهمين لأن أحدا منهما لا يحاول الخروج من عالمه أو اقتحام عالم زميله ، ولا تحدث المأساة الا حينما يخرج الزوج عن هذا الناموس ويحاول معرفة المكان الذى غابت فيه الزوجة ثلاثة أيام .

هذه الشجرة التى يحلم بها الزوج من قديم ، ولا يهتم فى الوجود سواها لا يمكن أن تكون مجرد شجرة عادية ، ويتأكد لدينا ذلك حين نسمع الدرويش يتنبأ بأنها لو تغذت بجسد انسان فستزدهر وتطرح

البرتقال فى الشتاء ، والمشمش فى الربيع ، والتين فى الصيف ، والرمال فى الخريف . . . اذن هى رمز لمعنى كبير . . . قد تكون شجرة الحرية التى لا تروى الا بالدماء ، أو شجرة الفن ، أو العلم ، أو المعرفة . . . وحينئذ يصبح الزوج رمزا لتلك الفئة من الناس التى تكرر حياتها كلها للمعرفة ، وتضحى بكل شئ فى سبيلها . . . أى انه نسخة أخرى من « شهر يار » كما صورته توفيق الحكيم فى مسرحية « شهر زاد » وقد سيطرت عليه حمى المعرفة والبحث عن سر الكون . . . حتى قضت عليه . . .

وها هو ذا يعود الينا وقد تقدمت به السن فى صورة « بهادر » فلم يعد حبه للمعرفة حمى تطيش بصوابه ، بل أملا عزيزا يعيش من أجله ، ويحذب عليه ويرعاه رعايته لشجرتة الوحيدة العزيزة .

أما الزوجة التى لا تجيب على أسئلته ، وتعيش على وهم كاذب بالخصب والانجاب وهى عقيم . . . فليست سوى الكون الصامت أبدا . . . يشور عليه العقل ويحاول اقتحامه ويظن أنه دمره وقضى عليه أثناء طلبه للمعرفة ، ولكن الكون لا يتحطم الا فى نظر العقل . . . مع أنه « قائم لا يقول شيئا . . . وهو مع ذلك يقول كل شئ » . . . فها هى ذى جثة الزوجة التى تصور الزوج أنه قتلها تختفى . . . لتحل محلها السحلية رمز الخرافات الغيبية !

ومن أفكار توفيق الحكيم الثابتة التى يرددها كثيرا فى كتاباته أنه وهب حياته كلها للفن ، وضحي بكل متع الحياة ولذات الشباب من أجله . . . وما أكثر ما صور تأثير المرأة المفسد على الفن والفنان . . . انها تلهمه وهى بعيدة عنه ، فاذا اقتربت منه وعاشرتة جنت على فنه وفكره . . . وفى تجاربه العاطفية فى باريس ما يؤيد هذه الفكرة ، وهى نفسها التى قد تفسر معاداته للمرأة فترة من حياته ، وتأخر زواجه ، وحرصه على أن يختار الزوجة التى لا تتدخل فى شئونته أو تصدر حريته لينصرف الى ابداعه الفنى .

وهكذا يمكن أن تكون الشجرة فى « يا طالع الشجرة » هى شجرة الفن ، والزوجة التى قتلها « بهادر » هى رمز الجسد ومتعه التى ضحي بها الفنان لكى تزدهر شجرة الفن وتؤتى أطيب الثمار . . .

وهكذا نجد أنفسنا أمام الصراع القديم فى « شهر زاد » داخل النفس الانسانية بين العقل والقلب والجسد . . . وما أكثر المعانى والرموز التى

نحفل بها هذه التجربة الخصبة التي قدمها « الحكيم » لمسرحنا الطليعى
فى أوائل الستينات •



يقول توفيق الحكيم فى مستهل مسرحيته :

« لا توجد مناظر فى هذه المسرحية لا توجد فواصل بين الأزمنة
والأمكنة .. فالماضى والحاضر والمستقبل أحيانا توجد كلها فى نفس الوقت
.. والشخص الواحد يوجد أحيانا فى مكانين على المسرح ، ويتكلم بنفس
صوته مرتين فى نفس الوقت .. كل شىء هنا متداخل فى كل شىء ..
ولا يوجد أثاث ثابت .. كل شخص فى المسرحية يظهر حاملا بيده أثاثه
ولوازمه ويخرج بها بعد الانتهاء منها .. » •

ويعود فى مقدمتها ليضيف : « .. لذلك لست أنصح بأى التجاء الى
وسائل مساعدة ، كالموسيقى أو كالأضواء الحاصرة أو الكاشفة .. لست
أريد هنا تفسيرات خارجية ، انما الذى أريده هو استخراج كل ما يتوقع
وما لا يتوقع من نتائج فنية تشكيلية لهذه المقابلات المسادية بين أحوال
مختلفة لشخص واحد فى مكانين معا فى زمانين معا ، دون أن نجعل ضوءا
يفصل بين الأمكنة ، أو موسيقى تفصل بين الأزمنة • وليس هناك من
أصوات خارجة الا صوت حفلة « السبوع » وأصوات القطار وانشاد
« الصبيان » يمكن أن تحل محل الموسيقى المسرحية فى فترات السكوت
والتحركات الصامتة ، تستخدم منفردة أو مختلطة - على حسب ما تسفر
عنه التجارب من نتائج .. اذن « بؤرة الاحساس » هنا هى « المسرح »
نفسه ، وما يمكن أن يوضع على خشبته من تركيبات وتشكيلات مستوحاة
من « المنبع الشعبى » .. »

وحين أخرج الفنان سعد أردش المسرحية فى مارس ١٩٦٤ ضرب
عرض الحائط بكل هذه الاعتبارات والقيم الفنية وأخرج المسرحية اخراجا
واقعيا استعان فيه بالاستائر الثابتة والاضاءة الحديثة بمختلف أنواعها
وألوانها ، والموسيقى التصويرية والافغانى الملحنة بمصاحبة فرقة من
العازفين ، فكاد يقضى بذلك على كل عناصر التجديد فى المسرحية ليضمن
لها نجاحا جماهيريا بالرغم من أنها قدمت فى « مسرح الجيب » محدود
المقاعد •

وهو نفس ما فعله السيد طليب عام ١٩٨٧ مع اختلاف فى الدرجة ،
أى مع قدر كبير من الإقتصاد فى تلك العناصر المكملة فالديكور الذى
صممه نعيمة عجمى لم يزد على مجموعة من الموتيقات الشعبية للنخلة

والشجرة والسحلية والقطار .. نفذتها بطريقة بدائية أشبه برسوم الحجاج الشعبية .. واكتفى منير الوسيلى بتلحين نفس المؤثرات الشعبية التى نص عليها « الحكيم » ، ولكنه حرص على اضافة قدر من الحداثة عليها كما استخدم ايقاعا سريعا وبعض الآلات الأوربية ، فبعد بها بعض الشيء عن طبيعتها الموروثة وكذلك لم يبالغ المخرج فى استخدام الأثاث والأضاءة فاقترب بذلك من روح المسرحية كما تصورها « الحكيم » ، وأتاح لحواره العبقري المشدود أن يتصدر العرض .

ولكنه أضاف مع بعض ممثليه ، وبخاصة القديران جميل برسوم وأحلام الجريثلى ، قدرا من محاولات الاضحاك ، ان لم يتجاوز الحد المعقول ، فقد خرج بشخصية المحقق عن الوقار والجدية الواجبين ، كما جسد شخصيتى الحفار واللبان لنفس الهدف تقريبا ، والمفروض أنهما لا تظهران تمشيا مع طبيعة التركيز الدرامى الذى نشدته التجربة .. قام « رءوف مصطفى » بدور الزوج ، و « نجاة على » بدور الزوجة وهما دوران عسيران ، ولكنهما أدياهما بفهم عميق وبراعة نادرة ليست جديدة عليهما .. وهو ما يصدق الى حد بعيد على عادل زكريا فى دور « الدرويش » .

انه عرض جيد وممتع وجاد يستحق كل تقدير ، وان ظلت مسرحية « يا طالع الشجرة » بحاجة الى اخراج ثالث يحقق لمؤلفها الرائد كل أفكاره وتصوراتة التجريبية التى وضعها فيها .

(١٩٨٨/٢/٢)



«القاتل خارج السجن»
.. والصورة الوردية للسجون

● تعرضت وأنا أشاهد هذه المسرحية للبس من نوع طريف ، فقد كنت أول من قرأها بمجرد أن انتهى مؤلفها محمد سلماوى من نسخها على الآلة الكاتبة ، أو هذا ما قرره فى اهدائه للنسخة المطبوعة منها .

وكانت لى ملاحظات وتحفظات عليها حرصت على أن أرسلها مكتوبة للمؤلف ومهدت لها بقولى : . . . استمتعت بقراءة المسرحية ، وهى جيدة فعلا ، « عامرة بالفكر المتحرر الناضج » - فاكتفى المؤلف بالعبارة الأخيرة ، ووضعها على غلاف الكتاب منسوبة الى :

أما الملاحظات والتحفظات التى مهدت لها بهذه الديباجة فهى :

١ - لا أظنك تعمدت تسمية المثقف الحائن يوسف حلمى لتشير الى المناضل الكبير المعروف لذلك أرجو اختيار اسم آخر .

٢ - أرجو إعادة النظر فى الفصل الثانى ومحاولة تخفيف الروح الكاريكاتيرية الضاحكة المسيطرة عليه واضفاء قدر أكبر من الواقعية عليه ليتفق مع واقعية الفصلين الآخرين .

٣ - أرجو إعادة النظر فى شخصية «جلال» وتخفيف عبارات الشذوذ فى حوارها لأنها لا تحقق أى هدف سوى الاضحاك ، وفى الغالب ستقع بين يدى واحد من مضحكى مسرحنا ، وسيبالغ فى أدائها لاستدرار المزيد من الضحك مما لا بد أن يسىء الى المسرحية .

٤ - قد يكون من المناسب أن يتحدث « نبيل » فى الفصل الأول قليلا بصورة تمهد للعبارات السياسية الناضجة التى ستجرى على لسانه



كمال عبد الرحيم في « القاتل خارج السجن »

في الفصل الثاني بصورة مفاجئة ودون أى تمهيد سابق ، وكذلك للدور الايجابى الكبير الذى سيقوم به فى الفصل الثالث .

٥ - دور «المعلم حميدة» وعلاقته المريبة بعبد القادر بك مأمور السجن بحاجة الى تنمية مع ربطهما بمافيا السوق وتخريب اقتصاد البلاد . . وفى هذه الحالة لن يكون القاتل خارج السجن فقط ، بل داخله أيضا . . ولذلك قد يكون من المطلوب البحث عن عنوان آخر للمسرحية .

٦ - خاتمة المسرحية غير مشجعة . . وأنسب خاتمة فى رأى هي طلب أحمد خروج نبيل معه ليسانده « وهو فى طريقه الى المشنقة » ، هل يمكن تقديم اعلان الافراج عن نبيل وعزمه الذى أعلنه فى النهاية على متابعة القاتل الطليق قبل هذا المشهد المؤثر . . لا أدرى . . على كل حال المسألة تستحق التفكير .

وحين عرضت على المسرحية بعد ذلك فى لجنة القراءة بقطاع المسرح كان من الطبيعى أن أسجل نفس الملاحظات فى تقريرى عنها . أما غير الطبيعى فهو ان تتداخل هذه الملاحظات فى ذاكرتى مع المسرحية نفسها وأنا أشاهدها على خشبة المسرح بعد ثمانية أشهر من قراءتى لها ، فلما لم أعثر عليها تصورت أنها تعرضت لحذف بعض أجزائها وسألت المؤلف



نبيل بدر وكمال عبد الرحيم فى « القاتل خارج السجن »

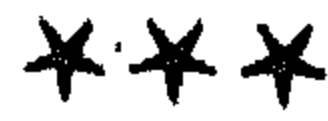
عنها ، وان كان المخرج الذى قام بحذفها أم الرقابة ، فقال ان الرقابة قد حذفت الكثير . ولكنى حينما عدت الى نصها المطبوع وجدته مطابقا تماما لما شهدته ، لم يحذف منه شئ وأن ما تصورته محذوفا ليس الا الملاحظات والمقترحات التى كتبته للمؤلف ، ولم يأخذ منها سوى بالملاحظة الأولى ، وربما بجزء من الثالثة ، وان كان أداء « محمد محمود » لهذه الشخصية الشاذة وفقا لتصوير المخرج أوقعها فى المحذور الذى توقعته ، وهو فيما أرى احدى سلبيات العرض .

أما أهم سلبياته فهى التى أوجزتها الملاحظة الثانية ، فموضوع المسرحية واقعى ، يصور جوانب من الحياة فى أحد السجون ، حيث نتعرف على شخصيات منتزعة من الواقع المعاصر ، وتجسد بعض النماذج الفاسدة والمنحرفة ، تاجر المخدرات الثرى الذى يعيش فى السجن حاكما بأمره ، يتحكم فى كل من فيه ابتداء من تابعه المختل حتى المدير نفسه ، ومدلس سياسى يخدع الشباب بكتاباته ، وهو فى الحقيقة يتاجر بها مع كل نظام ويسارع بتقديم التنازلات الخائفة دون أية مراعاة للكرامة أو الوطنية ، وإلى جواره معيد بكلية السياسة والاقتصاد خدع بأفكاره ، فتحمس لنشرها بين طلابه ، فقبض عليه ليكتشف فى السجن مدى زيفه وخديعته فيه .

وهناك أيضا قاتلان ، الأول قتل زوجة أبيه بسبب خلاف على الميراث

فحكم عليه بعشر سنوات والآخر قتل صاحب المصنع الذى يعمل به بسبب جشعه وسوء استغلاله للعمال ، فحكم عليه بالاعدام . ومع ارتفاع الستار يضاف الى هذه المجموعة من السجناء سجين سابع ، وهو شاب جامعى حديث التخرج متهم بالقتل مع سبق الاصرار والترصد ، ولكنه يظل طوال الفصل الاول يؤكد أنه برىء لم يرتكب جريمة من أى نوع ، وأنه لا بد قد حدث خطأ سرعان ما سيتبينونه ويفرجون عنه .

وخلال هذا الفصل نتعرف على بقية شخصيات المسرحية ، وهم هؤلاء السجناء بالاضافة الى حارسين ومدير السجن . ونسمعهم يتبادلون حوارا مسرفا فى واقعيته بل لا يخلو من سوقية ، وينتهى الفصل باستدعاء المتهم الأخير للتحقيق الذى يستغرق الفصل الثانى بأكمله .



فى هذا الفصل الجديد ننتقل فجأة ودون أى تمهيد من الأسلوب الواقعى شبه الفوتوغرافى الذى غمرنا فى الفصل الأول الى عالم آخر عبثى هازل أشبه بأضغاث الأحلام ، المحققون فيه ثلاثة أسماؤهم أبو السعود ، مسعد ، مسعود . ونفهم أن لهم شهرا يحققون مع المتهم دون أن يصلوا الى أى نتيجة ! فلا هم يعرفون جريمته ، ولا هو يريد أن يعترف بها ! وفيما يلى عينة لنوعية الحوار الذى يدور بينهم :

« أبو السعود : . . اذا ما كونتش حاتعترف يبقى حاتضطرنا نزعلك بقى . آه .

مسعد : حانزعلك قوى .

مسعود : حانبهدلك .

مسعد : احنا بعزك .

مسعود : حانمرمط كرامتك فى الأرض .

أبو السعود : واحنا موش عايزين نزعلك . آه .

مسعد : احنا عايزين نريحك .

مسعود : احنا عايزين نفرشك .

مسعد : احنا بنعزك .

مسعود : احنا بنحبك .

أبو السعود : انت باين عليك ابن حلال يا ابنى ، واعتقد مايرضيكش انك تعطلنا لمدة شهر دلوقت ، رايحين جايين عليك كده خلصنا بقى .

مسعد : أرجوك خلصنا .

مسعود : فى عرضك خلصنا .

مسعود : نبوس ايدك خلصنا .

مسعود : نبوس رجلك .

أبو السعود : الله ! جرى ايه يا مسعود بيه ؟ ايه اللي أنت بتقوله

ده ؟ ... » .

الى غير ذلك مما لا يمكن أن تجده نظيرا له الا في المسرح التجارى حيث الاضحاك بكل سبيل هو الهدف الأوحد لما يقدمه من هزليات .
حقا هناك عبارات جادة تتردد على ألسنة المحققين ، المفروض أنها تكشف لنا عن فساد التحقيق ، وانتهاك الحريات ، وتزييف التهم للأبرياء ، باسم الديمقراطية وسيادة القانون . . ولكن كل ذلك للأسف يضيع وسط هذا الجو الهازل العابث ، ولا يؤثر فينا ، بل لا يحرك فينا شعرة واحدة .
لا لشيء ، الا لأن الكاتب يريد أن يتابع « موضة » العبت الغريبة التى سبق أن حققت له النجاح فى مسرحيته القصيرتين « فوت علينا بكره » و « اللي بعده » ، وفاته أن الوضع هنا مختلف ، لأن الموضوع أخطر بكثير ، وليس مجرد نقد للروتين الفاسد ، أو لطوابير الجمعية ، فضلا عن أنه يعالج المسرحية كلها بنفس الأسلوب ، بل لقد عاد الى الأسلوب الواقعى الفوتغرافى فى الفصل الثالث فبدأ هذا الفصل الثانى ناشزا فى بناء المسرحية غريبا على منطقها ورسالتها .

وأخطر من ذلك أنه حرم بطله من المبرر الوحيد المقنع لتحوله من العزلة السلبية التى شهدناه عليها فى الفصل الأول الى الايجابية المتزعمة فى الفصل الثالث حيث نراه يتصدى لبطش مدير السجن بشجاعة نادرة ، حتى ليصبح مثلا أعلى لبقية المسجونين ، يستلهمون منه القوة والقدرة على الصمود .



قلت ان شخصيات المسرحية منتزعة من الواقع المعاصر ، وهذا حق ، ولكنه لا يعنى أنها اكتملت لها عناصر النضج والاقناع ، وقد لمسنا حالا كيف أن التحول الهائل فى شخصية « البطل » « نبيل » غير مبرر ، وهو ما ينطبق أيضا على لقائه العاطفى والوطنى الساخن بخطيبته السابقة « سلوى » عبر نافذة السجن ، وهو القابل عنها منذ قليل :

« اكتشفت ان سلوى موشى هى البنت اللي أنا بادور عليها . وهى كمان اكتشفت ان أنا ما انفعهاش أنا كنت بادور على واحدة على قدى تقبل تعيش معايا أنا ووالدتى ، وهى كانت عندها تطلعات ثانية . كانت عايزة العربية والثلاجة والشبكة والفرح . . حاولت كتير أخليها تمد رجلها على قد لحافنا ، لكن فشلت . فى الآخر الظاهر زهقت منى رجعت لى الدبلة (بتأثر) ، وأهو كل واحد راح لحاله . . » .

والمحتالون السياسيون من نوع « الأستاذ يوسف » لا يسجنون عادة
فإذا سجنوا لسبب أو لآخر ، فإن كلامهم وسلوكهم لا يكون مفضوحا مند
البداية مثلما حدث فى المسرحية ويترتب على ذلك أن انخداع شاب ذكى
منقف مثل « مجدى » بشخصية الأستاذ وكتابات غير طبيعى أو مقبول .
وبدا المعلم حميدة « فوزى امام » أطيب من أمثاله عادة من عتاة تجار
المخدرات الواصلين ، الذى يتمتعون غالبا بشخصيات قوية وخبيثة ، وهو
ما ينطبق أيضا على مدير السجن وحارسيه .

وإذا كانت شخصية « أحمد » المحكوم عليه بالاعدام أكثر نضجا
واقناعا ، فقد وضع الكاتب على لسانه عبارات هازلة لا نتصور صدورها
ممن كان فى مثل جديته ورفضه العنيف للظلم . أما عباس فهو فى رأى
شخصية زائدة بلا دور ، المسئول عن وجودها فى المسرحية أسلوب
الثنائيات الذى استخدمه الكاتب ، بحيث تنشغل كل شخصيتين بحوار
خاص بينهما ، ثم تتقاطع الحوارات بشكل مفتعل المفروض أنه تلقائى ،
محدثا قدرا من الفكاهة ، أو التعليقات الساخرة .

وبالرغم من ذلك فالمسرحية عامرة فعلا - « بالفكر المتحرر الناضج »
وهو ما وافقنا عليه د . لويس عوض فى تقديمه لها :

« .. رسالتها رسالة نبيلة غاية النبل لأنها تؤكد انسانية الانسان
وترى الخير يبرق وسط الظلمات كأنه النجم الثاقب . فهى بهذا المعنى
احياء لأدب الالتزام فى العصور الثورية المصرية وهى بهذا المعنى مدرسة
لبناء المثل العليا » .

غير أن هذا « الفكر المتحرر الناضج » لم يجد لدى المؤلف محمد
سلموى الوسائل الفنية الناضجة التى تجعله أقوى تأثيرا وأكثر اقناعا ،
وأقل مباشرة وخطابية .. وهزلا .

وكان باستطاعة المخرج الكبير سعد أردش علاج الكثير من هذه
العيوب الفنية لو منحها قدرا أكبر من وقته واهتمامه ، ولكنه لم يفعل
للأسف لأنه كان مشغولا - كما يعرف الوسط المسرحى كله - باخراج
ثلاث مسرحيات أخرى الى جوارها !! فإذا به على العكس يساعد - دون
قصد بالطبع - تأكيد هذه العيوب وإبرازها ، وإضافة عيوب أخرى
اليها .

فقد زاد من انفصال الفصل الثانى عن بقية المسرحية بمحاولة زيادة
كم الاضحاك فيه وان لم يوفق ، فأسند دور كبير المحققين الى الفكاهة نبيل
بدر ، وأكد لا معقوليته بالباس المحققين ملابس حمراء غريبة وأغطية رؤوس
بيضاء وكأنهم طباخون ، وحركهم بأسلوب كاريكاتيرى أبعد ما يكون عن

التعذيب النفسى والجسدى الذى يتم خلال هذا الفصل ، ويمهد لتحول شخصية البطل ونضجها .

وبدا من أداء الممثلين انهم لم يقوموا بتدريبات تكفى لسيطرة كل منهم على مقومات شخصية دوره فبدوا حائرين متخبطين بصورة جعلتنا نترحم على أيام كنت أحس فيها وأنا أشاهد مسرحية من اخراج سعد أردش وكأنه قام بتلحين الحوار ، من فرط انضباطه وصدق تعبيره عن مختلف المواقف والشخصيات .

وضح ذلك التخبط بصفة خاصة فى أداء محمود العراقى لدور مدير السجن برقة لم تعرفها مصلحة السجن منذ انشائها ، وهو ما ينطبق أيضا على أداء ممثلى دورى الحارسين ، ولم لا . . ألم يقل لنا البطل بعد مشهد التعذيب الذى تم خارج الزنزانة بمؤثرات صوتية ناعمة وكأنه « شبكة الدبوس » :

« راح الشاويش عبد المعطى مسكتنى وبقى يضرب الكربساج فى الأرض ، وراح الشاويش عبد المعطى سادد بقى ، وبقى يصرخ » !!

ولا أدري لماذا حرص المخرج على الاستعانة بالفنان أسامة عباس فى دور الأستاذ المختال وهو دور باهت مسطح لا يتطلب ممثلا له مثل قدراته . .

فى هذه الحدود اجتهد بقية الممثلين - كمال عبد الرحيم ، محمد عبد الجواد ، طارق دسوقي ، عبد الحى عزب ، محمود عامر - ولكن أحدا لم يقدم أداء مقنعا مؤثرا باستثناء « فتوح أحمد » فى دور المحكوم عليه بالاعدام ، الذى أتاح له أول فرصة حقيقية للتألق والابداع دون صخب أو افتعال .

ان الجانب الأكبر من المسرحية يدور داخل زنزانة فى سجن ، لذلك فأول ما ينبغى أن يحرص عليه مصمم الديكور هو أن ينقل إلينا الاحساس بالضيق والاكتئاب والحصار المادى والنفسى ، ولكن الديكور الذى صممه محمد الصعيدى كان على العكس فسيحا مشرق الألوان يوحى بالراحة والفخامة بسلمه الكبير المزخرف وكأنه قصر باذخ . . هل رأى أحدكم سلما بهذا الحجم داخل زنزانة سجن !؟

واستكمل المصمم تصوره الجمالى غير الواقعى للزنزانة بحشد من الحبال الحمراء المعقودة فى أعلى المسرح ، ومجموعة من التماثيل الرمادية نشرها على خشبته ، يخيل الى أن المخرج رحب بوجودها لأنها أعفته من قدر كبير من المعاناة فى ابتكار حركة مسرحية معبرة لمثليه . .

وحين اراد البطل التحدث مع خطيبته الواقفه فوق سطح احد المنازل القريبة ، اذا به بدلا من أن يفعل ذلك من خلال طاقة الزنزانة الضيقة العالية التى تتقاطع فيها قضبان حديدية ككل سجون العالم ، تهبط له من سقف المسرح أرجوحة مريحة ليقف فوقها ويتحدث وهو مطمئن البال وكأنه فى حديقة غناء ٠٠ فأى سجن هذا الذى تتوفر فيه كل وسائل الراحة على هذا النحو الوردى المبهج ؟

وزادت الاضاءة المكشوفة الملونة التى سبق الى استخدامها بفهم وحقق المخرج سمير العصفورى فى « العسل عسل » ٠٠ ولكنها هنا بلا وظيفة اللهم الا الاستعراض وزيادة البهجة ٠٠

يبدو أن المؤلف والمخرج ومصمم الديكور كانوا يعلمون أن عيد الشرطة سيحل بنا أثناء عرض مسرحيتهم ، فأرادوا تكريمهم وبخاصة العاملين منهم بمصلحة السجون بهذه الصورة الوردية المشرقة للحياة فيها !!

(١٩٨٧/٢/٣)



« مارا - صاد »

أشلاء الثورة على المسرح

● يخوض الفنان فهمي الحولى تجربة رائدة - بمقاييس العصر المختلة - ولذلك فهي جديرة بكل تأييد ومؤازرة وترشيد ، لأنها اذا قدر لها النجاح والاستمرار - وهو ما نرجوه لها - فسوف تعالج ببساطة كل سوءات مسرح القطاع العام التي ظللنا نجأر بالشكوى منها سنوات طوالا ولا من مستجيب ، فهو يقدم ثلاث مسرحيات على « مسرح السلام » بشارع قصر العينى ، بعد أن كانت فترات اغلاقه تفوق كثيرا فترات عمله ، وهو ما ينطبق أيضا على كل مسارح الدولة بلا استثناء . .

وسوف أحدثك عن هذه المسرحيات الثلاث ، وأبدأ اليوم بالمسرحية التجريبية « مارا صاد » ، وعنوانها الكامل « اضطهاد واغتيال جان بول مارا كما قدمته فرقة تمثيل مصحة شارنتون تحت اشراف السيد صاد » .

ولعل مما يساعدك على الاقتراب من المسرحية ونفى الغرابة عنها أن تعرف أن « جان بول مارا » (١٧٤٣ - ١٧٩٣) كان أحد زعماء الثورة الفرنسية المتطرفين ، وكان طبيبا وعالما ، اشتغل بالسياسة قبل قيام الثورة سنة ١٧٨٩ ، وأسس صحيفة « صديق الشعب » التي هاجم فيها فساد رجال السلطة ، وبعد الغائها ظل يصدرها سرا ، فكانت مقالاته النارية من أهم أسباب سقوط الملكية الفرنسية في سبتمبر سنة ١٧٩٢ . وانتخب بعد ذلك عضوا في المؤتمر الوطنى ، وتزعم حزب الكوردلييه ، وشن حربا قاسية على الجيرونديين الى أن أكرهه مرض جلدى مزمن على أن يقضى معظم وقته فى حمام دافىء ، حيث قتلته شارلوت كورداي بخنجر .

أما « السيد دى صباد » فهو الكونت - وإن اشتهر بلقب الماركيز -
دونتيان ألفونس فرانسواز سباد ، روائي فرنسي ولد في باريس سنة
١٧٤٠ . وتوفي بشارنتون سنة ١٨١٤ . كان ضابطا بسلاح الفرسان
في حرب السنوات السبع ، ولكنه في سنة ١٧٦٨ دفعت به حياته الفاسقة
الى السجن ، وأدين مرة أخرى بتهمة دس السم فنفي سنة ١٧٧٢ ، وسجن
مرة أخرى فيما بين عامي ١٧٧٧ و ١٧٩٠ . وخلال السنوات التي قضاها
في السجن ألف عددا من الروايات نشرت خلال سني الثورة ، وأهم ما يميز
تلك المؤلفات غناها بالتفاصيل الدقيقة للممارسات الجنسية الشاذة التي
سبق بها « فرويد » وإن اتسمت أيضا بنظرة انسانية شاملة وقدر من
الانحلال الاخلاقي ، حتى لقد أطلق اسمه على النزعة الجنسية المنحرفة
لتعذيب الآخرين ، وهي المسماة بالسادية ، التي يمكن أن تتحول الى نزعة
نفسية لتعذيب الآخرين وتدميرهم ، وتقابلها « المازوكية » أو « المازوخية »
نسبة الى الروائي النمساوي زاخر مازوخ الذي اهتم في رواياته بتصوير
الاشباع الجنسي بالخضوع للتعذيب الجسدي من الطرف الآخر ، ومن
الممكن أن تتحول الى انحراف نفسي أيضا . وفي المسرحية مشهد من هذا
النوع الأخير حين يدعو « سباد » شارلوت كورداي الى القيام بجلده .

وإلى نشر مؤلفات « سباد » الى سجنه مرة أخرى سنة ١٨٠١ ، وفي
سنة ١٨٠٣ اعتبره القضاء مجنونا ، وحكم عليه بالاقامة في مصحة
شارنتون ، حيث ظل بها الى أن قضى نحبه . وقد انتهز فترة اقامته
الطويلة بالمصحة في تأليف عدد من المسرحيات ليمثلها النزلاء تحت
إشرافه ، وأحيانا كان يشترك معهم بالتمثيل .

وهو نفس الاطار الذي أجرى فيه المؤلف « بيتر فايس » المواجهة
الرئيسية بين بطلي مسرحيته « مارا » الثوري و « الماركيز دى سباد »
صاحب المنزوات الجنسية والداعي للحرية الفردية ، حيث يقوم نزلاء مصحة
شارنتون بتمثيل إحدى المسرحيات التي ألفها « سباد » ، وشاركهم في
تمثيلها ، فكاننا منذ البداية في « مسرحية داخل المسرحية » ، أي أن
الممثلين يؤدون أدوارا مركبة ، فهم مرضى بمصحة الأمراض العقلية أولا ،
ثم يتقمص كل منهم الشخصية التاريخية التي اختيرت له ، باستثناء الممثل
الذي يؤدي شخصية سباد ، فهو في الوقت نفسه نزيل المصحة وهو كذلك
صاحب الشخصية التاريخية ، ومؤلف « المسرحية داخل المسرحية » أيضا .

وهكذا حقق المؤلف تلك المواجهة التي يقوم عليها بناء المسرحية دون
أن يتهم بتزييف التاريخ كما حقق قدرا كبيرا من الاغراب بمنع المشاهدين

من المشاركة العاطفية لشخصيات المسرحية ، حين جعل الممثلين يخرجون من شخصياتهم بين الحين والآخر ، ليسخروا من اندماجهم فيها .

و « بيتر فايس » مؤلف المسرحية من الكتاب متعددى المواهب ، فهو روائى وكاتب مسرحى ، وفنان تشكيلى ، ومخرج سينمائى ، وله انجازات بارزة وغزيرة فى كل هذه المجالات ، بالاضافة الى اقتران اسمه « بالمسرح التسجيلى » الذى يعتبر واحدا من أهم رواده ، وهو ذلك المسرح الذى لا يهتم بالعقدة أو الحبكة التقليدية للمسرحية ، بقدر ما يهتم بتجسيد موقف الانسان تجاه أحداث التاريخ ، مستعينا على ذلك بأسلوب المسرح الملحمى البرشنتى وبوسائله الفنية من شرائح ولافتات وموسيقى وأغان ورقص .

والموضوعات التاريخية الجادة التى يعالجها « المسرح التسجيلى » لا تعنى أنه يقدم أعمالا جافة مملة ، بل على العكس من ذلك يقول بيتر فايس :

« ان المسرح التسجيلى الذى يريد أن يكون شكلا سياسيا فى المقام الأول ، مضحيا بالانجاز الفنى ، يضع نفسه موضع التساؤل ، اذ فى تلك الحالة يكون العمل السياسى المباشر خارج المسرح أكثر فعالية وأقوى أثرا » .

واذا كان الصراع الرئيسى بين شخصيتى « مارا » و « صباد » يعكس صراعا داخليا دار طويلا فى نفس « بيتر فايس » نفسه ، بين دعوة « صاد » لتوسيع نطاق الحرية الشخصية ، ودعوة « مارا » الى ضرورة الثورة السياسية لتحقيق العدالة الاجتماعية ، حتى لقد اعتبر د . يسرى خميس فى مقدمته أن « من ميزات هذه المسرحية أن المؤلف ظل فى منتصف الطريق لا ينحاز الى أى من الجانبين » . ويكفى أنه أكد باخلاص أهمية كل من الجانبين اللذين لا شك فى أهميتهما وضرورتهما لخلق الحياة السعيدة » .

ولذلك فقد اعتبر من أصحاب الطريق الثالث . . غير أنه سرعان ما تبدل هذا التردد وانحاز الى اليسار ، وقال فى تفسير ذلك :

« السبب بسيط جدا . فقد اكتشفت أنه لا يوجد طريق ثالث . . فالحقيقة لها وجه واحد ، وكذلك العدالة » .

ووضح هذا الانحياز فى مسرحيته التالية « التحقيق » - ١٩٦٥ ، التى أدان فيها جرائم الحكم النازى فى ألمانيا ، وصور فظائع المعتقلات

الجماعية ، وطرق التعذيب الرهيبة التي طبقت فيها ، وفي عام ١٩٦٧ أصدر « فايس » مسرحيته « حديث عن فيتنام » وعنوانها الكامل « حديث عن فيتنام يتناول تاريخها القديم ومجرى حرب التحرير المستمرة فيها ، كمثال عن ضرورة الكفاح المسلح للمضطهدين ضد مضطهديهم ، كما يتناول محاولات الولايات المتحدة الأمريكية لتقويض أسس الثورة » .

وهي - كبقية مسرحيات « فايس » التسجيلية - لا تستخدم شخصيات درامية ، بل تقدم الأحداث التاريخية بواسطة أفراد يمثلون مختلف القوى السياسية والاجتماعية المتصارعة وقد ترجمها الى العربية السوري ابراهيم وطفى .



كنت أتمنى أن أقرأ بعض هذه الحقائق في نشرة المسرحية التي وزعت على الجمهور ، ولا تضم سوى أسماء المشاركين في العرض ، وفي اعتقادي أن أي ناقد مسرحي يرحب بالاسهام في هذا الجهد الثقافي الضروري لاستكمال رسالة هذه العروض التجريبية ، وكذلك أتمنى أن تتجمع بيانات المسرحيات الثلاث التي يقدمها « المسرح الحديث » في تجربته الجديدة الجريئة ، في كتيب واحد يوزع على كل روادها ليجتذب مشاهدي كل مسرحية للمسرحيتين الآخرين ، لأنه من المستحيل تقسيم رواد المسرح على المسرحيات الثلاث بصورة متعسفة .

وقد سبق أن أخرج أحمد زكي مسرحية « مارا - صاد » لمسرح الطليعة سنة ١٩٧٣ باسم « المجانين » ، أما العرض الحالي فلا يقدم النص الكامل لها ، وهو ما كان يتحتم الاشارة اليه في النشرة وفي الاعلانات .

من الحق أن هذا الاعداد تم بأكبر قدر من الذكاء والفهم ، وليست لنا عليه مأخذ سوى ما يتعلق بخاتمة المسرحية التي روى فيها بعض أفراد الجوقة مارا ما سوف يحدث بعد هصرعه من حملات التأديب والابادة والتدمير لكل الخارجين على الثورة ، وكيف أرسل روبسبير صديقه دانتون الى المقصلة ، واستباح الحكام الجدد لأنفسهم العربات الفاخرة مع النبلاء .. وها هو ذا روبسبير نفسه يعدم .. وهكذا أكلت الثورة نفسها حتى تحولت الى جثث وبقايا أشلاء ممزقة .. قبل أن يستولى عليها نابليون بونابرت ويحولها الى ديكتاتورية توسعية تصادر الحريات وتخضع الرأسمالية الصاعدة .. فكأن ما نراه أمامنا على المسرح من مرضى ومشوهين ومجانين ليس سوى جزءا من تلك الأشلاء ..

هذا الجانب الهام من نص المسرحية اختزله الاعداد وأفسده بالرغم من أهميته الشديدة ..

فاذا انتقلنا الى شكل المسرحية وجدنا مقدمة ترجمتها توجزه على النحو التالى :

« . . انها مسرحية خالية من الأحداث بمعناها التقليدى ، فكل الأفعال تعرف منذ البداية ، لذا فانه حتى يتسنى لنا أن نكتشف القيم الفنية والفكرية التى تحملها هذه المسرحية فعلينا أن نبحث عن ذلك فى شئ غير الحدث بمعناه التقليدى أو الأفعال الأساسية لأبطال المسرحية . أما عن الجانب الفنى فى المسرحية فانه يبدو واضحا فى هذا البناء الجرىء الضخم الذى حفلت به المسرحية وفى هذا الحشد من الامكانيات : أغنيات الكورس ، الحوار الشعرى ، المسرح - داخل - المسرح ، البانتوميم ، الرقص ، تنوع المشاهد ، تناقض الشخصيات . فاذا ما اكتشفنا مع توالى الزمن فى المسرحية وبالتدريج أن كلا من هذه الأشياء لا يعكس الا شيئا واحدا هو الثورة ، واذا اتضح لنا بالتدريج أن كلا من هذه الرموز انما يشير الى جوانب حرية الانسان ، واذا اكتشفنا فى النهاية تلك الوحدة التى تضم هذه الجزئيات جنيعةا فى مفهوم شامل للحرية والثورة ، اتضح لنا حقيقة القيمة الفنية التى يحملها ذلك الأداء الجديد وحقيقة القيم الفكرية التى يحملها المؤلف الألمانى الثائر » .

وحيثما نعود للعرض الذى شهدناه نجد أن المخرج قد حذف كثيرا من أهم عناصر هذا المسرح التسجيلى ، فلا أغنيات ولا كورس ، ولا رقص ، ولا موسيقى بالرغم من الحاح المؤلف على ضرورة استخدامها فى مواضع بعينها ، وبخاصة مع مشاهد شارلوت كورداي ، فلم يبق أمامه من عناصر المسرح التسجيلى التى ذكرتها الفقرة السابقة سوى الممثلين ، وحتى هؤلاء حذف المخرج غالبيتهم ولم يبق الا على ستة ، الأمر الذى يدعونا الى التساؤل بالحاح عن مدى صلاحية حجم مسرح الغرفة الذى قدم فيه العرض ، حين جمعت خشبة « مسرح السلام » بين المشاهدين والمؤدين ، لتقديم هذه النوعية من المسرحيات التسجيلية التى تتطلب كهذه المسرحية مجموعات كبيرة من المنشدين والراقصين والنكرات المسرحية بالاضافة الى الممثلين الغديدين . . .



وليس معنى ذلك أننا شهدنا عرضا سيئا ، بل لعل العكس هو الصحيح ، ففي حدود الاختصارات الكبيرة التى أجراها المخرج ، والامكانيات القليلة المتاحة له ، استطاع أن يقدم تصورا جيدا لما بقى من نص المسرحية ، وأجاد اختيار ممثليه وتحريكهم ، وبصفة أخص ممثلا الشخصيتين

الرئيسيتين : عبد الله الشرقاوى فى دور « مارا » المريض المؤمن بالقضية بالرغم من كل آلامه ، ومحمود حميدة فى دور « ساد » المنحرف المستهتر العبثى ، وأسهم على خليفة وأحمد مختار فى اضافة البسمة والفكاهة الى العرض بتقمصهما لعدة أدوار ، وبتراوح أدائهما بين الجدية والاندماج ، واللهو والجنون ، والتعليق على الأحداث .

وبالرغم من اخلاص عزة الحسينى وحسن فهمها لدور شارلوت كورداي ، فلا أعتقد أن ضالة حجمها وطفولة تقاطيع وجهها تلائم طبيعة الشخصية ، وهو ما ينطبق أكثر على عبير لطفى فى دور سيمون .

ويبقى أن نشهد على أيدي جميع المشاركين فى هذا العرض الجاد المحترم بالرغم من كل ملاحظاتنا عليه ، راجين أن يكون بداية لمسرح تجريبى تحتاجه حركتنا المسرحية بشدة ، وبخاصة بعد إغلاق مسرح الغرفة، وانصراف « مسرح الطبيعة » عن القيام بدوره فى هذا المجال الهام ، كما نحى الفنان فهمى الخولى على تجربته الجريئة وندعوه الى الصمود والاستمرار ومقاومة ما لا بد أن يتعرض له من هجوم وتثبيط ممن ستضرهم تجربته ، وما أكثرهم ! .

(١٩٨٨/١/١٢)

٩

« خمس نجوم »

محطة الإسكان في ملهاة راقية

● عناوين عديدة خطرت على البال وأنا أكتب هذا المقال ، منها
مثلا ..

- مولد كاتب مسرحى كبير ..
- مولد مخرج مسرحى واعد ..
- نجمة تليفزيون تضىء على المسرح أكثر ..
- التليفزيون يعطى العيش لخبازه ..
- أخيرا عرف مسرح القطاع العام طريقه ..
- محنة الاسكان فى ملهاة راقية ..

وكلها عناوين صالحة للتعبير عن جانب مما أريد أن أقوله ، ولكنى
فضلت آخرها لأنه أكثر شمولا ، وأصدق فى وصف أهم جوانب الامنياز
فى هذه المسرحية الناجحة « خمس نجوم » .. التى يقدمها « المسرح الحديث »
حاليا بمسرح السلام ضمن برنامجه الطموح الذى يشمل ثلاث مسرحيات
فى وقت واحد .. وقبل أن أوضح ما قصته بكلمة من هذه العناوين قد
يكون من الأوفق أن أصحبك الى عالم المسرحية فى محاولة للتعرف على
أبعاده وأهم شخصياته .

نحن على كورنيش النيل فى المنطقة الواقعة بين كوبرى قصر النيل
والقصر العينى ، وان كنا أقرب للكوبرى من القصر .. حيث تقوم شركة
مقاولات بتشبيد فندق ضخمة « خمسة نجوم » .. الى اليسار كشك
خشبي صغير مخصص لاقامة المهندس المشرف على المشروع ، ولكن لأنه
مشغول بأعماله الخاصة فهو لا يشغل الكشك ، ملقيا بعبء العمل كله على

« عم حسن » ملاحظ العمال الذى يشفق على خطيبين شهابيين كانا على وشك الانتحار بعد أن امتدت خطبتهما أكثر من ست سنوات لم يوفقا خلالها فى العثور على شقة ٠٠ فيسمح لهما بالاقامة مؤقتا فى الكشك الخالى ، خاصة وأن العروس الجميلة اسمها « صفاء » كوحيدته التى التحقت أخيرا بكلية الطب بجامعة المنصورة ، وهو الآن مشغول بمحاولة نقلها الى القاهرة ٠٠ ويعده محمود الزوج بنقلها بواسطة قريبه الأستاذ « شهابور » .

ونتعرف على بقية شخصيات المسرحية ٠٠ « رشوان » العامل الصعيدي باخلاصه وأمانته ، وسذاجته التى بالغ الكاتب بعض الشيء فى تصويرها ، ولكن دون أن ينزلق الى الاسفاف ٠٠ « حسنية » بائعة المياه الغازية المرحه ، انها نموذج لبنت البلد « المجدع » التى لا تكف عن السخرية من كل شيء بالرغم مما تحمله من أعباء وآلام ٠٠ « نوال » القوادة الارستقراطية الباحثة عن الضحايا لتحقيق الكسب الحرام من ورائهن ٠٠ « جمعة » زميل الزوج محمود ، انه من سكان المقابر نطل من خلاله على عالمهم الغريب ، وهو انتهازى يظن أن « عم حسن » قد تقاضى من زميله خلوا لكى يسمح له بالسكن فى الكشك ، فجاء يبتززه ليعطيه سكنا مثله ٠٠ مهندس الموقع الذى يتقاضى مرتبه وحوافزه دون أن يؤدى عملا ، يحاول استغلال الكشك الذى أعدته له الشركة فى اخفاء كمية من المخدرات ، فيفاجأ بوجود الزوجة الشاببة فيه ، فتفسد خطته ، وتتفجر الفكاهة من سوء التفاهم ٠٠ والسمنار الصعيدي الذى حاول « محمود » خداعه بتسليمه الكشك مقابل شقة بدون خلو ٠٠

تبقى « نادية » شقيقة صفاء ، وهى أرملة تعاني هى الأخرى من حاجتها لشقة تسكنها مع أولادها ، فتتحول الى حاملة لرسالة المسرحية ، والتعبير عن آلام الشباب المحروم من فرصته فى الحياة السوية ٠٠

ويختفى « عم حسن » فينشغل الجميع بالبحث عنه ٠٠ وأخيرا يظهر لنعلم أنه كان بالمنصورة استجابة لبرقية تلقاها من ابنته ، وهناك وجدها مع زميلاتهن بلا مأوى لأن المقاول تأخر فى إنهاء مساكن الطالبات ، وبعد جولة طويلة فاشلة بين دهاليز الادارين وتهربهم من مواجهة مسئوليتهم يتوجه « عم حسن » مع ابنته وزميلاتها لمقابلة عميد الكلية ، فاذا به انسان ناضج حاسم ، يحسن تقدير الموقف ، ويسلم على الفور بحقوق الطالبات المختربات فى السكن ، وبمسئولية الجامعة عن توفير هذا السكن بأية طريقة . ولما كانت الكلية تشكو - كمعظم أجهزةنا الادارية - من كثرة الموظفين الادارين العاطلين المعطلين ، فقد اتخذ قرارا فوريا بتكديسهم فى الجراج ، وتحويل مكاتبهم ، بما فيها مكتبه هو ، الى سكن مؤقت للطالبات ٠٠

ونرى عم حسن المبهور بتصرف عميد الكلية يقرر أن يكون ايجابيا
مثله ويسنهم فى حل مشكلة الشباب الذى لا يجد سكونا ، بتحويل مشروع
الفندق الفاخر الى مجموعة من المساكن الشعبية الصغيرة يعثر على رسومات
هندسية لها بين محفوظات الشركة . .

ها هى ذى المساكن الشعبية قد تم بناؤها ووزعت على الفقراء
والمحتاجين ، وها هم يستعدون لحفل الافتتاح الذى سيحضره الوزير وكبار
المسؤولين وهم يعتقدون أنها فندق فاخر كما كان فى البداية . . ولم يبق
الا أن يقتنعوا بسلامة التعديل الجذرى الذى أدخله « عم حسن » على
المشروع وجدوا . . ولكن الفرحة لا تتم ، لأننا نكتشف - أولا - أن
« جمعة » الانتهازى قد تقاضى بالاشتراك مع زميله محمود خلوات واثاوات
من جميع السكان . . وأخطر من ذلك أنهما - وهما يعاونان « عم حسن »
فى تنفيذ المشروع - اختلسا كميات كبيرة من الأسمنت وحديد التسليخ ،
فترتب على ذلك انهيار البيوت قبل حفل الافتتاح ، ويقتل « جمعة » بين
الضحايا . .

وبينما يجأر « عم حسن » بالشكوى من الخيانة ، وممن قابلوا الاحسان
بالطمع والاساءة يتقدم « رشوان » ليعلن وسط الدموع والأحزان ألا جدوى
من البكاء على ما فات ، وأن ما حدث لن يمنعنا من إعادة البناء على أساس
سليم ما دمنا قد عرفنا الطريق ، وعرفنا من يعوقه ويعترض تقدمنا عليه .

وهكذا لم يكتف المؤلف « أحمد ستيت » بتوجيه النقد واللوم الى
المسؤولين وحدهم عن محنة الاسكان ، بل أشرك معهم عدة نماذج منحرفة
من أفراد الشعب أساءوا استغلال الفرصة التى أتاحت لهم ، وكذلك لم
يقنع بعرض أبعاد المشكلة ومظاهرها المحزنة ، بل لوح أيضا بالطريق
الوحيد لمواجهة المشكلة ، بالتزام الطهارة ، والعمل الجاد الموجه لخدمة المجموع .
فاذا أضفنا الى ذلك براعته الواضحة فى رسم شخصياته وتحديد
معالمها ودوافعها دون تسطيح أو تنميط ، وجمال حوارهِ وشاعريته ، وروح
الفكاهة التلقائية الراقية الشائعة فى أنحاء المسرحية ، أدركنا لماذا فازت
« خمس نجوم » بالجائزة الأولى فى مسابقة برنامج « تياترو » التليفزيونى .



واقترن نجاح « خمس نجوم » أيضا بمولد مخرج جديد وهوب
هو الفنان عادل زكى الذى سبق أن أخرج لفرق الثقافة الجماهيرية
والجامعة ، وساعد مخرجين كبار كعبد الرحيم الزرقانى وكمال ياسين ،
بالإضافة الى اسهامه فى نشاط « الجمعية المصرية لهواة المسرح » فى
سنيها الأولى . من حسن حظه أن يبدأ عمله الاحترافى بالتحمس لهذا النص
الجيد . وقد حالفه التوفيق فى اختيار جميع ممثليه باستثناء ذلك الممثل

السمين الذى قام بدور تاجر المخدرات المدعور ، ما يكاد يسمع صرخة «صفاء» حتى ينطرح أرضا ، ثم يفر هاربا . . لو كان تجار المخدرات كلهم بمثل تلك السذاجة والبلاهة لما صعب على الشرطة القبض عليهم جميعا فى ساعات قليلة . . وهو ما ينطبق الى حد ما على رجاء أمين فى دور «نوال» ، اذ بدت أكثر وقارا واحتراما من مهنتها المبتذلة .

ونجح المخرج الواعد فى تحديد ملامح شخصياته ، وحرك ممثليه ببراعة وحيوية ، أن اهتم بتكثيف المواقف الضاحكة وهي كثيرة ، فقد ابتعد عن الترخص ، كما اهتم أيضا بإبراز فكر المسرحية ورسالتها . . وإن كانت لنا مع ذلك بضع ملاحظات على تصويره للمسرحية وإيقاعها العام .

فى ختام القسم الأول حينما يتخذ «عم حسن» قراره الخطير بتحويل مشروع الفندق الى مساكن شعبية نفاجأ بأن المرسح قد خلا عليه مع «نادية» وخفقت الاضائة ، مع أنى أتصور أن هذا الموقف الحاسم كان ينطلب اضائة ساطعة وأن تحتشد كل شخصيات المسرحية - أو غالبيتها - حول «عم حسن» حتى يبدو قراره مستلهما منهم واستجابة لمعاناتهم ، وليس قرارا فرديا ناتجا عن تأمل عقلى بارد . .

ولم يكن من السهل - فيما يبدو - على المخرج السيطرة على بعض ممثليه وما أضافوه من تزايدات ومبالغات فى الأداء وإسراف فى تحريك أرجلهم ورفعها وكأنهم لاعبي «كاراتيه» بهدف الاضحاك . . ومعلم هذه اللعبة بالطبع هو الفنان محمد أبو الحسن الذى يصر على تضخيم دوره وزيادة كم الاضحاك الذى يثيره بوسائل عجيبة تكاد تحوله من «كوميديان» موهوب يتمتع بحضور قوى الى مهرج فى سيرك متجول ، على ما فى هذه التزييدات من اضعاف لإيقاع العرض كله ، ولو أنه آمن بروح الفريق فى العمل المسرحى ، وتخفف من كثير من مبالغاته لكان إسهامه فى انجاح المسرحية أكبر ، واقترابه من الفن المحترم أكثر . . وهو ما يصدق أيضا بدرجة أقل على مجدى فكرى فى دور «السمسار» ، وإلى حد ما على «الكوميديان» الجديدة الموهوبة مديحة حنفى فى دور «حسنية» . . مزيدا من البساطة والتلقائية يا «مديحة» ولا داعى لمشهد الاغراء الساخر على طريقة هند رستم فى «باب الحديد» . . وستكون سعادتنا بك أكبر . . .

ان كان طارق دسوقى لم يتزيد فى أداء دور الزوج الشاب «محمود» ، فهو لم يستطع مقاومة الضحك المفلوت على تزييدات زملائه . . فاروق نجيب قوى الحضور وشديد الاقناع فى دور الصعيدي «رشوان» . . ميرفت سعيد راسخة القدم ومؤثرة دون مبالغة فى دور «نادية» الأرملة حاملة رسالة المسرحية . . سيد عبد الكريم يحمل بداخله كما هائلا من



مديحة حنفى وطارق دسوقى وفاروق نجيب وميرفت سعيد فى مسرحية « خمس نجوم »



محمد أبو الحسن وسيد عبد الكريم فى « خمس نجوم »

الاخلاص والحب لدور « عم حسن » يعوض بعض ما ينقصه من سيطرة على تقنية الأداء المسرحى فى أول أدواره الكبيرة فى المسرح .. « عزة كمال » تألفت فى أول أدوارها على المسرح أكثر من تألقها فى تمثيلياتها التليفزيونية العديدة ، زاد من تقديرى لها أنها لم تتخلف عن أداء دورها بالرغم من إصابتها البادية فى قدمها .. ندعو لها بسرعة الشفاء .. أحمد صيام خفيف الحركة والظل ، بارع فى الاضحاك دون اسفاف أو تزيد ، أتمنى أن أراه فى أدوار أكبر .. ولا ننسى عجائز « المسرح الحديث » ، صلاح يحيى العامل النوبى ضاحك السن ، وزميله محب كاسر ، وعبد الحى عزب بائع المش المعتزبان « دوده منه فيه » .. انهم « دليح » الفرقة ، ولا يمكن أن تنجح مسرحية دون اسهاماتهم وبقية زملائهم ممن أدوا بقية الأدوار الصغيرة والمكملة ..

صممت سوزان أمين ديكورا واقعيا تقليديا يعتمد على مجسمات فى المقدمة ولوحة مرسومة على ستار الخلفية ، فأدى الغرض المطلوب ، ولكن دون ابداع أو اضافة جمالية .. ولكن حين تهدمت المساكن الشعبية فى القسم الثانى من المسرحية لم يكن التنفيذ مقنعا بالقدر الكافى الذى سبق أن حققه المسرح المصرى ببراعة أكبر فى مسرحيات مثل « الزلزال » فى الستينات ، و « الجوكر » فى الثمانينات ..

حدثنى المخرج عن استعراضات غنائية راقصة كتب كلماتها الشاعر كمال عمار ولحنها الفنان محمد نوح ، ولكنها لم تكن قد أعدت يوم شهدت المسرحية ، ومن ثم يستحيل الحكم عليها ، بالرغم من جمال أغنية الافتتاح القصيرة وهو ما لا ينطبق على الموسيقى التصويرية التى صاحبت بعض المواقف ، اذ بدت مباشرة ومقولة ، ان لم تكن ساذجة .. كل ما أخشاه أن تثقل هذه الاستعراضات المسرحية وتوهن من ايقاعها السريع المشدود . فتصبح كالزخارف الزائدة التى لا يحتاجها نص جيد ناجح ..



ظلمت أعجب طويلا من أسلوب التليفزيون فى انتاج مسرحيات ركيكة يعهد بها الى بعض مقاولى القطاع الخاص ، فى الوقت الذى توجد فيه فى بلادنا فرق عديدة تابعة لوزارة الثقافة تضم أكبر فنائى مصر ، وهذه أول مرة - فيما أعلم - يتم التعاون بين التليفزيون وقطاع المسرح ، ولعل نجاح تجربة « خمس نجوم » على المستويين الفنى والجماهيرى يدفع الجانبين الى المزيد من التعاون لمصلحة التليفزيون والمسرح معا ، والجمهور الذى يخاطبانه بالدرجة الأولى ، وان كنت أرجو أن يهتم التليفزيون بالدعاية على شاشته للمسرحية التى أنفق عليها ، ولمسرح القطاع العام بشكل

عام ، لأن النجاح الجماهيري الذي يمكن أن تحققه المسرحية في المسرح لن ينسب في هذه الحالة لقطاع المسرح وحده ، بل سينسب الجانب الأكبر منه للتلفزيون ، لا للتمويل فقط ، ولكن لحسن اختياره للنصوص والمفنانين الذين سيقومون بتجسيدها ، وهو ما لا بد أن ينعكس على بقية الفرق المسرحية في محاولة تجويد انتاجها لتحظى بتمويل التلفزيون ومشاركته، فتنتهي الى غير رجعة مهينة المسرح المصري التي طالت أكثر مما ينبغي حتى سئمتنا الشكوى منها والدعوة لعلاجها .

(١٩٨٨/١/١٩)

١٠

نص المرحية المفقودة في

« عريس لبنت السلطان »

● فى جو خيالى مرح ومشوق شبيه بجو حكايات « ألف ليلة وليلة » أدار الكاتب الموهوب محفوظ عبد الرحمن مسرحيته الجميلة « عريس لبنت السلطان » .

إذا كنا لا نعرف على وجه التحديد اسم المدينة التى تحدث فيها ، فنحن متأكدون أنها مدينة عربية مشرقية تقع « بين بغداد وحدود مصر » . أما الزمان فهو وقت اجتياح التتار بقيادة « تيمور لك » للعالم القديم . . وكل ما عدا ذلك فهو خيال فى خيال ، ولكنه ذلك النوع من الخيال الذكى الذى يعلم وهو يمتع ، ويذكر بمحن الحاضر ومخاطره ، وهو يوغل فى الزمن البعيد ويوقظ ويحذر وهو يسخر ويهزل .

حاكم المدينة عجوز مريض لا يملك من الأمر شيئاً ، ولا يستطيع حتى حماية ابنته الجميلة « الأميرة ذهبية » التى « يحيطها جلال من نوع غريب ، ويعاملها الجميع فى قدسية » ، الجميع يحبونها ويطمعون فى الاقتران بها ، بما فيهم الغازى الأجنبى « تيمور لك » .

أما أعمدة السلطة الفعلية فى المدينة فهم أربعة :

– أبو الكلام برهان – « كبير المنجمين ، وهو منصب – آنثد – يختلط بين العلم والدجل » .

– بهاء الملك – الوزير – « هادى بارد حكيم ، يريد الخروج » مثل الآخرين « من محنة التتار دون خسارة » .

– عياش شارب الدماء – القائد . . . يحمل داخله وضوح الجندى ،



لطفى لبيب وسامى مغاورى واحمد صيام وعلى عبد الرحيم فى « عريس لبنت السلطان »



احمد صيام ولطفى لبيب وعادل بدر الدين وسامى مغاورى وعلى عبد الرحيم فى مشهد
من « عريس لبنت السلطان »

وهو مثل كل الجنود محب للحياة والفساد والخمر .. سهل القياد من الأذكاء .. » .

– فيروز الياقوتى – شهبندر التجار – « لغته الوحيدة هي البيع والشراء .. لا يحب ولا يكره ، لكنه يتاجر فى كل شئ .. » .

ومع تقدم الأحداث ندرك أن هذه الشخصيات القوية التى تستأثر بالسلطة والنفوذ ليست الا نمورا من ورق ، لا هم لها الا تحقيق مصالحها الخاصة والاستئثار بأكبر قدر من المكاسب والامتيازات ولو على حساب مصالح أهل المدينة وأقواتهم وكرامتهم ، فاذا جد الجد وطالب الغازى الغاشم تيمور لك بالزواج من الأميرة « ذهبية » رمز المدينة وحماها وكرامتها ، والا اجتاحت جيوشه المدينة واستولت عليها عنوة ، أعلنوا استسلامهم ، وأقنعوا السلطان الضعيف ، أو أجبروه على الموافقة على تسليم ابنته للغازى حفاظا على مصالحهم وامتيازاتهم .

وفى الجانب الآخر من الصراع نتعرف على « أحمد الغلبان » الصعلوك الذى حمل رسالة تيمور لك الى السلطان مقابل كيس من الفضة . فى البداية يظنونه خائنا ، ولكن لا يمر يوم الا ويستأثر بحب الجميع وتقديرهم ، بما فيهم الأميرة ، واذا به يسفر عن مقاتل شجاع ووطنى مخلص ، يرفض خيانة المدينة مقابل ثروة طائلة يغريه بها شهبندر التجار ، بل يتقدم ساعة المحنة للسلطان طالبا – وسط دهشة الجميع – الزواج من الأميرة متعهدا بحمايتها بسيفه من تيمور لك وجيوشه الجرارة .

أبدع المؤلف فى تجسيد هذه الشخصية بالذات ، وأنطقها حوارا جميلا يفيض بالحكمة والذكاء والشاعرية ، حتى لقد ارتفعت أصوات بعض المشاهدين بالاستحسان لبعض مقاطعه ، وأعتقد أنه تأثر فى رسمها بشخصية « قمر الزمان » أو « أدندان » الصعلوك الشاثر الحكيم بطول مسرحية « شمس النهار » لرائد مسرحنا توفيق الحكيم .

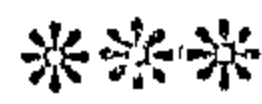
الى جوار « أحمد الغلبان » يقف « منصور » مساعد « أبى الكلام » برهان المتمرد على دجله « المؤمن بالعلم » لقد اخترع مدفعا بدائيا قوى المفعول ، ولكن أحدا لا يريد أن يستمع اليه أو يلقي نظرة على رسوماته . وحين يطول وقوفه أمام باب السلطان دون أن يسمح له بمقابلته ، يتجرأ قرب ختام المسرحية ، ويجرب مدفعه فتنتجح التجربة ، وينضم بمدفعه الى « أحمد » لحماية « ذهبية » فى مواجهة الغزاة .

وهكذا أكد المؤلف من خلال أحداث المسرحية ، ودون خطابة أو وعظ مباشر ، أن الشجاعة لا تكفى وحدها – فى عصرنا – لمواجهة العدو القوى ،

بل لا بد أن تقترن بالعلم الذى يمثله « منصور » ، وينضم اليهما « عدنان »
الضابط الصغير الشريف ، ومهرج السلطان بعد أن ضاق بالفساد والزيف
المسيطرين على الطبقة الحاكمة .

ويختتم « المنادى - المعلق » المسرحية بهذه الخاتمة المفتوحة التى
تلخص صراعها الرئيسى ورسالتها :

« هذا ما حدث فى مدينتنا حتى الثانى من شهر محرم (مشيرا الى
مجموعة السلطان) هؤلاء السادة انتظروا فى مخادعهم ما سيحدث : هل
يأتى التتار ؟ هل ينجح البصعاليك حقا فى انقياد الأميرة ؟ هل تحدث
معجزة ؟ هل تحدث كارثة ؟ مجرد تساؤلات قلقة .. (مشيرا الى مجموعة
ذهبية) أما هؤلاء فقد ساروا بالأميرة الى حيث لا نعلم .. لكنهم بالتأكيد
ساروا فى طريق خطر .. فى كل شبر فنج ، وفى كل فنج رمح ، وفى كل
رمح حقد . من أراد السلامة فلينضم الى هؤلاء (مشيرا الى مجموعة
السلطان) ومن أراد وجع القلب فليحمل سيفه ويتبع هؤلاء (مشيرا
الى ذهبية ..) ..



الحق أن محفوظ عبد الرحمن قد حالفه التوفيق فى نسج هذه
الشخصيات والأحداث فى بناء درامى متماسك ومتصاعد وشديد التشويق ،
اذ اعتمد على اطار الحكاية الشعبية البسيطة ، واستخدم كل حيلها من
مغامرات مثيرة ومبارزات واستحضار لملك الجان ، وكشف علمى ، ومحاورات
جادة ، وأخرى هازلة ساخرة ، فجرت قدرا كبيرا من الفكاهة الصافية
النابعة من الموقف ، مع قصة حب رقيقة ، وقدر من المرح والمجون تكفل
به مهرج السلطان ، و « شوق » ابنة « أبو الكلام برهان » الغزلة .

وتميز حوار المسرحية بالذكاء الشديد والتركيز وقدر غير قليل من
الشاعرية ، ومع بساطته وسهولته فقد احتفظ بقدر من نكهة لغة كتب التراث
القديم ، وكلها عناصر كفيلة بتقديم عرض مسرحى ناجح مع أقل جهد يبذله
المخرج ومعاونوه ، وبخاصة اذا توفر له ممثلون قادرون ، وهو ما يفسر
كثرة تقديم هذه المسرحية ، وبنجاح فى الأغلب ، فى فرق الثقافة الجماهيرية
والجامعات .. ومنذ سنوات شهدت عرضا جيدا لها أخرجه الفنان الراحل
« صقر الرشود » لفرقة « الخليج » بالكويت ، وسعدت بما شهدت ..

ولا أعرف مخرجا تعامل مع نص مسرحى محترم بمثل ما تعامل
مخرجنا الشاب الموهوب محسن حلمى مع مسرحية « عريس لبنت
السلطان » ، لا أكاد أستثنى من هذا الحكم سوى الفنان الكبير كرم
مطاوع حينما حول رائعة توفيق الحكيم « ايزيس » الى مسرحية غنائية مع

الحفاظ على نصها الأصلي ، فإذا بنا أمام نص آخر عامى مواز للنص الأصلي الفصيح ، يعيد مواقفه ويؤنّدها ، ولا يكاد يضيف اليها ، مما أنقل العرض وأطاله دون أى مبرر درامى . ولولا اقتدار الفنان الكبير ومثليه ، لساءت العواقب .

وهذا نفس ما فعله محسن حلمى مع « عريس لبنت السلطان » لم يحذف شيئا من نصها الأصلي الفصيح ، ولكنه لم يقنع بكل ما حفل به من مزايا ، بل أضاف اليه تصوره المعاصر ، وحشده بالتعليقات العامية المباشرة على الأوضاع والمشكلات المعاصرة ، مما شجع مثليه على الارتجال والاضافة وحى الساعة ، فإذا بنا أمام مسرحية أخرى تضاف الى النص الأصلي ، وتثقله وتطيله دون مبرر الا زيادة كم الفكاهة ، ومحاولة جذب الحكاية القديمة الى الواقع الذى نعيشه اليوم بشخصياته وأزماته . بصورة لا أشك فى أنها أساءت الى بناء المسرحية الأصلي ، وحولت تماسكه الى ترهل ، وإيقاعه المشدود الى إيقاع مخلخل متلكئ وذن ثم أخشى أن يكون مضمون المسرحية المتقدم قد تاه وسط هذه الزيادات والاضافات فلم يصل الى المشاهدين ، أو على الأقل لم يصل اليهم بنفس القوة والوضوح المتمثلين فى النص الأصلي للمسرحية

ان كان الهدف من هذه الزيادات هو تحويل المسرحية الى عرض شعبى ناجح يجتذب الجماهير الى مسرح الدولة بعد أن طال اعراضهم عنه ، فهو هدف نبيل لا يمكن أن نعترض عليه ، خاصة وأن وسائل الاضحاك المضافة التى لا تخلو من مبالغة والحاح قد خلت من الاسفاف والترخص .

أما ان كانت أسلوبا فى الاخراج والأداء يعتنقه المخرج وممثلوه فهو ما نعترض عليه لأنه يسئ الى الكاتب ويضع ابداعه فى المرتبة الثانية أو الثالثة فى العرض المسرحى ، مع أنه أساسه الذى ينبغى أن يستند اليه كل ابداع آخر ومن مخاطر هذا الأسلوب تراجع فكر المسرحية ، وخفوت دورها فى التوعية والثقيف ، والارتقاء بالأذواق ، لتزداد على حسابه جرعة الفكاهة والترفيه وما تشيعه فى النفوس من استهتار وأنا مالية

وكذلك فهذا الأسلوب الاخراجى يفترض أن تقديم النص كما هو لا يمكن أن ينجح ، وهو وهم خاطئ لا بد أن يسئ الى حركتنا المسرحية حين يشيع بين كتاب المسرح وفنانيه أن مهمتهم الأولى والأخيرة هى الترفيه عن المشاهدين واضحاكهم بكل سبيل ، والى الجحيم بالمسرح الجاد الذى يعالج قضايانا ويبصرنا بمشكلات واقعنا وأزماته

فيما عدا هذا الخلاف الجوهرى مع أسلوب مخرج المسرحية فى تعامله مع نصها ، أعتقد أن التوفيق كان حليفه بشكل عام فى بقية عناصر العرض ، بصورة يستحق معها التهنئة والتقدير ، لا أكاد أستثنى من ذلك سوى كثرة الأخطاء اللغوية فى نطق الممثلين ، وهو عيب هين من الضرورى علاجه ، خاصة وقد لاحظت ارتفاع نسبة الطلبة والشباب بشكل عام بين رواد « المسرح الحديث » فى تجربته الجديدة ..



صمم « زناد أبو العينين » الديكور بأناقة وإيجاز ، معتمدا على الأعمدة الناقصة الموحية بفخامة قصر السلطان مع بعض الستائر والثريات ، كما وفق فى الرسم التعبيرى والقناع المخيف فى مشهد استحضار ملك الجان .

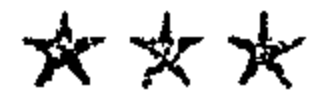
وأسهمت كلمات أحمد فؤاد نجم وألحان نبيل شوقى ومؤثراته الموسيقية المركزة فى إثراء العرض دون تزييد أو املال .

وقام سامى مغاورى بدور أبو الكلام برهان بخفة ظل وقوة حضور ، ولطفى ليبب بدور قائد الجيش عياش شارب الدماء - الذى لم يحارب أبدا - ببراعة واندماج ، مثيرا قدرا كبيرا من الفكاهة ، وهو ما ينطبق أيضا على أحمد صيام فى دور شهبندر التجار « فيروز الياقوتى » واضطلع الثلاثة بالجانب الأكبر من الارتجال والتعليقات الفورية المضحكة ، حتى تركوا رابعهم على عبد الرحيم فى دور الوزير « بهاء الدين » ، بخبرته المحدودة كاليتيم فى مأدبة اللثام ..

وأدى عادل بدر الدين دور السلطان بحضور مقنع ، ولا نستطيع أن نلومه على خفوت صوته ، لأن المفروض أنه مريض لا يكف عن الشكوى ، أما سمير وحيد فقد تفوق فى أدائه لدور المهرج الجديد عليه ، وإن كان قد أسرف بعض الشيء فى الرقص وهز الوسط دون داع !

توفيق عبد الحميد تألق فى دور أحمد الغلبان ، وهو من أصلح شباب المسرح الجدد للاضطلاع بأدوار البطولة ، غير أنى لاحظت تضخم قوامه وسمنته بصورة تتعارض مع طبيعة شخصية الصعلوك التى أداها ، وقد تقلل من فرص قيامه بدور الفتى الأول لو لم يسارع الى علاجها بالحمية والرياضة .

حنان يوسف تلبست شخصية « شوق » الغزلة ببراعة ملفتة ، وبدأت « رندة » ملائمة تماما فى دور الأميرة ذهبية ، لم ينقصها سوى ثوب أكثر أناقة ، وبرع محمود عامر فى دور المنادى ، وشاركته جيهان فريد ، وهو ما ينطبق أيضا على أحمد خليل فى دور منصور ، وأشرف طلبه فى دور الضابط عدنان ، ولكن بدرجة أقل .



بهذا المقال نكون قد حدثناك عن المسرحيات الثلاث التى بدأ بها الفنان فهمى الخولى تجربته الجديدة الجريئة فى « المسرح الحديث » ، وهى كما ترى تجربة ثرية خصبة بحاجة الى المؤازرة والتأييد من وزير الثقافة ورئيس البيت الفنى للمسرح ، وكل محبة للمسرح الجاد ، مؤمن بدوره الحيوى فى النهوض بثقافتنا وحياتنا بشكل عام ، حتى يستمر هذا النشاط الغزير ، وينتقل الى الاقاليم كما وعد فهمى الخولى ، ويصبح نموذجا تحتذى بقية فرق القطاع العام بعد أن طال تكاسلها وتواكلها .

(١٩٨٨/١/٢٦)

١١

« لينة مجنونة جداً »

وهزليات المقرعة

يبدو اننا مازلنا فى وهم أن المسرح خدمة عامة من حق أكبر عدد من المواطنين أن يستمتع بها ، ومن حق الفنانين الجادين أن يستخدموه فى التعبير عن أنفسهم وفى الارتقاء بأذواق الجماهير ووعيتها . . فى حين أن للمسئولين عن الثقافة والفنون رأيا آخر مختلفا ، بدليل أنهم أعادوا « السيد راضى » لإدارة المسرح الكوميدي التابع للبيت الفنى للمسرح الذى ينفق من ميزانية الدولة ، وهو ما يعنى انحيازا كاملا لقيم المسرح التجارى التى لا تستهدف غير الربح عن طريق الهزل والاضحاك ، لأن تاريخه الفنى الطويل ومسرحياته العديدة التى أخرجها ، ومثل وأنتج بعضها لا تقول شيئا غير ذلك .

ويكاد يتساوى ذلك مع تسليم هذه الفرقة الحكومية الى القطاع الخاص ، وهو ما يؤكد العرض الأول للفرقة فى عهد المدير العائد ، تستطيع أن تستشعره بمجرد مرورك أمام المسرح العائم حيث يقدم ، اذ ستلاحظ أن أسعار التذاكر قد ارتفعت لأول مرة فى مسرح الدولة الى عشرة جنيهات ، مقتربة بذلك من أسعار مسارح القطاع الخاص ، ومضيقة بذلك دائرة القادرين على الافادة من خدمات البيت الفنى للمسرح .

وستقرأ بين أسماء الممثلين المشاركين فى المسرحية ثلاثة أسماء على الأقل لممثلين ليسوا من بين العاملين فى مسارح الدولة ، وهم ماجدة الخطيب ، سعيد عبد الغنى ، مشيرة اسماعيل ، ومعنى ذلك أن مدير الفرقة ومخرج المسرحية لم يجدوا بين جيش الممثلين الموظفين الذين لا تتاح لهم فرصة للعمل من يصلح لأداء هذه الأدوار « الصعبة » ، فقرروا

التعاقد مع هؤلاء الممثلين الثلاثة ، وأيديهما فى ذلك رئيس البيت الفنى للمسرح ، فى الوقت الذى لا تنقطع فيه الدعوة الملحة لترشيده الانفاق الحكومى ، واستثمار الطاقات المعطلة فيه . .

وبعد أن شهدت العرض أستطيع أن أقطع بأن بين ممثلى مسرح الدولة عديدين كانوا يستطيعون القيام بهذه الأدوار الثلاثة ، ان لم يكن أفضل ، فبنفس المستوى الذى شهدناه أو قريبا منه ، دون أن ينال ذلك من تقديرى للفنانين الثلاثة الذين ينبغى أن يشاركونا الحرص على المال العام وترشيده ، خاصة وأنهم ممن لا تنقصهم فرص العمل فى القطاع الخاص وفى السينما والتلفزيون .



أما مسرحية « ليلة مجنونة جدا » فقد اقتبسها محمود الطوخى عن كاتب انجليزى يدعى « دافيد روى » لم نسمع به ، وما أظنه الا من كتاب المسرح التجارى المجهولين بالرغم مما قد يحققونه من نجاح فى مسارح « الوست اند » ، فلا يفكر أحد فى ترجمتهم أو الاقتباس عنهم . .
الا عندنا !

على كل حال نسجل للمقتبس أمانته فى ذكر مصدره ، فى زمن كثر فيه الناقلون والمقتبسون الذين يخفون المصادر التى أخذوا عنها .

والمسرحية هزلية من النوع الخشن الذى يعتمد على مواقف اللبس وسوء التفاهم والحركة العنيفة التى يغلب عليها الافتعال بقصد الاضحاك ، ولذلك يسمونها الهزلية التهريجية ، ويطلق عليها الانجليز اسم « سلابستيك كوميدى » ، أى ملهاة المقرعة نسبة الى العصا الملفوكة التى تلازم الأراجوز من قديم ويكثر من استخدامها فى ضرب أعدائه ومعارضيه فوق أم رعوسهم ، مثيرا فى كل مرة عاصفة من الضحكات .

وقد أضافت « ليلة مجنونة جدا » الى الضرب والمطارادات فرقعات رصاص المسدسات وانفجار سخان الحمام عدة مرات محطما الباب فى كل مرة .

واذا كان من المستحيل تلخيص هذا النوع من الهزليات بتفريعاته ومفاجآته ونكاته ، فمن الممكن أن نضعك داخل الموقف الرئيسى فى المسرحية ، ونعرفك بأهم شخصياتها ، وعليك أن تتصور بعد ذلك الباقي فى اطار النوعية الهزلية التى حددناها .

زوجان شابان ، أو المفروض أنهما كذلك ، الزوج حاصل على

الدكتوراه فى علم النفس الاجتماعى ولكنه لم يوفق الى عمل مناسب ،
لذلك فهو يعلق أكبر الآمال على عقد العمل الذى وعده به صديقه الايطالى
« ماريو » وقد تعرف به عن طريق المراسلة ، ودعاه الى تمضية أسبوع
فى ضيافته بالقاهرة .

ونتيجة لقله الدخل وأزمة المساكن ، يضطر الزوجان الى الإقامة فى
شقة صغيرة مفروشة ، تطارد صاحبها القبيحة الزوج بغرامها وعواطفها
المتنبهة ، فيصدها برفق حيناً حرصاً على الشقة ، وبعنف حيناً آخر ليقف
اندفاعاتها العاطفية ، وهو الزوج المخلص لزوجته .

وتبدأ المسرحية والزوجة تستعد للسفر الى بورسعيد مع أمها
لتفسيح مكاناً فى الشقة الضيقة للضيف الايطالى القادم .

ويصل « ماريو » فاذا به شابة جميلة وليس شاباً كما تصور
الزوجان ، وتعود الزوجة لسبب طارئ لم تفصح عنه المسرحية ، لتفاجئ
زوجها مع هذه الفاتنة الايطالية فى موقف يثير الشكوك ، وتتابع بعد
ذلك المفاجآت والمآزق التى يتعرض لها الزوج المخلص بسبب هذه
الحسنة الايطالية من ناحية ، ومطاردات صاحبة الشقة من ناحية أخرى ،
وشكوك زوجته فى كل حركاته وسكناته من ناحية ثالثة .

ويتضح أن الحسنة قد وقعت فى براثن عصابة تهريب فى روما ،
حملتها كمية من الماس الثمين لتوصلها لندوبها فى القاهرة ، فيضاف
بذلك عامل جديد لمضاعفة مواقف سوء التفاهم والمطاردات العنيفة .

وينجح الزوج فى النهاية فى اقناع زوجته ببراءته ، كما تقتنع
الضيفة الايطالية بنسليم الماس المهرب الى الشرطة المصرية تقديراً منها
لطيبة الزوجين وترحيبهما بها .

وبالرغم من العبارات الحماسية التى أضافها المعد الى خاتمة المسرحية
عن جمال مصر وأصالة حضارتها وكرم أهلها ، فانى لا أعتقد أن هذه
النوعية من المسرحيات تصلح لمسارح الدولة ، لاشك فى أنها تناسب
المسرح التجارى أكثر خاصة لو تصبـورنا أنه من الممكن أن يحرص على
الرواج والاضحاك دون اسفاف أو ترخص ، وفى الوقت نفسه دون تعمق
أو رسالة من أى نوع .

أما مسرح الدولة الذى تخصصه الحكومة بأكثر من أربعة ملايين جنيه
تقتطع من ميزانية مثقلة بالأعباء والديون ، فلا أعتقد أن دوره يمكن أن
يقتصر على تسليتنا واضحاكنا فحسب ، بل لابد أن يقدم لنا أرقى

المستويات الفنية فى التأليف والاخراج والتمثيل وبقية عناصر الابداع المسرحى ، ليسهم فى بناء شخصيتنا وتقويم سلوكنا ، وهو ما لا يمكن أن توصف به « ليلة مجنونة جدا » مهما تساهلنا فى أحكامنا .



لفت نظرى من بين الممثلين الفنان « فاروق يوسف » فى دور سائق التاكسى الطماع المدعور ، ثم وهو يتنكر فى زى ساعى يريد فضابط بوليس ، فقد ثبتت أقدامه وسيطر على انفعالاته ونضج أسلوب أدائه وأصبح « كوميديانا » متميزا ، فأسهم بدور كبير فى تقبلنا للعرض .

وهو ما يصدق الى حد كبير على الفنانة الصاعدة « زينب وهبى » التى لم أرها فى أى دور قبل هذه المسرحية ، فاذا بها تفاجئنا بطاقات غير عادية وهى تؤدى دور صاحبة الشقة المتيمة بالزوج بقدم راسخة وخفة ظل أسرة ، ذكرتنا بالفنانة الراحلة زينات صدقى فى شبابها ، وهى تطارد عبد السلام النابلسى بعواطفها المتأججة . أثنأ لها بنجاح أكبر لو أتيحت لها الأدوار المناسبة .

أما النجوم الثلاثة سعيد عبد الغنى ، وماجدة الخطيب ، ومشيرة اسماعيل ، فقد قاموا - والأخيرة بصفة أخص - بأدوارهم بتوفيق ملموس ، ونجحوا فى امتاعنا واضحا كنا وتسليتنا فى ليل القاهرة القائظ هذه الأيام . .

وعاونهم فى مهمتهم مجموعة من شباب المسرح الكوميدى : « بليه كازان » فى دور السباك ، « ونورا عبد العزيز » فى دور مساعدته ، « ورياض الخولى » فى دور مندوب عصابة المافيا ، « ومحمود علوان » فى دور ضابط الشرطة . .

وبذل المخرج الجديد « رزىق البهنساوى » جهدا ملموسا فى تحريك هذه المجموعة من الممثلين داخل هذه المواقف المتشابكة والمفاجآت المركبة ، فنجح فى تقديم عرض يكاد يخلو من لحظات الملل ولا يخلو من المتعة والتشويق .

ولا يمكن أن تقدر نجاح المخرج وتقدمه ما لم تكن ابتليت مثلى منذ حوالى عامين بمشاهدة ولو فصل واحد من مسرحية أخرجها للقطاع الخاص باسم « الدلوعة » ، واضطلع ببطولتها مظهر أبو النجا وهويدا ، وكان احتمال بقيتها يتطلب بطولة وصبرا يفوق طاقة البشر الأسوياء . . على



سعيد عبد الغنى وفاروق يوسف ومشيرة اسماعيل فى مشهد من مسرحية
« ليلة مجنونة جدا »



رياض الخولى وسعيد عبد الغنى ومشيرة اسماعيل فى « ليلة مجنونة جدا »

أن « ليلة مجذونة جدا » تظل مع ذلك أنسب لاحتدق فرق القطاع الخاص منها لفرق مسارح الدولة .

وكان الخاطر الأول الذى سيطر على أنه عرض لا يستحق أن أشغلك به ، وكان هذا موقفى من كثير من العروض المماثلة التى شهدتها سواء فى القطاعين الخاص أو العام . . . ولكنى تذكرت أنه أنفق عليه عدة آلاف من ميزانية الدولة ، أى من أموالك ، ومن ثم فمن حقك أن تعرف فيم أنفقت وكيف أنفقت . أما تجار القطاع الخاص فهم ينفقون من أموالهم الخاصة على مسرحياتهم ، ومن ثم فمن حقهم أن يفعلوا بها ما شاءوا ، ومن حقنا ألا نكتب عنهم مالم يقدموا أعمالا تمت للفن المحترم ولو بأوهى الصلات .

(١٩٨٧/٦/٢٣)

١٢

« عالم كورة كورة »

المنظمة الثورية للنضال ضد

« الكورة »

ظاهرة التعصب لكرة القدم من أبرز عيوب مجتمعنا المعاصر ، وفى مصر والعالم العربى بصفة أخص حيث تنفشى الأمية ويقل الوعي وتندر الاهتمامات الثقافية الحق ، ومن ثم يسهل التعصب وتزداد حدته وتكثر ضحاياه وأضراره .

والآن وقد بدأنا نصحو ونحاول إعادة البناء وزيادة الانتاج بكل سبيل ، فان هذا التطرف الكروى بحاجة الى نقد وترشيد وتوجيه ، لكى لا يتجاوز حدوده ، ويعوق مسيرتنا .

ومن هنا فان اختيار الكاتب المسرحى الصاعد جمال عبد المقصود هذه القضية موضوعا لملهاته الجديدة « عالم كورة كورة كورة » بمثابة الوقوع على كنز ثمين ، لأنه موضوع يهمنا جميعا ، والشباب منا بصفة أخص ، كما أن التعصب والتطرف أيا كانت بؤرة اهتمامه ، كأي عيب أخلاقي آخر ، من أخصب الموضوعات للملهاة بسخرياتها وهجوها ومبالغاتها التى تهدف للنقد ، واضحا كنا على عيوبنا الواقعية بقصد علاجها وتصحيح أفكارنا وسلوكياتنا ، وهو ما نجح الكاتب فى تحقيقه فى مسرحيته الى حد بعيد .

أسرة موظف متوسط الحال ، تعاني من شظف العيش كملايين الأسر المماثلة التى لم تعرف الحرام أو الانحراف ، ويزيد من معاناتها أن لها بنتين فى سن الزواج ، الكبرى « سهام » مخطوبة لمهووس كروى من مشجعى النادى الأهلى يدعى « كامل » ، لا هم له سوى الكرة وتناول أكبر

سامح ، الصريطى - حسن حسين
هدى عيسى - نهضة سلامة
ونادية فهمى فى عالم كورة
كورة



قدر من الطعام لدى أنسبائه ، حتى ثقلت مؤونته عليهم ، وأخذوا
يسنحشونه على الإسراع بعقد القران دون جدوى .

أما الأخت الصغرى « منى » فمازالت طالبة بالجامعة ، وهى مفتونة
بشخصية ابن خالتها « مدحت » الأديب المثقف ، فى الوقت الذى يطاردها
فيه « عباس » رئيس رابطة مشجعى الزمالك التى تحتل حجرة فى نفس
البيت تحدث من خلالها ازعاجا شديدا للحى كله .

هذا الخماسى هو الذى يتقاذف « كرة » الأحداث فيما بينه ، كل
منهم يحاول اسكانها فى « مرمى » الخصم ، لولا تدخل المؤلف « الحكم » ،
لكى يصعدها نحو قممها الدرامية ، مفجرا من خلالها أكبر قدر من الفكاهة ،
النابعة من المواقف غالبا ، ومن الحوار أحيانا ، مع قدر لا بأس به من
النكات المبتكرة النابعة من الموقف غير المفروضة على السياق ، فاذا بنا
من خلال المبالغات والمفارقات العديدة نضحك من أعماقنا على ذلك التعصب



نادية فهمى ومجدى مجاهد فى مشهد من مسرحية
عالم كورة كورة

الأعمى ، وما يجره على أصحابه من مشكلات ومتاعب ، كما نضحك الى جوار ذلك من تردد المثقفين وعجزهم عن اتخاذ مواقف ايجابية نافعة ، وهو نقد صحيح فى مجمله لم أشعر ازاءه بالمرارة والاحباط الذى ينتابنى عادة فى العديد من المسرحيات التى تعرضت لنفس الموضوع . ربما لأن المؤلف نفسه من بين المثقفين ومن ثم جاءت سخريته منهم أقرب لنقد الذات ، أو عتاب الأصدقاء !

وكان « مدحت » قد استضاف فى النادى الثقافى الذى ينتمى اليه أديبا صينيا كبيرا ، وقدمه فى ندوة وسط اعتزاز « منى » بمدحت ومواهبه وعلاقاته الأدبية العالمية ، ولكننا نفاجأ بأنه شخصية تافهة يحسن المؤلف استغلالها فى اضافة المزيد من سخرياته اللاذعة من أدعياء الأدب والثقافة ، فيجعله يجيب اجابات سخيفة على أسئلة أشد سخفا ، الى أن يسمع أن الكاتب « الخطيب » قد حضر فى نادى المشجعين المجاور ، فيترك كل شيء ، ويقوم جاريا لكى يحصل على توقيعه .

ويساعد فشل المؤتمر الأدبى على اندحار « مدحت » أمام « عباس » كبير مشجعى الزمالك ومنافسه فى حب « منى » ، فبعد أن كان هذا الأخير يحاول التقرب منها بادعاء الثقافة ، اذا بها هى التى تتقرب اليه الآن بتشجيع الزمالك ، فيضطر « مدحت » الى مجاراتها هو الآخر ويلتحق برابطة المشجعين .

فى هذه الأثناء تحاول « سامية » - الشقيقة الكبرى - اقناع خطيبها « كامل » بأن يهتم بأى شىء آخر غير الكرة فلا تستطيع ، فتضيق به وتحاول فسخ خطبتها بكل وسيلة ، خاصة وقد علمت بعودة خطيبها السابق من لندن ورغبته فى العودة إليها ، وبالفعل كادت خطتها تنجح لولا أنها أخطأت وصارحت ذلك الخطيب العائد بأنها لا تتحمس للكرة ولا تشجع أى ناد ، فاذا به يستشيط غضبا ويفسخ الخطبة مرة أخرى .

تعود سامية مضطرة الى « كامل » الأهلاوى ، ولكن عجوزا مريضا من مشجعى الأهلى يخرج من حجرة الانعاش خصيصا ليقابل « كامل » ويكشف له بالدليل الملموس أن خطيبته ليست أهلاوية ، بل تشجع الزمالك ، ويحذره من الزواج منها لأن الزوجة يمكن استبدالها بسهولة ، أما النادى فيستحيل استبداله بغيره !

ويغضب « كامل » على خطيبته سامية ويقرر فسخ الخطبة هو الآخر ، فتحمل حقيبتها وتختفى من البيت شهرين ، تقضيها فى متابعة مباريات كرة القدم ودراسة قوانينها وأصولها ، ثم تعود لتناقش كامل فى بعض المباريات فاذا بها تكتشف جهله الشديد باللعبة ، وأنه ليس أكثر من متعصب أعمى لأحد النوادى دون فهم أو دراسة ، فتضيق به وتطرده .

وتصل الأحداث الى قمتها فى حفل زفاف « عباس » على « منى » . . اذ يصل متأخرا وفى حالة يرثى لها بعد أن تشاجر مع بعض أنصار « الأهلى » ، ويحاول أن يحكى لبعض المدعوين سبب الخلاف ليقدروا موقفه المشروع فى الدفاع عن ناديه ، ولكن يتصادف أن بعضهم من المتعصبين للأهلى ، فيختلفون معه ويهاجمونه وعلى رأسهم « كامل » ، وتنشب معركة حامية تقضى على الفرح وتخرب البيت ، وتطرد « منى » عريسها « عباس » .

وبينما « مدحت » يللم أحزانه وهو فى طريقه للخروج تستوقفه « سامية » ، وتلومه على اندفاعه فى محاكاة « عباس » ، والتظاهر كذبا بأنه من مشجعى الكرة ، وتفاجئه بانها قررت تكوين منظمة سرية باسم « المنظمة الثورية للنضال ضد الكرة » ، تعمل للقضاء على التعصب للكرة والهوس الكروى ، لأن الهوس الكروى يتسبب فى الترويج للتعصب والقبلية ويبعد بنا عن التفكير السليم ، وما يكاد مدحت يوافق على الانضمام للمنظمة ، حتى تظهر « منى » لتعتذر له عن خطئها فى حقه وترجوه أن يعود الى سابق عهدهما كما تطلب الانضمام الى المنظمة ، وهو نفس ما يفعله الأب والأم . . بل ان « كامل » نفسه يعود بعد

أن اكتشف أن حبه لسامية أهم من تشجيعه لنادية ، ويطلب هو الآخر الانضمام للمنظمة .. وينشد الجميع :

« ضد التعصب والصراخ والهيصة .. آه
« ضد المحبة وانتماء الفرد للمجموعة .. لا
« شوفوا اليابان كانت معانا ع الطريق .
« خدها العمل - وخذتنا أمواج التعصب والبريق .
« كان العمل جوانا شوك
« لكنه جواهرهم صلاة
« ضد التعصب والصراع والهيصة .. آه .. الخ الخ »



لا مأخذ لنا على النص سوى ميل المؤلف الى الاستطراد والاستغراق فى بعض المواقف لكى يعتصر كل امكانات الفكاهة فيه ، يتضح ذلك بصفة أخص فى مشهد الافتتاح ، ومشهد المحتضر ، ومشهد سامية وهى تحكى لكامل عن ماضيها المزعوم ، ثم مشهد الزفاف .. بصورة أخلت بعض الشئ بالايقاع العام للمسرحية وتماسك بنائها ، ويخيل الى أن المخرج بدلا من أن يعالج هذا العيب زاده وضوحا وبروزا .. أقول ذلك وأنا التمس للكاتب بعض العذر فى ظروف مسرحنا الفكاهى الذى يسرف فى الاعتماد على هذا النوع من الاستطادات الفكاهية ، حتى لتكاد المسرحية تتحول الى مجموعة من اللوحات أو الاسكتشات شبه المنفصلة ..

على كل حال نرجو للكاتب الموهوب أن تنجو مسرحياته القادمة من هذا العيب الشائع ، وأن يزداد حوارها تركيزا وشاعرية ، وأن تسمو أفكاره وتعمق ليحقق بذلك الآمال العريضة التى نعلقها ويعلقها عليه المسرح الكوميدي .

وأثبت المخرج المثابر مجدى مجاهد قدرته على التعامل بفهم وحنكة مع نص فكاهى محترم دون أن يفقده فكاهته أو احترامه .. وإن لم يكتف بنسيج المسرحية الثرى ، بل أصر على أن يزيدها ثراء بما أضافه اليها من أغان قصيرة صاغ كلماتها باقتدار واضح « ابراهيم رضوان » مستلهما تطور الأحداث فى المسرحية ، ومؤكدا أهم أفكارها .. ووفق « ابراهيم الشابورى » فى تلحينها بأسلوب درامى معبر ، وأداها بنفس الاقتدار عصام عبد الحليم وأمين عدلى ، فأسهموا بذلك فى تكثيف الاحساس بمختلف مشاعر الأبطال وصراعاتهم النفسية مع قدر من المتعة والطرب ،

بدلاً من تعويق مسارها وانتقالها بحليات نغمية لا قيمة لها كما يحدث عادة
فى غالبية مسرحياتنا الفكاهية .

طربت بصفة خاصة للأغنية التى أعقبت فشل المؤتمر الأدبى الذى
نظمه مدحت ، وتقول كلماتها :

« خيبة الأمل راكبة جمل ،

« والأزمة جزمة جايبة جون ، الدورى ضاع ايه العمل ؟

دمع الهزيمة فى العيون

ما تعقلوا أو تفكروا .. الخ الخ »

وقد حالف التوفيق المخرج حينما جعل الممثلين يصاحبون هذه
الأغنية باغلاق رفوف المكتبة وتحويلها الى حوائط صماء تعبيراً عن يأسهم
من الكتب والأدب والثقافة .. أو هذا هو مافهمته !

★ ★ ★

أما أهم عناصر نجاح المخرج فقد تمثلت فى اختياره لهذه المجموعة
من الممثلين الموهوبين لأداء أدوار المسرحية ، فقاموا بالدور الأكبر فى
انجاحها ، لا أكاد أستثنى من هذا الحكم سوى « محمد الشرويدى » بالرغم
من موهبته الفنية الواضحة ، اذ أدى دورى « سعدون » المتعصب للزمالك
والمشجع الأهلاوى المحتضر بأسلوب كاريكاتيرى زاعق وحركات وملابس
مبالغ فيها ، فبدا ناشزاً نافراً وسط أداء زملائه الأقرب للاتزان البعيد
عن الترخص .

وكذلك « مجدى مجاهد » نفسه الذى أدى دور الخطيب العائد من
لندن ، وهو دور قصير لا أظنه استطاع أن يضيف اليه شيئاً ، وكنت
أفضل لو أسنده لمن يستطيع ..

« حسن حسين » فى دور الأب مرح ومقنع وشارك بقسط وافر فى
انجاح المسرحية .. لولا حركتان أو ثلاث بذراعه لا داعى لهما بالمرّة ..
« هدى عيسى » حضور وقور مقنع وخفة ظل غير مفتعلة تلائم دور الأم
القلقة على مستقبل ابنتها .. « حسن شبل » لم يظهر سوى لحظات قليلة
ولكنه استطاع أن يصنع منها شيئاً مبهجاً ومتميزاً ..

وبالمسرحية بعد ذلك ثلاثة نجوم بكل ماتحمل كلمة نجم من معان ،
ولا ينقصهم سوى قدر أكبر من حفاوة أجهزة الاعلام ليتسنى لهم مرتبة

النجومية فعلا . . نادية فهمى تتألق وتبدع فى أول بطولة مطلقة تضطلع بها . . والى جوارها يلمع سامح الصريطى بجدارته ، ويفاجئنا ببراعته فى الغناء بالاضافة الى خفة ظله ومرونة حركته وحسن تعبيره .

أما مجدى امام فقد عرف كيف يمسك بناصرية شخصية رئيس مشجعى الزمالك ، ليفجر منها مساحات هائلة من الضحك دون اسفاف أو تزيد . . وبلغ قمة نجاحه فى مشهد المثقف وهو يحمل أسفارا ، ثم فى مشهد الزفة الذى أداه وهو مشوه وقام مكياج « عبد العظيم عفيفى » بدور كبير فى نجاحه . .

وهذا يصدق أيضا على أداء « أمان محيى الدين » لدور « مدحت » المثقف ، و « نهلة سلامة » لدور « منى » ، فقد أجادا وأبدعا ، ومن المؤكد أنهما سوف يلمعان بسرعة لو وجدا الفرص الملائمة . . فأرجو أن يعرف المسرح الكوميدى ، ومسرح الدولة بشكل عام كيف يفيد من هذه الطاقات المعطلة بالرغم من تفوقها الواضح . .

« سعد درويش » فى دور الأديب الصينى ، وصلاح يحيى « بظاظا » ، والصبى « هانى عبد السميع » « أحمد » ، و « عواطف ابراهيم » مدعوة الفرع الراقصة . . قاموا بأدوارهم المساعدة على خير وجه ممكن .

أما ديكور المسرحية الذى صممه « شكرى عطيه » ونفذه « عز الدين الوراقى » ، فلا أستطيع أن أقول أنه كان سيئا ، وكذلك لا أستطيع أن أقول انه كان جيدا ، وإذا كان قله أدى دوره فى أضيق الحدود ، فلا شك فى أنه كان فقيرا وكان بحاجة الى المزيد من الابتكار والجهد ليبعد أكثر اقناعا وتأثيرا .

وأؤكد لك فى النهاية أنك سوف تقضى سهرة ممتعة لا تخلو من نفع مع هذه المسرحية ، ولن تحس بالخجل أو الحرج أمام أفراد أسرته وأنت تشاهدها معهم ، كما يحدث لنا كثيرا فى مسرحياتنا الفكاهية . .

(١٩٨٧/٩/١٥)

١٤

« الدكتور زعتر »

ودستور المسرح التجارى

قضى الأمر وأصبح المسرح التجارى بقيمه الهائلة الهابطة هو الذى يقود مسرح الدولة بدلا من أن يحدث العكس ويرتقى مسرح الدولة بمستوى عروض المسرح التجارى .

يحدث ذلك نتيجة لأوضاع خاطئة فى هيكل مسرح الدولة وأسلوب ادارته ، وخلط الأوراق بين القطاعين ، فاذا بعدد كبير من الفنانين والفنيين العاملين بالفرق الحكومية يشاركون كثيرا فى عروض المسرح التجارى ويعرضون عن القيام بواجبهم فى مسارحهم ، حتى رئيس البيت الفنى للمسرح نفسه أخرج فى الصيف الماضى احدى هزليات المسرح التجارى وأجل تدريبات المسرحية التى كان يخرجها للمسرح القومى !

ومنذ بضعة أعوام أشرك السيد راضى مدير المسرح الكوميدى وقتها احدى الفرق التجارية فى انتاج مسرحية « قسمتى » بشروط مجحفة بمسرح الدولة .

يحدث كل ذلك بحجة تحقيق اقبال الجماهير وزيادة الايرادات وهو ما يردده للأسف بعض محررى الأبواب الفنية فى صحفنا حتى كدنا جميعا نصدقه .

وحيثما أعيد أحمد زكى الى منصبه منذ عام ونصف كان من أول القرارات التى اتخذها إعادة السيد راضى أيضا الى المسرح الكوميدى ، وهو كما يعرف الجميع من أساطين المسرح التجارى وصانعى قيمه الهائلة الهابطة ، مما وضع بصفة خاصة فى اخراجه للمسرحية « الدكتور زعتر »

هالة فاخر ومجدي امام في مشهد
من مسرحية « الدكتور زعتر »



التي يصعب عليك ان تعثر فيها على أى أثر للجدية الواجب توفرها فى
كل ماتقدمه مسارح الدولة بما فيها « المسرح الكوميدى » .

وبطبيعة الحال نحن لسنا ضد النجاح والرواج ، ونعلم أن وجود
الجمهور عنصر أساسى لا يقوم مسرح بدونه ، وكذلك لا نرفض الضحك
والفكاهة ، ونعلم جيدا أنهما عنصران أصيلان فى كثير من المسرحيات الممتازة
الراقية ، وأكثر من ذلك ندرك أن العلاقات العاطفية والجنسية تمثل أحد
الموضوعات الرئيسية فى المسرح كما هى فى حياة البشر .. ولكن هذا
كله لا يجعلنا نقبل سيطرة قيم المسرح التجارى البعيدة عن الفن على مسارح
الدولة بهذه الصورة المخجلة التى لاتجد من المسئولين من يوقفها عند
حدها أو يصحح انحرافاتھا .. بل على العكس من ذلك سمعنا منهم من
يدافع عن اعتلاء هذه القيم لخشبة المسرح القومى العريقة ذاتها بحجة أن
المسرح القومى الانجليزى يقدم أحيانا هزليات خفيفة أيضا ..

وحتى اذا صبح ما يقولون ، فانه الى جوار كل هزلية يقدم عشرات من
الكلاسيكيات والشكسبيريات والروائع الخالدة ، فماذا قدم مسرحنا
القومى خلال مواسمه الأخيرة غير الهزليات وكتابات بعض البادئين ؟
ومع ذلك فمازال الكثيرون يتساءلون لماذا ينجح المسرح التجارى

ويقبل الناس عليه ولا تنجح مسارح الدولة ويعرض الناس عنها ، ثم يرتبون على ذلك أن على مسارح الدولة ان تحتذى بالفرق التجارية وتتبع أسلوبها أن أرادت أن تنجح مثلها . .

وهذه مغالطة خطيرة ، لأن اقبال الجمهور ليس مقياسا فنيا ، اذ كثيرا ما يقبل الجمهور على أشياء وأماكن لاصلة لها بالفن . . وقارن بين عدد رواد الملاهى الليلية ورواد الفنون الرفيعة كالموسيقى السيمفونية والباليه لتدرك صدق ما نقول .

ولنتأمل بعد ذلك طبيعة هذا الجمهور الذى يقبل على المسارح التجارية . . انك تحتاج الى أكثر من مائة جثية لتمضى سهرتك باحدى هذه الفرق مع فردين فقط من أسرتك . . فكم أسرة فى بلادنا يتجاوز دخلها طوال الشهر هذا المبلغ ؟ . . وما نسبتهم الى سكان مصر ؟

انهم مجتمع النصف فى المائة كما كانوا يسمونهم قبل الثورة . . وان تغيرت نوعيتهم فأصبحوا من الحرفيين والمهنيين والتجار والسائحين العرب . . ممن يستطيعون انفاق مثل هذا المبلغ فى ليلة لاهية ينسون خلالها صفقاتهم ومقاولاتهم ومشاكلهم . . أما السواد الأعظم من أبناء شعبنا فلا يستطيعون دفع تلك المبالغ الطائلة التى تتطلبها المسرح التجارى . . ومن ثم فهم بحاجة الى مسرح من نوعية أخرى وبأسعار رخيصة تلائم دخولهم المحدودة . . وترفيه راق غير ما يقدمه المسرح التجارى من هزل وترخص واثارة .

لقد فهم أصحاب المسارح التجارية طبيعة جمهورهم فقدموا له ما يريد ومن ثم ضمنوا اقباله . . وبقي على مسرح الدولة أن يفهم هو الآخر طبيعة جمهوره ومتطلباته ويعمل على تلبيتها بدلا من أن يدخل فى منافسة محكوم عليها بالفشل مقدما مع المسارح التجارية ، ويضاعف أسعار تذاكره ليشاركها فى جمهورها الذى لا تزيد نسبته على نصف فى المائة كما أوضحنا . .

وهذا بالضبط ما فعله « المسرح الكوميدي » أخيرا بقيادة السيد راضى الذى طبق بدقة متناهية على مسرحيته «الدكتور زعتر» كل مبادئ دستور المسرح التجارى حتى ليصعب عليك أن تتصور أثناء مشاهدتك لها أنها من انتاج القطاع العام . .



ويتلخص دستور المسرح التجارى غير المكتوب فى ثلاث كلمات :
الاضحاك والإبهار والاثارة . . فرواده المترفون لا يريدون أن يفكروا ، بل

أن يضحكوا فقط وكأنهم فى سهراتهم شديدة الخصوصية ، أو فى الملامى الليلية التى تشبع نهمهم للحم النىء والمطبوخ .. والابهار يتمثل فى تقديم النجوم المشهورة التى أسهمت أجهزة الاعلام ، وتسهم كل يوم ، فى لقاء الأضواء عليها تطوعا أو بالأجر .. وفى الاستعانة بالموسيقى الصاخبة والرقص الشرقى وغير الشرقى والديكورات والملابس الفخمة البراقة .. فاذا أضفت الى ذلك قدرا كبيرا من النكات اللفظية والتلميحات الجنسية فقد حققت التوليفة الغريبة التى يعتمد عليها نجاح المسارح التجارية .

ولا بأس بعد ذلك ، وليس قبله من قدر من السخریات الضاحكة التى تنقد بعض الأوضاع السياسية الاجتماعية ، وتزايد على مشكلاتنا وأزماتنا وما أكثرها ، لتضفى على العرض الهازل المبتذل ثوبا زائفا من الجدية والبطولة المصطنعة .. فلا أحد من رواد هذا المسرح تهمة تلك المشكلات والأزمات أو يعانى منها ، كما أنه لم يدفع كل ما دفع بحثا عن بطولات زائفة أو حقيقية ..

وفى « الدكتور زعتر » نجد كل هذه العناصر بصورة مكثفة ، فالأدوار الرئيسية أداها نجوم مشهورون : محمد عوض ، وهالة فاخر ، وعزيزة راشد ، ومجدى امام ، ومحمد عبد المعطى ممن أسهم التليفزيون فى شهرتهم الى حد بعيد .. وقد بذلوا مع بقية ممثلى المسرحية أقصى جهودهم لاضحاكنا بكل وسيلة ممكنة بما فيها الحركة العنيفة وتكرار ألفاظ السباب بالأب والأم .. ان لم يوفقوا فى محاولاتهم كثيرا فلا أعتقد أنهم المسئولون بل المسئول الأول هو المؤلف الجاد يسرى الجندى قليل الخبرة بتقنيات الاضحاك وآلياته .

كلمات الأغانى وضعها شوقى خميس والألحان عبد العظيم عويضة فمسحت آذاننا دون أن تدخلها أو تترك فيها أثرا .. والرقصات صممها حسن خليل وأدتها المجموعة بالاضافة الى رقصتين شرقيتين أدتهما « هاله » و « عزيزة » بالقدر الذى سمح به وزنهما الزائد بصورة ملحوظة .. على عكس ما تفعل الرقصات حين ترسخ أقدامهن اذ يقبلن على التمثيل .. ولله فى خلقه شؤون !

صممت الديكورات نهى برادة ، وهى أحد رموز المسرح التجارى ، فنجحت فى التعبير والابهار ، وبخاصة فى ديكور مدينة « هالى بالى » الفاخر البراق ، واستكملت كريمة عوض عناصر الابهار بالملابس اللامعة

والجلدية والباروكات الملونة التي صممتها ، وبخاصة لهالة فاخر ، في مشاهد الرقص المتتابعة التي قدمتها ، والأزياء الضيقة المثيرة لعزيزة راشد .. بالاضافة الى ملابس الخيش في الفصل الأول .

والحق ان معظم ممثلى العرض قد اجتهدوا في تفهم شخصياتهم وأدائها بصورة مقنعة الى حد بعيد .. وبرز من بينهم بالاضافة الى محمد عوض وبقيّة ممثلى الأدوار الرئيسية محمد عبد المعطى في دور المحقق الذى تحول الى تابع مخلص للدكتور زعتر .. ومحمود عبد الصمد فى دور رئيس مدينة هالى بالى ، وفاطمة شوشة فى دور احدى تلميذات زعتر المخلصات .

واستطاع محمد الهندى فى دور « عامل الكلاييت » - المخرج - أن يصنع لنفسه دورا مرتجلا ببراعة وحضور قوى يهنا عليهما ، وعاونته على أدائه هاله فاخر بخفة ظل نادرة ، فتألقا معا عدة دقائق فى أنجح مشاهد المسرحية وأكثرها فكاهة ..



كل ذلك ولم أحدثك عن نص المسرحية وموضوعها ، والحق أنى لم أتعمد ذلك فلقد توارى النص والموضوع خلف الركam الهائل من محاولات الاضحاك والابهار والاثارة ..

والحكاية باختصار أن الدكتور زعتر أستاذ اقتصاد بالجامعة يدعو للاقتصاد الحر والرأسمالية المستغلة ، فانتشرت كتبه وذاعت شهرته وحقق قدرا كبيرا من الثراء والنفوذ انعكس على شخصيته غرورا وصلفا .

وذات يوم تأخرت احدى تلميذاته ، فحاولت ان تعتذر له بظروفها القاسية ووفاة أمها فى اليوم السابق ، ولكنه يرفض توسلاتها ويصر على طردها من المحاضرة ، فتثور فى وجهه وتسبب بصورة لم يتعرض لها من قبل ، فاذا به يفيق على حقيقته القاسية ويقع فى غرام التلميذة ويبحث عنها ، فيعلم انها ابنة اسكافى ، أو « صرمتى » بلغة المسرحية ، فقير يعيش هو وأبناءؤه العديدون فى ظروف غير آدمية .

ونتيجة للصدمة التى أصابت الدكتور زعتر يعيد النظر فى نظرياته فيكتشف خطأها وعيب حياتة كلها فيحرق كتبه وأمواله ويهجر حياة المدنية المادية الزائفة ليعيش مع تلميذته وحبيبته فى خرابة قذرة مع مجموعة من تلاميذه الذين اعتنقوا فلسفته الجديدة ، فارتدوا الخيش وامتنعوا عن أكل اللحوم والتعامل بالأموال أو الاستحمام !

وتبدأ المسرحية والشرطة تحاصر الخرابة تمهيدا للقبض على هؤلاء الزعترين الخطرين ، والمحقق يحاول أن يتفهم الأسباب التى دفعتهم الى

هذا السلوك الغريب .. ويصل رسول من مدينة « هالى بالى » ليستدعى الدكتور زعتر لينقذ أهلها مما يعانون من فساد وانحلال واستغلال ..

وننتقل فى الفصل الثانى مع الدكتور زعتر وتلاميذه والمحقق الى تلك المدينة التى يباح فيها كل شىء بصورة تذكرنا بمدينة « ماهاجونى » فى مسرحية برشت المبكرة « ازدهار وسقوط مدينة ماهاجونى » ، وتشرى فيها القلة وأصحاب النفوذ على حساب معاناة الأغلبية وحرمانها .. ويبدأ زعتر فى تطبيق فلسفته الجديدة ، فيحرم أكل اللحوم والتعامل بالنقود وارتداء الملابس الفاخرة ، أى يحولها الى مجتمع متقشف مغلق محروم - أو « اشتراكى » ان شئت ! فيثور عليه الأثرياء وأصحاب النفوذ ويتآمرون عليه بافساد تلاميذه ، واختيار أقربهم اليه ليصبح زعيما بدلا منه .. فاذا أصبح « زعتر » وحيدا مهمل سهل عليهم اقناعه بالعودة زعيما كما كان بشرط ألا يتعرض لمصالحهم وأرباحهم ، فيوافق ويطلب عرشا ويتحول الى طاغية مستبد ينكل بأهل المدينة وتلاميذه الذين خانوه ، فيأمر واحدا منهم ان يأكل خمسين دجاجة مرة واحدة ، ويأمر الباقين بالعمل ٤٨ ساعة فى الكباريهات كل ٢٤ ساعة ! ويقتل مساعده السابق .. وهكذا ..

وتنتهى المسرحية بخطاب مباشر يوجهه بطلا المسرحية الى جمهور المشاهدين بأن يحذروا أمثال الدكتور زعتر الذين يتحينون الفرص ليتحولوا الى طغاة يستبدون بهم .

والفكرة كما ترى لا بأس بها وان أضعفتها المبالغات الشديدة بقصد الاضحاك وتسطيح الشخصيات وسرعة تحولاتها .. وحتى القدر الضئيل الباقي منها ضاع فى زحمة محاولات الابهار والاثارة والاضحاك والرقص ، ومن ثم لم نحس أنها خاطبت عقولنا بأية صورة من الصور ، وفى نفس الوقت لم توفق فى اضحاكنا بدلا من ذلك ..

لقد شهد وزير الثقافة هذه المسرحية ، لذلك فانى أسأله بخبرته الفنية الطويلة هل هذا هو المسرح الذى يقبل أن تقدمه الفرق التابعة لوزارته ، خاصة وقد علمت أنها ستسافر لتعرض على أشقائنا فى الكويت وغيرها من الأقطار العربية ، فهل يرى أن هذه النوعية من « الغسيل » مما يمكن أن تنشر خارج الحدود حاملة لافتة وزارة الثقافة المصرية !!؟

١٤

« رسائل قاضي أشبيلية »

هل وصلت واضحة الى المتفرج ؟

كتب الفريد فرج هذه المسرحية سنة ١٩٧٦ بالكويت حيث
استضافته « فرقة المسرح الكويتي » أكثر من شهر ليؤلفها بناء على اقتراح
المخرج كرم مطاوع الذي كان وقتها معاراً للمعهد العالي للفنون المسرحية
هناك . فلما انتهى الفريد من تأليفها شرع « كرم » في إخراجها ، ولكن
انتهاء إعارته نقلها إلى خلفه سعد أردش الذي أخرجها في الموسم التالي .
وفي سنة ١٩٨١ نشرت المسرحية وزارة الثقافة والإعلام العراقية ،
وفي العام الماضي أعادت « دار الهلال » نشرها ، وبمقارنة طبعتي المسرحية
بالنص الأصلي الذي مثلته « فرقة المسرح الكويتي » منذ عشرة أعوام
فوجئت بتعديلات جذرية أدخلها المؤلف عليها .

في النص الأصلي تبدأ المسرحية باستعراض غنائي رافض في
سوق معاصرة ، تتدلى أثنائه من أعلى المسرح شبكة بها سلع كثيرة وكتاب
ضخم ، فيتنازع الجميع السلع وينحون الكتاب إلا شاب وفتاة يديران
الكتاب ليقرأ عليه عبارة « رسائل قاضي أشبيلية » ، ثم يفتحانه فيخرج
منه القاضي وتتجمد الحركة في السوق .

ويبدأ القاضي حديثه :

« اعلم حياك الله أنني كنت في زمان قاضياً لمدينة أشبيلية
بالأندلس .. الخ » .

فتتبدل السوق المعاصرة إلى سوق قديمة في أشبيلية ، ويستأنف
الاستعراض بما يناسب هذا التحول ، ويظهر الشاب والفتاة في زي

« نور الدين » الجواهري بطل القصة الأولى فى المسرحية ومملوكه ..
وما ان يفتح نور الدين باب متجره .. « حتى تظلمه أجنحة عقاب هائل
فترتد فزعا وهو يدفع باب الدكان ويغلقه .. » .

وفى طبعة ١٩٨١ ألغى المؤلف الاستعراض وبدأ المسرحية بحديث
القاضى مباشرة ، فاذا فتح نور الدين باب دكانه لم يجد عقابا ، بل ..
« يتدفق الظلام من فرجة باب الدكان كسحابة ضباب كانت محبوسة
.. وفى تلافيف السحابة تخطر أميرة هندية عجيبة الحسن وعلى جبينها
جوهرة تخطف البصر .. »

أما طبعة ١٩٨٦ فتبدأ بأمر أشبيلية يخاطب قاضيا معبرا عن
حزنه لطلبه الاعتزال بسبب تقدمه فى السن وضعف صحته ، وان لم
يسعه مع ذلك الا الاستجابة لطلبه مشروطا عليه أن يكتب لنا رسائل
عن أغرب القضايا التى طرحت عليه ليفيد منها الملوك وأهل الزمان .

ويظهر القاضى ليملى على كاتبة على الآلة الكاتبة « ! » حديثا
طويلا لم يرد فى النصين السابقين عن طبيعة القانون وكيف أنه يعبر عن
مصالح الأقوى وهو ما يتعارض - غالبا - مع العدالة ..

وبدلا من أن يقدم الحكاية نور الدين الجواهري اذا به يقدم لحكاية
أخرى ، ويؤخر حكاية نور الدين الى نهاية المسرحية ، فاذا وصلنا
اليها وفتح نور الدين دكانه لم نجد عقابا ولا أميرة هندية ساحرة ، بل
« يرتفع مواء قط متوحش فيدخل المملوك ويضرب بالعصا .. »

والقصة الثالثة فى الأصل أسماها فى طبعة بغداد « العقاب » وجعل
القاضى يرويها باعتبارها حدثت له شخصا حينما قام بزيارة لغرناطة
والتقى مصادفة ببطلها الجشع أبى صخر على . أما فى الطبعة الأخيرة
فقد أعادها كما كانت ، أى جعلها تحدث لشخص آخر يدعى سهيل ،
يصحبه المارة المتجمهرون مع مضيفه أبى صخر الى مجلس القاضى ، وجعلها
القصة الثانية فى المسرحية .

ولا أريد أن أشغلك أكثر مما فعلت بالتعديلات العديدة التى أدخلها
المؤلف على مسرحيته فى مراحلها الثلاث ، وهو ما لم يفعلها فى أى من
مسرحياته السابقة بالرغم من تعدد طبعاتها .. الأمر الذى يدل - فيما
أرى - على قلقه بالنسبة لمستوى هذه المسرحية بالذات ، وحرصه على أن
تحقق نفس النجاح الذى حققته مسرحياته الأخرى الشهيرة « حلاق بغداد »
و « سليمان الحلبي » و « على جناح التبريزى » وغيرها . خاصة وهى
المسرحية الطويلة الوحيدة التى ألفها منذ هجرته من مصر سنة ١٩٧٢ عقب
إيقاف عرض رثعته « جواز على ورقة طلاق » .

وهي مسرحية طويلة من باب التجاوز ، لأنها في الواقع ثلاث مسرحيات منفصلة لا يجمع بينها سوى شخصية راويها القاذي ، وسنعرض لها فيما يلي معتمدين على طبعتها الأخيرة ، وهي التي اعتمد عليها أبو بكر خالد في العرض الذي اخرجته مؤخرا للمسرح المتجول .



ان حديث الأمير في مستهل المسرحية لا يضيف الى المسرحية جديدا لأن القاضى سيعيد علينا في حديثه النالى لحديث الأمير مباشرة أهم الحقائق التي ذكرها ، بل لا شك أن حديث القاضى نفسه قد طال أكثر مما ينبغي حول قضايا نظرية جافة المتروضة أن أحداث المسرحية تدل على صدقها ، ومن ثم فلسنا بحاجة الى « رصنه » بهذه الصورة المملة التي استسعرها المؤلف نفسه حين جعله يقول :

« .. ولكن مالى أضجرك أبفأك الله بهذا البحث وهذا الدرس مع أنى ما تلفت نفسى فى الحقيقة الا أن أقص عليك القصص العجيبة وأروى لك الحكايات الغريبة .. »

ويصك الأذن خلال هذا الحديث استخدام المؤلف لكلمة « النهضة » بدلا من « الثورة » :

« .. لابد أن تعرف معرفة اليقين الفارق بين النهضة والفتنة .. فأنبياء الله خرجوا ثلاثتهم على سلاطينهم وأحدثوا النهضة ، كما أن كل فئة شريرة قد خرجت على سلطانها وأحدثت فتنة ، فعليك بالفحص .. »

وحين قمنا بالفحص لم نجد لهذا الاستخدام الغريب لكلمة « النهضة » بدلا من « الثورة » تفسيراً سوى حرص الكاتب على أن يبدو أليفا لا يفضب أحدا ، ومن ثم يمكن تمثيل المسرحية فى أى قطر عربى مهما كانت طبيعة نظامه وفزع حكامه من الكلمة الأخيرة . وهو هدف مفهوم ومشروع ، ولكنه لابد أن يجنى على المستوى الفنى والفكرى للمسرحية ، وخاصة حينما تتعرض لقضايا حيوية ومصيرية بنفس هذا الأسلوب الأليف المتردد الذى لا يفصح عما ينبغى الإفصاح عنه ، ومن ثم لا تصل رسالتها واضحة الى وعى المشاهد ، ولا تهز وجدانه كما فعلت غالبية مسرحيات « ألفريد » السابقة ، وكل المسرحيات الجيدة الأخرى عبر العصور .

تناقش المسرحية الأولى - « الأرض » - علاقة الأرض بمالكها ، وهل هى لمن يخدمها ويزرعها وينبتها الخير لنفسه وللآخرين أم لصاحبها

بالميراث أو بوضع اليد ولو أهملها وتركها خرابا لا تنبت ولا تفيد . .
وهى نفس القضية التى سبق أن عالجها بقوة ووضوح الألمانى برتولد برشت
فى مسرحيته الشهيرة « دائرة الطباشير القوقازية » .

وكما لجأ برشت الى الحكايات الشعبية والمسرح الصينى القديم
لتأييد وجهة نظره الثورية ، استعان ألفريد بحكاية من « ألف ليلة » عن
فتاة جميلة اختطفها جنى ليلة عرسها وأخفاها فى جب تحت الأرض
وبحكاية الخطاب الفقير الذى يعثر عليها مصادفة مثل عشرات الفقراء
فى « ألف ليلة » الذين عثروا على كنوز ثمينة .

ان الجنى يلبي كل طلبات الفتاة السجينة ، فتحضر لعل الخطاب
كبابا وفاكهة وكل ما تشتهي نفسه ، وتعلمه كيف يحصل على ما يريد
اذا عقد النية وقوى القصد قبل أن يطلب من الجنى ما يريد . . وقد
أسمى المؤلف ذلك الجنى « ترابا » وهو أحد الأسماء الشائعة للجن فى
ألف ليلة ، لكى يجعل الفتاة تقول للخطاب بعد ذلك حين يسألها عن
مصدر الكباب والطعام انه من أرض الله التى يكسوها التراب . . « تراب
الخير . . ينبت كل خير » .

ويستعين « ألفريد » بقصة شعبية ثالثة صاغها « تولستوى » قصة
قصيرة على ما أذكر واستخدمها بعدد توفيق الحكيم فى احدى مقالاته
السياسية فى الثلاثينات عن مالك أرض تحضره الوفاة فيخبر ابنه بأنه
ترك له كنزا ثميننا مدفونا فى الأرض التى سيرثها عنه ، وما عليه الا أن
يحفرها ليعثر عليه . . ويظل الابن يحفر الأرض ويقلبها دون أن يعثر
على شيء ، ولكن الأرض نتيجة لكثرة حفرها تخضب وتطيب زراعتها
وتخرج محصولا وفيرا . . يدرك الابن أنه هو الكنز الذى تركه له أبوه .

وهو نفس ما يفعله بطل مسرحيتنا الأولى حين يعمل فلاحا تنفيذا
لنصيحة فتاة الجنى ، ويظل يقلب الأرض ، فى البداية بحثا عن مدخل
الجب الذى قابل فيه الفتاة ، فلما أخصبت الأرض ومنجته أطيب ثمارها
عشقها وأقبل على زراعتها بهمة وشغف . . الى أن يصل صاحبها الأمير
فيسوقه الى القاضى متهما اياه بالاعتداء على أرضه .

يستعين ألفريد بهذا الكم الكبير من الحكايات التراثية ويضيف اليها
تفصيلات أخرى عديدة لا قيمة لها لا لكى يؤيد الدعوة العادلة بأن الأرض
من يفلحها كما فعل برشت فى « دائرة الطباشير » بل لكى يعرض دفاع
الخطاب عن نفسه وعن تصرفه الذى استنكره صاحب الأرض والقاضى

والشهود . وبالرغم من ذلك فقد أوحى إليه هذا الموقف بأجمل مشاهد المسرحيات الثلاث وأوضحها ، وأكثرها صدقا وتأثيرا :

« القاضي : لا بأس عليك ان عشقت الأرض ، ولكنك لا تملكها ، ألا نعلم ذلك ؟ » .

علي : علمته منك يا مولاي القاضي وعلمته من الأمير والشهود .

القاضي : أو علمت من أحد شيئا خلاف ذلك ؟

علي : بلى . . فاني أعلم أن المرأة تختار من تحب من الرجال ، وتقول له وهبتك نفسي فيكون الزواج الصحيح .

القاضي : هذا اذا كانت المرأة حرة يا ولدي . . تلك الأرض ليست حرة ، وانما هي عقيلة .

علي : اعتقلها فعطشها وجوعها وأفقرها وعذبها وقبحها وساطها .

القاضي : واذن ؟

علي : الله قد سن الطلاق يا مولانا القاضي رحمة بمن يتعذب . الأرض تطلب الطلاق من جلادها وتزينت لمن تحب . مولاي القاضي .

الأرض تزينت لمن تحب وتطلب الطلاق فحرر الأرض . .



أما المسرحية الثانية فليست أكثر من صياغة درامية للمقامة المضيرية تبديع الزمان الهمداني استجابة لدعوة د . علي الراعي في كتابه « فنون الكوميديا » ، وهو ما سبق اليه المسرحي المغربي « الطيب الصديقي » منذ سنوات في عرضه المتميز المعد عن المقامات .

لا اختلاف بين الصياغتين سوى في بعض التفاصيل وفي مبالغة « ألفريد » في تشويه شخصية أبي صخر التاجر الجشع واستغلاله لمصائب الناس ونكباتهم ، وبالرغم من ذلك فلا يجد القاضي في كل جرائمه سوى بيع وشراء مشروع ليس فيه ما يؤاخذ القانون عليه ، فلا يملك « سهيل » المدعى الا أن يصرخ :

« مولاي القاضي . من انتفع بنكبات الخلق يتمناها لهم ، وان ملك فانه يساعد على احداثها وافتعالها ، فهو من أهل الفتنة ومن أهل السماتة ، معوج الشعور فاسد العقل خبيث الطوية . . فأين القانون الذي . . »
فاذا بالقاضي يسكته ويهدده بأخذه بتهمة القذف !!

والمسرحية الثالثة أكثر تعقيدا . بطلها « نور الدين » جواهرى أمين متفلسف ، على عكس النموذج الشائع للتجار الأثرياء . . . بدكانه جوهرة تافهة لا يجد لها مشترى حتى أصبح يتشائم منها . . . وفجأة يظهر من يدفع فيها خمسمائة دينار . . . وقبل أن يوثق عقد البيع يصل آخر ليعرض فيها ألف ألف دينار حاضرة .

وأمام قاضى أشبيلية يفف الجواهرى والمشتريان ويقر « نور الدين » أنه باع الجوهرة للمشتري الأول ، فينفذ البيع ، ويسقط نور الدين مريضاً . . . ويعجز الأطباء عن معرفة مرضه أو شفائه فى الوقت الذى تزدهر فيه سوق أشبيلية بسبب إمانته وثقة الناس فى تجارها . . . وتتضاعف إيرادات الدولة منها . . . ولما كان الناس يعتقدون أن سبب مرض نور الدين هو خسارته الهائلة فى صفقة الجوهرة ، فإن أمير البلاد يعرض عليه مبلغا كبيرا يفوق ما خسره ظنا منه بأنه سوف يشفى حين ينال هذه المكافأة ، ولكن نور الدين يرفض المكافأة ويؤكد للأمير أنه لم يخسر شيئا ، لأن الجوهرة لا تساوى أكثر من عشرين دينارا وقد باعها بخمسمائة ، وإن كان ما به يشفيه المال ، فلديه منه ما يكفيه وزيادة ، ويضيف :

« . . . إن حقيقة ما بى من مرض ليس الا مرض السوق . لكل مهنة مرضها . . . أما الجوهرة فقد أوفت لى بربحها اضعافا . . . ولكن الذى فاتنى من ثمنها وراح منى بلا بيع ، فهو حب ملك الهند لابنته ، وفاتنى أن أبيع شفاء البنت من صديعها . . . كان هذا وذاك عندى وتحت حيازتى ، وفاتنى بيعهما لأنى لم أكن أعلم أنهما عندى وفى حيازتى . . . لهذا احسست أنى سرقت وفقدت وخسرت خسارة جف لها دمي فى عروقى . »

ولا يرى نور الدين شفاء لنفسه الا بتصفية تجارته وهجر السوق والتجرد، والترك والسفر فى بلاد الله وهو يدعو « للمدينة بالنجاة من ويلات مرض السوق وروحه الخطرة . . . »

على هذا النحو اجتهد الكاتب فى تصوير هذا الموقف المثالى المتخيل أكثر من اهتمامه بتصوير بشاعة السوق الواقعية وجشعه وقسوته حيث لكل شىء مادية ثمنه الذى يباع ويشترى به دون أى اعتبار للقيم الروحية والمعانى والمشاعر الانسانية . ولا أظن هذه الفكرة النفسية المعقدة قد وصلت الى جمهور المشاهدين ، أو أثرت فيهم ، وحتى لو افترضنا حدوث ذلك فما أظنها الفكرة المناسبة التى ينبغى أن يحرص كاتب جاد ملتزم على توصيلها إلينا فى مثل هذه الظروف الاقتصادية القاسية التى يفرضها علينا المفسدون من تجار السوق بتخريبهم وجشعهم .

ولذلك أعتقد أن المخرج المجتهد أبو بكر خالد لم يحالفه التوفيق في اختيار هذه المسرحية بالذات ليقدمها في المسرح المتجول ، إذ لا يكفي أن يكون مؤلفها كاتباً كبيراً كألفريد فرج لتصلح لمخاطبة جماهير الأقاليم الذين ستعرض المسرحية عليهم ، بل ينبغي أن تكون المسرحية أكثر بساطة ووضوحاً وامتاعاً لكي يستجيبوا لها ويتفاعلوا معها ، ومن ثم يحقق « المسرح المتجول » الهدف الأول من انشائه وتجواله .

وبقى أن نعرف كيف تعامل المخرج مع هذا النص وإلى أي حد وفق في تجسيده .



لم يكتف أبو بكر خالد بالبقاء على المقدمتين الطويلتين الزائدتين اللتين أضافهما المؤلف على لسان الأمير ثم القاضي ، بل أضاف من عنده مقدمة ثالثة غنائية راقصة خالية من أية قيمة فنية أو جمالية ، ولم يحرص على إبراز الطابع الأندلسي في الديكورات البسيطة التي صممها حسين العزبي ، كما أعتقد أنه بالغ في البساطة بصورة جنت إلى حد كبير على قوة الإقناع وعلى العكس من ذلك استخدم أضواء معقدة من الصعب تنفيذها إلا في مسرح كبير كمسرح السلام الذي لا يتوفر مثله خارج القاهرة ، وأمثلة لما أقصده بالأضواء الحمراء التي لفت « على » الخطاب وهو يهبط السلم إلى جب الجنى .

ونجح عبد المنعم البارودي في استخدام فواصل موسيقية مستوحاة من الموشحات الأندلسية ولكنها كانت شديدة القصر لا تشبع ولا تطرب ولا تكفي لنقلنا إلى الجو الأندلسي .

وأهدر المخرج طاقات الممثل الكبير محمد السبع حين أسند إليه دور قاضي اشبيلية ، وهو دور جامد خالٍ من الفعل والحركة ، لم يتح له الفرصة لاستخدام عشر إمكاناته التعبيرية ، خاصة وقد ألزمه المخرج بالجلوس على مقعد متحرك لكي يوحى بشلل العدالة التي يمثلها ، فأثار بذلك قلقنا على الممثل الكبير خشية أن يكون قد أصيب بمكروه أجبره على استخدام هذا المقعد الحديث حقاً !

وكذلك لم يحالفه التوفيق باسناد الأدوار النسائية في المسرحية إلى « ندى » بإمكاناتها الفنية المحدودة ، وعلى العكس من ذلك تفجرت طاقات الممثل الموهوب زين نصار فأدى الأدوار الرئيسية في المسرحيات الثلاث ببراعة واقتدار يمثلان أهم عناصر نجاح هذا العرض ، ولم يبرز إلى جواره سوى كمال سليمان ، وبخاصة في دور « أبي صقر » في المسرحية

الثانية ، وعبد العزيز عيسى وبخاصة في دور « حسن الخطاب »
بالمسرحية الأولى ٠٠٠ في حين أدى بقيه الممثلين أدوارهم بصورة مرضية
بشكل عام ، لا أستثنى منهم سوى « خالد النبوى » الذى حاول التنظرف
والتميز فى دور تابع الأمير ، فأساء الى العرض كله بحركاته المخنشة
الهابطة .

على كل حال هى تجربة جديدة بالتشجيع لغلبة الجدية عليها ، ولأنها
أول مسرحية جماهيرية يعهد باخراجها لأبى بكر خالد ، ولأن معظم
المشاركين فيها من الشباب المجتهد ، وان كنت أعتقد أنه قد حان الوقت
للمسرح المتجول لكى يعرف طريقه جيدا والوسائل الكفيلة بتحقيق
رسالته على خير وجه بعد أربع سنوات من التجريب والمحاولات .

(١٩٨٧/٣/٣١)

١٥

« أبو خليل القباني »

ومعاناته في مسرح الغرفة

مصطلح « استيراد المسرح الأوربي » أو « المسرح الأوربي المستورد » الذي شاع مؤخرا في بعض الكتابات النقدية . . يلحق ظلما فادحا برواد المسرح العربي ، ويكاد يسوي بينهم وبين مستوردي الدواجن الفاسدة والألبان الملوثة بالاشعاعات النووية ، أو على الأقل يهون كثيرا من الآلام والصعاب التي واجهتهم وهم يحاولون غرس بذرة المسرح في التربة العربية ، واستخدامه وسيلة فعالة للتثقيف والتهديب والتقدم ، بالإضافة الى التسلية والترفيه ، ويهبط بجهودهم الفنية الخلاقة الى مجرد النقل السهل عن المسرح الأوربي دون أية إضافة أو إبداع .

مع أن المنتبِع لسيرهم وما وصلنا من آثارهم يدرك بسهولة تامة عدم صحة هذه المزاعم ، وأن مهمتهم كانت شاقة وعسيرة تعرضوا خلالها لصنوف من العذاب والاضطهاد وبطش السلطة والرجعية . ولعل أهم أسباب نجاح العرض الذي يقدمه « مسرح الغرفة » عن أبي خليل القباني توفيق معده « محمود أبو دومة » في إبراز هذه الحقيقة ، وإدارة الصراع الرئيسي فيه بين « القباني » وممثلي الرجعية والتخلف العربيين .

وضح ذلك بصفة خاصة في المشهد الذي تيكى فيه المثلة القديمة « مريم سماط » - أدت دورها باقتدار وإقناع الفنانة الصاعدة « عايدة فهمي » - وتشكو للقباني من تهجم بعض الجبهة من أفراد الجمهور وتغزلهم فيها بوقاحة ، وتقول :

- انهم لم يأتوا ليشاهدوا تمثيلنا بل للفرجة على جسمي !

هزنى هذا المشهد القصير بعنف اذ جسد توضحيات عشرات الفئات العربيات وضمودهن على خشبات المسارح وفي حياتهن الخاصة والعامة قبل أن يصبح التمثيل فنا محترما وتحتل الممثلات المكانة اللائقة بهن فى المجتمع وفى نفوس المشاهدين .

وهو ما ينطبق أيضا على المشهد الأخير فى العرض حين أنهت « مريم سماط » الى القباني نبأ اختراق مسرحه القائم بسوق الخضار ، فقد نجح المعد فى ربطه ببقية الحرائق المادية والمعنوية التى تعرض لها المسرح العربى عبر تاريخه القصير ، وأوضح كيف أن المسرح الجاد ما زال فنا مطاردا فى بيئتنا معرضا لكل صنوف التخريب والاضطهاد .

ووفق المخرج الموهوب « ايمان الصيرفى » فى تأكيد هذا المعنى بحركة الممثلين الدائرية الحائرة وبأدائهم الصاخب المستغيث مع لحن مناسب معبر من « محمود النبراوى » .



وأحمد أبو خليل القباني - الرائد الثانى للمسرح العربى - من أصل تركى ، كانت أسرته تعيش فى قونية بآسيا الصغرى ، هاجرت الى دمشق حيث ولد أبو خليل سنة ١٨٣٣ ، وتعلم فى الكتاب ، ثم بالمسجد الأموى ، حيث درس علوم الدين واللغة وجود القرآن الكريم ، ومن هنا جاء لقب « الشيخ » الذى ظل ملازما له حتى آخر أيامه .

وكما حدث فى مصر بعد ذلك حيث نجد كل أساطين الغناء والتلحين تقريبا من الشيوخ الذين درسوا بالأزهر ، وصقل القرآن اصواتهم وأذواقهم ، ابتداء من الشيخ سلامة حجازى والشيخ سيد درويش ، وزكريا أحمد حتى محمد عبد الوهاب ، وأم كلثوم . انتقل الشيخ القباني من تجويد القرآن الى الغناء ، وكان صوته جميلا ، فأخذ يتعلم الموسيقى ورقص السماح على أساتذتهما ، ويتابع منشدى الملاحم والحكايات الشعبية وكبار المطربين فى المقاهى والحفلات ، ثم أخذ يشارك فى الانشاد والرقص ، ليضيف بعد ذلك أدوارا من تأليفه وتلحينه فلما علم شيوخه بالمسجد الأموى بهوايته فصلوه ، فغضب عليه أبوه وطرده ، ولم يجد أمامه من يلجأ اليه سوى خاله أبى سعد النشواتى ، فأواه وألحقه بالعمل معه فى تجارة النشا . واقتصد أبو خليل مبلغا من المال يكفى لشراء قبان « ميزان كبير » ، فاستقل بمحل يزاول فيه مهنته الجديدة التى منحتها لقبه الذى اشتهر به .

وأثناء ذلك لم يتخل عن ممارسة هواياته الفنية ، بل كون فرقة

من اصدقائه اخذ يتدرب معها على الرقص والغناء والتمثيل ، متأثرا بما
شاهده من مسرحيات تركية وأجنبية من الفرق التي كانت تزور دمشق .
ومن المرجح انه شهد بعض مسرحيات مارون نقاش اما في بيروت واما في
دمشق حيث كانت تقدمها بعض الفرق التي خلفت فرقة « مارون » الاولى
وسارت على دربها ، اذ من النابت انه قدم بعد ذلك مسرحية « أبى الحسن
المغفل » لمارون ، كما أن تأثره بالشكل الغنائي الذي اختاره « مارون »
لمسرحياته أوضح من أن يحتاج الى بيان ، بل من المؤكد أن هذا الجانب
فى المسرح هو الذى أغراه بالاشتغال به وهو صاحب الصوت الجميل
والموهبة الموسيقية المتدفقة .



بدأ أبو خليل القباني نشاطه المسرحى سنة ١٨٦٥ ، حيث قدم
مسرحية « ناكر الجميل » وبعض التمثيليات الأخرى فى مسرح صغير
أقامه بشرفة دار جده ، فشجعه من شهودها ، ومن بينهم والى سوريا
وقتذاك ، الذى طلب منه تقديمها للجمهور .

وظل القباني يقدم عروضه المتقطعة لجمهور محدود بتشجيع من ولاية
دمشق فى الأغلب ، حتى عين مدحت باشا واليا ، وهو رجل مستنير يطلق
عليه المؤرخون لقب « أبى الأحرار » ، فكلف اسكندر أفندى فرح الكاتب
بدائرة الجمر كبتأليف فرقة مسرحية حوالى سنة ١٨٧١ ، فلم يجد أمامه
سوى القباني يعتمد عليه فى تكوين تلك الفرقة ، وأمدهما مدحت باشا
بإعانة مالية . .

يقول أدهم الجندى فى كتابه « أعلام الأدب والفن » :

« . . وابتسم الدهر للفقيه رحمه الله ، واغتبط لاقبال الأهلين على
مشاهدة التمثيل ، وتشجيع الوالى لفنه الذى كان له أعظم الأثر فى
منهاج حياته ، فعمد لبيع حصته من أراضى قرية جديدة عرطوز ، وحصته
من أملاك دمشق مع القباني الذى كان يملكه ، وصرف المبالغ على انشاء
المسرح بشكل فنى ، فبلغت تكاليفه ، كالبسمة الممثلين ، والسيوف ،
والمناظر ، والستائر الملونة ، مبلغ ألفى ليرة عثمانية ، وهو مبلغ ضخم
بالنسبة لذلك العهد ، وبدأ التمثيل فى عام ١٨٧١ فى البناية التى
استأجرها فى خان الكمرك المشهور . . فكان ثمانون بالمائة من منفذى
دمشق وأتباعهم يدخلون المسرح بدون أن يدفعوا بدل الدخول ، وكان
رحمه الله يقابلهم بالبشاشة والترحاب ، رغبة فى تنوير الأذهان ،
وليُعلموا أن التمثيل يدعو الى مكارم الأخلاق » .

وتحمل القباني الكثير من المتاعب والمصاعب ليواصل عمله المسرحي..
ولكن متاعبه الحقيقية بدأت حينما أقصى مدحت باشا عن دمشق سنة
١٨٧٩ الى الطائف حيث لقي مصرعه ، وخلفه في دمشق وال ضعيف هو
حمدي باشا ، استطاعت الرجعية في عهده أن تنال من القباني . فكانت
ترسل المشاغبيين الى مسرحه لمقاطعة التمثيل ، وتحرض الصغار على مطاردته
في الطريق منشدين :

« أبو خليل مين قالك
ع الكوميضامين ذلك
ارجع لكارك أحسن لك
ارجع لكارك قباني » .

وسافر الشيخ سعيد الغبراء الى استامبول حيث اعترض طريق
السلطان عبد الحميد أثناء صلاة الجمعة صائحا :

« أدركنا يا أمير المؤمنين فإن الفجور تفشى في الشام فتهتكت
الأعراض وديست الفضيلة ووئد الشرف واختلط النساء بالرجال .. الخ
.. الخ » .

فأصدر السلطان فرمانا باغلاق مسرح أبي خليل القباني ، ومصادرة
أهلاكه ، ومنع التمثيل في الشام ، فنهبت الغوغاء المسرح وأحرقتة ..

اعتكف القباني في بيته حزينا جريحا الى أن زاره سنة ١٨٨٣
انطرب المصري الشهير عبده الحامولي ، فغنى له ، واستمع الى غنائه ،
وحدثه عن انشعاش المسرح في مصر ، ودعاه الى الهجرة اليها ليقدم فيها
فنه الأصيل ، فأحيا الآمال في نفسه ، فاذا به يكتب الى صديقه سعد الله
حلايه التاجر السوري المستقر بالاسكندرية يستشيريه فيما عرضه
عبده الحامولي ، فتحمس الصديق للفكرة وأيدها ، وأعد باخرته الخاصة
« قاصد كريم » لتحمل الفرقة الى مصر .

كون القباني جوقا كبيرا من خمسين شخصا من الممثلين والمنشدين
والراقصين ، وبدأ عروضه في الاسكندرية في يونيو سنة ١٨٨٤ ، وحقق
نجاحا كبيرا جعله يستمر شهرا ونصفا قبل أن ينتقل الى القاهرة حيث
عرض بدار الأوبرا الخديوية ، وحضر الخديو توفيق حفل الافتتاح ،
وشجعه ، وابستمر يعمل بالأوبرا عاما كاملا .

وأخذ القباني يتنقل بين مصر وسوريا ، ويقوم بمصر أكثر مما يقوم

سوريا ، وتعددت المسرحيات التي قدمها بالقاهرة والأقاليم . تقول
« مريم سماط » عضو فرقته في مذكراتها :

« تجول بنا أبو خليل ، رحمه الله ، في بلاد الأرياف ، وظل يتنقل
بنا من بلد الى بلد ، ومن مديرية الى أخرى ، حتى قضينا عاما كاملا في
هذه الرحلة ثم رجعنا بعد ذلك الى القاهرة » .

وفي سنة ١٨٩٢ أقدم على عمل جرى ، فقد سحب فرقته الى
أمريكا ، حيث قدم بعض مسرحياته في معرض شيكاغو الدولي ، وشجعه
النجاح الذي استقبل به على البقاء هناك ستة أشهر ، عاد بعدها الى
سوريا ، حيث اعتكف عامي ١٨٩٣ و ١٨٩٤ عند صديق له يقيم بحمص
وهناك كان يجتمع به عدد من هواة الغناء والتمثيل يسمعون عنه
ويتعلمون عليه ، مما أسفر عن تكوين عدة فرق مسرحية هناك .

وعاد القباني الى مصر سنة ١٨٩٤ فكون فرقة كبيرة وشيد مسرحه
بسوق الخضار بمعاونة عاشق المسرح عبد الرازق بك عنايت ، وكان
يعمل مفتشا بوزارة المعارف ، وبينما يقوم بأحدى جولاته الفنية بالأقاليم
سنة ١٩٠٠ أحرق مسرحه ، قيل أحرقته يد المنافسة ! .

وكان قد قارب السبعين . وأنهاك العمل المتواصل قواه ، فعاد الى
دمشق كسير الفؤاد ، حيث اعتزل الحياة والناس . الى أن لاقى ربه في
٢١ يناير سنة ١٩٠٣ .

كتب القباني ولحن وأخرج ومثل وغنى أكثر من ستين مسرحية ،
بعضها مقتبس من ألف ليلة وليلة مثل « هارون الرشيد مع أنس
الجليس » و « الأمير محمود نجل شاه العجم » ، وبعضها مقتبس من
القصص والملاحم الشعبية مثل « عنتره » و « عفيفة والأمير على » ،
وبعضها الثالث مقتبس من التاريخ العربي القديم وسير شعرائه مثل
« عبد السلام الحمصي أو ديك الجن » و « مجنون ليلى » و « ولادة بنت
المستكفي أو عفة المحبين » عن قصة غرامها بالشاعر الأندلسي الشهير
ابن زيدون ، و « صلاح الدين » و « السلطان حسن » و « الحاكم بأمر
الله » .

وكذلك اقتبس القباني بعض مسرحياته من الأدب الفرنسي مثل
« متريدات أو لباب الغرام » لراسين ، « هوراس » لكورني و « هيرفاني »

لفيكتور هوجو ، بالاضافة الى « عايدة » التي اقتبسها عن الأوبرا
الايطالية الشهيرة .



ونعود الى عرض « مسرح الغرفة » لنلاحظ أنه نجح في تقديم
أهم هذه الحقائق بأسلوب درامى شيق جمع بين خفه الظل وقوة
التأثير والأمانة العلمية والنظرة الشاملة للمسرح العربى حين ربط
بين ماضيه وحاضره فى الخاتمة التى أشرنا إليها من قبل ، كما قدم عدة
مشاهد من مسرحية القبانى « هارون الرشيد مع غانم بن أيوب وقوت
القلوب » .

وأسهم فى تحقيق هذا النجاح مجموعة من شباب ممثلى الغرفة ،
من بينهم مصطفى حشيش الذى أدى دور « القبانى » بفهم واقناع
ساعدته عليهما ملامحه وقامته القرينة من ملامح وقامة الرائد المسرحى ،
وان لم يراع المخرج ضرورة ظهور آثار التقدم فى السن على وجهه وأدائه
فى المشاهد الأخيرة . . . وقام كل من حمدى أبو العلا ، وأحمد فوزى ،
وسيد رؤوف . . . عدة أدوار تنقلوا بينها بمرونة وحيوية وفهم كان لها
أثرها فى نجاح العرض .

التأخذ الوحيد على هذا العرض أنه لم يبرز موهبة القبانى الموسيقية
بالقدر الكافى مع أنه دخل المسرح - كما علمنا - عن طريق الغناء والتلحين
وتذكر الممثلة مريم سماط هذه الحقيقة فى مذكراتها ، أكثر من مرة ،
وكيف كان سلامة حجازى أشهر مطربى عصره ، يرسل أفرادا من فرقته
الى فرقة القبانى ليحفظوا ألحانه الجديدة ثم يسمعوها له ليفيد منها
فى مسرحياته ، لذلك كان من الضرورى أن يهتم المخرج بهذا الجانب
أكثر مما فعل ، وأن يعهد بأداء الدور الى ممثل قادر على الغناء ، ولو
ترتب على ذلك اضياف الطابع الغنائى على العرض كله .

وهكذا نرى أن « مسرح الغرفة » قد اهتدى أخيرا الى الصيغة الملائمة
للتحقيق مشروعه الطموح للتأريخ مسرحيا للمسرح العربى والمصرى ،
بعد تجربتين فاشلتين - عن جذور هذا المسرح ورائده الأول مارون نقاش -
حدثناك عنهما فى حينهما ، وتجربة ثالثة عن « يعقوب صنوع » من
اعداد وإخراج « منصور مهدى » ، لم نحدثك عنها بالرغم من أنها أفضل
من سابقتها وأكثر التزاما بالصدق والأمانة ، لأننا لم نجد فيها مأخذ
تستوجب التصحيح ، ولا ايجابيات بارزة تستحق الاشادة ، ولا متعة
فنية تحرك القلم وتلهمه كلاما مفيدا .

(١٩٨٧/٣/٣)

« محاكمة جورج أبيض »

لا أعتقد أن ناقدا وقف الى جوار « المسرح المتجول » مثلما عرفت ، مؤيدا لجهرده الجادة ، ومشجعا للمواهب الجديدة التى قدمها ، وللتجارب العديدة التى خاضها ، دون أن أتغاضى - بطبيعة الحال - عن السلبيات التى لا بد أن تشوب بعض عروضه العديدة . .

وكم كنت حفيا ومتفائلا بمشروعه الطموح للتأريخ - دراميا - للمسرح المصرى منذ نشأته ، فشاركت فيه بالنصح والمشورة ، بل بالتأليف أيضا حينما طلب منى ذلك .

ولم يمنعنى ذلك من التصدى بشئ من العنف للحلقتين الأولى والثانية حينما وجدتهما تميلان الى الخفة والتهريج ويبتعدان على الأمانة والتوثيق الواجب توفرهما فى كل حلقات هذا المشروع العام ، وتجاوزت عن الحلقة الثالثة متوسطة القيمة فنا وفكريا ، فلما بدت بوادر الجدية فى الحلقة الرابعة التى تناولت أبى خليل القباني ، أشدنا بها ، على أمل أن تكون بداية حلقات أكثر جدية ونضجا .

والكن اذا بالمشروع ينتكس مرة أخرى فى حلقة الخامسة ، وهى « محاكمة جورج أبيض » التى أعدت مادتها العلمية د . نجوى عنوس ، وأعدتها دراميا وأخرجها أحمد سليم ، حتى لقد خرجت عقب مشاهدتها أتعجب من المستوى الرديء الذى تدنى اليه هذا المشروع الجليل الطموح .

فالعرض خال من أية مادة علمية عن الرائد المسرحى الكبير ، والمعلومات القليلة التى تضمنها عنه لا تزيد على الحقائق الشائعة التى

تتردد فى العجالات الصحفية غير المتخصصة دون تثبيت أو توثيق ، وهى تسيء الى ذكرى الرجل أكثر مما تجلو حقيقة دوره فى خدمة المسرح المصرى .

وقدم « المعد - المخرج » هذه المادة الهزيلة فى شكل محاكمة مفتعلة تولى الإدعاء فيها محمد تيمور ، ووجه خلالها الى جورج أبيض تهما غير واضحة ، ومن ثم لم نفهم ردود الدفاع ، فضلا عن أن الاختيار نفسه غير موفق ، لأن من المعروف أن محمد تيمور قد توفى سنة ١٩٢١ ، فى حين عاش جورج أبيض وأنتج ومثل وأدار الفرقة القومية ، ودرس بالمعهد العالى للفنون المسرحية ، ورأس نقابة الممثلين الخ ٠٠ حتى عام ١٩٥٩ ، أى أكثر من ثمانية وثلاثين عاما بعد وفاة من اختبر لمحاكمته أو محاسبته على انتاجه الفنى ! ٠٠

وطوال العرض القصير الذى لم يستغرق أكثر من ساعة وربع لم يظهر جورج أبيض ، أو الممثل الذى يقوم بدوره ، الا فى عدة مشاهد اختيرت عشوائيا من مسرحياته ، واستغرقت معظم وقت العرض دون أية رابطة زمنية أو موضوعية أو حتى فنية ، كل ما قيل لنا انه كان يتبع فى أدائه أسلوب المدرسة « الاندماجية » ، وهذه أول مرة أسمع بها ! ٠٠

واشتركت الفنانة « عايدة فهمى » فى أداء كل هذه المشاهد أكثر مما اشترك ممثل دور جورج ، واستخدمت نفس الأسلوب المتكلف الذى لجأت اليه فى حلقة القبانى ، وغنت بنفس الطريقة الهازلة ، الأمر الذى يؤكد أنها قامت بأخراج دورها بنفسها .

وهكذا خلا العرض أيضا من أى اعداد درامى أو تصور اخراجى ، أو تمثيل مقنع على أقل قدر من الاحترام ، فلم نشهد خلاله سوى مجموعة من الهواة البادئين غير الموهوبين ، لا يقوى أحدهم على نطق جملة عربية سليمة ، يثرثرون بكلام ركيك ، يسيء الى جورج أبيض أكثر مما يعرفنا به ، بحيث لو شهدنا مثل هذا العرض فى أية مدرسة ثانوية لآخذناها عليه ، ولما المدرسين الذين علموا هؤلاء الطلاب ، وأشرفوا على عرضهم .

وزاد من حزنى أنى لاحظت بين المشاهدين عددا من طلاب المعهد العالى للفنون المسرحية مشرعين أقلامهم يدونون فى كراساتهم هذا العبث غير المسئول .

انى لا أشك فى صدق نوايا الفنان القدير عبد الغفار عودة ،
ورغبته فى تقديم عروض جيدة تؤرخ لمسرحنا ، وتعرف الأجيال الطالعة
بجهد رواده وأساتذته ، ولكن النوايا الطيبة لا تكفى وحدها لتقديم أعمال
جيدة ، لذلك لا أملك الا أن أدعوه الى وقف هذا المشروع الجليل الطموح
واعادة النظر فيه ليصبح فى الصورة اللائقة الجديرة بالتأريخ لمسرحنا .
(١٩٨٧/٦/٢)

١٧

« الحيوانات على السفينة »

أمير الشعراء والأطفال

فى أواخر القرن الماضى نظم أمير شعراء العربية أحمد شوقى مجموعة من القصائد للأطفال متابعا فى ذلك خطى الشاعر الفرنسى الكبير فيكتور هوجو ، وغيره من كبار الشعراء والأدباء الأوربيين الذين تنبهوا فى وقت مبكر الى أهمية أدب الأطفال ، وأسهموا فى إثرائه بإبداعاتهم .

وضمن أحمد شوقى هذه القصائد الجزء الأول من ديوانه « الشوقيات » فى طبعته الأولى التى صدرت سنة ١٨٩٨ ، وقال عنها فى مقدمته :

« جربت خاطرى فى نظم الحكايات على أسلوب حكايات « لافونتين » الشهيرة ، وفى هذه المجموعة شىء من ذلك ، فكنت اذا فرغت من وضع أسطورتين أو ثلاث ، اجتمع بأحداث المصريين وأقرأ عليهم شيئا منها ، فيفهمونه لأول وهلة ، ويأنسونه اليه ، ويضحكون من أكثره ، وأنا أستبشر لذلك ، وأتمنى لو وفقنى الله لأجعل للأطفال المصريين مثلما جعل الشعراء للأطفال فى البلاد المستحدثة منظومات قريبة المتناول ، يأخذون الحكمة والأدب من خلالها على قدر عقولهم .

« والخلاصة أنى كنت ، ولا أزال - ألوى فى الشعر على كل مطلب ، وأذهب من فضائه الواسع كل مذهب . وهنا لا يسعنى الا الثناء على صديقى خليل مطران صاحب المنى على الأدب ، والمؤلف بين أسلوب الافرنج فى نظم الشعر وبين منهج العرب ، والمأمول أن نتعاون فى ايجاد شعر للأطفال وأن يساعدنا سائر الأدباء والشعراء على ادراك هذه الأمنية » .

وبذلك يصبح أمير الشعراء رائدا لشعر الأطفال ، كما سيصبح بعد

ذلك رائدا للمسرحية الشعرية فى الأدب العربى ، بالاضافة الى سمو شاعريته واسهاماته الخصبة فى كل فنون الشعر الغنائى ، بما فى ذلك أغنياته العاطفية الرقيقة التى نظمها بالعامية الراقية ليشدو بها المطرب محمد عبد الوهاب .

غير أن هذه الريادة فى مجال شعر الأطفال ظلت شبه مجهولة حتى قبض الله لها الأديب الموهوب والباحث الدؤوب عبد التواب يوسف الذى تخصص فى أدب الأطفال دراسة وإبداعا وترجمة ، فجمع قصائد شوقي للأطفال من مختلف مصادرها فى كتاب أصدرته « دار المعارف » سنة ١٩٨٤ بعنوان « ديوان شوقي للأطفال » مع مقدمة عن أهميتها ومصادر استلهاها .

★ ★ ★

وترجع أهمية هذه القصائد - فيما أرى - الى ريادتها أكثر من ملاءمتها لمدارك الأطفال المعاصرين وقدرتهم على الفهم والاستيعاب واستجابتها لحاجتهم الى المتعة والمعرفة والتربية النفسية والسلوكية ، وتتأكد هذه الحقيقة بعد مرور أكثر من تسعين سنة على نظمها ، تبدل خلالها كل شىء فى حياتنا ، وظهرت أجيال جديدة من الأطفال عاجزة تماما عن فهم هذا الشعر العربى الرصين بما يحويه من كلمات غريبة ، بعدت كثيرا عن القاموس المستخدم فى حياتها اليومية ، وفى تمثيلات التلفزيون وإعلاناته التى أدمنت مشاهدتها .

وقد أمس عبد التواب يوسف هذه الحقيقة برفق شديد فى مقدمته حين قال :

« .. بعض هدايا الأمير - يقصد أحمد شوقي أمير الشعراء - كان طعاما دسما ، لم يكن يسيرا عليهم - أى الأطفال - أن يهضموه ، كما كانت درره أغلى من أن يدركوا حقيقة قيمتها الا مع الزمن الطويل .. »

لذلك فقد أشفقت على « المسرح القومى للأطفال » حين علمت أنه يعد عرضا مستوحى من بعض قصائد هذا الديوان باسم « الحيوانات على السفينة » وان أدركت فى الوقت نفسه نبل الغاية التى يستهدفها بهذا الاختيار ، اذ يحاول تقريب شعر « شوقي » لمدارك أطفالنا ، مستخدما إمكانات المسرح ووسائله المحببة : من حركة ، ورقص وموسيقى ، وغناء ، وملابس ملونة ، وأضواء ، فى جعلهم يستسيغون لفته الفصحى العسيرة ، وأفكاره السامية الرفيعة .

وطامن من قلقى واششفاقى ما علمته من أن « شوقى خميس » هو صاحب الرؤية المسرحية ، وأن المخرج هو هناء سعد الدين ، بإشراف أحمد زكى رئيس البيت الفنى للمسرح ..

ولكنى بعد أن شاهدت العرض أخيرا : ضمن « مهرجان أكتوبر » الذى أقامته فرق قطاع المسرح بمسرح السلام ، تأكد لى أنى كنت محقا فى اشفاقى ، وإن اختيار هذه القصائد القديمة لا يلائم المسرح من ناحية ، ولا يناسب مدارك أطفالنا من ناحية أخرى .

فالحق أنى لم ألمس أى أثر « لرؤية » شوقى خميس ، ولا « لإشراف » أحمد زكى ، فالفكرة الرئيسية التى فام عليها العرض منصوص عليها فى إحدى قصائد الديوان وهو « السفينة والحيوانات » ، يقول شوقى فى مستهلها :

لما أتم نوح السفينة

وحركتها القدرة المعينة

جرى بها مالا جرى ببال

فما تعالى الموج كالجبال

.. حتى مشى الليث مع الحمار

وأخذ القط بأيدي الفار .. »

ومن بين القصائد الثمانى التى صور فيها « شوقى » الطرائف التى تصور أنها جرت بين الحيوانات على سفينة نوح اختار العرض قصيدتين هما : « القرد فى السفينة » و « الليث والذئب فى السفينة » - بعد أن استبدل كلمة « الأسد » بالليث - ثم استكمل العرض بتسع قصائد أخرى تدور حول الحيوانات أيضا ، فمعظم قصائد الديوان من هذا النوع ، شأنها فى ذلك شأن نسبة كبيرة من أدب الأطفال ، لما هو معروف من شغفهم الشديد بالحيوانات وكل ما يتعلق بها ، وإن كانت هذه القصائد التسع تروى نوادر حيوانات عادية بعيدا عن سفينة نوح التى كانت تمثل نوعا من الرابطة المكانية بين القصائد الأخرى التى تركها معد العرض .. لصعوبتها فى الأغلب ..

وقدمت القصائد الاثنتا عشرة فى لوحات شبه منفصلة ، لا يكاد يجمع بينها سوى وجود الحيوانات ، واللافتات التى يحملها طفلان صغيران يرتديان قناعى فأرين ، وعليها أسماء القصائد ، قبل بداية كل لوحة .

وتتابع عرض القصائد المختارة كما وردت في الديوان دون أية إضافة أو تعديل يسهل فهمها على الأطفال المعاصرين ، بالرغم من أنها تتضمن العديد من الكلمات الصعبة التي قد لا يفهمها الكبار : مثل « القعساء » ، « الليث » ، « الجودي » ، « الدجى » ، « الورقاء » ، « أريك » .. وغيرها .. مما كان يتطلب أن تستبدل بها كلمات أخرى أسهل فهما ..

إذا كانت هذه القصائد التي اعتمد عليها العرض من شعر أمير الشعراء أحمد شوقي ، أى جزء من تراثنا الأدبى ، فإن الوصول إليها ، والاختيار من بينها ، لم يكن ميسورا ، قبل أن يجمعها عبد التسواب يوسف فى كتاب ، لذلك فإن أبسط قواعد الأمانة واللياقة كانت تقضى بالاشارة الى جهده ، أو على الأقل توجيهه الشكر اليه فى نشرة المسرحية الملونة ، التي ضمت أسماء كل من شاركوا فى العرض من الأطفال .. حتى أصغر عامل اضاءة ! ..

★ ★ ★

اشترك فى تقديم العرض ما يقرب من خمسين ممثلا من الأطفال والشباب ، وتحريك مثل هذا العدد وتوجيهه يتطلب جهدا كبيرا وصبرا طويلا لا نملك الا أن نهنى المخرج المثابر هناء سعد الدين عليهما ..

واعتقد أن الاطار الغنائى الراقص الذى اختاره المخرج لعرض القصائد هو أنسب الأساليب لتقديمها بصورة محبة يسيغها الأطفال ويستمتعون بها ، وهو ما حدث فعلا ، فقد انبهر الأطفال بالملابس الملونة المزركشة التي ارتداها الأطفال الممثلون ، وطربوا للموسيقى والأغاني والرقصات التي أدوها أمامهم ، وهم متنكرون فى أقنعة الحيوانات المختلفة ، وان لم يكن من السهل عليهم أن يميزوا بعض الحيوانات : وبخاصة الغراب الذى يضح منقاره الأصفر الكبير فوق جبهته ، وغيره من الحيوانات والطيور غير واضحة المعالم .. حتى لقد خلطت أنا نفسى بين الحمار والدئب ، ولم أتعرف على عديد من الحيوانات الأخرى ، فما بالك بالأطفال الصغار ؟

أما العيب الرئيسى فى هذا العرض ، فيتمثل فى الالحان التي وضعها علاء الدين مصطفى للقصائد ، فبدلا من أن توضح كلماتها وتعبر عن معانيها ، باعتبارها أصل العرض وملهمته ، اذا بها تحرص على التطريب والإيقاعات الراقصة ، فكانت النتيجة صخبا موسيقيا تاهت وسطه كلمات أمير الشعراء ، فلم نتبين الا أقلها ، حتى تحولت اللوحات الى نوع من التعبير الراقص ، نفهم معانى بعضها على وجه التقريب ، ولا نفهم بعضها الآخر على الاطلاق .

ان تلحين القصائد أصعب أنواع التلحين ، وتلحين هذه القصائد بالذات التى تقل فيها الصور الشعرية وتغلب التقريرية أصعب بكثير ، ومن هنا كان لابد أن يبذل الملحن جهدا أكبر لكي يحتفظ للكلمات بوضوحها ، بل يزيده ويبرز معانيها وأفكارها ، والا ضاع الهدف الرئيسى للعرض كله ، وتحول من التشقيف والتربية من خلال الامتناع والترفيه الى مجرد وسيلة للابهار وتزجية الفراغ ، وأخشى أن يكون هذا ما حدث بالرغم من صدق النوايا والجهود الكبيرة المبذولة .

ولا يحتج علينا باقبال الأطفال على العرض واستمتاعهم به : فوسط الجفاف الثقافى الذى يعيشه أطفالنا والحرمان الفنى الذى يعانون منه فانهم يتلهفون على أى عرض يقدم لهم مهما كان مستواه ، لأنه ليس أمامهم سواه ، وسوف يطول انتظارهم حتى يروا غيره .

وعلىنا نحن الكبار أن ندقق أكثر فى كل ما تقدمه لهم ، ونحرص على دراسة ما نختاره لهم حتى يحقق كل الأهداف التى نرجوها منه ، ولا نبخل فى الانفاق عليه : بل نسخو عليه أكثر من سخائنا على مسرحيات الكبار ، حتى يتحقق له أرفع مستوى فى التأليف والاخراج والموسيقى والديكورات ، لأننا عن طريقه نلقى بذورا فى أرض بكر شديدة الخصوبة ، لذلك فعلىنا أن نختار أجود البذور لنضمن أن تأتى الثمار ناضجة وغزيرة تقوم بدورها الفعال فى بناء مصر الغد . . وأى اهمال أو تقصير فى ذلك معناه التقصير فى حق المستقبل ، والقصور فى تنشئة الأجيال الطالعة .

وهذا يذكرنا بالمسئولية الجسيمة الملقاة على « المسرح القومى للأطفال » ومدى تقصير البيت الفنى للمسرح فى حقه وتقديره فى الانفاق عليه ، فليس من المعقول أن يترك مبنى مسرحه آيلا للسقوط أكثر من خمس سنوات ، ونبخل عليه ببضعة آلاف لترميمه ، فى الوقت الذى ننفق الملايين على اصلاح مسارح الكبار وتزويدها بأجهزة التكييف المركزى وتزيينها بالرخام المستورد . . لنتركها بعد ذلك مغلقة معظم شهور العام .

(١٩٨٧/١١/١٧)

الصديق الناقد المسرحي الكبير فؤاد دواره
تحية طيبة وبعد .

نحيط سيادتكم علما بأننا اعتمدنا في اختيار قصائد
عرض « الحيوانات على السفينة » على كتاب صدر عام ١٩٤٩
بعنوان بالبنت الكبير « منتخبات من شعر شوقي » بالقضية
في النهاية هي أشعار شوقي كما هي منشورة في كتاب .
ولأننا اعتمدنا على ذلك الكتاب فلم يكن لدينا ما يلزمنا
بالتنويه عن جهود الأستاذ عبد التواب يوسف ، بل ولن
نفكر في ذلك اطلاقا دون ان يخامرنا شك في لياقتنا
أو أمانتنا ، ولعلم سيادتكم أيضا فان كتاب « منتخبات من
شعر شوقي في الحيوان » ، قد احتوى بالكامل كل ما جاء
بعد ذلك في كتاب الأستاذ عبد التواب يوسف عام ١٩٨٤
وقيل انه جمع لقصائد شوقي للأطفال من مختلف مصادرها ،
ومع ذلك فنحن لانتهم أحدا بعدم اللياقة أو الأمانة ، وانما
نضيف الى ما أسلفنا أن جميع القصائد التي كتبها شوقي
للأطفال منشورة بكاملها في مصدر واحد هو « الشوقيات » ،
وهي ليست بعيدة المنال .

لم يكن عدلا اذن كل ما نالنا من تجريح . ونحن نرضى
في النهاية بما يستقر في ضميركم من حكم ازاء هذه القضية
الأخلاقية .

مع خالص تحياتي

« شوقي خميس »

(مدير المسرح القومي للأطفال)

(١٩٨٧/١١/٢٣)

١٨

« الشاطر حسن »
حدوته شعبية ينتظرها
نجاح مسرحي كبير

● حكاية شعبية جميلة أبدعها بريشته الموهبة ومشاعره الفياضة الصادقة المرتبطة بجموع الناس وآمالهم وطموحاتهم الشعاع الكبير فؤاد حداد وصديقه متولى عبد اللطيف ، أثناء اعتقالهما فى الواجات الخارجة فى أوائل الستينات ، وقدمت لأول مر فى ليالى رمضان سنة ١٣٨٢هـ ، وأخرجها وصمم ديكوراتها زميلهما فى الاعتقال الفنان الكبير حسن فؤاد ، وكان فؤاد حداد « ٠٠ يلقبها على مدى ساعتين ونصف الساعة على دكة من خشب أوصف من الكراسى والجوق رق يشغل وصييت ليل ومهرة تصهل ٠٠ » .

وقدمت لثانى مرة « ٠٠ فى ليالى رمضان ١٣٨٤ بقاعة الاتحاد الاشتراكى على كورنيش النيل حضرها ألف وخمسمائة متفرج يصفقون ويرددون مع النشيد الختامى :

« الشاطر لابس يا ولاد

جلاية صياد صياد

وطاوية حداد حداد » .

وصدرت حدودة « الشاطر حسن » فى كتاب صغير أنيق سنة ١٩٨٤ ، ولو أنك قرأتها دون أن تعرف اسم مؤلفيها لظننتها حدودة من الموروث الشعبى الذى كانت تحكيه لنا الأمهات والجداات ونحن صغار دون أن يكون له مؤلفون معروفون ٠٠ أو احدى حكايات « ألف ليلة وليلة » ٠٠ والحقيقة أنها ليست هذا ولا ذاك ، وانما أبدعها الشاعران ووفقا الى أبعد حد فى استخدام مفردات الحدودة الشعبية وأسلوبها ، حتى

تلاشت شخصيتاهما أو كادت ، وسهل على متلقيها مهما كانت درجة ثقافته أن يستمتع بها استمتاعه بأية حكاية شعبية قديمة مجهولة المؤلف .

غير أنك لو دقت التأمل فى هذه الحدودة الحافلة بالخرافات والمصادفات والقوى الخارقة شأن كل الحوادث لاكتشفت فيها جرعة من الوعي الانسانى والسياسى وضعها المؤلفان بحذر لتقدم لمتلقيها قدرا من التربية والتوعية دون أن تفسد استمتاعه بها ومتابعته لتطور أحداثها بشغف شديد .

وليس من السهل استخراج هذه الجرعة التربوية لأنها تسرى فى شرايين الحدودة مع وقائعها وأحداثها ، فتزيد من احساسنا بانسانيتنا ، وبالجمال المحيط بنا ، وبقدرة الخالق عز وجل ، وتقوى من تعاطفنا مع الفقراء والمحرومين وكراهيتنا للأشرار الظالمين ، وتقديرنا للعاملين البسطاء ودورهم فى بناء حياتنا وتقدمنا .

لذلك اكتفى بهذه المناجاة التى يلقيها الشاطر حسن عند ختام الحدودة بعد انتصاره على جيوش الغزاة وكل قوى الشر والبغى التى تأمرت ضده فى الداخل ، لعلها توضح ما أرمى اليه ..

« شاطر حسن التفت وقال :

« ما يقدر يغنى الا صاحب ضمير ، ولا يعرف يتهنى الا الى قلبه هنى . مهما اتعذب ومهما قاسى ومهما شاف الهوان برضه كريم .

« شوفوا الهليل على جبيني الى أصله جرح . مكتوب عليه ما يلمش قبل ما تلم كل الجراح .

« أنا اتعلمت يا ولاد فى أربع مدارس .

« اسمى الشاطر حسن ونقبي الجنائنى .. واتعلمت من فلاحة الأرض ان أصغر ما فى الدنيا أكبر ما فى الدنيا : البذرة . بس ترويه بالعرق .

« وأنا على راسى طاقة الجدادين واتعلمت منهم الصنعة أضرب مع المطرقة وأصمد مع السندان .

« وأنا لابس جلابية الصيادين واتعلمت منهم ازاى بقارب صغير أغلب البحرين ، ما دام معايا الصبر » ..

ولا أشك فى أنك أحسست بشاعرية هذه المناجاة ، وهى من أبرز

خصائص أسلوب الحدوتة التي ارتفعت بها عن مستوى أسلوب الحواديث الشعبية المتوارثة .

ونماذج هذه الشعاعية كثيرة في الحدوتة اكتفى منها بمثلين :

الأول حينما غضب الملك على ابنته « ست الحسن » لتمسكها بحبيبها الجنائني الفقير الشاطر حسن ، فطردها من القصر لتعيش معه في كوخه الصغير . وبعد أن رحب بها الشاطر حسن نقرأ هذه السطور :

« ست الحسن بتدحرج عينها في العشة لمحت في الركن هدمتين وسخين . قامت وايدها على الطشت . ولما شممت الأكمام فج من تحت باطها ريحة الياسمين » .

فأية بساطة في التعبير وبراعة في التقاط التفاصيل الدقيقة بأقل كلمات ممكنة وأقواها تأثيراً في النفس . من دحرجة العين . الى وضع اليد في الطشت بعد تشمير الأكمام ، فاذا برائحة الياسمين تفوح - متأسف « تفجج » - من تحت الابطين .

وخلال اللقاء الأخير بين « الشاطر حسن » المنتصر والملك الظالم وحاشيته الباغية نقرأ :

« النسمة هلت والجنينة اتنهدت . وقالوا : « اسمك ايه يا شاطر ؟ » ست الحسن قالت : « اسمنا الشاطر حسن ! »

ان رد « ست الحسن » في هذا الموقف نيابة عن حبيبها وفارسها وعريسها مستخدمة ضمير الجمع : « اسمنا الشاطر حسن » يساوى في قوة تأثيره وصدق تعبيره وقوة بلاغته - في رأيي واحساسى - قناطر مقنطرة من أرق الشعر الموزون المقفى !

كان من بين من افتتنوا بهذه الحدوتة الساحرة المخرج الشاب أحمد اسماعيل الذي تعرف على فؤاد حداد في أواخر سنة ١٩٨٢ ، ونوشت صلاته به وأصبح من مريديه ، فلما سمع منه الحدوتة طلب منه أن يسمح له بإخراجها ، فرفض . لعله أشفق عليه من الفشل في تلك المغامرة ، ولكنه لم يصارحه بذلك ، بل قال له بتواضعه المعروف :

« انها حكاية ساذجة وليست مسرحاً » .

فلما صدرت في كتاب وأصبحت بين أيدي الناس جدد المخرج طلبه متعهداً بأن يتحمل مسئولية الفشل - اذا حدث - وحده ، فوافق الشاعر الكبير مشروطاً عدم ادخال أية تعديل على نص الحدوتة ، وألا يكتب

اسمه اكبر من اسم شريكه فى تاليفها ، وألا يستمر عرصها أكثر من أسبوع .

وعلى الفور شرع أحمد اسماعيل فى الاستعداد لتقديمها مع مجموعة من الفنانين الشعبيين . يقول :

« حاولت جمع الألحان التى وضعها زملاء الشعاعين فى المعتقل منذ ٢٥ سنة ٠٠ ولكنى لم أوفق الا لشذرات وجمل موسيقية منفرقة من أشخاص لا صلة لهم بالموسيقى ، أو الغناء ٠٠ استمعت اليهم مجموعة الفنانين الشعبيين ، ثم بدأوا يعملون معا للوصول الى الصيغة النهائية التى قدمت بها الحدوتة .

« وتولى قيادة عملية الابداع الجماعى للالحان الفنان الشعبى « عمر بدر » الذى تجاوز السبعين من عمره ، وفقد قدرته على الغناء بسبب المرض ، ولكنه ظل محتفظا بحساسيته للكلمات ومعانيها ، فكان يتولى شرح الأغاني ، ويعطى مفتاح الموسيقى ، ليرتجلها تحت اشرافه الفنان « فيروز والى » و « جابر عمار » ، ثم تشترك المجموعة فى نقدها وتعديلها . وارتجل « عيد دسوقى » لحن المهرة بنفس الأسلوب .

« وأحيانا كنا نستمع معا لتسجيلات فرق الانشاد الدينى ، فكانت لا تنقضى الليلة الا ويحضر عم « أحمد العجمى » البالغ من العمر ثمانين عاما فى اليوم التالى ومعه صيغة جديدة للحن المطلوب ٠٠ وهكذا أبدعت الفرقة ألحان « الشاطر حسن » بقيادة عم « عمر بدر » الفنان الشعبى الأصيل الذى يسكن بقرية « مسطية » بمحافظة المنوفية يعانى من العوز والمرض ٠٠ »

وبعد تدريبات استمرت مايقرب من العام قدمت الحدوتة بوكالة الغورى فى ديسمبر ١٩٨٤ ، واختار لها المخرج شكل « السامر الشعبى » فى منظر بسيط يتكون من مجموعة من الدكك وبعض الموتيفات الشعبية ، تكلف نحو مائتين وخمسين جنيها ، بحيث يمكن نقله بسهولة الى أى موقع أو جرن أو ساحة شعبية .

وغلبت التلقائية على أسلوب الأداء التمثيلى والغناء بحيث يخيّل اليك أن العرض بلا مؤلف ولا مخرج ولا ملحن ، وانما هم مجموعة من الفلاحين اجتمعوا ليسمروا ويستمتعوا الى الحدوتة .

ونجح المخرج فى تقطيع عبارات الحدوتة ، والموازنة بين مساحات التمثيل والغناء الفردى والجماعى ، واللقاء والسرد ، مع حركة بسيطة

تعبيرة تجسد مختلف المواقف والمشاعر ، وترك مساحة محدودة للارتجاليات
في محاولة لإشراك الجمهور في الانشاد والاندماج في العرض ، فحينما
يقول الراوية مثلا :

« شاطر حسن يا أشرط الشطار ! تسمح لي أنا الشاعر ، أقف
رقفة ، وأجيب ورقة ، وأمول حبتين .. » يتجه احد الممثلين الى الجمهور
ليسأله ان كان يسمح للشاعر بأن يتوقف ليمول حبتين . وحينما تاتي
صيحات الجمهور بالموافقة ، يعود الممثل للراوية المنشد قائلا : أهم سمحوا
يا سيدى ، فيبدأ في القاء موال جميل يستكمل أحداث الحدوتة ويعلق
عليها ..

على هذا النحو استغرق العرض ما يقرب من الساعة ونصف الساعة
لم نشعر خلالها بلحظة ملل واحدة بسبب اخلاص المخرج لنص الحدوتة
أولا ، ونجاحه في تنويع أساليب تقديمه ، مع حسن تقطيعه ، وتوزيعه
بين الممثلين والمنشدين ، والمجموعة ، التي شارك فيها عدد من الأطفال
كانوا مصدر بهجة وحيوية ..



استمر عرض الحدوتة بوكالة الغورى ثلاثة أسابيع ، بالرغم من
أنه كان محمدا له أسبوعا واحدا تنفيذا لطلب المؤلف ، ولكنه ازاء النجاح
الجماهيرى الذى استقبلت به وافق على امسدادها ، وكان من الممكن أن
تمتد أكثر لولا نفاذ الميزانية المخصصة لها .

ودفع هذا النجاح المخرج المتحمس الى اعادة اخراجها مرة أخرى ،
وشجعه على ذلك رغبة « سيد صقر » مدير الثقافة بمحافظة المنوفية في
تكوين « فرقة للفنانين الشعبيين » من أبناء المحافظة ، فعرض عليه
« أحمد اسماعيل » أن تكون « الشاطر حسن » بداية عملها ، وبدأت
التدريبات في أكتوبر ١٩٨٥ ، واستمرت سبعة أشهر ، ثم عرضت أربعة
ليال في شبين الكوم ، وليلة في بركة السبع وثلاثا بمسرح السامر
بالقاهرة ، ثم أعيد عرضها بنفس المسرح في نوفمبر ضمن « اسبوع
فؤاد حداد » الذى نظمته مديرية ثقافة القاهرة .

وقد اشترك في تقديم هذا العرض عشرون فنانا وفنانة وبلغت جملة
تكاليفته ألفين ومائتين وخمسين جنيها ، الألفان حوافز للفنانين خلال سبعة
أشهر ، والمائتان وخمسون للديكور ، واجمالي تكلفة كل ليلة عرض
مائتان وخمسون جنيها .

ونظرا لقلة تكلفة هذا العرض وما حققه من نجاح جماهيرى ملحوظ



فرقة الآلات الشعبية في عرض « الشاطر حسن »

مع قيمته الفنية والتربوية العالية فاني أدعو الى تقديمه في العديد من المواقع في المدن والقرى ، على أن يصاحبه عدد من الدارسين ، لرصد استجابة الجماهير له ومدى اقبالهم عليه وتجاوبهم معه ، فاذا ثبت نجاحه وترحيب الجماهير به ، فمن الممكن أن يكون مؤشرا هاما في توجيه تجارب مسرح الثقافة الجماهيرية ، بل مسرحنا كله .

ومن ناحيتي فقد دفعني ما لمستته من تجاوب الجماهير خلال العرض الذي حضرته للحدوة بمسرح السامر الى التفكير في أسباب نجاح هذا النوع من العروض غير المكتملة دراميا ، مثل « منين أجيب ناس » لنجيب سرور واخراج مراد منير ، وهي أقرب للقصيدة القصصية ، و « العسل عسل » من اعداد واخراج سمير العصفوري عن مقامات بيرم التونسي ، فوجدتهما تشتركان مع « الشاطر حسن » ، وهي حكاية شعبية ، في أنها كلها أقرب للشكل الملحمي منها للدراما ، بمعنى أنها جميعا تعتمد - كالملحمة - على السرد والرواية أكثر مما تعتمد على التجسيد الدرامي .

وتذكرت أن أرسطو في كتابه « فن الشعر » قد عقد مقارنات عديدة بين الملحمة والمأساة ، فعدت اليه وزجده يقرر أن كليهما يعتمد على المحاكاة .

ثم يقول : « ٠٠ يلزم أن يكون لكل تراجيديا « مأساة » ستة أجزاء هي التي تعين صفتها المميزة وهي : القصة ، والأخلاق ، والعبارة ، والفكرة ، والمنظر ، والغناء » .

ويقصد بالقصة الحكاية أو الحبكة ، وبالأخلاق الشخصيات ، وبالعبارة الحوار ٠٠ أما الملحمة وبقية الأشكال القصصية فتحتوى على الأجزاء الأربعة الأولى فقط ، ولا ينقصها سوى المنظر والغناء ، فجاء مخرجونا وأضافوهما فى عروضهم فحققت هذا النجاح الشعبى الكبير ٠٠ وهو موضوع كبير بحاجة الى المزيد من البحث والمناقشة ، لعلنا نعود اليه فى فرصة قريبة .

(١٩٨٧/٢/١٧)

١٩

« النار والزيتون »

وهزل لا مبرر له

● قضية فلسطين ليست قضية الفلسطينيين وحدهم ، ولكنها قضية الشعب العربى كله ، هذه هى البديهية التى تقررها حقائق الجغرافيا والتاريخ والسياسة والاقتصاد ، بمعنى أنه لا يمكن أن يعرف الوطن العربى كله الأمن والاستقرار ما لم تحل هذه القضية حلا عادلا يكفل للشعب الفلسطينى حقوقه الأساسية التى تتمتع بها كافة شعوب الأرض .

هذه البديهية ينبغى ألا تغيب عنا لحظة واحدة ونحن نرقب تطورات الأحداث الأخيرة ، والخلافات العارضة بين حكومتنا ومنظمة التحرير الفلسطينية ، والاجراءات العصبية التى اتخذها كل من الطرفين ضد الآخر .

ونحمد الله أن رئيس الجمهورية قرر فى خطابه فى عيد العمال أن موقف مصر المبدئى من الشعب الفلسطينى وقضيته العادلة لا يمكن أن يتغير أو تطرأ عليه تعديلات أو يخضع لمزايدات ، وهى ، فيما أتصور ، بديهية أخرى ينبغى ألا يتطرق اليها الشك ، لأن الأدلة على صحتها كثيرة ، ليس أهمها ولا آخرها مسرحية « النار والزيتون » للكاتب الكبير ألفريد فرج التى تقدمها « الثقافة الجماهيرية » حاليا على « مسرح الطبيعة » فى أكبر ميادين القاهرة ، وكلها اشادة بنضال الشعب الفلسطينى وتضحياته ، وادانة جارحة مؤيدة بالوثائق والاحصائيات لمغتصبى أرضه وحقه الطبيعى فى الأرض والأمن وحرية تقرير المصير .



ألف ألفريد فرج هذه المسرحية عام ١٩٦٩ بعد عدة زيارات قام بها لمخيمات اللاجئين ومعسكرات الفدائيين الفلسطينيين ، ونشرها لأول مرة بمجلة « المسرح » ، (عدد يناير ١٩٧٠) فلم تمض بضعة أشهر حتى

قام باخراجها الفنان سعد أردش للمسرح القومي ، فاستقبلها الجمهور بحماسة ، جعلت عرضها يستمر ٦٤ ليلة متتالية ، وهو رقم قياسى بالنسبة لعروض المسرح القومى وقتذاك ٠٠ وحتى اليوم ٠

يقول ألفريد فى تقديم نص مسرحيته :

« أول ما يتبادر لذهن الكاتب حين يتصدى للقضية الفلسطينية ، ليصوغها صياغة مسرحية هو أن يختار قصة شخصية ٠٠ ذات دلالة شاملة - لأحد الضحايا أو لأحد المناضلين فى هذه القضية ٠

» ثم يبدأ صراع الكاتب مع نفسه ومع خواطره ليتجاوز هذا الشكل الفنى الذى يفرض التخصيص فى حين يريد الكاتب التعميم ٠

« أعترف أنى عشت هذا القلق ، مشفقا ومتحرزا من كتابة قصة رجل واحد ، أو قصة مجموعة من الناس ، وأنا لا أبغى أقل من طرح قصة شعب كامل ٠

لذلك اجتذبنى هذا الشكل للمسرح « الوثائقى أو التسجيلى » ، وفرض نفسه على « المسرح الكلى أو الشامل » بما يضمه من ألوان الفنون التعبيرية مجتمعة : دراما ورقص وغناء وتمثيل ايمائى « بانتومايم » واستعراض ومسرح سحرى ٠

آثرت أن يكون بطل مسرحيتى . « القضية » ٠٠ بالمعنى الحرفى للكلمة ، وأن تكون وبهيلتى لطرح القضية هى فنون المسرح بعامة ٠

وبذلك التمنت طريقى عند مبتدعى المسرح السياسى ومؤلفى العروض المسرحية شبه التسجيلية وعند مصممي ما يسمى « بالكباريه السياسى » ٠٠ ومن اليهم ٠٠

ومعنى ذلك باختصار أننا لسنا أمام مسرحية تقليدية ٠

ولذلك فأسلوب تقديمها على المسرح لا يمكن أن يكون تقليديا هو الآخر ٠٠

وأذكر أنى وجدت صعوبة شديدة عند قراءتها لأول مرة ، ولم أجد فيها المتعة التى أجدها عادة عند قراءة أى نص مسرحى جيد ، وعلى العكس من ذلك أستمتعت بها كل الاستمتاع حينما شاهدتها معروضة على خشبة المسرح القومى ، مع أن نصها ظل كما هو ، ولكن المخرج البارع استجاب لطلب المؤلف ، ولطبيعة هذه النوعية الخاصة من النصوص التسجيلية ، فأضاف اليها كل فنون العرض التعبيرية ، أداء الممثلين القادرين ، كأن

من بينهم محمود الحديني ومحمود ياسين ورجاء حسين ونجاة على ،
ودوسيقى على اسماعيل ، وغناء السوبرانو سهير حشمت ، وبعض قصائد
محمود درويش وسميح القاسم ، ورقصات تعبيرية مناسبة ، واضاءة
معبرة ، ولوحات من خيال الظل ، وشرائح مصورة .. فتحول بذلك النص
اليهامه الممل الى عرض حي ممتع مؤثر ..

أذكر ذلك لا لكى أقارن بين عرض الأمس وعرض اليوم ، وانما لكى
أؤكد أن الاستعانة بهذه الفنون فى مثل هذه النوعية من النصوص
التسجيلية ليست ترفا يمكن أن نقبله أو نرفضه ، وانما هى ضرورة
تفرضها طبيعتها ويستحيل بدونها تقديم عرض ممتع مؤثر .

وتصل هذه الضرورة الى مرحلة الحتم حينما نتذكر أن « النار
والزيتون » بالرغم من جديتها وصدق تعبيرها عن القضية الفلسطينية ،
واحاطتها بالكثير من جوانبها ليست بالنص التسجيلي المثالى أو المكتمل ؛
بل لا شك أنها تفتقد قدرا غير قليل من عناصر الوحدة الفنية الواجب
توفرها حتى فى هذه النوعية من النصوص ، وهو ما تنبعت اليه د . لطيفة
الزيات فيما كتبتة عنها ومنه :

« غير أن شيئا لا يكتمل للنار والزيتون بالرغم من جودتها لعرض
مسرحى ، وهذا الشيء هو المعنى العام . أو الأثر الكلى .. والمشاهد التى
تتكون منها المسرحية تبقى مشاهد لا تندرج فى كل عضوى ، والجزئيات
تبقى جزئيات لا تندرج فى كل شعورى ، والعرض يبقى أميل الى العرض
منه الى المسرحية » .

ونحن وان كنا أميل الى نفس الرأى فاننا لا ننسى « للنار والزيتون »
مع ذلك ريادتها فى مجال « المسرح التسجيلى » ، وأمانتها فى عرض
القضية الفلسطينية ، وأنها مازالت الى اليوم أنضج بكثير من غالبية
المحاولات التى تلتها فى الاتجاهين ، حتى ليتمكن القول بأنها من أفضل
النصوص المسرحية التى عالجت هذه القضية المصيرية ، ان لم تكن
أفضلها جميعا .



لذلك فإن أول ما يحسب للمخرج الصاعد « مجسّن حلمى » توفيقه
فى اختيار هذا النص الجاد العسير ، خاصة فى ظل ظروفنا السياسية
شباب الهواة وأنصاف المحترفين الموهوبين المتحمسين نجحوا الى حد بعيد
شباب الهواة وأنصاف المحترفين الموهوبين المتحمسين نجحوا الى حد بعيد
فى تجسيد تصوره الناضج ، وكان من الممكن أن يحقق بهم نجاحا أكبر
بكثير مما حققه بالفعل .

لقد سبق أن أشدنا بمواهب محسن حلمي واعتبرناه مخرجا ناضجا بالرغم من حداثة عمره الزمني والفني ، وهو ما يتأكد صدقه من خلال هذا العرض الجديد ، فجهده وابتكاراته فيه أوضح من أن تحتاج الى تقرير .

من أبرز مظاهر التوفيق في العرض الديكور البسيط العملي الذي صممه ونفذه الفنان مصطفى الشرقاوي مستجيبا لرغبة المخرج في تحريك ممثليه العديدين صعودا وهبوطا ، وتجمعا وتفرقا ، مع اتاحة أكثر من مساحة للأداء التمثيلي في مقدمة المسرح وعلى جانبيه وفوق مستوى منخفض وآخر مرتفع قرب أعلى مستوى للرؤية ، والحق أن حركة الممثلين الجماعية والفردية تشهد للمخرج بالأصالة وخصب الخيال ، ولايكاد يعيبها سوى اقترابها من الافتعال في بعض المشاهد الجماعية بصورة تكاد تفقدها تلقائيتها المفترضة .

ويؤدي الممثلون أدوارهم المختلفة ببراعة ملحوظة وفي ايقاع سريع مشدود ، فيبرز من بينهم حمدي حفني في أدوار بيجن والقادة الاسرائيليين ، وصلاح حفني في دور قائد الفدائيين ، ومحمود حميدة في دور أبو شريف الفدائي العاطفي ، وجمال زكي في دور كاهان ، وجيهان النمرسي في دور المجندة الاسرائيلية ، وعزة كامل في دور المذيعة الاسرائيلية وابنة المليونير ، وان قام كل منهم بعدة أدوار أخرى .

ويصل الأداء التمثيلي الى قمته في مشهد اللاجئة الفلسطينية العائدة « سلمى » في ختام القسم الأول من العرض ، فقد أدته الصاعدة « عزة الحسيني » باخلاص وصدق شديد وبانفعال منضبط فاستحقت من أجله كل تهنئة وتقدير .

وبالرغم من ذلك فلم يخل هذا القسم من املال ومشقة في المتابعة ، لأن المخرج اكتفى بالاعتماد على قدراته وأداء ممثليه وحدهما ، ولم يستعن ببقية الفنون الواجب توافرها لهذه النوعية من العروض من رقص وموسيقى وغناء وشعر وخيال ظل وشرائح ملونة ورسوم بيانية ، الا في أضيق الحدود ، وفي أدنى المستويات ، فاذا بها تسىء للعرض بدلا من أن تقيده ، وأن كان من حقه مع ذلك أن نشيد ببراعته في استخدام الاضاءة ، وبخاصة في مواقف العنف والاغتيالات الجماعية .

أما ما لم أفهمه ولم أجد له أي مبرر فهو هذا الكم الهائل من الاضحاك والهزل والتهريج الذي أضافه المخرج الى القسم الثاني من العرض ، حتى كدنا ننسى في بعض المواقف أننا نشهد مسرحية شديدة الجدية في أحد

مسارح الدولة ، واننا انتقلنا فجأة على جناح شيطان خبيث الى أحد مسارح القطاع الخاص ، حيث الضحك الهازل هو الهدف الأوحد للعرض كله .
وقام بالدور الأكبر في هذا الكم من الاضحاك الذي كاد يفسد العرض كله سامي عبد الحليم الذي أدى أدوار الموظف والمليونير وبلفور بحضور قوى وخفة ظل واضحة ، ولكنه كان في ميسر الحاجة الى قيود متينة تكبح جماح ميله الواضح الى التهريج والهزل في عرض جاد ، قد يحتمل البسمة الساخرة ، أو الضحكة القصيرة ، ولكنه لا يمكن أن يؤدي رسالته مع هذا الكم الهائل من الاضحاك الذي كدسه المخرج في القسم الثاني منه .
وأقول المخرج وأنا مطمئن فقد شهدت المسرحية في ليلتها الثانية ، ولا يمكن لممثل ، حتى ولو كان عبد المنعم مدبولي نفسه ، أن يرتجل كل هذا القدر من الهزل في ليلة واحدة .

ترى هل بدأ محسن حلمي يضيق بالقطاع العام وامكانياته المادية المحدودة بعد ما حققه فيه من نجاح سريع ، وبدأ يغازل القطاع الخاص بهذا الكم الكبير من الهزل غير المبرر ، فأساء به الى المسرحية الجادة التي اختارها ، والى مؤلفها ، وكل المشاركين فيها بجهد صادق . وقبل ذلك أساء الى نفسه والى جهوده الجادة الأصيلة في أعماله السابقة وفي هذه المسرحية نفسها .



ومن حق ألفريد فرج أن يعرف مشاهدو المسرحية أن المخرج حذف أجزاء غير قليلة من النص الأصلي ، وبعضها مقطوعات جميلة تفيض شاعرية ، بالاضافة الى قصائد محمود درويش وسميح القاسم ، مكتفيا بالأغنيات القصيرة التي كتبها عمر نجم ، ومقطع من قصيدة لحدوى طوقان . ثم أضاف من تأليفه مشهدا عن مذبحه مخيمي صبرا وشاتيلا ، وقراءة من إحدى الجرائد اليومية عن الغارات الاسرائيلية الأخيرة على المخيمات في جنوب لبنان ، في محاولة لجعل المسرحية أكثر معاصرة . فاذا به يجعلها أكثر مباشرة وخطابية ، ويزيد من ضعف وحدتها الفنية وتماسك بنائها . دون أن يضيف جديدا الى الموقف العدواني الاسرائيلي الذي صورته المسرحية بصورة أفضل في مذبحه كفر قاسم وغيرها من المواقف . فليس معنى المسرحية التسجيلية أن تسجل جميع الأحداث وجميع الجرائم . فلاشك ان اسرائيل قد ارتكبت العديد من الجرائم والمذابح البشعة فيما بين كفر قاسم وصبرا وشاتيلا ، وربما أبشع منهما ، يكفي المسرحية ان تختار عينة منها تركز عليها الأضواء وتكشف وحشيتها ومنافاتها لكل القوانين والأعراف الدولية ، لتحدد بذلك موقفا عاما ثابتا

لسياسة الإبادة التي تحاول إسرائيل اتباعها ضد الفلسطينيين منذ قيامها وحتى اليوم ..

وهكذا نجد أننا أمام جهد مسرحي جساد كان من الممكن أن يحقق نجاحا أكبر بكثير لو حرص مخرجه على الاستعانة فيه بالفنون التعبيرية على أرفع مستوى ممكن كما تقتضى طبيعة النص ، وكما قرر مؤلفه .. ولو اقتصد فى كم الهزل الذى أضافه اليه دون مبرر مفهوم .

ويزيد من حزننا على افساد هذا العرض الجيد أنه العرض الوحيد الذى تشهده مسارحنا بقطاعيها العام والخاص خلال شهر رمضان المبارك الذى تعودنا أن نسهر فيه فى المسارح ودور السينما ، أو على الأقل من لم ينحولوا منا بعد الى عبيد للشاشة الصغيرة وما تحشده كل رمضان من فوازير ومشهيات من كل نوع .. وهو مادفع كل فرق المسرح التجارى الى اغلاق أبوابها ، بعد أن أدركت أن غالبية زبائنهم من مدمنى هذه المشهيات التليفزيونية .. أما مسارح القطاع العام فهى مغلقة كلها من قبل رمضان لنفاد ميزانيتها ككل عام !! ..

من المهم بعد ذلك أن نعلم أن الذى مول هذا العرض المسرحي الأوحى الذى لا يقدم اليوم سواء لجماهير القاهرة الغفيرة هو مديرية ثقافة القاهرة بالثقافة الجماهيرية . وهو وضع شديد الغرابة أشبه بالأخ الفقير المحتاج الذى يترك أبناءه العديدين فى الأقاليم والأحياء الشعبية جوعى ، لينفق على شقيقه الثرى السفه الذى بدد أكثر من أربعة ملايين جنيه ، ولم يستطع أن يقدم لأهل القاهرة احتياجاتهم من الغذاء المسرحى حتى نهاية العام ، وأغلق مسارحه وترك شقيقه الفقير ينفق له بإمكاناته الضئيلة على واحد منها ، وهو « مسرح الطليعة » الذى تقدم عليه « الثقافة الجماهيرية » مسرحية « النار والزيتون » .

وهو وضع خاطئ ومقلوب ، اذ المفروض أن تقوم فرق البيت الفنى للمسرح بتقديم عروضها على مسارح الثقافة الجماهيرية وليس العكس ، ولا سبيل لتصحيح هذا الوضع الخاطئ الا بأن تقوم الثقافة الجماهيرية بنقل عرضها الى الأحياء الشعبية وضواحي القاهرة التى لا تصل اليها خدمات فرق البيت الفنى للمسرح حتى قبل نفاد ميزانيته ، والى الأقاليم التى أنشئت الثقافة الجماهيرية لخدمتها أصلا .

٢٠

« باي باي .. عرب »

واهدار الطاقات العربية

يواصل الأخ الفقير المحتاج - أقصد الثقافة الجماهيرية - سمرحته
بأكبر ميادين القاهرة حيث أنفق ملائمه القليلة على أبناء أخيه المسرف
السفيه - أقصد قطاع المسرح - تاركاً أبناءه العديدين في الأقاليم جوعى
وعطشى وفي ميسيس الحاجة إلى لقمة مسرحية .

فبعد « النار والزيتون » لألفريد فرج وإخراج محسن حلمي .
ها هي ذى إحدى فرق الثقافة الجماهيرية تقدم على « مسرح الطبيعة » الذى
ظل مغلقاً منذ بضعة أشهر ، كبقية مسارح قطاع المسرح ، عرضاً بعنوان
« باى باى ٠٠ عرب » من تأليف نبيل بدران وإخراج عصام السيد ،
يزعم أنها ستتجول بعد ذلك فى الأقاليم ، وهو ما لا يحدث عادة ، بل
ينفض المولد بعد أسبوعين على الأكثر ، مسجلاً أعلى تكلفة يمكن تصورها
لكل ليلة عرض ، فلا أحد يحرص على تنفيذ هذه الجولات المزعومة ،
ولا أحد يتابعها ٠٠ والثقافة الجماهيرية نفسها لا تحتفظ بسجلات -
ودعك من الإحصاءات - لجولاتها ٠٠ فإذا كانت « النار والزيتون » قد
تجولت ، فلنا أن نأمل فى أن تتجول « باى باى ٠٠ عرب » ! .



و « باى باى ٠٠ عرب » ليست « مسرحية » ، ولا حتى « كبرى سياسية »
من النوع الذى استوردناه أخيراً ، وحاولنا توظيفه فى التعبير عن نكبتنا
فى كثير من المجالات ٠٠ فحالفنا التوفيق حيناً ، وخاب مسعانا أحياناً
أخرى ٠٠ لأن الكباريه السياسى الناضج ليس مجموعة من النكات
والمواقف المفتعلة ، وإنما هو لوحات درامية تكون معاً بناء متصاعداً يعالج



مشهد من مسرحية (باى باى ٠٠ عرب)

قضية واحدة بأسلوب ضاحك ساخر لا يخلو من جمال وامتاع ، وقد يستخدم الغناء والاستعراض لتحقيق هذه الأهداف ٠٠ أما « باى باى ٠٠ عرب » فقد خلت من معظم هذه العناصر فبدت مملة وثقيلة ، وجارحة للاحساس والدوق فى كثير من أجزائها ٠٠

موضوع العرض هو حالة التمزق والانهمام والضياع التى يعيشها العرب هذه الأيام ، وهو موضوع أليم تردد كثيرا على مراسحننا فى مسرحيات وعروض من كل نوع ، وبخاصة منذ هزيمة ١٩٦٧ ، وقد يصلح مادة للفكاهة والسخرية ، ولكن بشرط أن يتحقق له حد أدنى من العمق والتحليل الجاد ، والا أحدث عكس الأثر المطلوب ٠

ومن المهم أن نتذكر أن هذا العرض كتب أصلا لحدى الفرق التجارية بالكويت ، وعلى وجه التحديد لنجم الفكاهة الشهير هناك « عبد الحسين عبد الرضا » ٠٠ لنذكر لماذا أسرف الكاتب فى محاولة الاضحاك بكل وسيلة ممكنة دون التعمق فى أى مشهد ، أو النفاذ الى الحقائق الجوهرية الكامنة وراء أى من المظاهر السلبية العديدة التى عرضها ٠٠ ولماذا بالغ بصفة خاصة فى السخرية من الموقف المصرى فى الصراعات العربية القائمة ، بصورة توهم أنها قد ترضى اخواننا الخليجيين ، وهذا أوضح ما يكون فى مشهد تنافس الاذاعات على استرضاء أحد الكتاب المشهورين ورشوته بالمال لكى يعبر عن وجهة نظرها ٠٠

ان كلمة « عرب » فى عنوان المسرحية ليست وصفا لأبناء الوطن العربى كما اعتقدنا لأول وهلة ، بل اسم علم لمواطن من أبناء الخليج ممن يرتدون الجلابية البيضاء و « الخترة » والعقال .. انه بطل العرض الثائر على أكاذيب أجهزة الأعلام وتفاهتها وسطحياتها .. وهو لا يكف طوال العرض عن نقد سلبيات حياتنا فى كل مجال .. بصورة تذكرنا بمواقف مشابهة فى العديد من المسرحيات المصرية والعربية ، وبصفة أخص مسرحيتى الشاعر السورى محمد الماغوط : « كاسك يا وطن » و « المهرج » .

فى المسرحية الأخيرة يصحب « المهرج » عبد الرحمن الداخل فاتح الأندلس من العالم الآخر الى عالمنا المعاصر ليستعيد للعرب فلسطينهم السليبية ، فاذا بهم يقبضون عليهما فى الجمارك ويمنعون دخولهما ، ويسبئون معاملة ذلك البطل التاريخى ، وينتهى بهم الأمر الى تسليمه لأسبانيا باعتباره مجرم حرب مقابل صفقة بصل ! .. وفى « باى باى .. » يصحب المواطن « عرب » جنيا من عهد سيدنا سليمان الى عالمنا المعاصر ليوحده العرب ، فيتعرضان للكثير مما تعرض له عبد الرحمن الداخل .. بما فى ذلك مشهد التعذيب البشع الذى تعرض له واحد من أشجع فرسانه فحوله من مقاتل جسر الى نفاية بشرية لا تصلح لشيء .. ولكنه فى « باى باى » طال أكثر مما ينبغى وهبط وأسف حتى تحول من تعذيب الجنى الى تعذيب المشاهدين !

من الواضح أننا لا نختلف مع المؤلف حول موضوع العرض ، أو حول النقدرات القاسية اللاذعة التى وجهها للعديد من جوانب حياتنا العربية المتهرئة ، وانما الاختلاف حول اسلوب العلاج المتسم بالخفة والتسرع والسطحية ، وبالابتذال أحيانا ، دون أية محاولة للتعقيد أو التفسير ، أو اضافة لمسة جمال على بعض المواقف ، مع خلو لغة الحوار من أى أثر للشاعرية الواجب توفرها فى كل حوار مسرحى مؤثر .. وانشغاله بدلا من ذلك بتكديس أكبر قدر من وسائل الضحك الحركى واللفظى بمناسبة وبدون مناسبة ، وبخفة ظل وبدونها .. حتى ضاع موضوع المسرحية الجاد ، أو كاد ، بين هذا الحشد من الفكاهات المفتعلة والمبالغات الهازلة .

ان فى عنقى لنبيل بدران ديننا كبيرا ، اذ شاء كرمه أن يذكر كتاباتى بالخير أكثر من مرة فى بعض مقالاته وتعليقاته ، فضلا عن أنى أعتقد أنه واحد من نقادنا الجادين ومؤلفينا المسرحيين المأمولين ، وقد شهدت وقرأت له مسرحيات أكثر جدية ونضجا .. ومع ذلك فلم أستطع

أن أتغاضى عما فى نص « باى باى ٠٠ » من خفة وضحالة ، بحيث لا يمكن أن يقوم عليه عرض جدير بالاحترام والتقدير ٠٠

★ ★ ★

وما قلناه عن النص لا يمكن أن يعتبر عامل تخفيف أو تبرير لدور المخرج الصاعد « عصام السيد » فى هذا العرض ، لأن أحدا لم يجبره على اختياره ، ولأن أى مخرج جدير بهذا الوصف لابد أن يعلم جيدا أن نجاح عمله لا يمكن الا أن يرتكز أولا على نص ناجح دراميا وانسانيا وجماليا ٠٠ اذ مهما بذل من جهد هو وممثلوه ومعاونوه ، فلن يسنطيعوا بث الحياة فى نص يفتقدها ، أو يشيعوا الجمال والشاعرية فى حوار خلا منهما ٠٠

وهو ما حدث فى « باى باى ٠٠ » على الرغم من الجهد الكبير الذى بذله ، والارهاق الشديد الذى كبده لمثليه ليضفى على العرض طابع الحركة السريعة ، ويشكل بهم تكوينات مبتكرة ، مع حسن استخدامه للمؤثرات الضوئية ، والديكور البسيط المعبر الذى صممه الفنان « أشرف نعيم » بصورة تسمح بتحريكه وفكه وتركيبه بحيث يشارك الممثلين حركتهم المتدفقة وتكويناتهم المختلفة .

فكل هذه البراعات ما لم تستند الى نص أدبى قوى مؤثر تتحول من فن ملهم الى مجرد صنعة متقنة كصناعة أى نجار أو سباك يفهم عمله جيدا ويؤديه بحذق ومهارة ، فيستحق شكرنا وتقديرنا ، ولكنه أبدا لا يثير أخيلتنا ، أو يحرك وجداننا وعقولنا ٠٠ وهذا هو الفرق الدقيق بين المهارة الحرفية المتقنة والصناعة الفنية الملهمة التى لا يدركه الكثيرون من مخرجينا ، والجدد منهم بصفة أخص .

لم يحالف التوفيق اذن المخرج عصام السيد فى اختيار النص ، ولا أعتقد أنه حاول علاج بعض غيوبه الزاعقة ، بل لعله أسهم فى تأكيدها وإبرازها ، وهذا أوضح ما يكون فى مشهد التعذيب الذى طال أكثر مما ينبغى ، ورأينا فيه منل دور الجنى يتقلب ذات اليمين وذات الشمال بصورة مبالغ فيها ليوضح عجزه عن الجلوس على مقعده ، نتيجة للتعذيب الذى تعرض له فى منطقة حساسة ٠٠ ثم اذا بشرطى يدخل وفى يده زجاجة ضخمة فى حجم انسان ، يهدده باستخدامها فى تعذيبه مرة أخرى ! ٠٠ الى غير ذلك من التفاصيل المقرزة التى تحاول اضحاكنا على احدى مأسى واقعنا العربى الأليم ٠٠ وكانت الإشارة فيه

تغنى عن كل هذا التطويل المستهجن الذى لا يمكن أن يصدر الا عن
حس غليظ وذوق سقيم ، وينمى فى المشاهد مثلهما .

ولا أعتقد أن الموسيقى التى أعدها مرسى الحطاب لمصاحبة العرض
كانت من عناصر قوته ونجاحه ، بل لعل العكس هو الصحيح ، والالاح
على تكرار لحن « أمجاد يا عرب أمجاد » كان من بين أسباب الاملال التى
سيطرت عليه .

وكذلك ضاعت هباء ، أو كادت ، كل جهود الممثلين المجيدين :
عادل برهام ، أحمد كمال ، ماجدة منير ، فؤاد فرغلى ، أحمد مختار ،
فاروق الباجورى ، أحمد برعى ، ليلي درويش ، أيمن عبد الرحمن ،
عادل زهدى ... اذ لم يجدوا بين أيديهم قماشاً ثرياً يتيح لهم نسج أدوار
قوية مؤثرة ، وإذا كان بعضهم قد برع فى بعض المواقف وتفوق ، فهى
مواقف قليلة لا تكفى لترك انطباع جيد عن العرض كله ، وإن كان من
حقهم جميعاً أن نشيد بمرونتهم وانضباطهم فى إطار الحركة الجماعية
السريعة التى صممها المخرج ، وأكد بها ما سبق ان لاحظناه من براعته
التقنية ، وقدرته على السيطرة على المرسح بمختلف عناصر العرض
وأهمها بطبيعة الحال حركة الممثلين وتشكيلاتهم ..

★ ★ ★

أهم ما نجح فيه هذا العرض - فى رأيى - أنه قدم تطبيقاً عملياً
على صدق أهم قضية عالجه ، وهى اهدار الطاقات العربية الثرية
وتبديدها فيما لا يفيد ، اذ أنه نموذج فذ لهدار طاقات كل الفنانين
والفنيين الذين شاركوا فى تجسيده بما فيهم المؤلف نفسه ، فضلاً عن
الأموال التى انفقت عليه ..

وإذا كان قد نقد فى أحد مشاهد اللغة المختلطة غير المفهومة التى
يستخدمها بعض العرب ، فقد طبق ذلك أيضاً حين استخدم فى عنوانه
كلمتى « باى باى » الأجنبيتين !! .

سنظل محبوسين داخل هذه الدائرة المغلقة الكريهة ، مكتفين
بالتباكى على عيوبنا ، والتلذذ بحك قروح آفاتنا ، والضحك على سلبياتنا،
والسخرية من جرائمنا وآثامنا فى حق أنفسنا ووطننا .. ولن تنكسر هذه
الدائرة المخيفة مالم يبدأ كل منا بنفسه ، فيحاسبها ، ويقوم بعمله على
خير وجه ممكن ، ويتشدد فى تجويده واثقائه الى أقصى درجة قبل أن
ينظر لعيوب الآخرين ويسخر منها وينقدها ..

وأعتقد أن ذلك ينبغي أن يقوم به الفنانون قبل سواهم ، وفنانو المسرح بصفة أخص ، لأنه من المبكى أن يسمحوا لأنفسهم بنهش كل جوانب حياتنا كما فعل هذا العرض ، دون أن يهتموا باتقان صنعتهم والارتقاء بمستوى إبداعهم ، ليسهموا به في إخراجنا من تلك الدائرة التعسة المشثومة ..

(١٩٨٧/٦/١٦)

٢٦

« مولد يا سيد »

والجماليك الجدد

تابعت بفهم القلق الفنى المهنى الذى سيطر على المخرج الكبير عبد الرحمن الشافعى خلال العامين الماضيين بعد النجاح الكبير الذى حققته آخر مسرحياته « الهلالية » ، وهو ما توجه المجلس الأعلى للثقافة أخيرا بمنحه جائزة الدولة التشجيعية فى الاخراج المسرحى لعام ١٩٨٦ فىكون بذلك أول مخرج بالثقافة الجماهيرية يفوز بهذه الجائزة ، وهو تكريم تستحقه المسرحية ، وتستحقه جهود عبد الرحمن الشافعى العديدة فى خدمة مسرح الثقافة الجماهيرية ، واجتهاداته فى تطويره والنهوض به ، وتمييزه بطابع خاص مستقل عن بقية المسارح ، كما أنه فى الوقت نفسه تكريم لهذا المسرح المظلوم بالرغم من أهميته الشديدة ، ولكل العاملين فيه المناضلين من أجل اسمراره ونهوضه برسائله الفنية والاجتماعية الجليلة .

تمثل هذا القلق فى التدريبات العديدة التى أجراها على مسرحية « تغريبة عبرزاق الهلالي » ليسرى العزب ، ثم عدوله عن تقديمها ، بعد أن أحس أنها لن تضيف جديدا الى نجاحه السابق ، ثم بحثه الدائب عن نص آخر يخرج به نجاحا فنيا ان لم يفق نجاحه فى «الهلالية» ، فلا ينبغى أن يقل عنه ، ثم اطالته فى التجارب والتدريبات التى أجراها على هذا النص ، ورفضه افتتاحه فى أول رمضان أو خلاله ، كما كان مقدرا ، حتى تجاوزت فترة التدريبات ثلاثة أشهر ، وهى فترة غير مألوفة فى مسرحنا بعامة ، وفى مسرح الثقافة الجماهيرية بخاصة .

وحين علمت ان اختياره قد استقر على مسرحية « بلدى يا بلدى »
للدكتور رشاد رشدى ، أدركت ان ما أغراه فيها هو موضوعها الشعبى
من ناحية ، وحركة المجاميع الكبيرة فيها ، الأمر الذى يتيح له تقديم عرض
مسرحى ضخمة ، أو « جرانده ميزانسين » كما يسميه أهل المسرح ، ولكنى
فى الوقت نفسه اشفقت عليه من تعقيداتها وتركيباتها التى اتسمت
بها غالبية مسرحيات رشاد رشدى والتى اعتقد أنها أبعد ما تكون عن
طبيعة مسرح الثقافة الجماهيرية الذى ينبغى أن يكون بسيطاً وواضحاً
ليسهل تقبله على الجماهير العريضة التى يخاطبها .

ويبدو أن عبد الرحمن الشافعى استشعر هذه الصعوبة فى النص .
بدليل انه عهد باعداده الى مهدي الحسينى ، ليزيل ما يكتنفه من
صعوبات ويقربه من متناول المشاهدين ، ومن طبيعة الظروف التى
تعاصرها بعد مرور ما يقرب من عشرين سنة على تقديم المسرحية لأول
مرة بمسرح الحكيم فى نوفمبر ١٩٦٨ .

وبالرغم من التعديلات التى أدخلها المعد على النص بمشاركة
المخرج ، وتقديم الاعداد باسم « مولد يا سيد » وبعد مرور أكثر من
أسبوع على افتتاحه فمازال عبد الرحمن الشافعى غير راض عنه ،
يعتقد - محقاً - أنه يحتاج الى المزيد من الحذف والتعديل .

بطل المسرحية هو السيد أحمد البدوى القطب الصوفى الكبير
صاحب الضريح الشهير بطنطا . نراه فى معظم المسرحية فى عزلة
المرتفعة فوق سطح دار الشيخ راكين ، يعلم أتباعه ويرببهم على مبادئ
الاسلام الحق ، ولذلك عرفوا بالسطوحيين . ويتابع عن طريقهم أنباء
المسلمين وهزائمهم امام التتر والصليبيين وسوء احوالهم والمظالم التى
يفرضها عليهم حكامهم المماليك ، فلا يزيد عن النصيح والدعاء ، لأنه
مشغول بتحرير نفسه من شهواتها واطماعها ، « لأن الذى يملك
تحرير غيره هو الذى عرف كيف يحرر نفسه » .

وتتحقق قمة قهره لشهوات النفس فى سعيه يقدمه لمواجهة
الفاتنة فاطمة بنت برى ، بعد أن تساقط تسعة من أتباعه فى شباكها ،
فاذا به يهزمها بصمته واعراضه ، ثم بنور وجهه المشع حين يرفع عنه
اللثام ، فاذا بها تتوب وترجع عند قدميه لا أمل لها الا ان تصبح خادمة
له بقية حياتها !

وتحل الهزيمة بالبلاذ ، ويفشل أتباعه فى انقاذها ، بل ان منهم من
يشارك فى افسادها واستغلال أهلها ، والمتاجرة باسمه ليشترى على حساب

آلامهم .. فلا يجد البدوى مفرا من النزول بنفسه ليواجه الناس ويوقظهم من ضلالهم ويهديهم الى الطريق القويم لمواجهة اعدائهم الغازين وحكامهم القاسدين ، فينكرونه ويواصلون سلبيتهم وضلالهم .

من أبرز أتباع السيد البدوى متولى فتى الغربية الهمام .. وكان قد جمع جيشا ليحرر به الشعب من حكامه المفسدين ، ولكن البدوى يحذره ويستمهله ، فاذا به يمضى غير عابئ بالنصيحة ، ويصبح ورجاله من الحكام ، فاذا بالسلطة تفسدهم ، وتحولهم الى مماليك جدد يظلمون ويستغلون ويعزلون متولى عن الناس ، وحين يتنبه أخيرا الى حقيقة ما يحدث يجد نفسه أعجز من ان يواجه الشرور المحيطة به ، فيعود الى البدوى نادما معترفا بخطئه .

ومن هؤلاء الاتباع أيضا قمر الذى أغوته بنت برى قبل أن تتوب ، فيحاول التكفير عن خطئه بالاعتزال فى أحد الجبال لا ينقطع عن الصوم والصلاة ، ولكن البدوى ينبهه الى أن طريق التوبة ليس الاعتزال ، وأن « الصلاة والصوم من فروض العبادة .. أما العمل الصالح فهو العمل من أجل الغير .. » ، وهكذا يكلفه بحمل رسالة هداية المؤمنين مرة أخرى ، كما يكلف متولى بقيادة الجيش لطرده أعداء البلاد . ولا يمكن فهم هذه الشخصيات والمواقف دون ربطها بهزيمة ١٩٦٧ التى كتبت المسرحية للتعبير عنها وتبريرها ، وشرح أسبابها ودور قادة الثورة ورموزها فيها .

وكل ذلك ليس سوى جانب ضئيل من جوانب المسرحية ، فعلى المستوى الشعبى فيها من كل نوع اثنان ، حاويان : أبو الذهب وأبو العجايب ، وبأثنا فطير حسن وحسين ، والاثنان خطف المماليك زوجتيهما : غريبة وعجيبه ، وتعود الثانية متنكرة فى زى شاب وتساعده فى بيع الفطير كما كانت تفعل من قبل دون ان يعرفها !

وفىها أيضا ضاربنا ودع : منار ، وزين أبوها ، والأخيرة زوجة الحاوى أبو الذهب ، وفى مقابل المرأة التى تنكرت فى زى رجل ، امرأة ، يتعلق بها أبو الذهب ويريد الزواج منها ، وتساعده زوجته فى جمع مهرها لكى لا يطلقها ! .

وفى المسرحية كذلك راويتان ومناديان ومنشدتان ، والملوانى الملتاث الذى لا يكف عن الصياح : « بلدى يا بلدى ما حدش شاف بلدى .. ما حدش يعرف بلدى .. بلدى يا بلدى » ، ومن حديثه نفهم أن له ابنين لا يكفان عن الشجار على البيت الذى تركه لهما ، اذا بنى فيه

أحدهما هدم الآخر ما بناه زميله . . فيشكوهما الى القاضي العادل الذى يسقط ميتا قبل ان ينطق بالحكم ! . .

وتتداخل هذه الشخصيات مع الممالك وعساكر السنجق والمتسولين والذاكرين وأتباع البدوى والمحتالين باسمه والواقفين ببابه فى نسيج شديد التعقيد والتشابك . .

★ ★ ★

وقد أبقى الاعداد على كل هذه الشخصيات ، ولم يحذف سوى الشاب المتنكر فى زى امرأة ، واضاف بدلا منه شخصية « خلوصى » الايجابى الذى لا يكف عن دعوة الجماهير للصمود ومقاومة ظالمها ، ولم يحذف من نص المسرحية سوى أجزاء ضئيلة واضاف اليها استهلاكا جيدا على لسان « البدوى » حول ضعف الانسان وتهالكه على مطالبه المادية الدنيوية ، وخاتمة ناضجة أكدت ايجابية « البدوى » فى مواجهة استسلام الجماهير للخرافة وعجزها عن مقاومة الفساد الداخلى والغزو الخارجى ، فوضع فى يده سيفاً دلالة على تخليه عن سلبيته وعزلته ، ووضع على لسانه حوارا جيدا مؤثرا ، ختمه « عزت عبد الوهاب » مؤلف أغاني المسرحية بهذه الأبيات الداعية للوحدة والتماسك فى مواجهة الأخطار :

« ما تصدقوش ان الطوفان حيصده فرد .

ان لم تكون كل الايديين ممدودة سد .

الله يعوض فى رجالك يا بلد . »

وما دمنا قد قبلنا مبدأ اعداد نص مسرحى للمسرح ، فقد كان من الضرورى ان يتوسع المعد فى حذف بعض الشخصيات والمواقف الزائدة والمكررة ، ليزيد المسرحية تماسكا ووضوحا .

لم يوفق عبد الرحمن الشافعى اذن الى نص ناضج يمكن أن يحقق من خلاله طموحاته الفنية ، ومن ثم استحال عليه ان يقدم عرضا قويا فى مستوى « الهلالية » أو أنضج منها ، فخبت رؤيته الاخراجية وسط هذا السيل الكبير من الشخصيات والحركات الفرعية ، واضطراب المسرح بحشد كبير من المجموعات والمنشدين والموسيقيين ، بعضها يدخل ويخرج دون مبرر واضح ، وبعضها الآخر يجلس فى المؤخرة دون دور يؤديه .

وزاد من هذا الاضطراب كثرة الرواة والمنشدين مع ضعف واضح فى الموسيقى والألحان وغلبة الرتابة عليها ، وان برزت من بين المنشدين فاطمة سرحان وخضرة محمد خضر ، وهما العنصران الوحيدان اللذان

استركا فى العرض الاول للمسرحية ومازالنا محتفظتين بقوة صونيهما
وحسن أدائهما .

ولا يمنع ذلك من تألق الاخراج فى بعض المواقف ، وسيطرته على
حركة المجموعات وأداء الممثلين ، وبصفة خاصة خلال مشاهد الذكر
والاتجار بكرامات « البدوى » ، ثم نزوله لمواجهة الناس فى خاتمة
المسرحية .

أعد المديكورات والملابس حسين العزبى ، فحالفه التوفيق بشكل عام .
وبخاصة فى الخلفية المكونة من ظلال المآذن والقباب ، وفى أزياء « البدوى »
وفاطمة بنت برى والملوانى ورجال متولى ، أما المنحدران الهابطان من
سطوح دار الشيخ راكين ، فقد زحما المرسح ، كما وضع تأثرهما
الشديد بمديكورات مسرحية « الفتى مهراڤ » .



كان الفنان أحمد ماهر فى أفضل حالاته ، ونجح فى تقمص شخصية
السيد البدوى بانفعال صادق وأداء مؤثر ، فأسهل دور كبير فى الارتقاء
بمستوى العرض ، وكان الأداء التمثيلى جيدا بشكل عام ، وبرز على
حسنين فى دور « الملوانى » الباحث عن بلده بلوعة صادقة تثير الأسى ،
ومنال زكى فى دور فاطمة بنت برى ، وان وفقت فى مشاهد الصلاح
والتوبة أكثر من توفيقها فى مشهدى الاغراء اللذين شاب حوارهما قدر
غير قليل من الافتعال .

وأدى طارق كامل دور « خلوصى » ببراعة وفهم ، وهو ما يصدق
ايضا على رضا الجمال فى دور « متولى » ، والممثل الذى أدى دور « قمر »
ولم يذكر اسمه فى نشرة المسرحية ، وهند الجندى فى دور ضاربة
الودع « منار » .

من حقنا فى النهاية أن نتساءل : لمن يقدم هذا العرض الكبير باهظ
التكاليف ؟ . . أَللمئات من رواد مسرح السامر بالعجوزة فحسب ؟ . .
وهل هذا هو دور مسرح الثقافة الجماهيرية ؟ . . لو صح ذلك فمعناه
أنه يبدد ميزانيته القليلة فى منافسة فرق البيت الفنى للمسرح التى
لا تكاد تخرج من القاهرة ، وتنفق ملايينها الأربعة على بضعة عروض
قليلة لا تكاد تشبع جوعا أو تروى ظمأ .

ومن الصعب علينا أن نصدق أن « مولد يا سيد » ستتجول بين
الأقاليم بفنانينها الذين يزدون على التسعين . . ان كانت « حدث فى
وادي الجن » أو « المخططين » أو « الكل فى واحد » أو « النار والزيتون »

أو « باى باى » عرب ، أو غيرها من المسرحيات المكلفة التى قدمتها
الثقافة الجماهيرية فى القاهرة قد خرجت الى الأقاليم فسنصدق أن « مولد
يا سيد » سوف تخرج هى الأخرى .

ولعل فى هذه الحقيقة ما يدعو ادارة المسرح بالثقافة الجماهيرية
الى اعادة النظر فى خططها والاصرار على تنفيذ الأولى وهو تقديم الغذاء
للمحرومين نهائيا من خدمات البيت الفنى للمسرح .

(١٩٨٧/٧/٧)

٢٢

« أهل الكهف {٧٤} »

عودة أهل الكهف

● فى سنة ١٩٣٣ نشر رائد مسرحنا العربى توفيق الحكيم مسرحيته الشهيرة « أهل الكهف » المستوحاة من « القرآن الكريم » ، محاولا بها وضع أساس للمساة المصرية متميزة ، وأوضح ذلك بقوله :

« أساس المساة الاغريقية هو « القدر » .. هو ذلك النضال الهائل بين الانسان والقدر .. أما أساس المساة المصرية كما أتصورها فهو الزمن .. أساسها ذلك النضال الهائل بين الانسان والزمن .. اقرأ « كتاب الموتى » تحس ذلك للفور .. »

وما أظننى بحاجة الى أن أذكرك بقصة أولئك الشهداء المسيحيين التى تستمع اليها ظهر كل جمعة قبل صلاة الجماعة ، يتلوها المقرء ضمن سورة « الكهف » .. لقد هربوا من اضطهاد الامبراطور الرومانى الوثنى ، واختبأوا فى كهف مهجور خارج المدينة ، حيث غلبهم النوم ، فلم يفيقوا الا بعد أكثر من ثلاثة قرون ، تغيرت خلالها الدنيا غير الدنيا ، والناس غير الناس .. ومن عجزوا عن التفاهم معهم ، أو التأقلم مع الأوضاع الجديدة .. فلم يعد أمامهم سوى العودة الى كهفهم والاستسلام للنوم من جديد ، ولكنه النوم الأبدى هذه المرة ..

حافظ توفيق الحكيم على هذا الاطار العام للقصة ، وصور من خلاله عجز الانسان عن مصارعة الزمن ، وانهزامه أمام سطوته من خلال نسيج درامى شاعرى ؛ فاعتبرت المسرحية فتحا جديدا فى أدبنا العربى ؛ وأشاد بها طه حسين ، ومصطفى عبد الرازق ، والمازنى .. وغيرهم .. وقد جمع د . رمسيس عوض أخيرا غالبية ما كتبه النقاد عن هذه المسرحية

الهامة فى كتاب أصدرته « الهيئة المصرية العامة للكتاب » بعنوان « قالوا
عن أهل الكهف » ..

غير أن فريقا آخر من النقاد ، من بينهم يحيى حقى وسلامة موسى
ومحمود أمين العالم ، توقفوا عند خاتمة المسرحية ، واتهموها بالرجعية
والانهزامية والسلبية ورفض الحياة .. حتى اضطر توفيق الحكيم الى
محاولة الدفاع عنها بقوله :

« .. اننى أقول عن أهل الكهف ما يلى : اذا اندمجوا فى المجتمع
الجديد فان هذا يعنى أن المجتمع الجديد يعيش فى أحضان الرجعية
والمنتمين الى الماضى . أما اذا لفظ المجتمع الجديد أولئك الرجعيين المنتمين
الى العصور الماضية ، فان أهل الكهف تصبح مسرحية تقدمية فى حدود
هذا المعنى . ومن الغريب أنها فسرت على النقيض من هدفها التقدمى
الأصيل ، »

والحق انى لا أوافق على وصف المسرحية أو خاتمتها بالرجعية أو
التقدمية لأنها لا تعالج موضوعا سياسيا أو اجتماعيا ، بل تعرض كما
أوضحنا صراعا ميتافيزيقيا بين الانسان وقوى الزمن التى لا قبل له
بالتغلب عليها ، أو الخروج عن ناموسها ؛ فضلا عن ذلك فلم يكن
« الحكيم » حرا فى اختيار هذه الخاتمة ، لأنها نفس الخاتمة التى نصت عليها
الآيات الكريمة حين أعادت أولئك القديسين المسيحيين الى كهفهم ..
« فقالوا ابنوا عليهم بنيانا ربهم أعلم بهم » قال الذين غلبوا على أمرهم
لنتخذن عليهم مسجدا » .

ولو أن توفيق الحكيم جرأ على تغيير هذه الخاتمة القرآنية فى
مسرحيته لتعرض لعاصفة من الاستهجان والاستنكار لعلها تصل الى
تكفيره والمطالبة بمصادرة المسرحية ومنع تداولها وتمثيلها .

ويبقى أن هذه الخاتمة القرآنية أقرب الى المنطق والاقناع من أية
خاتمة أخرى ، اذ بعد أن تمت المعجزة وبعث القديسون كدليل عملى لمن
تشككوا فى صدق البعث يوم القيامة ، لم يكن من المعقول أن يواصلوا
حياتهم العادية بين البشر المعاصرين لبعثهم وكأنهم لم يغيبوا عنهم ثلاثة
قرون ، بل كان لا بد من أن يسارعوا بالعودة الى كهفهم — أو قبرهم —
الذى خرجوا منه ، لاستحالة استمرار حياتهم فى ظل الظروف الجديدة
والتغيرات العديدة التى طرأت على أوضاع الحياة خلال تلك القرون
الثلاثة ..

سيطرت هذه الفكرة على الكاتب الراحل محمود دياب وهو يؤلف

مسرحيته « أهل الكهف ٧٤ » التي نشرتها مجلة « الموقف الأدبي » السورية ، عدد آب - ايلول « أغسطس - سبتمبر » ١٩٧٥ . ويهاجم من خلالها سياسة الانفتاح التي بدأت في أعقاب انتصار أكتوبر ١٩٧٣ ، وترتب عليها عودة بعض الطبقات المستغلة الى الظهور ، ومحاولة الانقضاء على المكاسب والحقوق التي تمتعت بها الطبقات الشعبية خلال غيابها والتخلص من نفوذها واستغلالها وسيطرتها على الحياة السياسية والاقتصادية بعد قيام ثورة يوليو .

وقد أعاد نشرها بعد ذلك في مجلة « أدب ونقد » بعد أن حولها من الفصحى الى العامية لتصل الى عدد أكبر من القراء ، وتصبح أكثر قابلية للتمثيل .

فبدلاً من الكهف الذي دارت أحداث مسرحية « الحكيم » فيه ، أدار « دياب » أحداث مسرحيته في قصر قديم ، تحول الى مخزن لمجموعة من التماثيل والتحف القديمة . ويرفع الستار عن « حسان » حارس هذا المخزن ، وهو فلاح طيب ثرثار ، يصحب عامل كهرباء أرسلته المصلحة ليصلح كهرباء القصر التالفة .

ومن الحوار بينهما نعلم أن هذا القصر القديم يقع في قرية « الحيش » ، وأنه كان ذات يوم ملكاً لميم باشا الذي نرى تماثله بين بقية التماثيل . ويروي حسان للكهربائي ما يدل على شدة فقر أهل القرية والكوابيس المخيفة التي تطاردتهم خلال نومهم ، وكلها تدور حول عودة الحياة الى تلك التماثيل ، ومطاردتها لهم . . . ويضيف :

« والغريبة انك تلاقهم يا أخى - قصدى أهل عزبتنا - يموتوا في فعل الخير . . . وأى واحد منهم مستعد يضحي بنفسه عشانك عند اللزوم . . . على فكرة فيه ثلاثة من عزبتنا ماتوا شهداء في الحرب من سنة . . . على خط بارليف . . . » .

ولا يستطيع الكهربائي اصلاح التلف لأن الظلام الحالك لا يسمح له برؤية الأسلاك ، فيطلب من الحارس فتح النوافذ ليدخل ضوء النهار فيمكنه القيام بعمله . . . ولكن الحارس يتردد لأن النوافذ مغلقة منذ أكثر من عشرين سنة ، ولم تصدر اليه تعليمات بفتحها . . . ولكن الكهربائي يقنعه أخيراً بفتحها . . .

وهكذا تزداد الاضاءة في المخزن فنرى مجموعة التماثيل بوضوح أكبر ، فاذا بها في حجم البشر تماماً ، سبعة رجال وسيدتان ، وكلهم من عليا القوم يرتدون ملابس السهرة ، ويضع الرجال الطرايش فوق

رؤوسهم . والأوسمة على صدورهم . وكلهم فى سن الشيخوخة ، ما عدا
احدى السيدتين فهى لم تتجاوز الأربعين .

ويبتدى الكهربائي الى العطل ويصلحه وينصرف مع حسان لتفقد
الكهرباء فى بقية القصر . . فى الوقت الذى تتسلل فيه حرارة الشمس
من النوافذ المفتوحة الى التماثيل فاذا بالحياة تدب فى أطرافها فتستيقظ
من سباتها الطويل وتتحرك وتتكلم . . وهى تظن - كأهل الكهف - أنها لم
تلبث فى مكانها سوى « يوما أو بعض يوم » .

ومن خلال أحاديثها نتعرف على شخصياتها . . رجل أعمال له نفوذ
كبير فى بورصة الأوراق المالية ، واقطاعى من كبار ملاك الأرض يرأس
حزبا سياسيا ، واقطاعى آخر من حزب معارض وهو عضو بمجلس
النواب . يفكر فى تأليف كتاب أسود ضد الاقطاعى الآخر ليسقط
وزارته . وصاحب مصانع ، ومستقل لا هم له سوى معارضة كل ما يطرح
من آراء وأفكار . .

وعبر حوارهم المتناثر يرسم الكاتب تخطيطا سريعا لحياتنا قبل
الثورة ، حين كان الملك والاحتلال البريطانى يسيطران على الحياة
السياسية ويتدخلان فى كل صغيرة وكبيرة . . ورجال الأحزاب لا شاغل
لهم سوى الاثراء على حساب الشعب والتنافس على مقاعد الحكم . .

ويصل من الخارج الأستاذ « كاف » وهو صحافى حزبى قديم
ليبتدى عجبه من أنهم لم يخرجوا من مخزنهم بعد . . فقد مر قبل مجيئه
بمخزن فى جاردن سيتى وآخر فى الزمالك فوجد التماثيل كلها قد
استيقظت وخرجت ، وهو نفس ما حدث له منذ بضعة أسابيع ، فبدأ
يشير زوابع صحفية دفاعا عن حق التماثيل فى العودة للحياة . .

وحين يعود حسان ويرى التماثيل تتحرك وتتكلم لا يصدق نفسه
فى البداية ، ولكنه يسارع مع ذلك باغلاق الباب عليها والاستغاثه
بالمارة . الذين يتجمعون من كل صوب من بينهم الفلاح والعامل والمثقف
والجندى . . يميلون الى السخرية مما يقوله حسان ولا يستطيعون ادراك
حقيقة ما يحدث الى أن يبرز من بينهم شاب جاد يشرح لهم الموقف :

« النماذج اللى قدامكم دى مش ناس . . دول تماثيل . . واللى
حصل هنا . حصل فى مخازن ثانية فى البلد . . واللى بيعرف يقرأ منكم
ضرورى حسر بعدد من رؤوس التماثيل بتطل عليه من بين السطور وهية
مطلعه لسانها . . ودا معناه ان فيه تماثيل أصبحت بتشاركنا حياتنا
فى المدينة ، وليه صديق رجع امبارح بس من الريف ، حكالى ان فيه
تماثيل بتشبه الناس ظهرت فى بعض القرى والبلاد الصغيرة . . وأبتدت

تطارد الفلاحين فى الغيطان ، وتولع الحرايق فى المصانع . . . علشان
تنشر الرعب والجوع ، وتهز الثقة العامة بالنفس . . . وفى التاريخ شواهد
كثيرة على أن دا ممكن يحصل فبعد كل انتصار تحققه الفئات الكادحة من
الناس ، تظهر شيوية تماثيل زى دول ، وتحاول توقف عجلة الزمن وترجعها
لورا . . . وتطلع حقدتها التماثيلي على الناس . . . علشان كده أنا مصدق
عم حسن . . . وحاروح أقف ع البوابة وحامنع أى تمثال من دول يخرج
من هنا . . . مستحيل أسيب عشرين سنة من أعمارنا تروح هدر . . .

وينضم الى حسان والشباب الجاد بقية الرجال والنساء الأحياء واحدا
بعد الآخر ويضيقون الحصار على التماثيل التى تتراجع أمامهم وتعود الى
مواقعها بالمخزن المظلم .

وبهذه الرؤية الجديدة لأسطورة « أهل الكهف » استطاع الموهوب
الراحل محمود دياب أن يقدم دليلا جديدا على بعد نظر الفنان الصادق ،
وقدرته الفائقة على استشعار الأخطار التى تهدد بلاده ، فحذر منها فى
تلك المسرحية التنبؤية ، ثم جاءت السنوات بعد ذلك لتثبت صدق حدسه
ونفاذ بصيرته . . .



وقد حالف التوفيق الفنان د . هانى مطاوع حين وقع اختياره على
هذه المسرحية لتصبح المشروع العملى الذى أشرف على تنفيذه لطلاب
الدورة التخصصية الرابعة فى المسرح بمركز اعداد الرواد التابع للثقافة
الجماهيرية ، وقدموه بالفعل أخيرا بنجاح ملحوظ بمسرح السلام . . .

وقد يكون من المناسب قبل أن أحدثك عن هذا العرض الذى أسعدتنى
الظروف بمشاهدته أن نتوقف لحظة لتتعرف على هذا المركز الذى أنشئ
عام ١٩٦٩ ، حين كان سبعة الدين وهبة رئيسا للثقافة الجماهيرية ،
ولاحظ ضحالة المستوى الثقافى لغالبية خريجي الجامعات العاملين بالجهاز
وقلة خبرتهم بالعمل الثقافى ، فأنشأ هذا المركز ليوفر لهم الحد الأدنى
من المعارف والخبرات فى مختلف محاولات العمل الثقافى ، وقصر المناصب
القيادية والإشرافية والبعثات على خريجيه .

وقد تخرجت حتى الآن فى هذا المركز ١٦ دورة دراسية عامة تضم
ما يقرب من ١٥٠٠ رائد ورائدة ، كما تخرج فيه ٥٣ دارسا ودارسة من
السودان الشقيق فى اطار اتفاقيات التكامل الثقافى ، بالإضافة الى
الدورات التخصصية التى ينظمها فى مجالات المسرح والسينما والقادة
وثقافة الطفل ، ومنها هذه الدورة الأخيرة التى ضمت ٢١ دارسا ودارسة ،

تلقوا محاضرات فى تاريخ المسرح وأدبه ، وفن كتابة المسرح والنقد المسرحى ، ومسرح الطفل ومسرح العرائس والدراما الشعبية ، والاخراج المسرحى ، وتقنيات المسرح ، والتمثيل واللقاء ، والأزياء والمديكور ، والاضاءة المسرحية ، شارك فى القائها الأساتذة والفنانون : نبيل الالفى ، عبد المعطى شعراوى ، أحمد عتمان ، صفوت كمال ، عبد الغفار عودة ، وشاهدوا عددا من المسرحيات والتدريبات المسرحية وناقشوها ، كما زاروا دور المسرح والتليفزيون .

وعن الجانب العملى فى هذه الدورة تقول السيدة هدى البكرى مدير عام المركز :

« لحسن الحظ أن يتولى أمر هذه التجربة فى إطار البرنامج التدريبى العملى للدارسين الفنان الدكتور هانى مطاوع الذى استطاع أن يقدمها من خلال تناول جديد ومبتكر .. شارك فيه الدارسون أنفسهم بالتمثيل وفى كافة مفردات العرض المسرحى وأعانهم على ذلك صدق المحاولة ودأب الممارسة والتدريب ، والرغبة الأكيدة فى الإسهام فى حركة التنوير والتنمية الثقافية فى مصر .. »

ويقول د. هانى مطاوع عن طلابه الذين شاركوه فى تلك التجربة :

« ورغم أن معظمهم لم تكن له خبرة أو ممارسات سابقة لفن التمثيل ، حيث أن هدف الدورة كان اعدادهم لمهمة التخطيط للنشاط المسرحى أو ممارسة الاخراج ، الا أن اخلاصهم وتفانيهم مكننا جميعا من تحقيق هذه التجربة التى يمكن أن نطلق عليها بحق نوعا من الابداع الجماعى حيث خرج دورى فيه عن المفهوم التقليدى للمخرج الى دور الموجه والحكم الذى يفاضل بين الاقتراحات والتصورات الفنية المختلفة لمجموعة المشتركين فى العرض .. وأخيرا هذا العمل تحية لذكرى واحد من كتاب الستينات المبرزين وأحد جنود الثقافة الجماهيرية الأوائل الراحل محمود دياب . »

أما العرض نفسه فقد كان موفقا الى حد بعيد من حيث الاطار المادى الذى صممه نبيل الحلوجى ، فأوحى الينا بجو القصر القديم المهجور ، والملابس المطابقة تماما للابس تلك الطبقة الأرستقراطية البائدة ، ووضحت خبرة المشرف فى توزيع الأدوار ، وتشببت الحركة حتى يخيل اليك أنك ترى تماثيل فعلا لا ممثلين أحياء ، وعاونت الاضاءة الخافتة والموسيقى الكئيبة التى صاحبت العرض على تأكيد هذا الاحساس قبل أن تبدأ الحركة التدريجية الحذرة لتمهد للخاتمة الصاخبة .

أتقن الممثلون أدوارهم بشكل عام ، وان برز من بينهم محمد مصطفى
المصرى فى دور الحارس بصفة أخص بحكم حجم الدور وطبيعته واستعداده
الواضح لأداء مثل هذه النوعية من الأدوار ، ولا مأخذ لنا على العرض
سوى اضطلاع أحمد عبد الحليم الليشى بدورى الكهربائى ثم الصحفى
« كاف » ، وكان من الممكن أن يعهد بأحدهما لدارس آخر ..

انها تجربة جادة وناجحة تستحق التهنئة والتقدير لكل من شارك
فيها . ونرجو أن يتابع مركز الرواد جهوده الرائدة ، وأن يتضح أثر هذه
الدورات التخصصية فى مستوى أداء الثقافة الجماهيرية لخدماتها الثقافية ،
والمرحبة منها بصفة أخص ..

(١٩٨٧/٦/٣٠)

٢٤

« رابحة .. رابحة »

ملهاة جيدة

ينقصها الابداع الموسيقى

● مجموعة كبيرة من المواهب الشابة أسهمت بالدور الأكبر فى انجاح هذا العرض الممتع الذى تقدمه « الفرقة الغنائية الاستعراضية » بالبيت الفنى للفنون الشعبية على مسرح البالون منذ أكثر من شهر ونصف .

أولى هذه المواهب المؤلف « مجدى رزق » مصمم الديكور المعروف الذى نجح فى نسج حكاية بسيطة شيقة حول قبيلتين عربيتين اشتعلت بينهما الخصومة والعداوة بعد المودة والاخاء ، حتى كادت الحرب تنشب بينهما ، نتيجة لوشايات الأعداء الحقيقيين من خواجهات الخارج وتجار ومهربى وانتهازيى الداخل ، والعلاقة بين الجبهتين ومصالحهما المشتركة واضحة لا تحتاج الى تأكيد .

وسط هذا الجو السياسى الرمزى البسيط تدور قصة حب صادق بين « رابحة » أجمل فتيات البادية وابنة شيخ قبيلة بنى وهدان و« مصباح » فتى قبيلة بنى زعزاع الوسيم المقدام ، ولكن يفرق بينهما عداة قبيلتيهما ، وطمع أبيها « وهدان » فى ثراء « دهمان » . فيوافق على تزويجها له .

ويستغل « دهمان » طيبة وهدان وسذاجته فيسيطر على كل شئون القبيلة ، ويؤجج نار الخلاف بينها وبين قبيلة بنى زعزاع تنفيذا لتعليمات الخواجة وتابعه « أبو الركب » اللذين يغرقان القبيلة بالبضائع الأجنبية البراقة تمهيدا للسيطرة على عقولهم بالمخدرات التى يعاونهما دهمان فى تهريبها .

وحين يكتشف هذا الأخير حب رابحة لمصباح يحتال بكل وسيلة للتفريق بينهما ، فاذا فشلت حيله كلها قرز الاسراع بعقد قرانه عليها .



وتضييق الحياة فى وجه رابحة حتى لتوشك على الانتحار ، لولا تدخل « مرداس » الطيب وصديقه « صافية » وفسادهما لتدبيرات « دهمان » واكتشافهما لتجارته المحرمة ، ووقوف أم رابحة الى جوار ابنتها فى محنتها ، حتى ينكشف أمر دهمان ودوره الخبيث فى افساد العلاقات بين القبيلتين ، فيقبض عليه ويسود الوثام والاخاء وتزف رابحة لمصباح .

والعلاقة بين أحداث هذه الملهاة وواقعنا العربى الممزق الاليم أوضح من أن تحتاج الى تأكيد ، والدرس الذى تقدمه لنا نحن فى تأسيس الحاجة اليه فعلا ، فاذا كان لا أحد يقرأ ولا أحد يسمع ، فهذا كل ما يستطيعه الفن تجاه هذه القضية المصيرية ، فهو ينبه ويوعى ويحذر بمختلف الأساليب والأشكال ، وكفاه شرفا أنه لا يلهى أو يخدر أو يدفن رأسه فى الرمال ، فاذا حقق ذلك فى اطار فنى ممتع ومقنع كما حدث فى هذه الملهاة ، فقد استحق الشكر والتقدير . .

ثانية المواهب التى أسهمت فى انجاح هذا العرض هى المخرج محمود عبد الحافظ الذى عرفته قبل ذلك باحثا مسرحيا جادا أعد رسالة تخرجه فى قسم النقد والبحوث بالمعهد العالى للفنون المسرحية عن « مسرح فتحي رضوان » ، وهذه المسرحية هى أولى تجاربه فى المسرح المحترف ، ولو لم يخبرنى بذلك بنفسه لما صدقته ، لأن اخراج مسرحية غنائية استعراضية

بهذه الضخامة ، ليس بالعمل البسيط ، ونجاحه فى السيطرة على العناصر العديدة المشاركة فيها ، وتوظيفها بمهارة لم تدع الملل يتسرب إلينا لحظة واحدة ، وموازنته الدقيقة بين هدف المسرحية الجاد وكم الفكاهة الكبير الذى حوته دون أى إسفاف أو ترخص يؤكد أننا أمام مخرج موهوب فعلا نتوقع منه خيرا كثيرا ، خاصة وقد كشف فى تجربته الأولى عن حس فكاهى أصيل وقدرات خلاقة لا يستهان بها .

وليس لنا عليه بعد ذلك سوى ملاحظات قليلة تتصل بإسرافه فى التأكيد على مضمون المسرحية بمدخل طويل بعض الشيء قدم لنا خلاله شخصيات المسرحية وعرفنا بممثلتها ، مع أن المضمون واضح فى العرض نفسه كما أسلفنا ، والشخصيات أقرب للأنماط محددة السمات ، وكان يكفيه أن يقوم المخرج « أحمد البرنس » بتعريفنا بالممثلين لنحييهم بعد انتهاء العرض ، وإن كنت أميل إلى حذف هذه الشخصية نفسها لأنها زائدة عن الحاجة ولا تقوم بأى دور فعال فى بناء المسرحية .

ويخيل إلى أن بعض شخصيات المسرحية - كالأم والخواجة - لم تحظ بما هى جديرة به من اهتمام المخرج وعنايته ومن ثم بدت باهتة وغير مقنعة بالقدر الكافى ، وكذلك تأخذ عليه تثبيته لبطله المطرب فى نفس الموضع وبنفس الاضائة إلى يمين المسرح عدة مرات ، وهو يلقي بعض أغانيه الوطنية الداعية إلى نبذ الخصومات وعودة المحبة والإخاء بين القبائل العربية ، فالمفروض أن ينبع الغناء على خشبة المسرح من الأحداث ويكملها ولا ينعزل عنها على هذا النحو ، وهو ما سنعود إلى مناقشته بعد قليل .

وما نظن « مجدى رزق » قد حالفه التوفيق فى تصميم ديكورات المسرحية وملابسها بنفس القدر الذى حالفه فى تأليف نصها ، فقد عمد إلى ملء مساحة مسرح البالون الشاسعة بكتل حجرية رمادية تمثل بؤرا تحيط بها جدران منخفضة ويعلوها بعض النخيل ، وكأننا فى واحدة صحراوية واقعية ، مع أن موضوع المسرحية - بقسميه السياسى والرهزى والعاطفى والشاعرى - كان يسمح بقدر أكبر من التحرر من قيود الواقعية الفوتوغرافية والتحليق فى آفاق أرحب من الابداع الجمالى والثراء اللونى ، وهو ما تحقق إلى حد كبير فى تصميمه للملابس واختياره لألوانها .



ومن أهم مزايا المسرحية أنها أتاحت فرصا طيبة لعدد غير قليل من الممثلين الجدد لكنى يلجأوا ويتألقوا ، أبرزهم « رضا حامد » فى دور « مرداس » المخلص الساذج ، أداه بأسلوب متميز ، وملأ المسرح حيوية ومرحا ، بصورة تجعلنا نعتبره بطل العرض ، ونتوقع له صعودا سريعا

وهو ما ينطبق أيضا على أداء صلاح عفيفى لشخصية « عياش » الانتهازي الهواش ، فقد أضحكنا من قلوبنا بقوة تقمصه لهذا النموذج المشوه ، ومحاكاته الكاريكاتيرية لبعض الزعماء العرب المعروفين ، دون تبذل أو اسفاف .

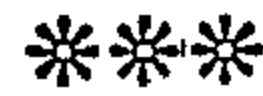
والى جوار « مرداس » أثبتت « صافية » الوجه الجديد صدق موهبتها بأداء تلقائى مقنع ، كما نجح أحمد زيادة فى دور « أبو الركب » وكيل الخواجه تمثيلا وغناء .

ومن نجوم الفرقة الغنائية الاستعراضية قامت « ليلي فارس » بدور أم رابحة ، وقد ازدادت أقدامها رسوخا وصوتها جمالا ، حتى لقد أسفت لأنها لم تؤد سوى أغنية واحدة ، وهو ما ينطبق أيضا على يسرية السيد فى دور الغانية « سلمى » فقد أدته ببراعة وحضور قوى ، ولكنها لم ترقص سوى رقصة واحدة قصيرة مع أن امكاناتها وطبيعية دورها ، وبخاصة فى مشهد الملهى الليلي ، كانت تسمح بمزيد يثرى نجاح الرقصات الجماعية التى صممها سامى عبد الحليم بتوفيق ملحوظ .

ومن خارج الفرقة أضاف « حسن حسين » بعدا فكاهيا مقبولا فى دور « وهدان » زعيم القبيلة اللاهى ، وقام رضا الجمال بدور الشرير دهمان تمثيلا وغناء ، فكان بحضوره الذكى وصوته الرخيم عند حسن الظن به .

واضطلعت الجميلة « فائزة كمال » بدور رابحة بما عهدناه فيها من اخلاص وتفان وحضور مبهج ، وان ظلموها باذاعة أغنية طويلة بصوت احدى المطربات ومحاولة اقناعنا بأنها من غنائها ، وهى حيلة فاشله لم يكن العرض بحاجة اليها ، وكان يكفيها أن تهزج بصوتها الطبيعى ببضعة مقاطع سهلة الأداء تلائم امكانات صوتها كما فعلت فى موقف أو موقفين . وقام المطرب الجديد طارق فؤاد بالبطولة الغنائية للمسرحية ، وهو صاحب صوت قوى صافى معبر ، وحضور جيد على خشبة المسرح ، وان لم تتح له الفرصة لاقتناعنا بقدراته التمثيلية ، ولا الألحان القوية المعبرة التى تساعده على التألق والتأثير .

وهنا نكون وصلنا الى أهم عيوب هذا العرض وهو موسيقاه وألحانه .



أهم عنصر فى المسرحية الغنائية الاستعراضية هو الموسيقى والغناء ، فهو أساس نجاحها وبقائها ، ومن أجله تكتمل بقية عناصر العرض ، وليس العكس ، فاذا كانت بعض أوبريتات السيد درويش مازالت حية الى اليوم،

فلم يكن ذلك لجمال موضوعها أو قوة تمثيلها ، أو براعة رقصاتها ، أو روعة ديكوراتها وملابسها ، بل لجمال موسيقاها وألحانها وصدق تعبيرها عن الموضوعات التي عالجتها . أما فى « رابحة » فقد حدث العكس ، إذ اكتملت بقية العناصر الأخرى أو كادت ، ثم تخلفت الموسيقى والألحان بصورة هبطت بمستوى العرض ، وحولته من أوبريت ناجحة كان من الممكن أن تضاف إلى تراث مسرحنا الغنائى الذى نحرص على استعادته بين الحين والآخر ، إلى مجرد ملهاة مرحة تتخللها بعض الأغاني والألحان والرقصات .

والحق أن ألحان المسرحية ليست سيئة ولا رديئة ، ولكن غالبيتها ليست ألحانا مسرحية ، بمعنى أن تنبعث عن الموقف الدرامى وتعبر عنه ، بحيث يستحيل فهمه أو تطور الحدث بدونه ، بل كانت أقرب للأغاني الفردية التى يتوقف الحدث لكى ينشدها المطرب لنا . وما أسهل حذفها دون أن يؤثر ذلك على مسار الحدث أو تطوره ، وليس هذا شأن الألحان المسرحية الناجحة . وفضلا عن ذلك فليس فيها لحن واحد لامع يمكن أن يعلق بالذاكرة بعد انتهاء انشاده ، لا أكاد أستثنى من هذا الحكم سوى اللحن الخفيف القريب من المنولوج الذى غناه أحمد زيادة فى مستهل القسم الثانى من المسرحية ، وهو يروج لبضائعه المستوددة .

وينطبق هذا أيضا على كلمات الأغاني بالرغم من أن مؤلفها شاعر العامية الكبير سيد حجاب ، وكان من الصعب أن نصدق ذلك لولا أن اسمه مطبوع فى نشرة المسرحية ، اذ لم نحس فى هذه الكلمات بأية التماع أصيلة ، أو صورة شعرية آسرة من تلك التى ألفناها فى غالبية أغانيه المسرحية السابقة ، فكان ذلك سببا آخر من أسباب تسطيح الألحان وعدم تألقها .

أما السبب الرئيسى فهو اشتراك خمسة موسيقيين فى تلحينها وهم : عبد الرحمن المصرى ، ومصطفى اسماعيل ، أحمد الحجار ، صلاح الكردى ، وعطية شرارة الذى قام بالتوزيع الموسيقى أيضا ، وليس من بينهم واحد سبق أن اقترن اسمه بعمل مسرحى موسيقى ناجح .

والمفروض أن يقوم موسيقى واحد بتلحين كل أغاني المسرحية وتأليف موسيقاها ليحقق لها أسلوبا واحدا ، ووحدة فنية متكاملة عن طريق تكرار لازمات نغمية بعينها تعبر عن مختلف الشخصيات وتكشف الاحساس بالمواقف الدرامية والحالات النفسية المتباينة التى تعرضها المسرحية عن طريق الموسيقى والأغاني الجماعية والحوار الملحن بين أكثر من شخصية والشنايات الغنائية ، بالإضافة إلى الأغاني الفردية النابعة من الموقف ، وهو ما جرت عليه العادة فى كل الأوبريتات والمسرحيات

الموسيقية العالمية التي تتوارثها الأجيال لجمال موسيقاها وصدق تعبيرها، وما نجح مسرحنا الغنائي في تحقيقه منذ أكثر من نصف قرن ، ولم يتحقق شيء منه في « رابحة » .

لذلك لا يستطيع أى ملحن القيام بهذه المسئولية بل لا بد أن يكون خصب الموهبة شديد الحساسية مستوعبا لتراثنا الموسيقي الشعبي وغير الشعبي ، ليقوى على الابداع النغمى المتنوع فى هذا المجال الصعب ، ولا أشك فى أن السيدة منار أبو هيف مدير عام « الفرقة الغنائية الاستعراضية » تعرف كل هذه الحقائق جيدا ، ولكن لعل رغبتها فى أن تعمل الفرقة وتقدم شيئا لجمهورها ، هى التى دفعتها الى قبول هذا الوضع غير الفنى لموسيقى « رابحة » ، وهو ما نرجو أن توفق الى تداركه فى عروض الفرقة التالية .

وإذا كنا قد فقدنا فى الأسبوع الماضى الملحن المسرحى الكبير أحمد صدقى دون أن نحسن الاستفادة من مواهبه الفذة فى التلحين للمسرح الغنائى ، فمازال الملحن الكبير محمود الشريف موجودا ، ويتوق للتلحين للمسرح الغنائى ، فلعلنا نسعى للاستفادة من مواهبه النادرة فى هذا المجال ، وهو ما ينطبق أيضا على الفنان محمد الموجى ، أطال الله فى عمريهما .

وهذا لا يتعارض بطبيعة الحال مع ضرورة فتح الباب أمام الموهوبين من شباب خريجي المعاهد الموسيقية ليثروا هذا المسرح الهام الذى تحبه الجماهير وتقبل عليه ، ولكنه لا يجد منا مع ذلك الاهتمام الكافى الذى يستحقه . . وحسب « رابحة » أن جددت اهتمامنا به ، وقدمت لنا هذا الحشد الكبير من المواهب الشابة الواعدة التى أثبتت حماسها له وقدرتها على النهوض به ، فلعلنا نفيد من طاقاتها فى أعمال غنائية استعراضية أخرى أكثر نضجا وأقرب لتحقيق مواصفات المسرح .

(١٩٨٧/١/٢٧)

٢٤

« صانعة الألعاب .. »

صانعة المستقبل

● ما زال اهتمامنا بمسرح الأطفال أقل بكثير من الدور الخطير الذى ينبغي أن يقوم به فى تنشئة أجيالنا الطالعة وتعليمهم وزرع القيم الايجابية فى نفوسهم وهو يرفه عنهم ويمتعهم ..

واذا كنا جادين حقا فى اصلاح التعليم فلا بد أن يكون المسرح من بين الأساليب التربوية التى نستخدمها فى هذا الاصلاح على كل المستويات ، وهو ما سبق أن عالجنه فى مقال أشرنا فيه الى أهم المناهج المتبعة فى هذا المجال ..

لذلك فانا نرحب بكل محاولة جادة تبذل فى هذا المسرح ، ويزداد هذا الترحيب حين تعتمد هذه المحاولة على جهود أفراد وأموالهم دون أية معاونة مادية أو فنية من أى من الجهات العديدة المهتمة بثقافة الطفل ، ولا نكاد نسمع عنها الا فى أعياد الطفولة كل عام ..

والمحاولة التى أشير اليها هى مسرحية « نسرين صانعة الالعاب » من إنتاج الفنانة القديرة « نسرين » ، وزوجها الممثل الموهوب « محسن محيى الدين » الذى تألق فى العديد من الأفلام والتمثيليات والمسلسلات التليفزيونية ، وبخاصة أفلام المخرج الكبير يوسف شاهين ، وأخص بالذكر منها فيلم « اليوم السادس » أمام الراحلة « داليدا » اذ أدى فيه دورا رائعا لا ينسى بسهولة .. وفى هذه المسرحية يكشف عن مواهب جديدة مؤلفا ومخرجا ، وإن كنت أشك فى أنه اقتبس الموضوع من مسرحية أو فيلم أجنبى ، ولكنه نفى ذلك .

وسواء كان موضوع المسرحية مقتبسا أم مؤلفا ، فهو بسيط للغاية

يناسب مسرح الأطفال ويلائم بيئتنا ، ويتكرر فيها كثيرا . . . أعنى به اهتمام الأبوين بالطفل الوليد أكثر من اهتمامهما بشقيقه أو شقيقته الأكبر بصورة قد تخلف آثارا سيئة فى نفسيته ، وقد تدفعه الى سلوكيات مرضية كالأنانية والمبالغة فى حب الاقتناء ، وقد تنحرف به الى السرقة غير الارادية ، كما حدث للطفلة « رانيا » فى هذه المسرحية . .

والأحداث تدور فى محل أو بيت الألعاب الذى تملكه « نسرین » وتستقبل فيه الأطفال ليلعبوا ويقرأوا ويتناقشوا . . وهذا هو الجانب الغريب فى الموضوع . . فأين فى بلادنا مثل هذا المحل أو البيت الشبيه بالنادى المجانى ؟!

ووسط مرح الأطفال وألعابهم ومداعباتهم وخناقاتهم تصل « رانيا » ضيفة جديدة على البيت فاذا بها ترفض مشاركتهم فى أى من ألعابهم أو هواياتهم . . ثم اذا بها تنهمك فى لعبة « الأتارى » وحدها ساعات طويلة حتى تحمر عيناها وتصاب بالارهاق ، والأسوأ من ذلك أنها أخفت بعض أجزاء جهاز اللعبة ثم عثرت على ساعة أحد الأطفال فأخفتها أيضا ، أو سرقته . . وتتنبه « نسرین » الى ما حدث وتناقش « رانيا » حتى تتعرف على سبب سلوكها الشاذ ، وتشرح لها بهدوء لماذا يهتم أبواها بشقيقها الوليد أكثر منها ، وكيف أنه بحاجة الى رعايتهما أكثر منها بعد أن كبرت وأصبحت قادرة على الاهتمام بنفسها أكثر منه .

وخلال الحوار تحاول المسرحية أن تعالج بعض العيوب فى سلوك بعض أطفالنا ، كالاسراف فى الطعام وإهمال القراءة ، والاقبال الشديد على متابعة برامج التليفزيون وألعابه . . وغير ذلك مما يقدم بأسلوب يغلب عليه المرح والفكاهة ، ويبعد عن التعليمية المباشرة . .

غير أننا نخطئ لو تصورنا أننا أمام مسرحية درامية متماسكة البناء ، فالواقع أن القصة التى لخصتها لا تمثل الا جانبا ضئيلا أو اطارا بسيطا لمجموعة الاستعراضات الكثيرة التى أدتها الفنانة « نسرین » مع أطفال معهد الباليه ، فغنت ورقصت ببراعة تستحق كل تقدير و إعجاب ، بحيث يمكن القول بأن هذه الاستعراضات العديدة تشغل الجانب الأكبر من وقت العرض . . ومن هنا تشارك فى البطولة الأغاني الجميلة التى ألفها عنتر هلال ، ولحنها ووزعها سامى محيى والرقصات المعبرة التى صممها بنجاح كبير د . عبد المنعم كامل ، حتى ليكاد الجانب الدرامى فى المسرحية يتوارى فى الخلفية . . ولعل هذا أبرز عيوبها ، اذ كان المفروض أن يحدث نوع من التوازن بين الجانبين ، وأن يزداد الاهتمام بالحدوتة التى تقدم الاستعراضات من خلالها . .

واذاعة الأغاني المصاحبة للرقصات من مسجل على طريقة
« البلاى باك » يمثل العيب الثانى لأن الأداء الحى يكسب العرض حيوية
ويساعد على تنشيط الأطفال المشاهدين واثارة اهتمامهم فى أدائها ..
ولكن دون تحقيق ذلك تكاليف باهظة .. وهو ما ينطبق أيضا على
الديكورات والملابس التى كانت بحاجة الى المزيد من الثراء والابهار لكى
تشبع حواس الأطفال وتسهم فى الارتقاء بذوقهم الجمالى ..

غير أن هذه الملاحظات اليسيرة لا تقلل بحال من الجهد الكبير
المبذول فى هذه المسرحية والنجاح الفنى الكبير الذى حققته ..

ويبقى أن نتساءل : هل فكر أحد فى « المسرح القومى للأطفال »
أو فى « المركز القومى لثقافة الطفل » ، أو فى الادارة المركزية لثقافة
الطفل بالثقافة الجماهيرية ، أو فى برامج الأطفال بالتلفزيون .. فى
مشاهدة هذا العرض ، والاطمئنان الى أنه يقدم قيمة نافعة لأطفالنا ، وليس
العكس ؟ فاذا اطمأن الى ذلك بذل امكانيات الجهاز الذى يتبعه لمعاونة
هذه المحاولة الفردية وتشجيعها ونشرها والعمل على الافادة من هذه
المجموعة من الفنانين المتحمسين لمسرح الطفل فى أعمال أخرى أكثر
نضجا وثراء ..

(١٩٨٧/١٠/٢٠)

ملاحق الكتاب

- ١ - على مسئوليتهم : آراء ووجهات نظر أخرى
- ٢ - مفكرة المسرح المصري ١٩٨٧
- ٣ - مسرحيون فقدناهم خلال ١٩٨٧
- ٤ - قائمة كتب المسرح الصادرة خلال ١٩٨٧
- ٥ - احصاء بنشاط فرق البيت الفني للمسرح ١٩٨٧
- ٦ - بيان بعروض فرق الثقافة الجماهيرية ١٩٨٧

ملحق (۱)

على مسئوليتهم

آراء ووجهات نظر آخرى

توفيق الحكيم : هذا هو مسرح ٨٧

معظم دور المسارح في مصر الآن مملوء بالمشاهدين . والتذاكر بلغت عشرات الجنيهات . بل وتباع في السوق السوداء وتوضع في صالاتها مقاعد اضافية اذن فأزمة المسرح في مصر ليست مادية ولكنها فكرية .

ما أتمناه للمسرح المصرى فى العام الجديد . هو تقسيم وتنويع المسرحيات والمسارح كما كان متبعاً عندنا من قبل وكما هو متبع فى العالم المتحضر كله .

فيكون مسرح الدولة الرسمي وهو « المسرح القومى » للتراث العربى والعالمى وتكون مكانته مثل المتحف المصرى . أى لا يقدر بعدد الداخلين فيه بل بمجرد وجوده المحترم رمزا لثقافة الدولة ، على أن يتفق مع الممثلين الكبار بما لا يتعارض مع أوقات عملهم فى السينما والتليفزيون . وأجورهم فى المسرح القومى ليست على أساس المرتب الشهري ولكن بالمكافأة الكريمة عن الدور والخطوة كما يحدث لأمثالهم فى الكوميدي فرانسيز (فرنسا) والأولدفيك « انجلترا » .

المسرح الخاص التجارى الموجود الآن يترك على حريته فهو لا يمثل الدولة ولا يمثل الثقافة . ويكون وضعه مثل وضع السينما لا تتدخل الدولة فى معروضاتها ولكن فقط تقرر الدولة (أى وزارة الثقافة) ما تراه مستحقا للتقدير والتشجيع بشهادات وميداليات التقدير ، لأحسن فرقة أو مسرحية أو نجو ذلك مما تراه الوزارة مستحقا للتقدير والتشجيع .

توفيق الحكيم

(« الأخبار » ، يناير ١٩٨٧)

أولا : مسارح الدولة

قراءة فى أرقام ٨٧ :

٦٣٪ من جمهور مسرح الدولة ٠٠ لفنون الأطفال
مطلوب تنظيمات جديدة لتلائم السياحة والطفل

حديث الأرقام ، يطلق النيران على كثير من « المسلمات » و « الأوهام » الراسخة بالتقادم ٠٠ والتي صدقناها طويلا ونتعامل معها على أنها حقائق و « واقع » سليم ٠٠ مع أن الزمن تغير والمجتمع بمشكلاته وبنيته وطموحاته واحتياجاته من « الفن » ، تغيرت وتبدلت ومن ثمة أصبح التغيير الجذرى ضرورة .

لكن على ما يبدو أن معظم وزراء الثقافة عندنا ، كانوا يعشقون مند صغرهم مهنة « وكيل نيابة » لذلك ظلوا يحترمون عبارة « يبقى الحال على ما هو عليه » .

وليس معنى هذا انه لم تحدث تغييرات على العكس التغييرات كثيرة جدا ، لكن شكلية ٠٠ اتصلت بمسميات أجهزة المسرح (مؤسسة - هيئة - بيوت فنية) وشملت قيادات هذه الأجهزة لكنها - ابدا لم تمس جوهر فلسفة العمل الشقافى أو وظيفة هذه الأجهزة أو أهدافها أو نظم ادارتها ٠٠ وهى التى تحدث التغيير الجذرى والحقيقى .

ماذا قالت الأرقام ٠٠ ؟

أولى الحقائق أن فنون الأطفال ٠٠ سواء أكانت مسرحا بشريا ، أم عرائس ، أم سركا ٠٠ هى المطلب الأول لجمهور المسرح الحكومى ٠٠ وهى صاحبة أكبر معدلات فى الأداء ٠٠ تشغيللا وإيرادا وروادا .

● فنون الأطفال ٠٠ شاهدها (٢٣٠) ألفا ، فى (٥٥١) حفلة بلغ إيرادها (٤٤٠) ألف جنيه فى حين أن بقية عروض مسارح الكبار ٠٠ الدرامية والاستعراضية والأوبرالية والموسيقية والرقص الشعبى فى

البيوت الثلاثة بلغت (١٣٣) ألف مشاهد في (٧٧٢) حفلة ، بلغ إيرادها ثلاثمائة ألف جنيه ٠٠ أى أن أرقام مسارح الأطفال تمثل ١٧٠٪ بالنسبة لباقي عروض الفرق الحكومية .

ألا يدعونا هذا الى التفكير في إعادة تنظيم مسارح الدولة ، والبيوت الفنية وننشئ بيتا فنيا مستقلا لفنون الأطفال ٠٠ يضم السيرك ، العرائس ، المسرح القومى للأطفال ، كورالات الأطفال .

الفنون السياحية القومية :

نحن نهتم بالسياحة وتنشيطها كمصدر رئيسى من مصادر الدخل القومى ، وهى بالفعل تلعب دورا هاما فى اقتصادنا ٠٠ فماذا عن « ليل السائح » ؟!

للأسف وزارة الثقافة لم تفكر فيه ولا تفكر فيه ٠٠ تتصور أنها مسئولية وزارة السياحة أو أنها وظيفة ملاهى الفنادق وكباريهات شارع الهرم ٠٠ مع أن السائح - أى سائح - يريد أن يتعرف على الحياة والناس وتراثهم الحضارى ، من خلال مرآة المجتمع ٠٠ أى المسرح والفنون التقليدية ، التى تحمل الطابع القومى ولا يعوقها حاجز اللغة ٠٠ هى الفنون الأنسب له ٠٠ الآلات الشعبية وفرق الفن التلقائى وفرق الفنون الشعبية والعروض الموسيقية والباليه (المتميز ان وجد) .

فماذا قدمت فرقنا رضا والقومية ؟

وماذا قدمت الفرقة الاستعراضية ؟

وماذا قدم قطاع الأوبرا والموسيقى ؟

● فرقة رضا قدمت بالقاهرة والاسكندرية (٧١) حفلة بمتوسط إيراد (٥٣٠) جنيهها ، وبمتوسط عدد مشاهدين (٢٢٠) متفرجا فى الليلة الواحدة .

ملحوظة : سعة كل من مسرحى البالون بالقاهرة ومحمد عبد الوهاب بالاسكندرية ٠٠ تتجاوز الألف كرسى .

● القومية أسوأ ٠٠ أحييت (٦٥) ليلة بمتوسط إيراد (٤٩٩) جنيهها ورواد (١٧٨) .

● الاستعراضية أسوأ وأضل قدمت ٣٠ حفلة من « رابحة » بمتوسط إيراد (٢٥٠) جنيه ورواد (١٤١) متفرجا .

● فرقة الأوبرا والكورال ٠٠ لم تقدم ولو عرضا واحدا فى ٨٧ .

● اوركسترا القاهرة السيمفونى ٠٠ أحياء ٣٨ حفلا فى ٣٦٥ يوما ،
متوسط جمهورها (٣٣١) ومتوسط إيرادها (٩٨٣) .

● الموسيقى العربية حضرها الشباب قبل الشيوخ فى اقبال منقطع
النظير أحييت (٢٢) حفلة بمتوسط إيراد (٧٧٦) جنيها و (٢٦٧)
متفرجا أو مستمعا كما أحييت ست حفلات مجانية .

● حفلات الريستال الموسيقية (مجموعات محدودة ٠٠ عازف أو
ثنائى أو رباعى ٠٠ الخ) أحييت أربع حفلات مجانية .

● بالمقارنة باحدى الفرق الأجنبية (الباليه الروسى) التى أحييت
ست حفلات قفز إيرادها الى متوسط (٢٢٤٣) جنيها ورواد بتذاكر
(٩٨٩) بخلاف الدعوات التى لا تقل عن (٣٠٠) دعوة يوميا .

الدراما :

أما فرق الدراما فقد أحييت (٧٩٩) ليلة شاهدها (١٣٣) ألفا ،
دفعوا (٢٢٧) ألف جنيه . وكان متوسط رواد الليلة الواحدة (١٦٧)
متفرجا .

● يعتبر المسرح القومى للأطفال صاحب أعلى إيراد يومى (٤٢٥)
جنيها يليه المسرح الكوميدي (٤١٦) ثم المسرح القومى (٣١٤) فالعرائس
(٢٢٤) ، فالحديث (١٨٥) ثم الطليعة (١٦٥) فالشباب (٧٤) .

● المسرح المتجول الملغى ٠٠ قدم مسرحية طويلة واحدة هى رسائل
قاضى اشبيلية ، عرضت ١١ ليلة ، بمتوسط إيراد (٢٣٩) جنيها وجمهور
(١٨٨) متفرجا ٠٠ فى حين أحييت فرق (مسرح الغرفة) بالقاهرة
والاسكندرية ٢٢٤ ليلة بمتوسط رواد (عشرة) وإيراد خمسة جنيها
فقط فى الليلة .

الضائع والمفقود :

● المتاح أمام مسارح الدراما فى ٨٧ كان ألفا وستمئة ليلة ، هى
الطاقة الكلية لمسارحها الدائمة والصيفية (٣٠٠ يوم عمل للمسرح الدائم ،
و ٦٠ يوم عمل للمسرح الصيفى) وقد أحييت فرق الدراما ٥٠ فى المائة ٠٠
وضاع عليها ٨٠٠ ليلة .

● قطاع الموسيقى والأوبرا لديه مسرح دائم (الجمهورية) بخلاف
قاعة سيد درويش بالهرم ومواسمه الشتوية على مسرح سيد درويش
بالاسكندرية ٠٠ تقدر بحوالى ٦٢٥ ليلة . أحياء منها القطاع (٦٤) حفلة

بالفرق المصرية و ١٣ حفلا بالفرق والفنانين الأجانب . والباقي طاقات
مهذرة وضائعة .

وبعد .. هل هذه الأرقام تحفزنا الى العمل .. الى التفكير أولا ..
في فلسفة العمل الثقافي في السياسات الثقافية وفي الأهداف التفصيلية
القابلة للبرمجة ثم على ضوءها .. نضع الخطط لتقليل الضائع والفاقد
في الطاقات المتاحة .

أحمد عبد الحميد

(« الجمهورية » ، ١٩٨٨/١/٩ ، ص ٩)

حدث في ٨٧

٧ عروض بمسرح الدولة

● وفي مسارح الدولة يمتد عرض ٧ مسرحيات من موسم ٨٧ الى موسم ٨٨ هي « ابن البلد » - بالمسرح القومي (ياطالع الشجرة) بمسرح الطليعة - (رابحة) للفرقة الغنائية الاستعراضية بمسرح البالون - (المصحح) على مسرح العرائس ماراصاد وخمس نجوم وعريس لبننت السلطان لفرقة المسرح الحديث على مسرح السلام ٠٠ الى جانب ما يستجد من عروض جديدة في خطة مسرح الدولة لعام ١٩٨٨ .

٨ قطاع خاص

● ٨ مسرحيات لفرق القطاع الخاص سيتم عرضها من موسم ٨٧ الى موسم ٨٨ هي « الواد سيد الشغال » ع الرصيف - علشان خاطر عيونك - خد الفلوس واجرى - فارس وبني خيبان - الصول والحرامي - ولاد الشوارع - نحن نشكر الظروف .

وماذا جرى في ٨٧ ؟

● لقاء الرئيس مبارك بالفنانين ، ومطالبتهم بأن يكون الفن المصرى سفيراً مشرفاً لمصر ومترجماً للواقع بصدق من أجل بناء الانسان المصرى .
● قرار وزير الثقافة فاروق حسنى بضرورة استرداد مسارح الدولة المسلوبة .

اعتصام الفنانين

● رفض الفنانون المصريون ادخال تعديل على القانون الاصلى للنقابات الفنية ، بالقانون الجديد (١٠٣) الذى يتيح لشخصين أن يظلا في مقعديهما مدى الحياة ، هما : سعد الدين وهبة رئيسا لاتحاد النقابات الفنية ٠٠ وحمدى غيث : نقيبا للممثلين . وقد اعتصم الفنانون وأضربوا عن الطعام .

اعترافات فاروق الفيشاوى

● مفاجأة ٨٧ : شجاعة النجم فاروق الفيشاوى فى اعترافاته لمجلة (أكتوبر) وكيف أخطأ فى حق نفسه بادمان تعاطى (الهيروين) .

سقوط عرض العسل والبصل !

● فضيحة العام : استبعاد لجنة التحكيم الدولية للعرض المصرى (العسل عسل والبصل بصل) أخرج سمير العصفورى من مسابقة مهرجان قرطاج الدولى بتونس .

تحقيق : عاطف النمر

(« الأخبار » ، ١٩٨٧/١٢/٣١ ، ص ١٣)

مسرح « ٨٧ » مساحة للفن . مساحات للمشاكل !

● لقد وقف المسرح المصرى حائرا مفتقدا القدرة على الفعل محاصرا بين المشاكل العديدة ، حتى عندما يمتلك القدرة على الحركة والفعل فى لحظة حماس فردى فانه ما يلبث أن يرتد مصابا مجروحا لأننا حتى فى لحظات النجاح نعشق ونجيد قذف الحجارة على الآخرين وعلى أنفسنا ، نجيد اطفاء الأنوار لأنها تزعج عيوننا وتصيبنا بالصداع . . . لقد بدأت العمارة المسرحية تحت وطأة السنوات والاهمال فى الوصول الى شكل الخرابات أو المقابر دون أن يتحرك أحد ، بل انهم يهدمون - معنويا وماديا - هذه المقابر ، فيبدو أننا نعشق شواهد القبور ولا نحب الأفيشيات الفنية والتي تذكرنا بالماضى .

فى خلال عام ٨٧ ازداد تدهور العمارة المسرحية . فبعد مسلسل الحرائق الشهير والذي انفتحت شهيته على المسارح ، وكان آخرها مسرح الجلاء ، بدأ مسلسل الانهيار والسقوط والغلق . واذا كانت الحرائق تتم قضاء وقدرها أو اهمالا ، وتبدأ فجأة بحيث تصبح حركتنا محصورة فى ذات اللحظة تأخذ شكل العفوية والهرجلة ، فان تصدع المبانى المسرحية يتم بشكل تدريجى ونحن ندرك ذلك ولكننا لا نستطيع التحرك الا بعد السقوط .

مسرح متروبول أغلق بعد أن أصبح مهددا بالسقوط . . . مسرح الطليعة أغلق لعدم وجود حنفية حريق ، وعندما قاموا بتركيب الحنفية لم يجدوا مكانا مناسبيا غير أسفل خشبة المسرح وبشكل واضح بحيث تصبح ديكورا فجيا ومأساويا داخل العرض المسرحى . ولم تعد الفرق المسرحية تجد مكانا لعروضها . لقد توقفت عروض المسرح القومى للأطفال ومسرح الشباب لعدم وجود مسرح . ولكى تكتمل فصول المأساة الملهاة فان وزارة الثقافة قد أجرت مسارحها للقطاع الخاص والذي قام بدوره

بتأجيرها من الباطن . بعض هذه المسارح يظل مغلقا طوال العام وقطاع المسرح يبحث عن مسرح خال .

ورغم سوء الوضع فإن الوزارة - وعبر تاريخ طويل - ظلت واقفة تتفرج بسعادة على مسارحها الضائعة وعجز أى وزير عن استرداد أى منها وكأنها مال سايب ليس لها صاحب أو كأنها حقيبة مخدرات ، حمدنا الله على أن الآخرين قد حملوها نيابة عنا . ويزداد الوضع غرابة عندما صدر حكم قضائى نهائى بعودة مسرح الموسيقى العربية لوزارة الثقافة فإنها لم تستطع استرداده حتى الآن . . . سكنت المحافظة . . . وسكنت الوزارة وسكنت هيئة المسرح ومازال الوضع على ما هو عليه . وكأننا فى غابة كل شئ فيها بالذراع ووزارة الثقافة وزارة مسالمة أليفة لا تحب المشاكل ووجع الدماغ ، فاذا حصلت على المسرح فخير وبركة واذا لم تحصل عليه فربنا قادر ينتقم منهم .

ولم تكتف وزارة الثقافة بهذا الوضع ، ورأت أن المسارح فى مصر أكبر من الهم على القلب فشهد عام ٨٧ اغلاق أحد مسارح الدولة وتسريح ممثليه على بقية المسارح وهو المسرح المتجول ، فقد أصدر الدكتور هيكल قرارا باغلاقه تحت حجة أنه لا يتجول .

« محمد الرفاعى »

(« روز اليوسف » ، ١٩٨٧/١٢/٣١ ، ص ٦٨ ، ٦٩ »

رسالة مفتوحة

السيد وزير الثقافة خالص التحية

سبق أن قدمت لوزير الثقافة (السابق) رسالتين . . والآن .
أعاود الكتابة لوزير الثقافة (الجديد) . . كما سبق أن كتبت لوزير الثقافة (السابق) . .
وليكن الحديث صريحا . . وثائقيا . . موجزا . . عن الخمس سنوات الأخيرة كمثال حى ملموس . .
خلال خمس سنوات تغيرت قيادة قطاع مسرح الدولة . . خمس مرات .

خلال خمس سنوات لم يجتمع مجلس ادارة قطاع مسرح الدولة ولو مرة واحدة . .

- مجلس مديري فرق مسرح الدولة • ليس له أية صفة رسمية •
- فلم ينشأ بقرار • وليس له اختصاصات وتوصياته غير ملزمة •
- هناك ازدواج وتكرار واضح في الجهات المسئولة عن المسرح • فالى جانب قطاع مسرح الدولة (بلا مجلس مديرين) • هناك لجنة المسرح بالمجلس الأعلى للثقافة (بلا قرارات ملزمة) • وهناك المجلس الأعلى للمسرح (وهو مجمد وبلا أية فاعلية) •
- احتكار البعض للمراكز القيادية للفرق أكثر من عشر سنوات •
- مقابل الغياب المتعمد لاعداد صف ثان في القيادات الفنية •
- لا توجد لمعظم الفرق فلسفة فكرية تحدد نوعية أعمالها • وأهداف رسالتها •
- لا يوجد لقطاع مسرح الدولة منذ انشائه • لائحة مالية • تتفق وطبيعة العمل الفني واحتياجاته الابداعية •
- لا يوجد لمعظم الفرق المسرحية السبعة لائحة داخلية منظمة للاختصاصات والجزاءات • الخ •
- المكاتب الفنية للفرق • مجرد واجهة • ومعظمها مجمد •
- وتنفض في أحسن الحالات عن مجموعة توصيات •
- تخضع الفرق للنظام المركزى • ماليا وإداريا وفنيا • وفشلت كل المطالبات الفردية والجماعية بتطبيق نظام الفرق المستقلة •
- انعدام دور لجنة القراءة المركزية • فى الكشف عن المؤلف المسرحى وتوجيهه • وتدهور دورها فى تقييم النصوص بتقارير • لا تخرج عادة عن كلمتى : يصلح أو لا يصلح •
- لا يوجد بقطاع مسرح الدولة أية لائحة لتنظيم التشغيل الدائم والحوافز العادلة أو المكافآت المناسبة للعاملين بالفرق • أو لتحديد فئات الأجور • للمتعاقدين من خارجها (فى التأليف أو التمثيل أو الاخراج • الخ) ويتم كل هذا بالاجتهاد والتقدير الشخصى المتغير •
- تكدرس العمالة الفنية فى بعض الفرق • بينما تعاني الفرق الأخرى من النقص الصارخ • فتستهلك معظم ميزانياتها فى التعاقدات من الخارج •
- عدم قدرة القيادات على تشغيل العمالة الفنية لفرق مسرح الدولة •
- (٥٨٣ فنانا) وتكون النتيجة مرور عشر سنوات على البعض يتقاضى

مرتبه بانتظام .. ولم يقف مرة واحدة على خشبة المسرح .. ولا مساءلة .. بل تحرر تقارير امتياز سنوية للجميع ..

تفريط قيادات فرق مسرح الدولة .. في حقها القانونى فى منع الفنانين والفنيين من الحصول على أجازات بدون مرتب للعمل بالقطاع الخاص .. فتعلو أسهم المسرح التجارى - رغم ما يسببه انتاجه من تشويه عقل المتفرج واعطاب ذوقه .. وخدش حيائه .. وتسطيع مشاكله .. وتبديد وقته .. وذلك على حساب انكماش مسرح الدولة .. رغم أهمية رسالته البناءة فى التثقيف والتنوير .

تعثر دور المركز القومى للمسرح .. الذى أنشئ عام ١٩٦٣ لحفظ التراث المسرحى ودراسته وتوثيقه .. وترك التراث مهددا بالتلف والتبديد ..

توقف مجلة المسرح التى كان يصدرها قطاع مسرح الدولة .. رغم أهمية دورها النقدى والاعلامى والتثقيفى .

عدم بناء دور عرض جديدة .. أو اصلاح المتصدع من الدور القديمة بالاضافة الى تقاعس وزارة للثقافة .. فى استرداد دور العرض التابعة لها مثل (مسرح ميامى) ومسرح مصر ، أما مسرحى (محمد عبد الوهاب وفريد الأطرش) فهناك حكم من المحكمة الادارية العليا بمجلس الدولة فى ١٤/١٢/١٩٨٥ بأحقية وزارة الثقافة فى استردادهما .. ولم تتحرك الوزارة حتى الآن .. رغم أن الحكم نهائى ..

لا توجد أية علاقة تكامل بين العلاقات الثقافية الخارجية وبين قطاع مسرح الدولة .. ومن هنا تخضع المشاركة فى المهرجانات المسرحية العربية أو العالمية .. للصدفة .. أو للاختيار الشخصى النسبى .

وضع الرقابة على المصنفات الفنية كجهاز ادارى ينبع وزارة الثقافة أو وزارة الاعلام يرتبط بأساسيات متغيرة .. وتفسيرها نسبى .. بالاضافة الى عدم وجود معيار رقابى واحد بين رقابتي المسرح والتليفزيون . وفشلت كل المطالبات الفردية والجماعية .. بأن تكون أجهزة الرقابة مستقلة ولها حصانة .. وتحكمها ضوابط واضحة ومحددة ومعلنة .. وذات معيار واحد ..

بمقارنة ميزانية وزارة الثقافة الى نسبة ميزانية تدعيم سلعة واحدة .. تضعنا بوضوح .. أمام فهم الدولة لأهمية دور الثقافة وضرورة دعمها كوزارة خدمات ...

أما ميزانية مسرح الدولة فلا يتجاوز نصيب المواطن المصرى منها عشرة قروش سنويا .

هذه . . . هي النقاط - التي تشكل (الأزمة والحل) فى آن واحد لمسرح الدولة ، ورغم صدقها وموضوعيتها . . . فأنا أدعوك لعدم الاكتفاء بها . . . وأطلب منك . . . الاجتماع الفورى (بكل) العاملين فى قطاع مسرح الدولة بل (وكل) قطاعات وزارة الثقافة . . . تباعا (الموسيقى) (الفنون الشعبية) (السينما) (الثقافة الجماهيرية) (أكاديمية الفنون) (هيئة الكتاب) . . . الخ .

فهذه هي البداية الوحيدة الصحيحة فى نظرى - لتتعرف على الطبيعة على واقع واحتياجات هذه القطاعات . . . دون (وسيط) مهما كانت قيمته . . . أو مركزه الوظيفى . . . وبعد . . .

ان مصر هي (ثلث) العالم العربى كما . . . وطليعته حضارة ولا أظن ان أحدا من أبناء مصر المخلصين يقبل أن يحسم الصراع الحضارى والثقافى فى المنطقة العربية . . . لصالح إسرائيل . . . وصدقنى . . . ان (صناعة الثقافة) التى تعتبر سلوكا وجوهرا للحضارة . . . تعتبر (صناعة ثقيلة) . . .

ويبدو الخراب الحقيقى للأمة . . . عندما تبدأ محاولات تصفيتها وتقليص دورها . . . فالهجوم على عقل ووجدان الأمة . . . لا يقل خطرا عن اقتحام حدودها الجغرافية . . .

واللهم فاشهد

« عبد الغفار عودة »

(« صوت العرب » ، ١٩٨٧/١١/٨ ، ص ١١)

الساعة ٩

طيف الخيال . . . !

قبل أن أتناول الكتابة عن مسرحية « ابن البلد » التى تقدم حاليا على خشبة المسرح القومى . . . كنت أقول لى : « اياك وذكر هذا العرض » فهو يسىء اساءة محترمة لنص جيد للدكتور عبد العزيز حمودة . . . ومطبوع فى كتاب بعنوان « الظاهر بيبرس » مسرحية من فصلين .

ثم أعود ثانياً لنفسي أيضاً وأتساءل لماذا ؟

• ومخرج العرض هو ليس فقط رئيس هيئة المسرح بكل الامكانيات •
ولكنه مخرج له قدر كبير في المسرح المصرى وله تاريخه الخاص ••
والجاء أيضاً •

ولكن الذى حدث •• مع كل امكانيات المسرح القومى •• ونجومه
علاوة على نجوم الشباك أيضاً فى السينما والمسرح •• منح المخرج
العرض نوعاً من الملل الغريب • كيف ؟

أولا المسرحية تقدم فى اطار سيرة شعبية خاصة بالظاهر بيبرس ••
القائد المعروف •• أو السلطة عندما تشمخ ببعض الانتصارات الخاصة
بوجودها •• وابن البلد ، عثمان الذى يتصور أنه من خلال السلطة
يستطيع أن يقدم لبلده شيئاً •• التنمية والحرية •• الخ •• والمقاومة
الحقيقية • للأسطى شمس بن دانيال •• وهو دور الكلمة والفن فى أى
مجتمع •• وتعبئة الشعور العام بدوره الحقيقى وتذكرته بماضيه القريب
وواقعه بشكل أو بآخر •• حتى يظل فى وجدانه قضايا •

وتعبر المسرحية كلها عن « طيف الخيال » ولعل هذا التعبير القديم
عن خيال الظل •• هو « حلم المستحيل » •

والمستحيل هنا هو أن يتم ولو أبسط شكل من أشكال التزاوج
بين الهدف الحقيقى للشعب ومصالحه •• والأهداف الحقيقية للسلطات
المحتلة ومصالحها • أو السلطات غير الوطنية ومصالحها •• أو السلطات
التي ابتعدت كثيراً عن روح الشعب وآماله وطموحاته فى حياة كريمة •

المهم ان شكل السيرة الشعبية بفرقة الآلات الشعبية استخدمها
المخرج •• تماماً كما بدأ المخرج عبد الرحمن الشافعى ليطلق هذا اللون
الجديد فى المسرحيات •• وعلى مسرح السامر •• وتطور بعد ذلك
عبد الرحمن الشافعى فى تحريك الفرقة الشعبية حتى لا يبدو المشهد
« استاتيك » أو جامداً بلا حركة •• وطور نفس الأسلوب أيضاً المخرج
أحمد اسماعيل فى مسرحيته « الشاطر حسن » •

أما هنا - على المسرح القومى - كان دخول الفرقة وخروجها ووقوفها
صفاً فى مواجهة الجمهور لتحكى السيرة غنائياً •• وفى مدة زمنية
« طويلة » أعطت « الملل » الخاص بإيقاع العرض •

ويتكرر نفس الشيء قبل الفصل الثانى •• أو عندما تعجز وسيلة
العرض •

اذن ٠٠ لا توجد « الفرجة » كعنصر فى العرض ٠٠ وكان من الممكن
ان يقدم خيال الظل ٠٠ شيئاً من هذا القبيل ٠٠ خصوصاً وان الديكور ٠٠
« الجبد جدا » كان يسمح أن تتحول احدى طوابى القلعة بشاشة عرض
تكسر بعض الشيء من حدة هذا الجمود .

من الواضح أيضاً أن المخرج كان متعجلاً أو غير مهتم حتى كانت
أيضاً حركة الممثل محدودة للغاية ٠٠ وكأنه يسمع دوره بأداء صوتى
فقط ٠٠ كالتمثيليات الاذاعية .

والممثل هنا طبعاً ٠٠ مظلوم ٠٠ كنجوم كبيرة مثل عفاف شعيب
وأحمد مرعى ٠٠ وغيرهم ٠٠ ونجوم أيضاً الغناء الشعبى ٠٠ فاطمة
التابعى وفرقة الآلات الشعبية .

ونجوم صاعدة تتميز بصوتيات قوية وحضور مثل « وصال »
والأراجوز ٠٠ وست البنات أو ست الناس .

ثمة ملاحظة خاصة بلغة المسرحية وبعض الألفاظ الواردة بها ٠٠
خصوصاً وهى مسرحية فى مضمونها تدعو لنوع من التأمل الهادئ ليرسم
المتفرج الأبعاد المتعددة التى يرمى اليها بعد هذه المرحلة التاريخية وليضع
مرادفات لكل موقف ٠٠ مثل هذه الأعمال لا يجب أن تنفعل بلغتها ٠٠
أكثر من « الله يخرّب بيوتكم » ٠٠ لان النفوس الخربة توازيها مواقف
خربة ولتوازيها أيضاً بيوت خربة .

ولكن أن يقال أكثر من مرة « يا ابن الكلب » ٠٠ « يا ابن الـ ٠٠٠ »
ومن ابن دانيال ٠٠ الذى جاء ليعمق بدور الفن دور المقاومة ٠٠ شئ فيه
بعض التجاوز ٠٠

وفى مسرحية تستهدف خطأً فكرياً معيناً لىضىء من المرحلة التاريخية
معنى الرفض لمن يبيع ولو مرة واحدة فى العمر ٠٠ فحياة الانسان
لا تستوعب فى مواقفه الخطأ والصواب ٠٠ ثم إعادة الثقة لنفس الانسان
٠٠ ليعيد نفس الطموح الى القلعة أو السلطة ٠٠ أو من خلالها ٠٠ فمرة
واحدة تكفى لفقدان الثقة ٠٠ خصوصاً للأبطال الشعبين . أو من
يمثلونهم ومن هنا ٠٠ كان المستوى الفكرى كمنطوق لغوى متساوى
للجميع .

بدأت المسرحية بمشهد القتل .

قتل الظاهر بيبرس .. للسلطان قطز .. وانتهت بالقتل .. قتل
الوزير .. للظاهر بيبرس .

وهناك قتل من نوع آخر .

من قتل من .. ؟

يستطيع أى متفرج أن يتعرف على القاتل والمقتول بمشاهدة اسرحية
وقراءة النص .

هذه ملاحظات عابرة وسريعة لعمل يحظى جماهيريا بنجاح وقبول من
الجمهور . وهذا للأمانة .

كما للأمانة .. أعترف بأن الديكور مبهر .. وهذا يرجع لمصمم
الديكور الذى لا أعرف اسمه لأنى لم أجده كتيباً بالمسرح ويرجع أيضاً
للمخرج .. أحمد زكى .. رئيس الهيئة !! والفنان المبدع سابقاً .

سنة فتح الله

(« الأخبار » ١٤/١٢/١٩٨٧ ، ص ١٢)

ظاهرة أبو وصال

كيف تسربت الى المسرح القومي

ذهبت لأرى مسرحية ابن البلد كمتفرج عادى وليس كناقده مسرحى
.. ومع ذلك حذرني مؤلفها الدكتور عبد العزيز حمودة قبل بدء العرض
من الإضافات التى سوف أراها من الممثلين والتى ليس مسئولا عنها ..
لأنها أصابته على العكس بآلام المرارة والقولون ! .. ولكننى لم أتصور
أن المسألة كانت أفدح بكثير مما يشكو منه الأستاذ الجامعى المذهب ..
وأنها لا تتعلق فقط بالعدوان على نصه كما كتبه .. وإنما بالعدوان على
سمعة وهيبة وتاريخ المسرح القومى المصرى نفسه .. فى المسرحية جهد
محترم وأداء جيد حقاً لعفاف شعيب وأحمد مرعى فى حدود ما كتب لهما
والتزما به .. ولكننى فوجئت بممثل اسمه أحمد الناغى يصر على الإيحاء
بفعل جنسى فاضح .. ثم يقول ان ركبتيه تؤلمانه .. والجمهور يضحك
كما يحدث فى أى مأخور .. ثم فوجئت بالممثل الشاب زين نصار
الذى يقول البعض انهم معجبون به جداً وهو يؤدي شخصية رجل مخنث
شديد الخلاعة والمجون اسمه « أبو وصال » .. وبحجة أن هذه شخصية

حقيقية فى تراث بابات ابن دانيال ٠٠ فاذا بالمسرحية تفرد له فصلا كاملا يرقص فيه ويغنى بمنتهى الخلاعة رقصا نسايا بالغ القبح ومثيرا للقرع ٠٠ ثم تصل المأساة الى ذروتها عندما يتزوج هذا الشاب الماكن امرأة سوداء قبيحة يتضح أنها قزم زنجى ٠٠ ويستمر هذا المشهد ربع ساعة مثيرة للغشيان ينزلان فيه الى الصالة بين الجمهور ليتبادلا الضرب بالشلاليت ٠٠ وأقسم أن هذا الانحطاط المقزز لو حدث فى أحقر مسارح القطاع الخاص لطالبنا جميعا باغلاقه بالكامل وسجن فنانيه ٠٠ فكيف يتردى المسرح القومى الى هذا بهدف اضحاك جمهور لا بد أنه هو نفسه عبيط ومبتذل ٠٠ وفى مسرحية ألفها أستاذ جامعى وأخرجها رئيس هيئة المسرح شخصيا ٠٠ وكيف لم يسارع أحد بفصل هؤلاء الأراجوزات أو حتى شنقهم ؟

« سامى السلامونى »

(« الاذاعة والتليفزيون » ، ١٩٨٨/٢/٦ ، ص ١٣)

القاتل خارج السجن * * بين رؤية المؤلف والمخرج !!

ماذا يحدث لمجتمع مثل مجتمعنا لو ان القاتل مازال خارج السجن ، سواء كانت عملية القتل على مستوى الفعل أم على مستوى الرمز ، ماذا يحدث ؟ ٠٠ تلك هى الفكرة المحورية التى تدور حولها أحداث مسرحية الكاتب الجاد محمد سلماوى وذلك من خلال مجموعة من المساجين منهم المجرمون العاديون ومنهم المتهمون السياسيون ، فنجد يوسف صاحب القلم والمؤلفات المتعددة ومجدى المعيد بكلية الاقتصاد ونبيل الطالب الجامعى بالاضافة الى مساجين آخرين بتهمة القتل أو بتهمة الاتجار بالمخدرات ، وبطلنا الذى يشكل المحور الرئيسى للأحداث « نبيل » يقذف به الى السجن بلا تهمة أو بتهمة ملفقة وانه قتل مع سبق الاصرار ٠٠ والترصد وعلى هذه النغمة المستمرة طوال أحداث المسرحية تتم عملية ما يسمى « بدراما المناقشة » بالمسرحية مكتوبة على نحو غير تقليدى ٠٠ تناقش هذه المجموعة داخل السجن عددا من القضايا مثل قضية الديمقراطية وقضية الشباب ، ومن هذه المناقشات الدائرة بين مجدى وأستاذه يوسف وبين نبيل وبينهم جميعا ، وبين أحمد عباس ، لكن المناقشة هنا مبتورة دراميا ، فهى مناقشة مجردة بلا مضمون ، بلا عمق ، حتى الشكل فيه « قصور » .

ما يعيب الأسلوب « التقنى » للكاتب سلماوى فى صياغته الدرامية الأسلوب الذى يقترب من « التقنية التليفزيونية » فى التأليف فالمسرحية أشبه بسيناريو تليفزيونى تنتقل فيه الأحداث من لقطة الى أخرى خلال المشهد الواحد وهذا متوفر على مدار المسرحية كلها فنجد الحوار بين عباس أحمد ، ثم ينتقل بين المعلم حميده وجلال وأيضا بين يوسف ومجدى .

مع بداية الفصل الثانى يطالعنا مشهد التحقيق وهو فى الواقع لا يقدم ولا يؤخر ، علاوة على أن الحوار فيه ساذج وسطحى وليس فيه أية اشارة أو دلالة وانما هو لا يعدو أن يكون معادلا حرفيا لأى تحقيق يجرى فى تحقيقات المتهمين السياسيين ؛ أما « المعرفة الدرامية » لمثل هذا التحقيق هو ما لم يستطع المؤلف ولا المخرج ان يوصلانه للمشاهد وكما وقع المخرج منذ البداية فى التضارب فى الرؤية الاخراجية وقع فى اخراجه لنفس المشهد فقدمه على نحو تجريدى عبثى لذلك أهدر المخرج سعد أردش معانى ودلالات كثيرة بالمسرحية لنفس الأسباب ، وهى التضارب الشديد بين رؤية المؤلف الواقعية ورؤية المخرج التجريدية العينية ، لذلك فالإخراج فيه أخطاء جسيمة ، وغير جدير لأن نطيل الحديث فيه .

ذروة اللحظة الدرامية فى المسرحية موقف أحمد الذى أخذ المبادرة ووقف فى وجه الظلم وراح ضحيته ، وكان يجب أن يلعب هذا الموقف البطولى « نبيل » الذى يمثل جانب التنوير .

الأبطال الحقيقيون فى هذا العرض هم نجوم المسرح الحديث النجم الواعد كمال عبد الرحيم وقدرته على التنوع ومحمد محمود الكوميديان الخطير الذى تحتاج قدراته الى مؤلف ومخرج جريئين للاستفادة من امكانياته المتعددة ، وفتوح أحمد ومحمد عبد الجواد لامكانياتهما الكبيرة والمتعددة ومحمود عامر لخفة ظله وامكانياته الكوميديية الواعدة . أما بقية المشاركين فى العرض فقد ظهوروا فى صورة طيبة ولكن بلا اضافة وهم : محمود العراقى وأسامة عباس وطارق الدسوقي ونبيل بدر وفوزى امام .

« حسن سعد »

(« الجمهورية » ١٠/١/١٩٨٧ ، ص ٩)

« الدكتور زعتر » وأزمة كوميديا مسرح الدولة !!

يدور هذا النص حول شخصية الدكتور زعتر والتي تمر بثلاث مراحل كل مرحلة منها تمثل فكرا سياسيا معيناً ٠٠ المرحلة الأولى هي زعتر ٠٠ الأستاذ الجامعي الذي يمثل الفكر المادي النفعي في المجتمع المعاصر حيث تعتبر كتبه مصدرا ومبررا لكل ألوان الجشع ورفض القيم ٠٠ أما المرحلة الثانية حين تتعرض ذاته المتضخمة لصدمة شديدة تجعله يفيق على بشاعة صورته وحياته وافتقاره لأي ملمح انساني فيتمرد على نفسه وينسحب من المجتمع المادي الذي شارك هو شخصيا في صنعه وينصب نفسه زعيما على مجموعة من ضحايا هذا المجتمع رافعا شعارات تدعو الى مجتمع لا تستعبده المادة وحين توضع شعاراته موضع الاختيار في مدينة تجسد الجشع وفقدان القيم فانه ينجح في هز دعائمها في البداية ولكنه يهزم بعدها عندما يتخلى تلامذته عنه وفي نفس الوقت ينصرف عنه فقراء المدينة لسبب بسيط وهو أنه لم يشركهم في معركته أو يتفهم حقيقة احتياجاتهم .

وتأتى المرحلة الثالثة حين يتاح لزعتر أن ينتقم من المدينة وينصب نفسه دكتاتورا يحكم المدينة بنفس قوانينها المادية وفي ضراوة تنتهي بدمارها ليذكر الجميع أو الغالبية في النهاية ان فشل زعتر في كل مراحلها يكمن أساسا في نزعتة الفردية دائما وغياب الناس عن المشاركة في صياغة واقعهم فكرا وعملا وهو ما تدعو اليه المسرحية أو النص « الديمقراطية بمعناها الواسع » من خلال قصة عصرية تجمع بين الواقع والفانتازيا .

هذا هو النص ٠٠ فماذا عن العرض ؟!

إذا كان تصنيف هذا النص هو كوميديا سياسية فهل قدمت لنا المسرحية هذا المفهوم ؟

الحقيقة أننا ازاء عرض لا نستشعر فيه الكوميديا وأيضا لم نستشعر ما أراده المؤلف حول القضية السياسية التي يطرحها .

عرض بعيد عن هذا وذاك ولكنه مليء بمغريات القطاع الخاص ، الاستعراضات ٠٠ والرقص الشرقي ٠٠ واجتهادات الابطال في الضحك وبالطبع الخروج عن النص أملا في الاحساس بأنهم خفيفو الظل وقد يعذر البعض منهم بعد أن تحولوا الى ضحايا في مواجهة جمهور وهو بحكم لافتة على المسرح يعتبر من جمهور المسرح الكوميدي الذي لا بد وأن يضحك .

النص حقيقة دقيقة وصعب ويصلح للقراءة أكثر من أن نشاهده على خشبة المسرح . . . وإذا كان النص ليسرى الجندى وهو كاتب شاب له تجارب جيدة عديدة ونعتبره من الكتاب الذين يحتسبون خاصة فى السنوات الأخيرة إلا أنه ربما جنى عليه هذا النص بوضعه فى المسرح الكوميدى هذا الى جانب أنه كان فى حاجة الى مخرج يمكنه التركيز على ما يريد النص أن يقوله بشكل مختلف تماما وبرؤية مختلفة تماما عما لمسناه من المخرج السيد راضى الذى أعتقد أنه ظلم نفسه أيضا بتصديده لاجراج هذا النص للمسرح الكوميدى الذى نشهد بأن له تجارب قيمة أكثر نجاحا وبريقا .

وإذا كان مضمون النص صعبا ويحتاج الى التركيز والتوضيح والتبسيط فإن ما قام به السيد راضى هو التسطيح فقط .

ممثلو المسرحية هم محمد عوض فى شخصية الدكتور زعتر وهى شخصية لا تلائمه برغم أنه اجتهد فى استبعاد عيوب أدائه فى العروض السابقة ومنها التشنج شبه الدائم والعصبية بمبرر وبدون مبرر لكن وبرغم هذا فإن المخرج لم يستطع أن يستخرج منه شخصية البطل ، أيضا هالة فاخر . . . وهى ممثلة كوميدية جيدة حقيقة إلا أن دورها لم يقدم لها الفرصة التى تستخدم فيها أدائها بما يفيد العرض .

مجدى امام كان جيدا فى بعض مشاهد قليلة من العرض وأيضا كانت عزيزة راشد وربما كانت أسعد حظا من باقى الابطال فى أن شخصيتها مرسومة ببساطة لا يتوه فيها لا المخرج ولا الممثل .

أما الاستعراضات فبالطبع أضرت أكثر بالعمل إذ انها ساعدت على التشويش ولم نستشعر أى قيمة جمالية فيها خاصة مع هذا الاكتئاب البادى على وجوه الراقصات وهذا وحده كفيل بقتل أى استعراض .

الديكور حقيقة لنهى برادة كان جيدا وهو وضع طبيعى لفنانة قدمت الكثير وإن عابه فى الفصل الثانى كثرة البهرجة التى يحتاج أو يعتمد اليها القطاع الخاص .

موسيقى عبد العظيم عويضة كانت موظفة دراميا بشكل جيد .

وفى النهاية ربما كنا أمام عرض جيد لو أنه قدم فى أى مسرح بعيدا عن المسرح الكوميدى .

« آمال بكير »

(« الأهرام » ، ٢٩/١/١٩٨٨ ، ص ١٠)

ليالى صنوع

● حول الفترة التاريخية الخاصة بالرائد المسرحي « يعقوب صنوع »
يعرض مسرح الغرفة حاليا مسرحية « ليالى صنوع » ٠٠ اعداد واخراج
منصور مهدي .

هذا العرض هو الثالث فى سلسلة عروض المسرح المتجول التى
تتناول تسجيليا تاريخ المسرح العربى حيث يقدم أعماله ومن أشهرها
« الضرتين » .

● تحكى المسرحية موقف الخديو « اسماعيل » والظروف التى
صاحبت أغلاق مسرح « صنوع » والأسباب التى من أجلها أطلق هذا
الرائد المسرحى على نفسه « مولير مصر » . كما تشير المسرحية الى
الدوافع التى سمى من أجلها « بأبى نظارة » واصداره لجريدة تحمل
نفس العنوان وهذه المسرحية تتعرض الى آثار مسرح « صنوع » فيما تلاه
من عروض مسرحية وطرق الاخراج .

● تدور الفكرة الرئيسية حول الصراع بين مسرح « يعقوب صنوع »
والخديو اسماعيل « فيبدأ العرض بتخيل استدعاء « يعقوب » لالقاء ندوة
فى المسرح المتجول ومن خلاله يتم الرجوع للماضى الذى كان « صنوع »
يقدم فيه مسرحه بهدف التعرف بفترة هامة ومؤثرة فى تاريخ مسرحنا
العربى بشكل عام .

راويه عبد البارى

(الأخبار ، ١٩٨٧/١/١ ، ص ١٠)

محمود الألفى مدير مسرح الشباب

نريد ٠٠ حالا !!

الفرقة ١٠ فنانين فقط

ولا تجد مكانا ٠٠ للعرض !

ألغى المخرج محمود الألفى سفره الى قطر حيث كان مقررا أن
يخرج هناك مسرحية (الاخوة كرامازوف) وذلك بعد تعيينه مديرا عاما
لمسرح الشباب بدلا من رشاد عثمان .

الألفى خريج معهد الفنون المسرحية ١٩٦٧ وعمل ممثلاً بالمرح الكوميدي ثم مدرسا بمعهد الفنون المسرحية حتى سافر الى بلجراد في منحة علمية لمدة عام وسافر الى الكويت بعد توليه مسرح الطليعة عام ٨٣ حيث أخرج للقطاع الخاص الكويتي مسرحيتي (سندس) و (أولاد جحا) وأخرج في مصر (٢٣) مسرحية منها « زوربا المصري » و « امبراطورية ميم » و « المجاذيب » و « رحلة حب » و « ماما عديلة » التي تعتبر أول إنتاج مشترك بين التلفزيون ومسرح الدولة .

يقول محمود الألفى عن هوية مسرح الشباب انه يناقش القضايا الخاصة بالشباب وعليه أن يقدم توضيحا فنيا لكل المسائل المبهمة للشباب عن طريق مسرح الشخصيات التاريخية والتراثية وأيضا فتح الباب أمام شباب المخرجين والممثلين للتعبير عن أنفسهم .

أضاف : أحاول الآن مع المسئولين ايجاد مكان لعروض مسرح الشباب لأنه حتى الآن لا يوجد لنا مسرح بالاضافة لوجود عناصر غير جيدة بالفرقة حيث لا يضم المسرح سوى ١٠ فنانين فقط وبالتالي أطالب باعادة توزيع الفنانين ٠٠ وسوف نطلب خريجي معهد الفنون المسرحية لعام ٨٦ لتجديد دم الفرقة وتزويدها بطاقات جديدة لأننا اكتشفنا أن المسارح الأخرى تزودنا بممثلين مشاغبين .

وعن خطته لهذا الموسم : أقرأ حاليا الخطة القديمة وأراجع التقارير التي كتبت عنها وللأسف الشديد لا يوجد بالمرح مكتب فني ولا أستطيع أن أكونه من عشرة ممثلين وهناك نصوص كثيرة في مرحلة القراءة .

وقال اننى لم أتسلم الميزانية المقررة للمسرح حتى الآن وقد كانت في العام الماضي ١٣٠ ألف جنيه وأعتقد أنها لا تكفى عرضين طوال الموسم ٠٠ وبالتالي نضطر لتفصيل عروض مسرحية على ضوء الميزانية فتخرج هشة وهزيلة اذا ما قورنت بعروض القطاع الخاص .

(« المساء » ، ١١/٩/١٩٨٧ ص ٧)

حيوانات على السفينة

أن يختار المسرح القومي للأطفال تقديم شعر شوقي في الحيوان فهو اختيار ولا ريب موفق لأسباب لن نذكر منها مستوى ذلك الشعر فهو سبب غنى عن الذكر وتبقى أهمية خروج اللغة - الشعرية من الكتاب الى المسرح خاصة وأن أحمد شوقي قد « ألغى » من المقررات المدرسية لسنوات الابتدائية ! وينتفى الغرض من تقديم شعر شوقي لسببين أولهما التسجيل

المشوب بصدى للصوت طوال الجزء الأول من العرض والثاني أسلوب القراءة التقليدية الذي انتهجه أحمد زكي وهو الأسلوب المتبع في الالتقاء داخل المسلسلات التاريخية والدينية مما يؤثر على الأداء فيجعله مملاً بعض الشيء ولم تساعد الأشعار المغناة على سماع الكلمات بوضوح مما ترتب عليه عدم قدرة المستمع على تذوق لغة شوقي ، وسوف يظل اخراج الشعر مسألة غاية في الصعوبة حيث أنه لم يكتب أصلاً كبناء درامي لقالب مسرحي . وذلك يتطلب إما ابتكاراً إبداعياً إما الطريقة الاعتيادية التي اتبعها المخرج هناء سعد الدين وهي قراءة وغناء الشعر ومصاحبته لبعض الرقصات التعبيرية التي صممها عادل عفيفي وهي رقصات لم تعبر من بعيد أو قريب عن حركات أو روح الحيوانات . وهنا نتوقف عند هذه النقطة لما لها من أهمية قصوى ، فالأطفال الذين يقدمون العرض - ونشهد لهم بمحاولتهم الجادة في الالتزام بما طلب منهم - يبدو أنهم دربوا كثيراً غير أنهم بحكم سنهم وخبرتهم لا يمكن أن يكونوا مؤثرين ولنا أن نندهش من أن مصمم ومدرّب الباليه قد وضع حركات لا يقوم بها سوى المتمرن لسنوات عديدة ، بالإضافة إلى عدم محاولته خلق جو وعالم الحيوانات من خلال إيماءات بعينها .

أما الملابس فكانت غير جيدة من حيث الرؤية وريئة من حيث التنفيذ . فلم يراع فيها وحدة أو تناسقاً فيما يخص الشكل ، فمنها ما كانت حيوانية تماماً وأخرى موحية بالحيوانية وثالثة أقرب إلى الآدمية، أما الألوان فكانت متنافرة وغير جميلة ولا يمكن الاعتماد هنا على ذوق الأطفال الذين استحسنوها فالمطلوب بالفعل إبهار الطفل ولكن حسب المقاييس والقواعد التي تحكم تفاعل الألوان .

ولا نفترض أن تكون الموسيقى أيضاً حيوانية أو مستوحاة من عالم الحيوان كما فعل سان صانص ولكن أن تكون إيقاعاتها على الأقل مرتبطة بذلك الجو الذي يتحدث عنه الشعر جاءت الموسيقى منفصلة تماماً عما يتردد على الخشبة .

منحة البطراوي

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/١٠/٢ ، ص ١٠)



فى عيد الطفولة !

اغلاق المسرح القومى للطفل !

من الغريب والعجيب أيضا ان يتوقف مسرح الطفل فى عيد الطفولة هذا العام ٠٠ بعد أن أصدر مدير مسرح الطفل قرارا باغلاقه رغما عنه الى أجل غير مسمى . وكان من المفروض أن مسرح الطفل ، الذى يمثل الساحة الفنية التى تستقبل أكبر قدر ممكن من جمهور الأطفال ان يكون موجودا هذه الأيام ، ليستقبل كافة الأنشطة خاصة بعد أن انضج فى آخر تعداد للجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء أن عدد أطفال مصر يبلغ عشرين مليون طفل ٠٠ وهذا العدد يستحق الاهتمام خاصة اذا كان فى تقدير المسئولين والقائمين على المسرح أن عدد المتلقين للفن يمثل تسعة ملايين طفل .

من أجل هذا كان لقائى مع شوقى خميس مدير المسرح القومى للطفل حيث يقول :

ان المسرح متوقف لأن هناك استحالة مادية لاقامة التدريبات ، أو تقديم العروض نظرا لحالة مبنى مسرح متروبول الآيل للسقوط ولهذا

السبب أغلقنا أبوابه خوفا على أطفالنا ، وعلى الرغم من ذلك إلا أننا نجرى بروفات الأعمال الجديدة التي سوف تقدمها فيما بعد على المسرح العائم الصيفي ، ولكن البروفات غير منتظمة ولأن المكان غير مناسب فقد أصيب المدرب والأطفال بالأنفلونزا .

● هل يوجد دور عرض يمكن أن تقدم فيها عروض مسرح الطفل ؟

يقول : الغريب جدا أن مسرح الموسيقى العربية تابع لوزارة الثقافة وهناك قرار من رئيس الجمهورية بتخصيصه لقطاع المسرح ، ومع ذلك يشغله بعض الناس دون وجه حق ، وثابت بحكم قضائي ونهائي بأن لا حق لهم في التواجد بالمسرح . . . وأنا أعتقد أن وزير الثقافة فاروق حسنى يستطيع حل المشكلة باصداره أمرا بتسكين المسرح القومى للطفل بمسرح معهد الموسيقى العربية ، كما يستطيع حل مشكلة مسرح الشباب بتسكينه فى مسرح ميامى وكلا المسرحين تابع لوزارة الثقافة . . .

● لماذا لا تلفت نظر المسئولين بأن المسرح مهدد بالانهيار قبل الاحتفال بأعياد الطفولة ؟

يقول شوقي خميس مدير المسرح : لقد كتبت عشرات المذكرات طالبت فيها باصلاح مسرح متروبول ، لكن الاصلاحات تتطلب وقتا طويلا فى حين أنه يوجد مسرح تابع للوزارة ، ويمكن أن يسكن فيه المسرح القومى للأطفال .

● المسرح القومى للأطفال يتوقف . . معنى ذلك أن العروض التى كان مقررا لها أن تعرض هذا العام سوف تتوقف أيضا ؟!

● المسرح القومى للطفل ليس لديه فرقة فنية خاصة أسوة بالمسارح الأخرى . . وبالرغم من أننا دون مأوى فقد كونا فريقا فنيا من الأطفال ، والشباب وقام على تدريبهم على التمثيل الدكتور محمد عبد المعطى ، كما دربهم على الموسيقى الدكتور علاء الدين مصطفى . . والدكتور عادل عمر عفيفى قام بتدريبهم على الباليه ، ومن هنا استطعنا أن نكون أكاديمية صغيرة ، ثم استعنا من خارج المسرح بالفنانين المحترفين فى أضيق الحدود مثل لبلبه فى مسرحية « على بابا » . . كهرمانه . . شكرا . . وكان من الممكن أن نقدم بعض عروضنا فى الصيف كما حدث فى الموسم الماضى فقد استطعنا تقديم عروض على البلاج فى بورسعيد وقدمنا ثلاثة أعمال جديدة منها أول أوبريت مبسط للأطفال فى تاريخ المسرح المصرى والعربى قدمت باسم « نعم . . ولا » اخراج السيد راضى . . والعمل الثانى هو « على بابا . . كهرمانه . . شكرا »

إخراج أحمد زكى ، بطولة لبليبه تأليف نبيل بدران . . . وحقق أكبر عائد مالى ، واقبال جماهيرى بالنسبة لمسارح الهيئة وتفوق على بعض مسارح القطاع الخاص ، فضلا عن العائد الثقافى المتمثل فى الرؤية المعاصرة لجزء من تراث ألف ليلة وليلة بمعالجة الكاتب المبدع .

أما العمل الثالث فقد كان أكثر الأعمال جرأة ، وهو اننا قدمنا أشعار أحمد شوقى المقدمة للأطفال فى عروض مسرحية قصيرة ١٢ قصيدة فى اثنى عشر عرضا مسرحيا مدة العرض من سبع الى عشر دقائق ، وهذا قد ربط الطفل بتراثه الكلاسيكى العظيم ، واعادة اكتشاف أحمد شوقى الذى يرتفع فى بعض أشعاره الموجهة الى الطفل الى مستوى كبار الكتاب العالمين مثل تولستوى ، وبوشكين وغيرهما . . .

● ماذا يمثل مسرح الطفل من وجهة نظرك . . . وما هى نظرتك المستقبلية له ؟ .

● الأطفال جمهور مسرح المستقبل ، فلا مستقبل للمسرح بدون مسرح قومى للأطفال باعتباره أنه الوحيد فى العالم العربى ويحمل على عاتقه مسئولية كبيرة بالرغم من ظروف عدم وجود المبنى ، الا أنه يقوم بهذه المسئولية ، لكن توافر المبنى سيضاعف من العطاء . فمن الممكن أن ننشئ مسارح متعددة للطفل داخل هذا المسرح . . . منها مسارح الحواديت لأطفال صغار السن من ٣ : ٦ . . . ومسرح آخر تجريبى يتولى فيه الأطفال صياغة أعمالهم بأنفسهم تحت اشراف دراما تورج ، ومستشار تربوى . . . وبالفعل فاننا نعد الآن عرضا مسرحيا يتولى فيه الأطفال بأنفسهم كل عناصره من تأليف ، وموسيقى ، ورقص .

● هل هناك أعمال جديدة يقدمها المسرح القومى للطفل بعد وجود مكان له ؟

يقول شوقى خميس . . . أن هناك اعدادا لعرض « لعب وجد » كما نبدأ فى بروفات عرض « بوجى وطمطم فى المرايا السحرية » . . . تأليف كاتب فرنسى معاصر « بيير جريبارى » وإخراج المخرج الفرنسى « بياتريس لوروا » بطولة هالة فاخر ، ويونس شلبى . . . وتعتبر أوسع تجربة للتعاون الثقافى الفرنسى ، ثم نقدم بعد ذلك تجربة « اخناتون » وهى صياغة درامية لنشيد اخناتون قام بها الشاعر كامل أيوب ، ومسرحية أخرى من الخيال العلمى يعدها عبد التواب يوسف . ومسرحية أخرى عن الأب تأليف شوقى خميس إخراج السيد راضى . . . كما نقدم حواديت شعبية بعد صياغتها صياغة أدبية حتى نغير شكل البطل عند الطفل فيكون

عالما ، أو كاتباً .. أو طبيباً .. بالإضافة الى ديكور وموسيقى مناسبين.
مع تطوير تقديم الحوادث بالاشتراك مع البانتوميم ..

● معنى ذلك أن مسرح الطفل يكون غائبا في عيد الطفولة ؟

يضيف شوقي خميس .. اننا نحاول أن نتخلل من خلال ثغرات ..
فسوف نشترك هذا العام مع المركز الثقافى الدولى بعرض جزء من
مسرحية « حيوانات على سفينة » وتستمر حوالى سبع دقائق .. وهذا
أضعف الايمان ..

وعلى ذلك أقول انه من العيب كل العيب أن يختفى المسرح القومى
للطفل فى عيد الطفولة ، ويكتفى بتقديم سبى دقائق من احدى المسرحيات
القديمة .. وعلى وزير الثقافة الفنان الواعى المثقف أن يولى هذه المشكلة
اهتمامه الكبير ، لأن المسرح القومى للطفل له رسالة كبرى ، مع مراعاة
أن مسرح الطفل لابد أن يوسع نشاطه فينتقل الى المحافظات حيث
أطفالنا فى الريف يأتى اليهم أينما كانوا ، جتى نستطيع بذلك أن نحقق
جزءا من رسالته الكبرى وننشر بذلك الرعى الثقافى عند أطفالنا الذين
هم أمل المستقبل ..

ثناء عبد العظيم

(الاذاعة والتليفزيون « ، ٢١/١١/١٩٨٧ ، ص ١١)

ثانيا : مسرح الثقافة الجماهيرية والجامعات والعمال

حصان ٨٧

مسرح الثقافة الجماهيرية •• وعام القلق !!

كان عام ٨٧ بالنسبة لمسرح الثقافة الجماهيرية ، عاما مشيرا •• امتلأ بالتوترات ، بالاضطرابات ، بالتقلصات ، وبالانفجارات • ففي الرابع من يناير ، كانت « ندوة الزقازيق » عن مسرح الثقافة الجماهيرية ، تلك الندوة التاريخية التي شهدت « أعنف » الانتقادات لسياسة وزارة الثقافة تجاه « مسرح المحرومين من المسرح » ، مسرح الأربعين مليوني الذين يعيشون خارج القاهرة ، والذي يحاول أن ينوب عن وزارة الثقافة « الغائبة » بالأقاليم ، فيقدم « الفكر والفن » معا في عروض مسرحية ترفع شعار « نحو الأنفع والأمتع والأكثر أصالة » ومع ذلك تعامله وزارة الثقافة • معاملة « عنصرية » ، وكأننا من جنوب أفريقيا ، وكأنه مسرح السود •• وكأن مواطنينا - خارج القاهرة - مواطنين من الدرجة الثانية ، لا حق لهم في مسرح نشط ، ولا أقول في فرق مسرحية دائمة النشاط طوال العام •

وبالرغم من أنه المسرح الذي يتكلف الملايين ، وتشاهده الملايين ، فقد تعرض لتخفيض اعتماداته الى النصف ، مرتين ، في ميزانيتين متتاليتين •• مما أصاب نشاطه بالاضطراب ، وانتاجه بالانكماش ، ومعنويات فنانيه بالهبوط •

ولولا تدخل رئيس الجمهورية شخصيا عند اجتماعه بالمشقفين في معرض الكتاب « يناير » ثم تحرك وزير الثقافة د. هيكل •• لما تم رد المبالغ المقتطعة « ٢١٠ آلاف جنيه » في مارس ، ثم لولا صفحة المسرح بالجمهورية واثارتها للتخفيضات الثانية ، لما تم رد نصف المبالغ المقتطعة في سبتمبر الماضي •

ومع هذا .. نستطيع ان نحدد ونلخص السلبيات والايجابيات بالنسبة لمسرح الثقافة الجماهيرية فى ٨٧ فيما يلى :

● قدمت الفرق القومية ١٢ عرضا بدلا من ٤٨ « حسب اللائحة » والبدء فى انتاج ١٠ مسرحيات أخرى « تعرض فى ٨٨ » بعد رد المبالغ المقتطعة فى سبتمبر كما قدمت فرق قصور وبيوت الثقافة ٥٥ مسرحية فى ٥٥ موقعا تمثل نصف المواقع « ١١٧ موقعا » .

● قدمت الفرق المركزية أربع مسرحيات كبيرة بالقاهرة ، وهى : النار والزيتون ، باى باى عرب « على مسرح ٢٦ يوليو » والملك توت ، ومولد يا سيد « على مسرح السامر » بعد تجديده . كما شهدت « قاعة منف » أكثر من عرض أهمها « الدربة » الذى أخرجه انصار عبد الفتاح ، والذى يعتبر أهم اضافة ابداعية وتجريبية على مستوى المخترفين والهواة فى ٨٧ .

● البدء فى تنفيذ سياسة « تحريك العروض » الى ١٠ مواقع حوله ، حتى لا يتقوقع العرض فى مدينته أو قريته ، وحتى تتسع رقعة المشاهدين للعرض الواحد ، ويختبر خارج موقعه ، وحتى يتعمق التذوق الفنى بكل موقع من مشاهدة عشرة عروض بدلا من عرض واحد . وهذه السياسة وضعتها « يسرى الجندى » بعد توليه ادارة المسرح وتحدث لأول مرة فى تاريخ الثقافة الجماهيرية .

وكان من المقرر - أيضا - عدم تقديم « نصوص » مسرحية سبق تقديمها فى المواسم السابقة ، لافساح المجال أمام الجديد ، تأليفا وإخراجا ، ولكن تعذر تحقيق هذا الهدف بسبب تخفيض الاعتمادات .

● فوز عبد الرحمن الشافعى بجائزة الدولة التشجيعية عن إخراجة لعرض « الهلالية » وتاريخه فى مجال المسرحية الشعبية . وهى المرة الأولى ، فى تاريخ هذه الجوائز ، التى يفوز فيها مخرج من الثقافة الجماهيرية .. بالتشجيعية .

« أحمد عبد الحميد »

(« الجمهورية » ، ١٩٨٨/١/٢ ، ص ٩) .

« قنّة » بور سعيد

« وأخ » دمياط !

● تتحرك « الثقافة » - ربما كظاهرة صحية - خارج العاصمة ، وفى عجالة « ديسمبر » الماضى قبل أن يجيء العام الجديد .. والحركة هى « الثقافة الجماهيرية » التى يطلق عليها أحيانا « عالم المظالم » ،

فأصحاب المواهب ، والهواية ، والتلقائية الفنية يفتقدون الحركة « الاعلامية » المواكبة ، والتي تحصر نفسها - كما هو معروف - في دائرة « العاصمة » الضيقة ، بينما المئات محرومون من كلمة الانصاف ، والمتابعة ، وقطرات الضوء .. حدث ذلك وسيناء كلها تحتفل بفنون وتراث « البوادي » ، ثم في بور سعيد وهي تحتفل بعيدها القومي بمهرجان ثقافي وفني كبير ، ثم في دمياط وهي تحتفل - أيضا - بالموتمر الثاني للأدباء ، ويتصدى ابن دمياط « سعد أردش » لاجراج مسرحية « يوسف ادريس » المعروفة « المخططين » ويحرص على أن يدير مع جمهور الصالة - وكان أغلبهم من الأدباء - حوارا ساخنا مشمرا ، ونادرا ما نرى مثله في العاصمة !

وبعد يوم واحد بدأ في « الزقازيق » المهرجان المسرحي الكبير للعروض المختارة لفرق المحافظات ، وكانت البداية مع مسرحية الراحل « توفيق الحكيم » السلطان الحائر اجراج « صلاح مرعي » .. لتستمر العروض بعد ذلك في العام الجديد !

ايجابيات يجب أن تحسب للأستاذين الجامعيين « أحمد هيكل » وزير الثقافة وعبد المعطي شعراوي رئيس قطاع الثقافة الجماهيرية ، وقد أصبح لتلك المحافظات النائبة ، أو التي تأتي في « الأطراف » مكانا على « خريطة الفكر » .. بعد أن كانت مجرد مساحات على الخريطة الصماء ! ..

« عبد الفتاح رزق »

(« روز اليوسف » ، ١٩٨٧/١/٥ ، ص ٥٢)

وفي دمياط ..

ماذا فعل أردش بالمخططين

عندما كتب د. يوسف ادريس المخططين ، بعد النكسة ، كان يمسك ببندقية ويصوبها ، بجسارة ومهارة ، على هدف محدود ، هو في تقديره ، وفي ضميره الوطني ، سبب النكسة .. وأعنى به « النظام الشمولي » بوجهيه ، الحكم العسكري الدكتاتوري المستبد ، والجماهير التي أطاعت بشكل أعمى عن خوف وقهر .. وكانت هذه بالفعل قضية الساعة وقتئذ . والذي يقرأ نص « المخططين » ويمعن فيه النظر ، يجده لا يسمح

بغير هذا التفسير ، ولا يصلح لغير هذا الهدف . وبالتأكيد يدرك هذا الفنان الكبير سعد أردش .

لذلك .. كانت دهشتنا كبيرة عندما سمعنا ان « أردش » يخرج المخططين لفرقة دمياط .. وكانت صدمتنا أكبر عندما فوجئنا به يحاول أن يفسرها بشكل متعسف لتتقدم مجتمع يخلو تماما من الحكم الاستبدادي أو الشمولي .. وأن تفسيره الجديد لا تصلح معه « المخططين » وإنما فقط « ع الرصيف » فما أراد ان يقوله ، أو تقوله المسرحية .. قالت « ع الرصيف » بمهارة ومنطق متسق مع فكرتها الأساسية ومعالجتها الدرامية . أراد ان يقول — كما فهمت والله أعلم — ان الحكم العسكري قد حول قيادات الجماهير ورموزها المختلفة « التي تحددتها الأسماء الوصفية للشخصيات » .. الى عبيد للمال ، أو للدولار .. ولا أقول « عملاء » للأمريكان .

ما كل هذا التعسف في التفسير ، و « لوى » الأعمال الفنية لتخدم اسقاطا سياسيا يريده « المخرج » دون « النص » .

« أحمد عبد الحميد »

(« الجمهورية » ، ١٠/١/٨٧ ، ص ٩)

سندريلا ٨٧ .. بقصر ثقافة الطفل

« فأكرة وانت صغيرة .. لما كنت بتيجي تاخدي رردة كل يوم ومتلاقينيش في الجنينة مكنتيش أبدا تقطفي رردة بايدك .. لأن قطف الورد عيب جدا .. الجنائني بس هو الي عارف الورد الي ممكن يتقطف .. كنت تستنى لما أجي أديكي الورد المناسبة » .

هذه الكلمات الهادفة التي بدأ بها الفنان أحمد نبيل مسرحيته .. تدور معا في أحداث « سندريلا » .. التي تعرض الآن على مسرح ثقافة الطفل بجاردن سيتي اخراج محفوظ حجاب الاعداد والأغاني لأحمد صلاح .

تقدم المسرحية رؤية جديدة للمخرج ، تهدف أولا الى ابهار الطفل بالمرح الجمالي المؤثر على نفسيته ونشأته على أسس تربوية صالحة فهو يهدف انه لأول وهلة تفتح فيها الستار يشد جو الابهار والجمال الساحر

انتباه الطفل حسيا وروحانيا ويجعله يعيش فى أحداث المسرحية .. ومن هنا يستطيع توصيل كافة المعانى الأخلاقية والجمالية الراقية .

حرص المخرج على تقديم « سندريللا » .. بمفهوم عصرى جديد يعتمد على أربعة مبادئ « الخير » .. « الحب » .. « الجمال » .. « الحق » .. تؤدي الى وجود الزهور على الأرض ..

أى أن المعالجة الجديدة قائمة على أن الانسان الشرير ممكن تقويمه واصلاحه بتسامحنا معه وجبنا له وتعذيب احساسه عن طريق الجمال الذى يؤثر فى تكوينه بأسلوب راق أمثل قائم على تعليمه احترام الحقائق والزهور وحبها واحترام الكبير والصبر عكس الروايات القديمة لسندريللا ففيها زوجة الأب والأختان لسندريللا الشر فيهما مطلق .. ومفروض لمسرح الطفل ألا يقدم الشر المطلق لأن الانسان يتنازع الشر والخير بنسب متفاوتة .

بالرغم من أن هذه المسرحية استعراضية غنائية فانها فى اطار كوميدي راق هادف .

ساهم الممثلون فى نجاح هذا العرض الجديد .. الفنان أحمد نبيل بذل جهدا خارقا فى كيفية الوصول الى التعامل مع نفسية الطفل بحب وبسهولة حتى يفهم معنى الحركات التى يقدمها فى شخصية عم ريحان .

وهذه المسرحية رقم ١٢ .. لأول مرة يشترك الفنان محمد خيرى على مسرح الطفل وأثبت بجدارته حضورا فنيا كبيرا « الأمير » - وكذلك ليلي فهمى اجلال زكى سندريللا رقيقة .. زينب وهبى قدمت دورها فى حدود الشخصية التى رسمها لها المخرج . أما فاكهة المسرحية فهى الفنان الكوميدي الناجح حسن الديب .

يبدأ العرض يوميا الساعة ٦ مساء بـ ٥٠ قرشا للجميع .

داوية عبد البارى

(« الأخبار » ، ١٩/٢/١٩٨٧ ، ص ١٠)

« مولديا سيد » .. كلمة غزل فى قيمة حميمة

طوال السنين الطويلة الماضية كان « عبد الرحمن الشافعى » ، مع اثنين من أنداد جيله هما « سمير العصفورى » و « عبد الغفار عودة » ، أقول ظلوا وياهما - كل من جهته - يكافح تيارات الهبوط والتردى فى المسرح المصرى ، ويضحى فى سبيل تلك الغاية النبيلة بأموال كثيرة كان

حرى أن يكسبها لو أنه ساير تيارات الهبوط والارتزاق واستجلاب الشهرة بأى ثمن ، ومتحديا بذلك امكانات الحياة التى باتت مستحيلة بدون أنهر من النقود تتدفق على المرء بغير حساب ، حتى لتفرض اللصوصية واتساع الذمة وغفلة الضمير على بعض الناس فرضا لكى يبقوا فقط أحياء !

واذا كان العلماء مجالهم المدرجات والدوريات العلمية والمعامل ، فان الأدباء والفنانين مجالهم الساحات الشعبية والشارع وأماكن التجمعات العملية والبيئات المتعددة ، حيث البوتقة التى تنصير فى أتونها جواهر القيم الأخلاقية والاجتماعية .

واذا نظرنا فى نشاط الثقافة الجماهيرية فى بلادنا لوجدنا أن من يفهمون هذه الحقائق ويطبّقونها بجدية وإخلاص هم قلة قليلة ربما كان على رأسهم « عبد الرحمن الشافعى » ، الذى اختط لنفسه خطا يربطه بأتون الشارع والحارة والمواليد والأسواق ، على المستوى الواقعى والانسانى ويربطه بالمداخين والموالدية والمواويلجية وكافة أشكال الغناء الشعبى . على المستوى التراثى الفولكلورى الوجدانى ، ودائما ترى استخدامه الميراث استخداما معاصرا ، دون اعتداء على جواهره الأصيلة كشيء ثمين . .

فمن خلال ما أسماه بمسرح السامر قدم ما يشبه ليالى الأنس العربى المصرى ، المليء بالوجدان وان كان صاحبها بعض الشيء ، والحافل بالدلالات وان كان بسيطا ، ولعل من بين أبرز أعماله الهامة عرض السيرة الهلالية فى شكل يجمع بين تقاليد المسرح كفن عالمى حديث ، وبين فنون رواية السيرة على الطريقة العربية . صحيح أن الله رزقه بنص جيد لمؤلفه يسرى الجندى ، ولكن تحريك كل هذه المجاميع وضبطها وربط عناصرها صهرها كلها فى بوتقة واحدة عمل لا يتوفر الا لشخص قيادى موهوب . .

وآخر عمل شاهدته له هو عرض « مولد يا سيد » ، الذى يعرض الآن على مسرح السامر ، وهو رؤية جديدة عن مسرحية « بلدى يا بلدى » للدكتور رشاد رشدى ، شارك فى تكوينها كل من : مهدى الحسينى وحسين العربى وعبد الرحمن الشافعى .

وهذه الرؤية الجديدة مع احترامى الشديد لها - لم تحقق اضافة يعتد بها للنص الأصيل ، فباستثناء تطويرهم لشخصية « خلوصى » نرى أن كل المعانى الواردة فى هذا العرض هى التى الواردة فى النص الأصيل . كل ما هنالك أننا رأيناها « فى ثوب جديد » بعض الشيء يحمل بعض المفردات المستحدثة فى قاموس العصر الحالى .

وقد شارك في العرض مجموعة الانشاد الديني بنفس الأغنيات التي استعان بها العرض السابق لحضرة محمد خضر وزكريا الحجاوي ، مع مجموعة المداحين الشعبيين بقيادة فاطمة سرحان .

ويحمل العرض نكهة عروض الشافعي السابقة وما فيها من دفء شعبي . ويحمد له أنه من قدم فرقة السامر مجموعة لا بأس بها من الممثلين الموهوبين ، لكن يلفت نظري منهم بشكل واضح الأخ « كمال مديبول » في دور « الملواني » ، هذا ممثل موهوب جدا ، والأخ « محمود بشير » في دور « أبو الذهب » ، والأخ « طارق كامل » في دور « خلوصي » ، أما الأخت « منال زكي » في دور « بنت برى » فقد كانت مقنعة الى حد كبير ، ولكنها لو استلانت قليلا ولجأت الى التلقائية لكانت أفضل . ونأتى الى نقطة الضعف الخطيرة في هذا العرض وهي الممثل « أحمد ماهر » في دور « السيد البدوي » ، اذ ما أبعد شخصية هذا الممثل عن شخصية الدور . اننى أحب الممثل « أحمد ماهر » كممثل له أدواره الخاصة ، أما في هذا الدور فلم يكن مناسباً على الإطلاق . ان طبيعة صوته الجهير المضغم في نفس الوقت ، ولسانه المنطلق المتعثر في نفس الوقت ، وانفعالاته السيتمرية المحسوبة ، كل ذلك أضفى على الدور طبيعة أخرى مضادة ، لدرجة أن بكاء الممثل في لحظات الوجد كانت تبدو أشبه ببكاء المجرم التائب وليس تأثر القطب الورع . ثم ، ما هكذا يتكلم مثل هذا القطب بمثل هذه العصبية واللهجة التي تنعدم فيها الشفافية الصوفية الحقيقية ، خاصة عند بطل قومي كالسيد البدوي .

« خيرى شلبي »

(« الاذاعة والتليفزيون » ، ١٩٨٧/٨/١ ، ص ٤٧)

مسرح هذا الصيف

بين زحف النجوم واجتهاد الهلاقيت

مهما يقال عن طبيعة ونوعية العلاقة بين ما يقدمه القطاع العام وما يقدمه القطاع الخاص في المسرح فان الكلمة الفيصل ستظل ملكا للعرض المسرحي ذاته : ماذا يقدم للناس ؟ وأي ثوب فني يرتدى ؟

لذلك . . ستظل القضية معلقة بالفن أولا وأخيرا . . درجة نضجه ، وجودة مضمونه ، واتساع رؤيته ، ومدى التصاقه بواقعه . . بغض النظر عن « الالفة » التي يعلقها سواء كانت تنتمي للقطاع العام أو الخاص . .

ولا شك أن الموسم الصيفي الحالى .. قد شهد اقبالا . بن زحفا
فنيا منتظما من نجوم السينما نحو المسرح ، فقد رأينا العديد من العروض
التي تتنافس فيما بينها ، على احتواء أكبر الأسماء نجومية فى التمثيل
والتأليف ، والاخراج .. لعلها بذلك تفتح شهية المتفرجين للاقبال على
مسارح القطاع الخاص ، بصرف النظر عن موضوع العمل المسرحى . أو
حتى الاطار الفنى المتقدم !

والى جانب استعانة القطاع الخاص بالنجوم كانت هناك ظاهرة
أخرى .. هى توالد الفرق وتعددها .. فقد أصبحت « فرقة الفنانين
المتحدين » - مثلا - تقدم ثلاثة عروض ، لثلاث شعب ، بأسماء كبيرة
فى وقت واحد ، على ثلاثة مسارح مختلفة .. فى الوقت الذى نشأت
فيه فرق جديدة ، لتقدم عرضا لنجم معين .. لا حبا فى المسرح وغراما
به .. أو نزوعا الى المغامرة الفنية ، وانما هروبا من الكساد الذى خيم
على الحقل السينمائى ، وأصاب السينما المصرية فى مقتل !

ومع توالد الفرق القائمة ، وتكوين فرق جديدة ، تتسع ظواهر
البذخ فى الانفاق على هذه العروض المسرحية حيث يظل عنصر
الاستعراض ، « والزركشة » اللونية والصوتية ، مع المبالغات المتناقضة ؛
التي تحاول أن تزاول بين المأساة والمهاسة فى لحظة ؛ أو بين الدموع
والضحكات فى موقف - هو العامل المشترك بين جميع هذه العروض .
واذا لم تكن تجارة المسرح مربحة ، فما الذى يدفع الى مثل هذا
البذخ ؟ وماذا يدعو فرقة مسرحية واحدة الى أن تنقسم - ذاتيا - الى ثلاث
فرق ؟

واذا تركنا السؤال معلقا ، وانتقلنا ببصرنا الى الاتجاه الآخر - الى
القطاع العام - فسوف نلاحظ أن الثقافة الجماهيرية ، والمسرح الكوميدي
قد قدما ثلاثة عروض فى وقت واحد يربط بينها خيط دقيق واحد ، لعله
البحث فى الخصوصية المصرية .. الأعمال الثلاثة قدمت بفنانين أغلبهم
مغمورون وبكتاب يجتهدون ، لكى يقولوا شيئا مهما اختلفنا حوله !

هلافت السامر :

ولنبدا بتجربة مسرح السامر .. فى قاعة « منف » التى خصصت
للتجارب المسرحية الشابة .. والتى شاهدنا فوقها فى العام الماضى ،
تجربة متميزة للمخرج « د . هناء عبد الفتاح » :
(الفيل يا ملك الزمان) .

هذا العام يواصل المخرج نفسه تجاربه .. من خلال مسرحية
« الهلافت » للكاتب المسرحى الراحل « محمود دياب » ..



١ مشهد من مسرحية الهلافت لمحمود دياب



مشهد من مسرحية الهلافت من اخراج هناء عبد الفتاح

واذا كان « دياب » قد عرف بمحاولاته الدءوبة لتأصيل الشكل المسرحي ، من خلال سامر القرية المصرية .. فان هذه المسرحية التي كان قد كتبها مبكرا جدا تؤكد هذا البحث بطريقة أكثر بساطة ومباشرة عن مسرحياته الأخرى .

هكذا يختار « د . هناء » مع المسرحية محاولة احياء هذا الشكل .. منتقلا بالعرض من داخل القاعة الى ساحاتها ، حيث يفترشها مسرحا بسيطا في الهواء الطلق ، مكونا شكل سامر القرية .. وهو يرتكز على جزء من الحديقة بأشجارها الطبيعية .. وكأنه جسر حي بين القرية ومقاعد المتفرجين ..

تعتمد المسرحية على لعبة مؤداها غياب الشاعر الشعبي في احدي الأمسيات الصيفية .. بينما ينتظره عمدة القرية وجمع غفير من أعيانها وفلاحيه .. واستثمارة لوقت الانتظار . يتطوع العمدة بأن يأمر أحد « هلافيت » القرية .. الفلاح المعدم « شحاتة » بأن يعتلى السامر ، ليشغل الفراغ ، ويقدم ما يتمناه معطيا اياه منديل الأمان .. وتبدو حكاية « شحاتة » الهلفوت ، وكأنها في خطوطها العامة حكاية « أبو الحسن المغفل » في « ألف ليلة وليلة » حينما حلم بأن يمتلك مقاليد الحكم ، ولو لليلة واحدة .

لكن « شحاتة » تقمص دور العمدة ، وأتقنه ، ورشح زميله الهلفوت « جحش » لكي يتقمص دور أحد الأعيان .. وتجري اللعبة بمفرداتها الجديدة ، ويستخدم الصراع .

لكن الحقيقة تتجلى عندما يكتشف « شحاتة » - ومجموعة الهلافيت من حوله - الوجه الحقيقي للعمدة .. فهو ليس مستغلا فقط كبقية الأعيان .. وانما ذئب حقيقى يحاول التهام أكثر من فتاة من القرية . المهم أن الصراع فوق رقعة اللعب .. شحذ الوعي الغائب بعد أن أيقظه ..

ومع أن عرض « الهلافيت » يأتي امتدادا « لتجارب » « د . هناء عبد الفتاح » نحو صياغة مسرح فلاحى .. والتي بدأها قبل أكثر من عشر سنوات ألا أن الملاحظ أن قرية المخرج كانت هى نفسها قرية المؤلف التي تغيرت ملامحها كثيرا .. وقد انهمر فوقها الوقت عشرين عاما على الأقل .. وكان المنتظر أن نرى قرية اليوم لا الأمس . يبقى مجموعة الهواة الذين تميزوا باتقان أدوارهم وفى مقدمتهم « مصطفى الشناوى » فى دور « محمود أفندى » و « سيد رجب » فى دور « شحاتة » .

الكهنة والملك :

على مسرح السامر - أيضا - قدمت مسرحية « لعبة اللعنة » لمؤلف شاب هو « نبيل مرسى » . . . وهى المسرحية الأولى له . . . وربما لهذا السبب تجيء محملة بشحنة انفعالية عالية جدا تتفوق - كثيرا - على دقة الصنعة ، أو مهارة الحرفة . . . لكنها - مع ذلك - تتميز بجدة فى المفكرة . وجدية فى المعالجة .

تركز المسرحية على شخصية « توت عنخ آمون » الذى خلف « اخناتون » فى حكم مصر ، وكانت فترة حكمه ردة على من سبقه . . . لذلك نتعرف على وجه « آمون » فى المسرحية كإنسان متطلع . . . طموحه أكبر من إمكاناته يحاول أن يثب على مقعد الحكم عن طريق زوجته . . . فيعقد تحالفا مع كهنة « آمون » كى يتخلص من منافسه « كارا » زوج شقيقة زوجته . . . لينتقل - بعد ذلك - من فلاح صغير وصائد غزلان . . . الى حاكم أكبر امبراطورية فى التاريخ القديم .

ولأن « آمون » صعد الى العرش على سلاله الكهنة . . . فان الكهنة يصعدون الى الحكم شيئا فشيئا على درجات سلمه . . . قبل أن يحدق به الخطر من كل جانب . . . الكهنة الذين انتزعوا السلطة من يده وهو لا يزال على عرشه . . . وجيوش الحثيين الذين يتربصون بالوطن وبه . . . وعندما يلجأ « توت » الى قائده العسكرى الهمام « حور محب » لا يمهله القدر حتى يعانق النصر . . . فيطعنه رجل أعمى طعنة قاتلة كأنها طعنة الحقيقة التى ترى بالبصيرة لا بالبصر !

أما الاطار الخارجى الذى صممه ونفذه « رؤوف الأسىوطى » فقد جاء بسيطا فقيرا . . . وقد يرجع ذلك الى ضعف الميزانية ، كما قد يرجع الى قصر المدة الزمنية التى خرج فيها العرض للنور . : فجاء خطايا .

مباراة على المسرح :

يبدو ان المسرح الكوميدى صار معجبا بكل ما يمت الى الجنون بصلة . . . فاذا كان قد افتتح موسمه الصيفى بمسرحية « ليلة مجنونة » فانه يكاد أن يختتمه بمسرحية « عالم كورة كورة » . . . تتحدث عن الهوس بالكرة .

واذا كانت هذه المسرحية التى ألفها « جمال عبد المقصود » وأخرجها « مجدى مجاهد » تعاني من أمراض فنية عديدة سواء على مستوى فنية الكتابة أو تماسك الرؤية الخارجانية . . . فانها تحاول - جاهدة - أن تعالج فكرة محددة ، هى قولبة الناس . . . أو على حد عنوان كتاب « هربرت ماركوزا » خلق « الإنسان ذى البعد الواحد » .

والناس الذين تتحدث عنهم المسرحية .. جميعهم مرضى بداء الكرة .. متعصبون الى أقصى حد .. منغلِقون على العالم منفتحون على الكرة الى أقصى حد أيضا .. لذلك تبدو الشخصيات غير المهووسة كرويا بالنسبة لهم - شخصيات مريضة ، وغير طبيعية .

ومع ذلك فإن المؤلف لا ينسى أن يغازل جمهور الكرة المصرية ليضمه الى جمهور المسرح بأن يصنف الممثلين الى فريقين : فريق أهلاوى متحيز يواجه فريق زملكاوى أكثر تحيزا .. وبين الفريقين تتحرك القفشات والمهاترات كأنها الكرة ، ولكن بعيدا عن الهدف أو الفكرة .

وإذا كان المؤلف حول رأس المثقفين الى « كرة » يتقاذفها الممثلون والمتفرجون .. فانه لم يضحكننا وإنما آلمنا على حال المثقف الذى أصبح عرضة للسخرية حتى من بعض مؤلفى المسرح !

يبقى لنا من هذا العرض بعض لمعان كلمات الأغاني التى ألفها « ابراهيم رضوان » ولحنها « أحمد الشابورى » .. وبعض الأداء المعبر والمقنع « لسامح الصريطى » و « نادية فهمى » وبعض التعقل الذى ضاع فى زحمة الجنون !!

« زينب منتصر »

(« روز اليوسف » ، ١٩٨٧/١٠/٥ ، ص ٥٨ ، ٥٩)

موكنبوت شبع من الخدعة مرة وإلى الأبد

شهدت جامعة القاهرة فى الأسبوع الماضى مهرجان الفنون المسرحية الذى تقدم فيه الكليات المختلفة عروضها ويتواصل فيه الفنانون الجدد مع جمهورهم الطلابى العريض فى محاولة للحفاظ على الظاهرة المسرحية داخل الجامعة حيث يلعب (المسرح) الجامعى فى بلدان العالم المختلفة دورا طليعيا هاما ويكتسب مذاقا خاصا بما يتوافر له من حرية فى التعبير وانطلاق فى التجريب والبحث بعيدا عن قوانين المسارح التجارية المحترفة .

فاختيار النصوص المسرحية يتم بتدخل من المشرفين على النشاط الفنى ، وتقديم العروض خارج الجامعة مرهون بموافقة الرقابة على المصنفات الفنية لا من الجامعة وما زالت الجامعات تفتقر الى المسارح الصالحة لتقديم العروض بصورة طيبة ، ومازال مجهود أشهر طويلا للطلاب يقدم أمام لجان تحكيم يتم اختيارها دون أسس ومقومات واضحة لمدة ليلة واحدة وبامكانيات ضعيفة وميزانيات ضئيلة تقدمها الادارة على مضض متجاهلة أن هذه الأموال تجمعت لديها من أموال الطلاب أنفسهم الذين يسددون الى جانب رسوم الدراسة رسوما للنشاط .

وسط كل هذه الظروف يواصل الفنانون الجدد محاولاتهم الجادة عن طريق طويل وشاق وينجحون ، غالبا ، في التغلب عليها وتأتي ليايهم المسرحية حافلة بالاجتهادات المبدعة والمحاولات المشروعة لاقتحام المجهول وطرق أساليب جديدة ومختلفة عن السائد الممل .

آلام موكنبوت :

من اخراج أحمد مختار قدم فريق كلية الآداب مسرحية « كيف يمكن تخليص السيد موكنبوت من آلامه ؟ » للكاتب الألماني « بيتر فايس » مؤلف مسرحيتي « مارا - صاد » و « أنشودة غول لويز تانيا » عن نضال أنجولا ضد الاستعمار البرتغالي وقدمها مسرح الجيب في بداية السبعينيات من اخراج أحمد زكي ومسرحية « موكنبوت » تعد واحدة من أهم المسرحيات العالمية التي وقفت في صف الانسان المنسحق في عالم رأسمالي مسعور ، وكشفت ببراعة الوجه البشع لهذا العالم ، ونزعت المساحيق الملونة الزائفة التي تجميل وجهه القبيح . . يقدم بيتر فايس هذا الكشف عبر شخصية موكنبوت العامل البسيط الذي يزج في السجن دون مبرر ، ويطرد من مصنعه حيث يتنكر له صاحب العمل وتتخذ زوجته عشيقا غنيا لها دونه بعد أن سئمت الفقر ، وعبر رحلة طويلة يتساءل موكنبوت خلالها عن كيفية التخلص من آلامه ، يدرك زيف البحث العلمي وبشاعة النظام حيث لا يخرج من لقائه بالحكومة سوى ببعض كلمات غير مترابطة ولا طائل من ورائها ولا نفع ، ويدرك انه لن يجد فيما هو غيبى وميتافزيقى تعويضا عن آلامه العميقة ، وفي نهاية رحلته يعلن « أنه من هذه الخدعة قد شبع مرة والى الأبد . . الى الأبد » .

جاء العرض المسرحي متماسكا ومتناسقا في عناصره الفقيرة التي تضافرت بدقة وامتزجت فيها البساطة بالقدرة على التوصيل وبالجماعة التي كانت من أهم ملامح العرض ، واعتمد المخرج على كسر الايهام منذ اللحظة الأولى وعلى كوميديا الموقف الراقية وبسساطة التعبير المسرحي باجادة فك دلالات ورموز النص فنجح ومجموعة العمل في تقديم واحد من العروض القليلة المتميزة مؤخرا . . وتمتع المشلون بحضور مسرحي واضح ووعي بنوعية المسرح التي يقدمونها والقضية التي يعرضونها ، أجاد « مجدى سعيد » دور موكنبوت وأكد سامى خاطر وسحر عبد الفتاح والهام غسال وهاله حسين ومنى غوبية الموهبة المؤكدة والاستعداد المسرحي الأصيل ، وتألفت موسيقى العرض التي ألفها الفنان خالد غسان فكانت عنصرا بارزا من عناصر نجاح العرض .

مثل الشعب . . والانتخابات :

قدمت كلية التجارة مسرحية « ممثل الشعب » للكاتب اليوغوسلافي

(برانيسلاف نوسيتس « من اعداد واخراج صلاح عبد الله ، و تناول موضوع الانتخابات من خلال الصراع العنيف بين الحكومة والمعارضة وفيها يقدم المؤلف منهجين فى خوض الانتخابات . منهج المرتفع الحكومى « يفريم » الذى يعتمد على التأثير بالمال وشراء المنتفعين واجتذابهم للدعوة اليه ، ومساندة رجال الشرطة الذين يدخلون طرفا لمصلحة ذوى النفوذ والتأثير ، وفى المقابل الشباب « ايفكوفتش » مرشح المعارضة الذى يعتمد فى دعايته الانتخابية على التأثير بالكلمة والمنطق والاجتماع بال جماهير وطرح سياسته عليهم ويتبنى مطالبهم ، ويخلق المؤلف الحدث الدرامى بايجاد رابطة بين المرشحين ، فالمعارض خطيب لابنة الحكومى ، ومن هنا تنبع المفارقات المختلفة وتفتح من خلالها أزمة الديمقراطية وتحكم الجهات العليا فى سيرها ونتائجها ٠٠ وقد تواكب عرض كلية التجارة مع جو الانتخابات الذى تعيشه مصر هذه الأيام فاكتملت طعما خاصا باقترابها من الواقع الحالى ؛ ونجح المخرج صلاح عبد الله فى اختيار هذا النص الذى يؤكد عدم انفصال شباب الجامعة عن قضايا واقعهم ٠٠ وان عاب العرض حالة الصراع التى لحقت بالمثلين فى محاولة للحفاظ على الايقاع وهو مفهوم قاصر لموقف الممثل من الايقاع العام للمسرحية ويستثنى من هذا عدد من الممثلين أجادوا أدوارهم وأنبأوا عن قدرات متميزة .

طارق الشريف وأشرف أبو الفتوح وباسنت أحمد وخالد جلال .

ناصر عبد المنعم

(« الأهل » ، ١٩٨٧/٤/١ ، ص ١٥)

مهرجان للمسرح العمالى بالقاهرة ٠٠ والناس نيام

مسابقة لم تحضر عروضها لجنة التحكيم

فى الفترة من ١٠/١٧ وحتى ١١/٧ أقيم بالاتحاد العام لنشء وشباب العمال مهرجان مسرح العمال بمقر الاتحاد بالقاهرة ليقدّم على خشبته سبعة عشر عرضا مسرحيا بعيدا عن الأضواء وصخب الدعاية والاعلان، وكما يقول الشاعر كل هذا و « لا يفهم الملوك والأباطرة » .

المشاهد لعروض مهرجان المسرح العمالى يرصد عددا من النقاط هى : أولا على مستوى النص يلاحظ غلبة النصوص المكتوبة لكتاب المسرح المعروفين على نصوص المؤلفين العمال مثل نصوص : مجلس العدل لتوفيق الحكيم ، البوفيه لعلى سالم ، اثنين تحت الأرض لمحمد سلماوى ، مسافر ليل لصلاح عبد الصبور حكاية بهية لحسن الحياض وغيرها . وهذا لا يعنى على مستوى الرصد الكمي شيئا ولكنه من حيث مضمون ما يطرح يعنى

ان هناك أزمة في « النص العمالي » أى الذى يطرح قضايا وهموم العمال ومشكلاتهم .

ثانيا : ربما نتغاضى عن كثير من القصور الواضح فى نضج المخرجين وتمكنهم من أدوات المسرح . . على اعتبار أن معظمهم عمال . فى سبيل تقديم وجبة مسرحية عمالية صرفه ، لكننا لا نغفر لهم هذا فى مهرجان وفى نفس الوقت مسابقة بين الشركات والمصانع وهناك عناصر غير عمالية فى المهرجان بدءا من المؤلفين وحتى الممثلين حيث لوحظ وجود طلاب جامعات يشتركون فى العروض عبر مكاتب العمال فى الأقاليم .

وفى هذا الإطار نقترح عمل مهرجانين فى العام على غرار المسرح الجامعى لمهرجان للمسرح الصغير تكون كل عناصره عمالا يقومون على كل بنود العرض المسرحى تأليفا وإخراجا وتمثيلا . . الخ .

ومهرجان للمسرح الكبير يمكن ان يكون « النص » فيه من خارج العمال وأعتقد ان هذا التصور يمكن ان يثير شهوة التأليف لدى كثير من الطاقات العمالية وبالمراعاة والتثقيف يمكن أن يتوافر لدى الاتحاد كم من المؤلفين يشرون المسرح العمالي .

— ونرصد فى هذا الإطار عددا من العروض التى قدمها عمال وأبناء عمال وهى ميمون وملك الغابة ، تأليف محمد جلال الشرقاوى إخراج محمد عبد الكريم ، « الهالوك » عبد المنعم الكيلانى ، محمد عبد المعين ، « مجاهد » لأحمد حجازى ومحمد عمر متولى. زيارة لكوكب تأليف وإخراج جمال سليمان والتماسيح محمد عبد الحميد الصافى ، ومحمود عبد العزيز وفى الحقيقة يعتبر عرض « التماسيح » الذى قدمه مكتب شباب العمال بكفر الدوار من العروض التى تشتمس الطريق نحو مسرح عمالي حيث يطرح قضية تهجير العمال وهى الشريحة التى يطلق عليها الرحالة أو « الترحيلة » ومن خلال رحلة البحث يطرح قضايا ذاتية واجتماعية مركزا على فساد الحياة الذى انتشر فى ظل سياسة الانفتاح الاقصادى منذ السبعينيات . على الرغم من قصور المعالجة والمطد والتكرار الذى لم يرحمنا منه المؤلف ولكن يمكن القول ان فرقة كفر الدوار من الفرق المشرفة فى اتحاد شباب العمال . ويكفى أن يوجد فى هذه الفرقة ممثلون يتفوقون بمستواهم على كثير من نجوم حياتنا المسرحية وهم غير حاصلين على شهادات من معاهد المسرح أو أقسامه . . ان موهبة فى الأداء مثل ناصر شراقى هذا السائق بمصانع كفر الدوار ليستحق منا كل رعاية وتقدير ، ونفس الكلام يقال عن بقية زملائه خميس عباس ، أحمد فهمى ، عزت يوسف ، محمد الصافى ، محمود فريج ، المطرب رضا حمودى وإبراهيم سعيد .

لقد وجد الاتحاد منذ أربع أو خمس سنوات وقدم عشرات العروض المسرحية فى الشركات والمؤسسات العمالية عبر فرقها المتعددة فى القاهرة والأقاليم تحت اشراف الاتحاد وقوبل مهرجان العام الماضى باعجاب وتقدير الحركة المسرحية والثقافية . من هنا ولأننا نقول خطوة للأمام نبقى كلمة أهمس بها فى أذن رئيس قسم المسرح أحمد عبد المجيد . والشاعر فؤاد حجاج رئيس القسم الثقافى بالاتحاد والدينامو المحرك فيه أين هى لجنة التحكيم . ومن هم أعضاؤها ؟ الاعلان عن المهرجان واليا فطه يقولان ان هذه العروض تعرض فى اطار مسابقة وان لجنة التحكيم تتكون من أبو بكر خالد وصفاء عباس وأسامة عفيفى وحلمى أمين فى الموسيقى . ومع تحفظنا على بعض أعضاء اللجنة على اعتبار أنهم ليسوا نقادا أو متخصصين لكن مما زاد الطين بلة أن هذه اللجنة لم يلتزم أحد من أعضائها بالحضور وعلى سبيل المثال هناك عرضان هما « التماسيح » والبوفيه^٢ لم يحضر واحد من أعضاء هذه اللجنة حتى على سبيل المساعدة وليس التحكيم . فما أدراكم يا سادة أعضاء لجنة التحكيم أن يكون واحد من هذين العرضين هو أفضل هذه العروض ويستحق الجائزة الأولى سؤال يشير أسئلة ويحتاج الى اجابات !!

« محمد الغيطى »

(الشعب » ، ١٩٨٧/١١/١ ، ص ٨)

ثالثا : المسرح التجارى

حصاد ٨٧

٨٧ يدق ناقوس الخطر :

حوت المسرح الخاص يبتلع مسرح الدولة

حصاد ٨٧ المسرحى - فى معظم جوانبه - متميز ، فريد ، وغير مسبوق . . . سواء فى أحداثه السعيدة أو أحداثه الحزينة . . . على سبيل المثال : انه العام الذى شهد النجاح العالمى لتجربتى تقديم أوبرا « عايدة » بالمواقع الأثرية فى الأقصر وأجرامات الجيزة . . . وهو ذاته الذى شهد رحيل الكتائب الثلاثة العظام ، من المنشئين والمجددين ، للمسرحية العربية ، نثرا وشعرا ، الحكيم ، نعمان ، والشرقاوى . . .

غير أنه - أيضاً - العالم الذى استفحل فيه نمو مسرح القطاع الخاص حتى كاد أن يصبح « حوتا » يبتلع مسرح الدولة ويضعف من أثره وتأثيره . . . أى من وجوده ورسالته .

ومع ان ٨٧ شهد ميلاد ٣٩ مسرحية على المستوى الاحترافى وشهد اجتهادات كثيرة للتجديد ، وعروضا كثيرة ناجحة . . . الا أنه لم يشهد مسرحية واحدة « مبهرة » .

ان مسرح ٨٧ يدق نواقيس الخطر : يطالب المبدعين بمزيد من الاجتهاد والتجويد ، ويطالب الدولة بمزيد من الاهتمام والجهد لمضاعفة معدلات الأداء والتشغيل والانتاج . . . حتى لا يكون دورها فى المسرح رمزيا . . . أو مجرد « خيال مآة » .

لماذا صار « حوتا » ؟

الذى يتأمل الوضع المسرحى منذ « ربع قرن » يجد أن عدد فرق الدولة كان ١٨ فرقة تقدم - وحدها - سنويا نحو خمسين مسرحية جديدة بخلاف أربعين مسرحية معادة « ٦٤ - ٦٥ » وعندما كان تعدادنا ٢٧ مليون

نسمة فحسب ، كان جمهور مسرح الدولة مليون مشاهد . فى المقابل كانت فرق القطاع الخاص ، فرقتين دائمتين ، وفرقتين تعملان بعض الوقت . وكان جمهورها لا يزيد عن مائة ألف مشاهد .

اليوم . . انقلبت الأوضاع والموازن . . أصبح بالقاهرة وحدها ١١ مسرحا للقطاع الخاص بخلاف ٦ مسارح بالاسكندرية . . فى مقابل خمسة مسارح « دائمة » ومسرح « صيفى » بالقاهرة وثلاثة مسارح بالاسكندرية « تعمل صيفا فحسب » . الأكثر من هذا أن فرقة واحدة مثل « المتحدين » وهى من أكبر الفرق وأكثرها احتراما - تملك مسرحين بالقاهرة سعتيهما « ألفين وخمسمائة كرسى » . وبالاسكندرية مسرح سعته ثلاثة آلاف كرسى . . ومعنى ذلك أنه حتى عدد المسارح وحدها لا يعطى صورة دقيقة للوضع المسرحى . . لأن مسرح واحد من مسارح « المتحدين » يفوق سعته مسارح الدولة مجتمعة والنتيجة أن عدد رواد مسارح القطاع الخاص فى ٨٧ وصل الى مليون وربع المليون وأن جمهور فرق الدراما قد انحصر فى دائرة المائة ألف وخمسمائة مشاهد .

وحتى هذه الأرقام « المخيفة » رغم أهميتها وخطورتها ليست هى كل القضية . . فى معظم العواصم « الرأسمالية » الكبرى مثل لندن وباريس ونيويورك . . ما يسمى بمسرح « البوليفار » يمثل الأغلبية والأكثرية . .

المسرح « الحر »

القضية ان مسرح القطاع الخاص فى أوربا يلعب دورا ثقافيا . . وتخرج منه أعمال « فنية » كبرى . . وتجارب مؤثرة ومجددة فى الحركات المسرحية المحلية وربما العالمية . . وان الفرق المسرحية بالجامعات لها دور ثقافى بارز أيضا . والغريب أن الأمر كذلك كان بمصر فى الخمسينيات . . إذ أن فرقة مثل « المسرح الحر » هى التى قادت حركة « التطوير والتجديد » قبل « المسرح القومى » بعد تطويره على يد أحمد حمروش . . وكانت الجناح المنافس للقومى حتى قيام فرق التليفزيون المسرحية . . وكان مسرح الـ ١٠٠ كرسى على المستوى التجريبى يلعب دورا بارزا ومهما . .

اختفى ذلك - للأسف - فى مجال مسرح القطاع الخاص ، ومن ثم تضاعفت مسئولية « مسرح الدولة » فى ضرورة أن يضطلع وحده بالدور الانعاشى لحركة الابداع الجاد ، والدور الطليعى لتطوير هذا الابداع من حيث الأصالة والتحديث ، والدور الثقيفى فى المجتمع

وخاصة بين قطاعى الأطفال والشباب .. أى القطاعات التى تحتاج الى الدور التكويني والبنائى لمصر المستقبل .. ووصل الأمر ان فرقتي مسرح الشباب والقومى للأطفال .. لا يجدان مسارح للعمل عليها .. فى الوقت الذى تراخت - ولا أقول تتواطأ - وزارة الثقافة فى استعادة مسارحها المغتصبة .. بواسطة تجار المسرح وسماسترته .

التليفزيون

ويزداد الوضع سوءا .. بسبب الدور الخطير للتليفزيون .. فهو عادة يذيع المسرحيات الترفيهية للقطاع الخاص ويحجم عن اذاعة المسرحيات ذات القيمة الفكرية والفنية من انتاج مسرح الدولة وبذلك يضاعف من تأثير مسرح القطاع الخاص بين الملايين ويحجم من دور مسرح الدولة . حتى أصبح الجمهور - فى الغالب - كالمخدر ، أو المنوم مغناطيسيا .. يبحث عن عروض القطاع الخاص .. التى يسمع عنها أو يشاهدها على الشاشة الصغيرة ..

والحقيقة .. أن هناك عقبات وصعوبات تواجه مسرح الدولة ليس أخطرها ضعف الامكانيات ، كما يتصور البعض ، وانما هى عقبات « ادارية » فى الغالب .. سواء أكانت أساليب ادارية متخلفة أم لوائح معوقة أم بيروقراطية متسلطة .. ومن ثم لابد من ثورة ادارية تستهدف الاستثمار الأمثل للطاقات المادية والفنية المتاحة من خلال تخطيط علمى سليم وخطة مترجمة الى « أرقام » حتى يمكّن الامساك بها والمحاسبة عليها . بدلا من الشعارات الرنانة والألفاظ المطاطة .. التى لن تنقذ « الدور » الثقافى لمسرح الدولة من أن يتآكل أو يتحول الى خيال مآتة ..

مهرجان الاسماعيلية

شهدت الاسماعيلية والقاهرة الدورة الثالثة لمهرجان الاسماعيلية الدولى للفنون الشعبية فى المدة من « ١٧ - ٢٤ » أكتوبر وقد اشترك فى المهرجان - لأول مرة - ٢٤ فرقة رقص شعبى بخلاف باليه القاهرة والاوركسترا السيمفونى للقوات المسلحة وأوركسترا الفرقة القومية . وتضم الفرق المشتركة ألفا ومائتى فنان يمثلون ٢١ جنسية و ١٩ دولة منها ٤ دول عربية وقد مثلت مصر فى هذا المهرجان فرقتي « الاسكندرية » و « العريش » .

لأول مرة أيضا تشترك طائرات الألفاجيت لفرقة « النجوم الفضية »
التابعة للكلية الجوية باستعراضات واكروبات جوية كما اشترك المظليون
باسقاط جوى فى أرض الاستاد .

مهرجان الاسماعيلية حقق هذا العام نجاحا رائعا .

مهرجان قرطاج

كما شهدت مدينة تونس بتونس مهرجانها العربى الافريقى الدولى
للمسرح « أيام قرطاج المسرحية » . وقد اشترك فى دورته الثالثة هذا
العام ٣٨ فرقة منها ٢٤ فرقة تونسية منها ١٤ فرقة محترفة . ١٠ فرق
هاوية . ٠٠ كما اشترك فيه ١٤ دولة عربية وافريقية منها ١٠ فرق
محترفة و ٤ فرق هاوية .

وقد اشتركنا هذا العام بمسرحية « العسل عسل والبصل بصل »
التي لم تفز بأية جائزة من لجنة التحكيم . ٠٠ لا فى التمثيل ولا فى الاخراج
ولا فى التأليف أو حتى فى التقنية المسرحية .

مسرحيات ٨٧

فى القطاع الخاص

١ (أ) مسرحيات جديدة :

- علشان خاطر عيونك
- مطلوب للتجنيد
- هارد لك ٠٠ يا صاحبي
- أوبك
- شباب امرأة
- ولاد الشوارع
- الأصول والحرامى
- خد الفلوس واجرى
- نشرين لاعبة الأطفال
- نحن نشكر الظروف
- أصل وخمسة

● تخاريف

(ب) مسرحيات مستمرة :

● الواد سيد الشغال

● ع الرصيف

● الخوافين

● فارس وبني خيبان

« أحمد عبد الحميد »

(« الجمهورية » ، ١٩٨٧/١٢/٢٦ ، ص ٩)

● حدث ٨٧ :

سيد الشغال

بفرنسا وسويسرا وأمريكا وكندا

★ عادل امام : طاف العالم خلال ٨٧ مسرحية (الواد سيد الشغال) ٠٠ في باريس ٣ ليال بمسرح الاوليمبيا ٠٠ وفي جنيف بسويسرا ٣ ليال ٠ وفي أمريكا عرض في واشنطن ونيويورك وشيكاغو وديترويت ولوس انجليس حيث تسلم جائزة أوسكار أفضل ممثل من جمعية التليفزيون العربى ٠ ثم طار الى كندا وعرض في مونتريال وتورنتو ٠٠ سبق لسيد الشغال عام ٨٦ ان عرض بالكويت وقطر والامارات ومهرجان جرش بالأردن ٠

انسحبت البطلة فتوقف العرض !

★ انسحاب ٨٧ : توقف عرض « مطلوب المتجنيد » لحسين فهمي وأحمد بدير بعد انسحاب ليلي علوي لرفض طلبها بتعديل دورها ٠٠ وقبلها مات عبد الله اسماعيل : أحد أبطال المسرحية في حادث سيارة ٠

« عاطف النمر »

(« الأخبار » ، ١٩٨٧/١٢/٣١ ، ص ١٣)

سيد الشغال ٠٠ في باريس :

نجاح فنى ٠٠ أم نجاح وهمى تجارى ؟

★ بعد عرض مسرحية « سيد الشغال » فى باريس هناك عدة أسئلة تبحث عن اجابة ٠

– هل ما عرض فى العاصمة الفرنسية هو صورة مسرح مصرى حقيقى ؟ وهل ما يتحدث عنه البعض عن نجاح حققه « سيد الشغال » هو نجاح « فنى » أم نجاح وهمى « تجارى » ؟ وهل أحست الأوساط الثقافية والفنية فى باريس – حقا – بـ « سيد الشغال » ؟

من المؤكد أن « سيد الشغال » ليس هو صورة المسرح المصرى . فهو عرض ينتمى أصلا الى « المسرح التجارى » القائم على الامتاع الساذج والفكاهة السطحية تحت شعار « الضحك المضحك » الذى يبتعد عن النقد الاجتماعى ، ويقترب كثيرا من التهريج الفكاهى الذى يقوم بتخدير حس المتفرجين بدل توعيتهم .

مسرحية « سيد الشغال » منقولة من أحداث الفيلم المصرى القديم « طلاق سعاد هانم » الذى كان بطله أنور وجدى هو « المحلل » الذى وقعت فى غرامه الزوجة (عقيلة راتب) ورفضت أن تعود الى زوجها الأول . ثم قام مؤلف الفيلم الكاتب الراحل أبو السعود الابيارى بتحويله بعد ذلك الى مسرحية بعنوان « السبت عايزه كده » ، قام فيها اسماعيل ياسين بدور « المحلل » الذى ترفض الزوجة (تحية كاريوكا) أن تتركه لتعود الى زوجها الأول (حسن فايق) وفى الفيلم والمسرحية نقد اجتماعى هادف ، لعادة القاء « يمين الطلاق » جزافا ثلاث مرات ، يلجأ بعدها الأزواج – لاعادة زوجاتهم – الى « المحلل » .

من الفيلم القديم والمسرحية القديمة ، أعاد مؤلف « سيد الشغال » تفصيل الأحداث لتكون على مقاس نجم المسرح التجارى . ولا يهم بعد ذلك اذا تحولت المسرحية الى خلطة متنافرة ، مع الايهام بأنها تريد أن تقول شيئا هو غير محدد أصلا فبدلا من أن تكون مسرحية « سيد الشغال » كوميديا اجتماعية تسعى لأن يعى الانسبان واقعهم ثم يعمل على تغييره استبدلت بهذا الهدف ، تملق مشاعر « نوع معين » من الجمهور على شراء تذكرة باهظة الثمن بأحلام يقظة مبهجة خلافة ومواقف مفتعلة و « افينيات » مستهلكة وبالفكاهة النابعة – لا من الموقف – وانما من اللفظ وتوليد القافية .

فى مسرحية بهذا الشكل ، تكاد تفقد انتسابها للمسرح . . . ينفرد نجمها الأوحى بالجمهور ويتقافز على مختلف مستويات خشبة المسرح ويذرع أرضها بالطول والعرض ليلقى بافيهاته وقفشباته ، محتميا بما تحققه أساليب المسرح التجارى من استخدام للأسماء الالامعة مخرج كبير (حسين

كمال) يحقق الأبهيار بالحركة المسرحية الواسعة « جران ميزانسين »
والمجموعات الكبيرة ، ثم الديكور الفخم (نهاد بهجت) . . .

« سهران »

(« الأخبار » ، ٨٧/١/١٥ ، ص ١٣)

الساعة ٩

بنى خيبان . . ومسرح الضحك

فارس وبنى خيبان . .

- المسرحية التي تعود لمسرح باب اللوق لتقدمها فرقة النيل المسرحية .
- تأليف عبد الرحمن شوقي وإخراج الفنان حسن عبد السلام . .
- ديكور مجدى رزق وكلمات الأغاني لمؤلفها عبد الرحمن شوقي .

وفى نهاية الأمر هى مسرحية الفنان سمير غانم .
ومسرح الضحك يعتمد على فنان موهوب له جمهوره الذى يحبه . .
وينطلق معه ليضحك .

أو أكثر من فنان واحد .

فلا يهم هذه الدراما فى المسرحية أو المواقف أو الحوار . . فكل هذا
يبدو واهنا مع التألق الخاص بالكوميديان ، والذى يمتلك فى ذاته القدرة
الفورية على الاضحاك وليس من خلال النص . . فالنص المسرحى يكاد
يكون الاطار فقط الذى يتحرك فيه .

ولا أدعى أننى قرأت النص . . ولكن الفنان هنا يطفى بما تتواتر
داخله اللمحات الذكية للضحك فيضحك لها زملاء له يقفون معه على خشبة
المسرح .

ولا يمكن أن يضحك ممثل مسرح يقدم عرضه كل يوم لنفس
الموقف . . ولكن بالقطع انهم يضحكون لما يستجد من مواقف كل يوم .

ولا أنكر بأى حال من الأحوال أننى ألجأ لمسارح القطاع الخاص وأنا
فى حالة طاغية من الهم والغم والحزن .

وفى حاجة الى أن نضحك مع فنان نحبه ونحترمه حتى لو قهره
بعض الألفاظ أحيانا .

نحن فى حاجة لأن نضحك لتستمر الحياة ونعيش ذلك التوازن
الداخلى ليموم تطفى هنا وهناك فتكبلنا حتى نكاد ننسى أصواتنا عندما
تضحك .

وأحيانا أحس أننى يجب أن أقاطع المسارح الخاصة .. حتى ولو
كانت بهذه الوجبة الممتعة من الضحك .. لأن أسعارها فوق احتمال
العديد من طبقات المجتمع ..

صحيح أننى - غالبا - ما أكون مدعوة .. ولكن لن أشير لهذه
المسرحية أو تلك وغالبية القراء لا يستطيعون ارتيادها .
فهل بمقالى أغيظهم على طريقة سمير غانم .

لهذا أقترح لأصحاب مسارح الضحك أن يكون هناك يوم فى
الأسبوع مخصص للمصريين فقط .. وبأسعار معقولة ، وبلا ضريبة
ملا .. وضريبة كذا وكذا وكيت .. وأن يتنازل الفنانون بعض الشئ
من أجورهم أو بالطريقة التى يرونها .. كامتياز خاص بالمصريين الذين
يحبون المسرح .. أو الذين هم فى حاجة الى الاغتسال بالضحك .

وبتوازن اقتصادى ممكن بشكل أو بآخر أن يكون هناك تعويض
لمنتجى هذه الأعمال التى يعتبر هذا « اليوم » فيها هو سددس الدخل
الأسبوعى .. ولا يمكن لمنتج ان يقامر به « كصدقة » من أجل اضحك
المصريين الغلابة .

فالفكرة تبدو أنها صادرة من « بنى أخيب » ولكنها تبدو مضحكة
عندما تصدر لها بطاقات فئوية « ف.ف » يعنى فؤاد المهندس فئوية ..
أو فطوطة فئوية .. و « ع.ف » يعنى عبد المنعم مدبولى فئوية أو عادل
امام فئوية .. الخ .

وليسست القضية هنا فى صرف هذه البطاقات للموظفين وأولى
الدعم .. ولكن المشكلة هى بيع هذه التذاكر المدعومة فئويا فى السوق
السوداء ليدخل بها أيضا اخواننا العرب .

ولست ضد أن تكون هناك مسارح متخصصة للضحك والسياحة
العربية فمن حقهم هذه المواقع .

فقط . كانت تراودنى أحلام « الدعم الفئوى للضحك » بعد أن
أصبح الضحك عملة صعبة ينافس الين اليابانى .. وكان التصور الخاص
« بنى أخيب » أن يتعامل الجمهور المصرى المحتاج للدعم بالدولار الحسابى ..
«اخواننا الأغنياء بالعملة فى السوق الحر ..

ولا أعتقد ان هذه قضية بسيطة أو تصور فانتازى ولكنها تحتاج
لقمة ٠٠ ومؤتمر للمسرح ٠

ومن التجربة المصرية لمؤتمرات المسرح ٠٠
ما من مؤتمر للمسرح ٠٠ الا أقيل فيه وزير الثقافة ٠

ونعود لبنى خيبان على مسرح باب اللوق كدعوة ضاحكة لمحاربة
المخدرات ٠ وصورة لحي الباطنية ، أطرف ما فيها أن « فارس » وهذا
اسمه لم يجد فارسا آخر ليحاوره سوى « ابراهيم باشا وحصانه » ليعود
أخيرا لذاكرته التى فقدت ليجد محاولة للاستيلاء على شقيقته وهو فى مهمته
الانسانية لتبرئة موظفة الكويت التى عادت وهى تحمل شنطة « الهيروين »
عن غفلة ٠

وتوتة توتة ٠٠ فرغت المسرحية ٠

وكانت حلوة وملتوتة ٠

حلوة بالأغاني ومتميزة ٠٠

حلوة ٠٠ بسمير غانم ودلال عبد العزيز ٠

والفنان سيد حاتم الذى يصعد نجمه فى عالم الكوميديا ٠

وصبرى عبد المنعم فنان مسرح الطليعة المرموق ٠

ووجه جديد ٠٠ هى حنان شوقى ٠

وبعض ملامح تبدو بين حين وآخر للمخرج حسن عبد السلام ٠

وملتوتة أيضا ٠٠ فى توجهها العام لبعض القضايا وبعض عناصرها،

الدرامية ٠

الا أنك تستمتع بسهرة مثالقة مع سمير غانم ٠

« سناء فتح الله »

(« الأخبار » ، ١٦/١١/١٩٨٧ ، ص ١٠)

« علشان خاطر عيونك »

انتحار المسرح التجارى !

قد يكون للقطاع الخاص نوعية من العروض المسرحية لا تتوافر فيها
معايير العروض الجادة ، بل يغيب عنها فى أغلب الأحيان مفهوم المسرح.



ذاته • لأنه يستهدف بالدرجة الأولى الاقبال الجماهيري الزائف والربح المادى الوفير • ولا يزعم هذا القطاع لنفسه تبني رسالة فنية وثقافية وانسانية ذات مغزى • بل يحاول تبرير ما يقدمه تحت مفهوم شديد الفجاجة للمتعة بمعناها الحسى المباشر •

ورغم كل ذلك فأننى أتصور أن هناك شروطا وقيما جمالية ومعايير كحد أدنى حتى يستقيم ظهر هذه النوعية من المسرح • لأن القيم الفنية والجمالية لا تتواجد فى عمليات الابداع كحلية أو شارة تزين صدر العمل • ولكنها تعطيه مبرر وجوده وتساهم فى صنع نجاحه واستمرارية هذا النجاح • وبدون ذلك يعلن العمل الفنى عن وفاته لحظة ميلاده •

الفنانين المتحدين - سمير خفاجة - يقدمون عروضاً تتوافر لها من الامكانيات الفنية والدعائية والقدرات الفنية ما لم يتوافر لأى مسرح آخر فى تاريخ المسرح العربى • ويكفى أن نلقى نظرة على أسماء المشاركين فى عرضهم المسرحى الأخير - علبشان خاطر عيونك - من أول مصمم الديكور

« نيساد بهجت » حتى مخرج العرض « حسين كمال » مرورا بمصمم الاستعراضات « محمود رضا » وواضع الموسيقى « عمار الشريعى » والمؤلف « بهجت قمر » . فهم جميعا يقفون فوق قمة الابداع الفنى كل فى مجاله مما يقطع بتوافر امكانيات غير عادية من أجل صنع عرض مسرحى ناجح . ولكن غياب القيم الفنية والجمالية وضياع مفهوم المسرح وابتذال عنصر الاستعراض جعل من كل هذا الجهد لا يساوى الكثير . لأن العمل لا يستطيع أن ينفذ لعقل المتفرج أو حتى يلامس قلبه بل يكتفى بدغدغة حواسه المباشرة اعتمادا على بغض النكات اللفظية الباردة و « الافيهات » المكررة والالتواءات الجسدية كمحاولة للاغراء دون أن يحدث أثرا أبعد من ذلك .

رغم أنه من الممكن أن يتجاوز القطاع التجارى هذه الحالة المدمرة فيقدم عرضا يوفق ما بين متطلبات النجاح التجارى والفنى ويملك امكانية الابتعاد عن المستوى الاستهلاكي العابر كما حدث فى « كعبلون » و « ريا وسكينة » و « خشب الورد » و « البرنسيصة » و « الهمجى » . « علشان خاطر عيونك » اعتمدت على المزج بين عمليين دراميين معروفين ومستهلكين . فانتزعت من أحدهما فكرة الرجل الفاضل - رجل الدين - الذى يرث مستعمرة للعراة أو ملهى ليلي ٠٠٠ ثم أخذت بعض اللوحات الشاحبة من « الملاك الأزرق » وأضافت اليهم مشهد المدرسة الذى يذكرنا بمشهد مشابه فى « السكرتير الفنى » ولكنه أكثر بهتانا وجفافا ثم مشهدا آخر يؤدى فيه ناظر المدرسة منولوجا فى الملهى الليلي من أجل النقود وذلك أيضا يذكرنا « براقصة قطاع عام » .

« علشان خاطر عيونك » تقدم رجل الكباريه التقليدى الذى يعمل فى تجارة المخدرات . ويؤدى خلاف بينه وبين تاجر آخر الى مقتله فى الوقت الذى بدأ يتبنى فيه خادمة الراقصة الأولى للملهى ليقدّمها فى استعراضاته وينتقل الملهى كميّرات للأخ الذى يعمل مربيا فاضلا لاهدى المدارس والتي انفض التلاميذ عنها بسبب ما نشر عن مقتل أخيه فى الصحف . وبعد سلسلة من الحوارات المفتعلة ما بين المدرس والناظر ثم المدرس والراقصة الشابة ، يقتنع المدرس بسداجة يحسبها عليها المتخلفون عقليا بأنه سيدير المطعم الذى ورثه عن أخيه من أجل الخير ، يكتشف المدرس حقيقة الميراث بعد حوار شديد السخف مع مدير الملهى ومع ذلك يستمر فى إدارته . لأنه تورط فى توقيع صك بأربعة ملايين جنيه للجرم آخر . كان أخوه المقتول قد استولى منه على كميات من المخدرات لم يدفع ثمنها .

وكما هو متصور يقع المدرس فى حب الراقصة الصغيرة التى تقع

هى بدورها فى حب صديقه الشاب • وفى تسامح ملائكى يسمح لهم
بالزواج مضحيا بحبه العجوز • وتأتى النهاية غليظة بمقتل الراقصة
الشابة عندما تحمى المدرس بصدرها من رصاص رجال العصابات •

فنحن أمام ميلودراما رخيصة هابطة المستوى تعتمد على التلفيق
وتبتعد تماما عن الاقتناع وتلتصق أجزاءها الطويلة المملة بفضفاضة فى تنافر
مزعج يسيطر عليها جو من الافتعال الشديد • أصوات الرصاص تنطلق •
ورجال العصابات التقليدية • مجرم الكباريه العتيد الذى يتاجر فى
المخدرات يتولى القيادة • العشيقه المهجورة تشى به بعد أن هجرها ،
والراقصة الصاعدة تتلقى الرصاص فى صدرها بدلا من المدرس الذى
أحبها وهى فى طريقها للزفاف بمن تحب • وهذه البلاءة تكررت مئات
المرات فى أفلام السقوط والفواجع فى السينما المصرية • وتحاول أن
تغطى عورتها بسلسلة من الاستعراضات لكى تحاول البطلة الجديدة
للمسرح - شريهان - جذب الناس اعتمادا على ما قدمته فى فوازير
التلفزيون •

وإذا كان الهدف الأساسى للعرض تقديم الشكل الاستعراضى •
فلماذا لم يتم التركيز على قصة أكثر بساطة وذات مغزى انساني من
تلك الميلودراما الثقيلة المليئة بطلقات الرصاص والتشنجات الجنسية
الفظيعة « ؟ ! » وربط تلك القصة بسلسلة أكثر امتعا وحيوية من تلك
الاستعراضات الثقيلة المملة التى هى أقرب مما يقدم فى ملاهى شارع
الألفى بوسط القاهرة ولا يرتقى حتى لما كانت تقدمه ملاهى شارع الهرم.
وكان هناك اصرارا على مسح المسرح وتشويه عنصر الاستعراض بهذا
الشكل المتطرف فى القبح •

ولا شك أن الكسل الفنى والاستسهال هما اللذان يقتلان محاولة
الابداع المسرحى ويجعل من الانكباب على فتات أعمال درامية تم استهلاكها
من قبل • ولم يعد فيها ما يستحق التكرار • وتسبب القصور الفنى
والترهل فى تلك الاستعراضات التى تقدم القليل من الابهار والكثير من
الرتابة والتكرار •

ولا أعتقد أن مثل هذا العرض المفتقد حتى لمقومات المسرح التجارى
يمكن أن تولد فيه نجمة استعراضية مسرحية « كشریهان » التى تفتقد
الكثير من الحضور على المسرح • أو يعاد تجديد نجم مسرحى كبير - فؤاد
المهندس - الذى يلمع فى المسرحيات ذات اللمسة الانسانية والحبكة الجيدة •
بل أن « محمود الجندى » الذى قدم بوادر طيبة فى مسرح الطبيعة ولفتم
الأنظار فى مسرحية « البرنيسية » • انطفئ وهجه وتحول الى مجرد

اكسسوار مسرحى وليس مساهما فى صنع ذلك العرض وجاءت كلمات
الأغاني أقل بكثير مما يقدمه الشاعر المبدع « سيد حجاب » ويبدو أن
من كتب ديوان « صياد وجنية » فى الستينيات وعشرات الأغاني الراقية
ذات المستوى الفنى الرائع أمامه فترة طويلة حتى يتمكن من المشاركة فى
أغاني الكباريهات !!

أما البصمة الشهيرة للمخرج « حسين كمال » فقد محيت ! ؟
اننا بهذا الشكل أصبحنا خبراء فى اهدار الفرص الضائعة . وقد
كان يمكن بمثل هذه العناصر والامكانيات أن نصنع عرضا مسرحيا يكون
سبيلا لانتعاق المسرح التجارى من الرمال المتحركة التى يغوص فيها حتى
عنقه ولكن « علشان خاطر عيونك » دفعت بالعنق والرأس تحت سطح
هذه الرمال فاختنق ومات ...

« محمد عثمان »

(« روز اليوسف » ١٩٨٧/٣/٩ ، ص ٦٠ ، ٦١)

« نحن نشكر الظروف »

ونشكر الفنان سعيد صالح

للمرة الثانية يتصدى الفنان سعيد صالح بمفرده لانتاج عرض
مسرحى موسيقى غنائى مما تبتعد عنه حاليا مسارح الدولة نظرا لتكلفته
الباهظة خاصة مع الموسيقى الحية ومجاميع الكورال .

ورغم انه عادة ما تتسم مثل هذه العروض بالخفة وتملق مشاعر
المتفرجين الا أن عرض سعيد صالح رغم خفة ظله فهو يلح على معنى
عظيم وهو قيمة الحرية ودورها لتقدم ورفاهية الشعوب . وربما كان
هذا العرض « نحن نشكر الظروف » هو الدليل الحى فعلا على أننا أحد
المجتمعات التى تؤمن بقيمة الحرية والديمقراطية كأساس يستحيل بدونه
تحقيق التقدم والنماء المنشود .

« نحن نشكر الظروف » عرض أقرب ما يكون للكباريه السياسى
الذى أصبح المخرج سمير العصفورى أحد الخبراء فى تقديمه بعد أن قدم
العديد من هذه العروض التى لا يكتفى أحيانا باخراجها بل ويعد نصوصها
أيضا . وهذا العرض واحد من هذه العروض الكوميديّة الساخرة التى
تختلط فيها البسمة بالدمعة . كتب النص محمد شرشر الذى قدم لسعيد



سعاد نصر - وسحر رامى وسعيد صالح فى « نحن نشكر الظروف »

صالح نصه السابق « كعبلون » فى بداية خط جديد للفنان سعيد صالح على خشبة المسرح .

يتصدى محمد شرشر فى مسرحيته الجديدة لموضوع تعميق المسيرة الديمقراطية من خلال الكوميديا .. والمأساة . واسم المسرحية هو اسم لبرنامج تليفزيونى يستضيف أحد مدرسى الموسيقى « صابر » سعيد صالح الذى كان قد فقد وظيفته لرفضه تلقين الأطفال الأناشيد التافهة . تحاول زوجته سعاد نصر حلا للموقف أن تعمل كراقصة سعيا وراء كسب سريع ، ونفاجأ فى البرنامج التليفزيونى وبعد أن تعتمد المعد والمخرج تلقين سعيد صالح ما يقوله الا أنه بدلا من ترديد ما تلقنه يعلن رأيه بصراحة فى كل شئ، الأمر الذى يؤدى الى القبض عليه وتقديمه للمحاكمة ولكن المحاكمة تنتهى بالافراج عنه وادانة كل من شهدوا زورا ضده .

وكالعادة يضع سعيد صالح موسيقى والحنان العرض التى يتفوق فيها ليس استنادا لبراعته الموسيقية قدر ادراكه لطبيعة المسرح وخاصة للموسيقى والألحان التى لا تتسم بالحدق الموسيقى قدر اتسامها بالبساطة والسلاسة وامكان أن يرددوها الجمهور مع العرض . وبقدر ما تفوق سعيد فى موسيقاه وألحانه بقدر ما أساءت اليها أجهزة الصوت التى كثيرا

ما أضاعت على المتلقى فرصة الاستمتاع بها فعلا خاصة وأن معظم الكلمات لم تكن واضحة برغم أنه اعتمد فيها على أشعار كبار شعراء العامية نيرم التونسي وفؤاد حداد وأحمد فؤاد نجم .

شارك في العرض سجاد نصر التي أعتقد ان قدراتها المسرحية أكثر كثيرا مما يقدم من خلال هذا العرض ولعل هذا كان السبب في أنها لجأت للتزويد اثباتا لوجودها كفتانة تتمتع فعلا بخفة الظل .

سحر رامى أدت دورها كمذيعة التليفزيون فى صورة جيدة وكان يمكن أن تكون أكثر اجادة خاصة والدور يناسبها .

الفنان عبد الحفيظ التطاوى تصدر مباراة الأداء فى الفصل الثانى فى دور القاضى فكان بالفعل فنانا قديرا كالعهد به .

وبرغم أن مصطفى القسطن فى دور ممثل الادعاء كان جيدا الا أن مفاجأة العرض حقا كان سعيد طرابيك مدرب الرقص الجاهل والمستعد أداء متعمق بأى عمل وأى شئ فى سبيل الكسب . . أداء متعمق فعلا يؤكد أنه متفهم تماما للشخصية التي يؤدي دورها .

همسة فى أذن كل المشاركين فى العرض الذى يقول كلمة صريحة وجريئة ألا يسعى أى منهم الى اضافة أى شئ خاصة وشخصيات العرض تسمح بذلك ونوع العرض يسمح بالتعليق على الأحداث الجارية . . ويكفى أن الرقابة بكل الوعى قد صرحت بالعرض على النحو الذى شاهدناه

وفى النهاية عرض جيد يشكر عليه كل من شارك فى « نحن نشكر الظروف » .

« آمال بكير »

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/١١/٦٠ ، ص ١٠)

« بيومى » يكشف حقيقة « الخوافين »

★ مسرحية « الخوافين » تؤكد مجموعة معان انسانية ، قد لا ندركها فى حياتنا العادية بشكل واضح ، بعد أن تحولت حياتنا الى « مهرجان » من القلق والمتاعب التي جعلت كل واحد منا يحب ذاته . . و « حب الذات » يجعل كل واحد منا يخاف على نفسه . ومن يهرب الى هذه المرحلة سوف يخاف من نفسه أيضا . ولا يهتم الآخرون بعد ذلك . ويتغلغل الخوف فى داخله ، الى درجة تجعله يفعل أى شئ ، فى سبيل أن يبقى فوق رقاب الآخرين .



مشهد من مسرحية الخوافين

هذا ما تطرحه المسرحية من خلال التناقض بين شخصية محمد نجم « بيومي » .. وشخصية مجدى وهبة (حمدى) الذى قتل والده أبو الذهب وادعت ممرضته ليلي (فيفيان صلاح الدين) أنها هي التى قتلت بعد أن حاول الاعتداء عليها .

يشعر حمدى أن مقتل والده سوف يسبب فضيحة للعائلة . وتشاركه فى هذا الرأى خطيبته فاتن (هناء ثروت) . ويتحول الخوف فى داخل حمدى الى غول .. يجعله يفعل المستحيل للتخلص من الفضيحة ، حتى ولو كان ذلك على حساب حياة ومستقبل بيومي (محمد نجم) سائق أبو الذهب (القليل) .. فبيومي شخص من خازن العائلة .. وحمدى يغريه مرة بالمال . ومرة أخرى يجبره على الاعتراف بقصة مختلفة لا أساس لها . المهم هو ألا تكون هناك فضيحة ، أو « خوف » من الفضيحة !

ولأن « بيومي » انسان طيب ، نقى .. يقبل أن يضحي بحياته ، لأنه لا يحب ذاته . وانما يحب الآخرين .

ولكن المحقق (حسين الشربيني) يستطيع بذلك، رجل المباحث البارع ، أن يكتشف الخوف الكامن داخل حمدى وخطيبته فاتن ، كما

يكشف أن بيومي أراد أن يضحى بنفسه في سبيل الآخرين ، بل ويتقدم لنا المفاجأة من خلال خطاب تركه القتل يعترف فيه بأن « بيومي » هو ابنه الذي تنكر لبنوته سنوات طويلة !

● الاعداد الذي قام به محمد نجم ، عن نص أجنبي ٠٠ اعداد « ترزى » يجيد « تفصيل » الموقف والكلمة وبناء الشخصيات بشكل يتساوى مع امكاناته كفنان كوميدى متميز ، لديه الحس بمناطق الضحك ٠٠ يغنى ويرقص فى ثلاثة استعراضات تشاركه فيها هناء ثروت ، لعل أفضلها الاستعراض اللبناني : « صوت البلابل ٠٠ أصبح قنابل » .

● هناء ثروت : رشيقة ٠٠ حاضرة البديهة ٠ سريعة التجاوب والحركة مع الشخصية والمواقف ٠ وتبدو فى أفضل حالاتها المسرحية ٠

● مجدى وهبة : فنان يعرض معنى الكلمة المسرحية ٠ يبدو خفيف الظل فى مسرحية « الخوافين » بعد أن أعاد اكتشاف نفسه ٠

● حسين الشربيني : يؤكد فى كل عمل مسرحى أنه فنان ناضج يشكل دائم ٠

● فيفيان - زكريا موافى - خديجة محمود - ديكور عبد ربه - أشعار كمال عمار - ألحان وموسيقى فاروق سلامة - استعراضات مجدى الزقازيقى ٠٠ أضافوا للعرض بهجة كوميدية ٠٠ استطاع ان يوظفها المخرج عبد الغنى زكى بشكل جيد ، وخاصة فى مشاهد الاستعراضات حيث تبدو الحركة عنده انسيابية معبرة ٠

« الخوافين » ٠٠ مسرحية كوميدية نظيفة - وهذه مفاجأة فى « مسرح نجم » ٠٠ فلا يوجد بها لفظ « مسف » أو اسقاطات خارجة ، فهى مسرحية تناقش فكرة ٠٠ فهل صحيح المسرح الخاص مساره أخيرا ؟!

عاطف النمر

(« الاخبار » ، ١٩٨٧/٤/٢ ، ص ١٣)

« الأوبك » كلمة جيدة

فى نوعية مختلفة عن مسرحنا الكوميدى

فى سخريه بالغة يتساءل عرض « الأوبك » عن أساء الى مصر ٠٠ من أساء الى البلد الذى قدم الكثير وما زال للعرب والعروبة ٠٠ وعن يسبى الى أبناء هذا البلد هل هم أبناؤه أنفسهم أم جيرانه من العرب ؟!

وبين هذا وذاك هناك من يسيء من الداخل من خلال بعض الفئات التي امتلأت جيوبها والغريب أنها ما زالت تستغل اسم هذا البلد العريق لمزيد من الثراء تحت شعار « غي حب مصر » هذا الشعار الجميل والمؤثر .. لكن حقيقة هذا الجمال وهذا التأثير شأنه شأن كل ما هو كبير داخل النسيج والوجدان يفقد كثيرا من جلالته بمجرد التلطف به أو النطق بجملة تحمل معاني هذا الحب الذي هو في واقعه أكبر فعلا من أن يتحرك من الداخل لينطق به الظاهر .

هو عرض من نوع الكباريه السياسي الذي يناقش بعض الأوضاع بشكل يقترب من العقوبة والتلقائية ويشعرك الحوار فيه بأنه وليد اللحظة والارتجال وهذا في حد ذاته بعض ما يتميز به هذا النوع من العروض التي لا يترك الأمر فيها بالفعل للتلقائية خاصة في الوقت الحالي ولكن يلتزم المؤدى فيها بالنص تماما .

« الأوبك » كتبها فايز حلاوة ليعود بها للمسرح بعد غياب طويل .. يعود كما في الماضي مؤلفا ومخرجا وممثلا ويبدأ الفصل الأول بوصول مجموعة من المصريين المغتربين في الدول العربية الى المطار .. كل منهم له قصة عذاب ويستغلهم جميعا بدعوى تعويض ما فاتهم من أجر ذلك العرق الذي بذلوه في الدول الشقيقة .. أحد أبناء هذه الدول لينتهي الفصل الثاني في الكباريه .. في الملهى الليلي ذلك العالم الذي يكفى ما ينفق داخله ليس الى تسديد ديون مصر أو على الأقل حتى لا يوجد بيننا محتاج .

أمامه مجموعة من الشباب تميز منهم وبشكل واضح هؤلاء الذين خرجوا أو تخرجوا من مسرح الدولة .. هذا المسرح الذي يغذى الآن معظم مسارح القطاع الخاص بالمواهب الجيدة الدارسة سواء من لمعت أسمائهم أم من لا يزالون بعيدين الى حد ما عن الشهرة .

أذكر منهم في مسرحية « الأوبك » لطفى لبيب ابن مسرح الطليعة الذي قام بدور اللبناني الذي لم يعد يحزن لشيء بعد كثرة الأحزان بل يحاول استغلال كل شيء لمزيد من الكسب قام لطفى بالدور بشكل مقنع مع هذا الحضور الذي يمتلكه .

أيضا هناك ابن من أبناء مسرح الطليعة رجائي يوسف وكان أيضا عوفقا في دوره وان كانت الشخصية لا تتيح له ايراز مواهبه التي لمسناها على سبيل المثال في مسرحية الطليعة « العسل والبصل » .

أيضا محمد جبريل الذي قام بدور الصعيدي العائد من ليبيا بحديل

لا شيء بعد أن جردوه من كل ما بذل الجهد والعرق من أجله .. انه أيضا من أبناء مسرح الدولة الذين يتميزون بالقدرة على الأداء المقنع .

ومن تميز أمامهم كان محمد أبو الحسن الذى بالقطع بذل جهدا ليحفظ هذه « الطلاسم » التى كتبها المؤلف لهذه الشخصية .

مع هذه المجموعة كان بعض أعضاء الفرق القدامى وكان أدائهم فى مجموعه متوسطا .

العنصر النسائي قامت به الفنانة زيزى البدرأوى وليلى جمال وفادية عكاشة لكن يصعب الاعتراف بمستوى الأداء ولهن العذر فالعرض يعتمد أساسا على بطولة الرجال .. مشهد واحد كان يستأهل وجود زيزى البدرأوى فى العرض وهو مشهدها الراقص الحزين الأخير .

أما الوحيدة التى سمح لها دورها بإبراز موهبتها وحضورها الجيد فهى مديحة حنفى التى قامت بدور المديعة .

النص فى الواقع يحمل على الضحكة المرة والذكية فى بعض الأحيان وهو من النصوص التى تتميز فى عالم مسرحنا الكوميدي بأن لها لونا خاصا لا يقدمه الا هذا المسرح .

أما الاخراج فلم يبذل فيه الجهد الذى يستحقه ربما اعتمادا من المؤلف على الكلمة التى يقولها لكن فى الواقع كانت هذه الكلمة فى حاجة الى حركة مدروسة أكثر وإلى الاهتمام بعنصر الاضواء واهتماما أكثر بالموسيقى التى لا أدري لماذا يغفل عنها مسرحنا الخاص .

أما الديكور فكان جيدا فى الفصل الثانى أما الفصل الأول فقطعا كان يحتاج مطار القاهرة الذى تقع فيه كل مشاهد هذا الفصل الى امكانيات أكبر بكثير مما لمسناه .

وفى النهاية لن أتعرض لفايز حلاوة كممثل لأنه كما فى معظم عروضه التى يكتبها يؤدي ببساطة وسلاسة ويقدم البسمة فى غير افتعال بالمره .

عموما عرض جيد يقدم الجديد فى الحياة المسرحية التى انتعشت هذا الموسم بشكل واضح .

« آمال بكير »

(« الأهرام » ، ١٠/٤/١٩٨٧ ، ص ٢١٠)

الساعة ٩

أولاد الـ ٠٠ شوارع !

الكوميديا الغنائية « ولاد الشوارع » ٠٠ والتي تقدم - حاليا - على مسرح مصر بعماد الدين من الأعمال المطروحة فى المسرح الخاص وتحتاج لوقفه .

أولا ٠٠ شدنى اسم على الحجار ٠٠ عندما يتلاقى مع على سعد « الملحن » ٠٠ والمخرج سمير العصفورى ٠٠ الذى يعتبر واحدا من خمسة أو ستة على الأكثر من مخرجى المسرح المصرى ٠٠ الذى يتميز بالحس الكوميدى .

ولعل النجاح الباهر الذى قوبلت به مسرحية « العسل عسل والبصل بصل » لمسرح الطليعة وما زالت تجوب المصايف بنجاح أيضا ٠٠ ككوميديا غنائية ٠٠ مما شجع المنتج « محمد فوزى » للاقدام على التجربة ٠٠ بنفس محاورها ٠٠ الاخراج والموسيقى .

وأجد نفسى متعاطفة تماما مع كل المغامرات الانتاجية فى مجال المسرح ٠٠ سواء القطاع الخاص أو الهواة ٠٠٠ الخ .

فاختيار هذا المجال ليس سهلا ٠٠ بقدر ما هو مغامرة ٠٠ غير مأمونة العواقب ٠٠ فى حين ان هناك العديد من المشاريع المأمونة تجاريا مائة فى المائة ٠٠

من هنا أجد نفسى متعاطفة كموقف تقدير .

علاوة على امكانيات صوتية رحبة للفنان على الحجار ٠٠ والذى فى تصورى انه - حاليا - أقدر الأصوات فى الساحة الغنائية للمسرح الغنائى على الإطلاق .

ولأن امكانيات الأعمال الغنائية للمسرح الاستعراضى أصبحت قليلة وضعيفة ٠٠ وباهتة ٠٠ ولا يجب بالتالى أن يغلق الانسان الموهوب على نفسه أبوابه حتى تحين الفرصة التى يرضى عنها من هنا كان يجب الا يفقد الامكانيات الصوتية التى تتميز فى كل مرحلة من عمر الانسان .

وهناك سنامى مغاورى ٠٠ وممدوح وافى وهما من فنانى المسرح المعروفين ولهما تميزات خاصة .

واستكمالا للشكل التجارى ليرتبط بشباك المسرح كان لا بد من نجوم سينما أو تليفزيون .

• وكانت الفنانة سماح أنور .

• ونجمة السينما هالة فؤاد .

• الأولى لها امكانيات وقدرات المسرح .

والثانية .. حلوة .. وجميلة .. ودلوعة .. وبس ! وقد تصنع كاميرا السينما من هذه المواصفات نجمة .. لكن المسرح مختلف .. حتى وان كانت تجيد الرقص .. وصوتها غير مزعج كغناء .. أو مؤدية لتنغيم الكلمات أو الجمل .

● ويبقى المؤلف

● أو .. المؤلف

وتجيب الكوميديا .. توليفة من « اليتيمتان » للمخرج حسن الامام .. ولكن بطريقة تناول مسرحية « ربا وسكينة » وتحويلها الى كوميديا حديثة زائد .. ثنائيات مفككة تعتمد على التجريد أحيانا .. والعشوية أحيانا أخرى .. ولا تخلو أيضا من الكباريه السياسى .. ليكون هناك بشكل أو بآخر مضمون .. حتى ولو كان فى جملة حوارية ..

ولأن سميم العصفورى لا يمكن أن يسطح كل الأشياء . حتى ولو كان من أجل عيون المسرح التجارى فكانت جملة هنا وأخرى هناك .

صحيح أنه من السهل تحويل الميلودراما الخاصة بالخمسينات وما قبلها الى كوميديا بمنطلق الرؤية لها من منظار الثمانينات فقط ، إلا أن الظاهرة نفسها اختفت .

فأين هم « أولاد الشوارع » الذى اعتبرهم « اللقطاء » الذين تجدهم فى الفجر على باب الجامع .

فهل هى قضية ابن الفقير وابن الغنى ؟ أم هى ابن الحلال وابن الحرام ؟ أم زيادة نسل ؟

ثم ما هو هذا التوازن المخل .. لتظهر نجمتا العرض على كفتى ميزان متساو .

مشهد لهذه .. يليها مشهد لتلك .

نكتة هنا .. ونكتة هناك .. رقصه هنا ورقصة هناك .. غنوه هنا

يبقى لابد أن تكون غنوة هناك .. وهكذا دواليك .. فأصبح المخرج ينتهي من ثنائية تخرج من الشمال لينتظر الثنائية الموازية لتقدم من اليمين . بقوة الملل المريح حتى رغم الابهار الذي صنعه المخرج .

● لأول مرة يكتسب على الحجار خفة الحركة على المسرح في أدوار متباينة كتمثيل .. وهي خطوة هامة ليؤكد نفسه كممثل مسرح .

● المقدمة الموسيقية في الافتتاحية طويلة الى حد ما .. وحزينة وهناك أغنية قصيرة مأخوذة من صلاح جاهين .. وبعد تحريفها وهي لمسلسل « رصاصة في القلب » الاذاعي عن توفيق الحكيم وإخراج يوسف حجازي .. والتي كانت تقول في نهاية كل حلقة .

وهكذا .. وهكذا .. يحصل كذا وبعدين كذا .

وفي أولاد الشوارع كلمات أحمد عفيفي .. ونفس اللحن السابق .

يقول : وهكذا وهكذا .. نعمل كذا وبعدين كذا .

العرض يستحق المشاهدة .

كما يستحق صوت على الحجار التصفيق .

« سناء فتح الله »

(« الأخبار » ، ٢٤/٨/١٩٨٧ ، ص ١٢)

اضحك .. ولا تفكر في مسرحية مطلوب للتجديد

★ بعد خمس سنوات من تخرجهما في الجامعة .. فوجئت (أزهار) بطلّة مسرحية « مطلوب للتجديد » بعبد المتجلى سليط . يدخل شقتها ومن « زيارة فلاحى » .. يطلب منها الزواج رغم أنها أخبرته أنها متزوجة من (عزت) الرسام الغيور عليها من كل البشر ، إلا أنه ظل على إصراره في أن يتزوج منها . خاصة أن الخادمة التي جاءت لتعمل عندها ظنت أنه زوجها !

وأراد المؤلف سمير خفاجي أن يصعد الموقف .. فجعل أقارب لها لم يروا زوجها من قبل يحضرون لزيارتها لكي يتأكد لديهم أن (عبد المتجلى) هو زوجها .. وفي ظل هذه الأحداث القائمة على سوء الفهم يحضر مندوب التجديد .. لاستدعاء زوجها (عزت) لقضاء ٢١ يوما في التدريب على السلاح الجديد (فترة الاحتياط) فتدعى أن

عبد المتجلى هو زوجها ويأخذونه على هذا الأساس . وكان قد اصطدم
فى بيتها بالعقيد (نظيم) قائد معسكر التجنيد الذى حضر الى زوجها
(عزت) كى يتوسط لابن أخيه كى يدخل كلية الفنون الجميلة .

وفى معسكر التجنيد . . يجند عبد المتجلى على أنه عزت الرسام .
وفى الوقت نفسه يذهب عزت ليسلم نفسه للتجنيد . ويصبح الاثنان
فى معسكر واحد باسم واحد . . وتحدث المفارقات الكوميديّة المفصلة النى
لا تستند الى منطق أو مبرر .

والمطلوب منا أن نصدق ما يحدث أمامنا بدون نقاش . . أو نظل
فى غيبوبة ما دعنا نضحك : فليس المطلوب منا أن نسأل كيف حدث
ذلك ؟ . . أو كيف يحدث وبأى منطق فأحداث المسرحية كان من الممكن
ان تنتهى بعد الفصل الأول مباشرة فما هو المبرر الذى يجعل عبد المتجلى
يلتحق بالتجنيد باسم (عزت) خاصة أنه وحيد والديه . هل كان من
الصعب أن يقدم للضابط (بطاقته الشخصية) التى تثبت هويته
الحقيقية وتقول ان اسمه الحقيقى هو عبد المتجلى سليلط وليس عزت
الماجوس ؟!

ومن الغريب أن سميّر خفاجى (وهو كاتب مسرحى له تاريخه)
يعلم أنه قد اقتبس فكرة هذه المسرحية من نص أجنبى ويكتب على
(الأقيشات) أنها من تأليفه وليست من اعداده ، خاصة أن الكاتب
المسرحى حسين عبد النبى كان قد أعد هذا النص منذ ٧ سنوات وصوره
التليفزيون باسم « أجازة مرحة جدا » وأخرجه نفس مخرج (مطلوب
للتجنيد) : شاكر خضير !!

حسين فهمى (عزت الماجوس) يؤكد رسوخ قدميه على المسرح فى
ثالث تجربة له بعد « امبراطور عماد الدين » و « بداية ونهاية » وأحمد
بدير (عبد المتجلى) : قطار سريع يتحرك فى كل الاتجاهات . . فينتزع
الضحكات بقدراته وحضوره الكوميدي - ليلى علوى (أزهار) : وجه
جميل وفساتين أنيقة !

عبد الله اسماعيل ومحمود أبو زيد وألفت امام وقاسم الدالى ومحمد
الصاوى وبقية أفراد المهندسين فى المعسكر كانوا هم جنود الاضحاك فى
العرض .

ديكور نهاد بهجت : انسيابية فى الخطوط . . أعطى مساحات
كبيرة للحركة وأضفى شكلا جماليا وخدمة للمضمون الدرامى .

اعتمد مخرج العرض : شاكر خضير على عنصر الابهار والتشكيلات
الحركية خاصة فى مشاهد معسكر التجنيد .

مسرحية « مطلوب للتجنيد » .. اضحك .. ولكن لا تقول
شيئا .. وربما يكون الضحك فى خد ذاته هو هدف المسرحية !

عاطف النمر

(« الأخبار » ، ٢٧ / ٨ / ١٩٨٧ ، ص ٩)

شباب امرأة

اغتيال عمل أدبى متميز !

تحويل عمل روائى الى عمل مسرحى . عملية لا تخضع لمزاج من
يتولى عملية الاعداد يصنع فيها ما يريد دون قيود وبلا ضوابط .
الأمانة الفنية تحتم احتفاظ العمل بلامحه ومفاهيمه بلا تشويه واقحام .

« شباب امرأة » نموذج لمدى التشويه الذى يمكن أن يلحق بعمل
أدبى . نتيجة عدم الفهم واللامبالاة التى صاحبت عملية الاعداد ..
فالرواية ترتبط أحداثها ومدلولاتها أشد الارتباط بالفترة الزمنية التى
تجرى فيها الأحداث . ويعطيها مكان الأحداث خصوصية الطعم شديد
التمييز . بل يحيط ما يجرى بتهاويل تضخم من حجمه وتأثيره .

العلاقة بين القاهرة . الخمسينيات والقادمين اليها للمرة الأولى من القرى
شديدة التعقيد . محاطة بنوع خاص من التوجس والريبة والاثارة وهذه
الخصوصية فى العلاقة لا يمكن أن تستمر اذا أضحنا زمن الرواية أكثر
من ثلاثين عاما الى الأمام - بل اعتقد أن العلاقة نفسها تفقد مبرر
التمييز - فلم تعد القاهرة مدينة ملغزة محاطة بالغموض يلفها طلسم
مسحور . بل مجرد قرية تضخمت سرطانيا .

« السرجة » كمكان يجرى فيه الحدث الرئيسى للعمل - العلاقة بين
« شفاعات » والشباب « امام » - يعطى لعملية الاغراء والسقوط مساحة
تأثيرية واسعة . ويلون رغبات المرأة بفحيح نمر مفترس يمتص عصارة
شباب الآخرين فى لهفة مجنونة بلا حدود . ويؤكد مدى ما تتمتع به
من قسوة كصاحبة عمل .

وتتسبب ازاحة الزمن وتغيير المكان فى أن تفقد الرواية روحها
بل وجوهرها . وتحولها الى عمل عادى مفتقر تماما للكفاءة فى الشكل

الدرامى • ويغلب عليها طابع الحيلة الشكلية الرخيصة • مما ينعكس على بناء الشخصيات • فتتحول المرأة - شفاعات - من غول ناعم مفترس يتلمظ للحم طازج لتجدد شبابها الثانى بعد الأربعين • الى مجرد امرأة ساقطة مزوجة رخيصة بذيئة اللسان • وهذا التنازل السطحي لمستوى واحد فى الشخصية يفقد شباب امرأة ديناميكيته ويحولها الى جنة هامدة • والشباب البكر - امام - القادم من حقول الطين يحمل نسقا فيميا محددا يتحول الى عبيط ساذج ثم الى نصاب وتاجر عملة • فى بحولات دراماتيكية سريعة بلا تبرير • والمحجب القديم - حسبو - بكل ما يحمله فى قلبه ووجدانه من رغبات وحسرة قاتلة يتحول الى مهرج رخيص شديد الحمق •

الشخصيات الكاملة الاستدارة فى الرواية تسطح بشكل شديد الفجاجة بدلا من أن تصبح أكثر تحديدا فى المسرح • واذا بنا أمام عمل مسرحى شديد الفقر تعوزه الحيوية • يعتمد على نوع مكرر وردىء من سوء التفاهم الذى يستغرق مشاهد كاملة • ويتكرر دوريا بشكل شديد الاستفزاز • فهناك سوء فهم بين الشاب والمرأة لأنه لا يعرف أنها صاحبة الفندق • ثم سوء فهم أكثر حماقة بين الشاب والنزيلة الجديدة لأنه يتخيل أنها راقصة وليست مدرسة « !! » • وسوء تفاهم هابط بين أم الشاب • وصاحبة الفندق والنزلاء لأنهم لا يعرفونها • بل تصل عملية الاستغفال الى درجة تثير الاستهجان عندما يجعل لأم الشاب - « تحية كاريوكا » - حياة مزدوجة فى قرية مصرية صغيرة « ؟ ! » ولا أحد يعرف عن حياتها المزدوجة كشحاذة وسيدة محترمة شيئا !!

ان قدرة المعد - بهجت قمر - لتحويل رواية « أمين يوسف غراب » لنص مسرحى تكاد أن تكون معدومة • مما يحكم على العمل بالفشل وفقدان المبرر والمصداقية والحد الأدنى من الاقناع • ونجد أنفسنا أمام ميلودراما رخيصة شخصياتها بلا معالم ومواقفها تفتقد المعقولية • وتلتصق أجزاؤها المتناثرة فى تناثر مزعج •

ويأتى اخراج « هانى مطاوع » شديد الارتباك • فالرؤية الفنية للعمل مفقودة • والتكرار فى الحركة ممل • ومشاهد الاستعراض عادية • • شديدة الفقر • • متناقرة فى ألوان الملابس • مما يجعل ايقاع العمل مترهلا كسيحا •

ويأتى اشتراك « فيفى عبده » فى العرض - شفاعات - ليضيف لفقر الدراما فقرا أكثر فى التمثيل • فهى لا تملك أى مقومات فنية تجعلها تقف على خشبة المسرح • فصولها مشروخ منفر • وملاحقها جامدة •

واحساسها بالحركة على خشبة المسرح معدوم . حتى مشاهد الرقص -
وهي راقصة محترفة - عادية وتفتقد اللمعان والابهار لتجردها من جو
الكباريه المميز .

ويقف « فاروق الفيشاوى » - حائرا . صارخا فى البرية . فيزو
ممثلا مسرحى متميز . يملك العديد من مقومات النجاح . ويتميز بخفة
ظل وحضور مسرحى قوى . الا أن التمثيل فى الفراغ أصعب بكثير من
السباحة فيه . أما الفنان « حمدى أحمد » شديد الاحترام كبير الموهبة
فمن الأفضل له ولنا أن ننسى أنه قام بدور « حسبو » المحب القديم .
وكالعادة يهدر « محمد متولى » امكاناته الفنية الواضحة فى دور
مسطح لا يترك أى أثر . ولا يظهر حقيقة موهبته المسرحية الكبيرة .

أعتقد أن تحويل شباب امرأة من عمل أدبى الى عمل مسرحى خرج
بنا من دائرة الفن الى دائرة الجريمة .

« محمد عثمان »

(« روز اليوسف » ، ١٩٨٧/١١/٢ ، ص ٥٠ ، ٥١)

قضية كبار اللصوص تتفجر فى مسرحية

« خد الفلوس واجرى »

★ ونحن نعيش فى عالم مادي . . أصبحت فيه للفلوس قيمة
كبيرة عند أصحاب النفوس الضعيفة . . الذين سرعان ما يسقطون فى
بحور الفساد وأوكر الرذيلة . . ويتناسون ما بداخلهم من أخلاق وقيم
نبيلة . . يظل الصراع قائما بين الشرف والحيانة . . السرقة والأمانة . .
للصوص ويد العدالة . . منذ ان تم اختراع العملة المسماة « بالفلوس » !

وفى مسرحية « خد الفلوس واجرى » يتناول مؤلفها أحمد الابيارى
هذا الصراع بشكل كوميدى . . يعتمد على المفارقة والمفاجأة فى الأحداث
. . معتمدا على ما أثير أخيرا من كشف لفضايا السرقات عند من كانوا
لا يملكون شيئا . . وفى سنوات أصبحوا يملكون كل شيء بطرق غير
شريفة تعتمد على التزوير والتدليس والاختلاس ومص دماء الناس بما
يملكونه من دهاء واختراعات دنيئة فى التحايل على القوانين . . ويرون
أن الغش فى الأسمنت والأغذية أعمال مشروعة تأتى لهم بالربح والكسب
السريع . . بينما هم يهيلون على أنفسهم التراب ويدفنون رؤوسهم فى
بحور الخزي عندما يقعون فى يد العدالة .

واذا كانت هذه القضية قد تناولتها عدة أفلام سينمائية فى الفترة الأخيرة ، الا أن أحمد الايبارى قدم معالجة جديدة لشكل قديم أو قالب مسرحى قديم من خلال التنافس الواضح بين شخصية « فتوح » الكمسارى الطبيب الأمين الذى سرق منه أحد « النشالين » مبلغ ألفى جنيه همى مكافأة نهاية خدمته ويلتقى « بأنوس » السارق المتخصص فى سرقة الشقق والفيلات ، والذى وعده بأن يرد له ما سرق منه وأحضره معه الى فيلا (حنفى أبو دقة) المسافر للخارج لكى يصبح « ناضورجى » أو مراقب له أثناء عملية سرقة الفيلا ويرفض فتوح هذا الأسلوب ويريد أن ينصرف بعد أن انكشف له الأمر . الا أن أنوس كان قد وضعه فى مأزق . . وتتوالى الأحداث ليكشف (فتوح) أن ابنه أيضا دخل الفيلا ليسرقها ويكتشف أن (حنفى أبو دقة) صاحب الفيلا ما هو الا لص كبير يقوم بصفقات مريبة فى الأسمنت والأغذية الفاسدة ويربط كل هذه الأحداث شخصية الفتاة التى تقتحم الفيلا هاربة من صعيدى يبحث عنها ليقتلها وتطلب الحماية من (فتوح) وفى نهاية الأحداث يقف فتوح ليقول : نفسى أجمع كل الحرامية الى فى البلد فى أتوبيس واحد . وتبقى آخر رحلة لى . . وآخر صفارة وأنا أقوم بتوصيلهم الى السجن ! لأجل أن نعيش فى عالم نظيف شريف نقى طاهر !

حسن مصطفى فى شخصية (فتوح) . . التزام تام وجدية كاملة دون اسفاف أو ابتذال أما (نجاح الموجى) فى شخصية (أنوس) : فهو بركان من الضحكات المتوالية وأسلوب متميز خاص به . . فقط . . أو التزام بقاعدة عدم الخروج عن النص . و (ميمى جمال) : متدفقة مثل الفراشة التى تنوع فى الأداء من موقف لموقف . . و (محمود القلعاوى) : بساطة فى الأداء وتمكن من الضحك . . وليته يتخلى عن نفس الحركات التى يفعلها فى كل مسرحية حتى لا يكرر نفسه بشكل يسيئ اليه . . بقية أبطال المسرحية (مقبولة علم الدين - حلمى شفيق - أحمد حازم - مصطفى سعد وعواطف رمضان - والشاعر شوقي خميس) مع المخرج سيد راضى بإبداعاته الخراجية وحركته الانسيابية لأبطال مسرحيته ومزجه بين الاستعراض والدراما . . كل هؤلاء اعطوا للعرض جاذبية خاصة .

عاطف النمر

(« الاخبار » ، ٢٦/١١/١٩٨٧ ، ص ١٣)

ملحق (٢)

مفكرة المسرح المصرى

١٩٨٧

يناير

الشرقية تقيم مهرجانا

للعروض المسرحية المختارة

في إطار مهرجان العروض المسرحية المختارة الذي تقيمه محافظة الشرقية الآن ٠٠ يبدأ من اليوم وحتى يوم الثلاثاء القادم ٠٠ عرض مسرحية « على جناح التبريزي » تأليف الفريد فرج ٠٠ تمثيل فرقة بورسعيد ٠ مسرحية « الدخان » الفرقة النموذجية تأليف « ميخائيل رومان » ٠٠ ومسرحية « السلطان الحائر » تأليف توفيق الحكيم ٠٠ أداء فرقة الشرقية ٠

(الأخبار ، ، ٨٧/١/١ ، ص ١٠)

الثقافة الجماهيرية تجدد مسرح السامر

يبدأ قطاع الثقافة الجماهيرية برئاسة د. عبد المعطي شعراوي تجديد مسرح السامر بالعجوزة من الاسبوع القادم الى ما بعد انتهاء العرض المسرحي « عاشق القمر » التي تعرض حاليا على مسرح السامر وهي من تأليف واخراج د. كمال الدين حسين ٠

صرح يسرى الجندي المشرف العام على مسرح الثقافة الجماهيرية بأن عملية التجديد تتضمن مرحلتين : الأولى عبارة عن اعادة رسم القاعة واصلاح المقاعد ووضع طبقة عازلة بالأرضية مع بناء حجرات للممثلين وتجديد خيمة المسرح بشكل متطور ، وتطوير أجهزة الصوت والاضاءة أما المرحلة الثانية فهي خاصة بخشبة المسرح فقط ٠

(« الأهرام » ١٩٨٧/١/٢ ، ص ١٠)

لجبهور الاقاليم

● « كوكب الفئران » اسم المسرحية التي تقدمها فرقة قصر ثقافة السويس على مسرح قصر ثقافة المحافظة ٠ المسرحية من تأليف محفوظ عبد الرحمن واخراج ابراهيم على حسن ٠

● تعرض فرقة البدرشين المسرحية « العطش » تأليف عادل مرسى على مسرح المحافظة . كما تقدم فرقة مسرح الطفل مسرحية « الشاطر سلام » اخراج سامى عبد الغنى .

● تعرض حاليا فرقة ملوى المسرحية مسرحية « جنون المال » اخراج طه عبد الجابر . كما تعرض فرقة ملوى للفنون الشعبية عروضها الفنية على مسرح قصر ثقافة بورسعيد بمناسبة العيد القومى لمحافظة بورسعيد .

(« الأهرام » ، ٢ / ١ / ١٩٨٧ ، ص ١٠)

غدا . . تبدأ ندوة

الزقازيق عن المسرح

فى ختام مهرجان الزقازيق للعروض المختارة . والذي بدأ فى ٢٤ ديسمبر الماضى . . واشتركت فيه ٨ فرق مسرحية تقام غدا بقصر الثقافة، وعلى مدى أيام ثلاث . . الندوة الفكرية عن « مستقبل مسرح الثقافة الجماهيرية » .

ادارة المسرح بالثقافة الجماهيرية دعت للندوة أكثر من ٤٠ فنانا وناقدا وباحثا . . وسوف تناقش ٦ أبحاث هى :

- ماذا نريد من مسرح الثقافة الجماهيرية (فؤاد دواره) .
- فرقة دائمة . . ولا مفر (أحمد عبد الحميد) .
- احياء دراما الأراجوز (عادل العليمى) .
- الممثل فى مسرح الأقاليم (صلاح مرعى) .
- المسرح الشعبى (حسن عطية) .

(« الجمهورية » ، ٣ / ١ / ١٩٨٧ ، ص ٩)

لجـمهور الأقاليم

● « الجراد » عنوان المسرحية التى تقدمها حاليا فرقة بيت ثقافة بركة السبع على مسرح النادى الرياضى ببركة السبع .

● يقدم بيت ثقافة المنشآت مسرحية « حصار القلعة » بمديرية ثقافة سوهاج .

● الحلم يدخل القرية « عنوان المسرحية التي تقدمها فرقة أبو حمص على مسرح بيت الثقافة وهي من تأليف سعد مكاوي وإخراج سعيد راضي .

● تقوم مديرية ثقافة الجيزة بتكوين فرقة قومية للفنون الشعبية وأيضا تقدم عرضها المسرحي الثاني « تغريبة عبد الرازق الهلالي » تأليف يسرى العزب وإخراج عبد الرحمن الشافعى وذلك بقاعة منف .

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/١/٩ ، ص ١٠)

ميزانية خاصة للمسرحية الشعرية :

« المتنبي فوق حد السيف »

أمر د . أحمد هيكل وزير الثقافة بتدبير ميزانية خاصة للمسرحية الشعرية «المتنبي فوق حد السيف » بعد أن تبين عدم وجود ميزانية لها نظرا لأن مسرح الشباب قد انفق جميع ميزانية هذا العام على العروض السابقة وأخرها مسرحية « أحلام الفرسان » .

المسرحية ضمن خطة الموسم الشتوى لمسرح الشباب هذا العام . .
وهي من تأليف الشاعر محمد عبد العزيز شنب .

(« الأهرام » ، ٨٧/١/٩ ، ص ١٠)

... كعبلون ...

تساهم فى بناء مستشفى

المسرحية الجيدة والراقية « كعبلون » . . كانت آخر مسرحية مصرية عرضت بالخارج فى نهاية ٨٦ . . اذ قدمت ٤ حفلات بالاردن بمسرح مدينة الحسين الرياضية (ثلاث آلاف متفرج فى الحفلة) .

سعيد صالح بطل الفرقة . اتفق مع سفيرنا بالاردن على العودة الشهر القادم لاهياء اسبوع بالكامل فى مختلف المدن الاردنية ويخصص ايراده بالكامل لصالح مشروع انشاء مستشفى مصرى لخدمة الجالية المصرية بالأردن .

فنانو « كعبلون » . . جميعا . . متبرعون بأجورهم عن هذه الحفلات لصالح المستشفى .

فوز التجارة والاعلام والهندسة

فى مهرجان المسرح الصغير

اعلنت نتيجة مسابقة مهرجان المسرح الصغير بجامعة القاهرة والذي تضمن عشرين عرضا . فازت كليات التجارة والاعلام والهندسة بالمراكز الثلاث الأولى .

كلية الاعلام قدمت الرجال لهم رموس ، تأليف الراحل محمود دياب ، أشعار واخراج محمد الغيطى . وفازت المسرحية بالمركز الثانى، كما فاز خالد العيسوى وهالة الجعار بجائزة احسن ممثل .

(« الجمهورية » ، ١٠/١/١٩٨٧ ، ص ٩)

انفجار . . فى ندوة الزقازيق

١٣٠ فرقة مسرحية مهددة بالتوقف

شهدت ندوة مسرح الثقافة الجماهيرية التى عقدت بالزقازيق أيام الاحد ، والاثنين ، والثلاثاء . . مصاحبة لمهرجان الشرقية للعروض المسرحية المختارة ثورة عارمة بسبب تهديد ١٣٠ فرقة مسرحية ما بين قومية واقليمية بالتوقف الكامل بسبب نقل الاعتمادات المخصصة لها « ٢١٠ الف جنية » الى اغراض اخرى . . وبالتالى تعذر على الفرق القومية « ١٢ فرقة » انتاج المسرحيات المقررة فى خططها ولائحتها « أربع مسرحيات فى السنة » . . كما تعذر على نصف فرق البيوت انتاج اى مسرحية على الاطلاق . . وبالتالى فان انجازات المسرحيين بالاقاليم والتى استطاعت ان تنمى حركة المسرح بها من ٤ فرق أن تقيم مهرجانا فى يناير ٨٤ تشترك فيه ٥٠ فرقة لخمسین مسرحية مختارة . . وخلال عامى ٨٥ ثم ٨٦ خفضت الاعتمادات بنسبة ١٠ بالمائة للترشييد . ثم فوجئت ادارة المسرح بتحويل ٤٥ بالمائة من ميزانية المسرح ، لمخصصات أخرى . .

(« الجمهورية » ، ١٠/١/١٩٨٧ ، ص ٩)

العسل . . . للفنانين

والبصل . . للمسؤولين

لأول مرة تظهر لافتة « كامل العدد » على مسرح القطاع العام . . ولأول مرة . . ايضا . . تستمر اللافتة معلقة على مدى ستة أشهر . . ويبدو أن ما حدث قد اثار حفيظة المسؤولين على مسرح الدولة ،

ويبدلون حالياً قصارى جهدهم للحيلولة دون استمرار العرض المسرحي ولعاقبة كل من سولت له نفسه بالمشاركة فيه ..

« طارق الشناوى »

(« روز اليوسف » ، ١٢/١/١٩٨٧ ، ص ٤٨)



● اختتمت الهيئة القومية للبريد اصدارتها من طوابع البريد التذكارية لعام ١٩٨٦ .. باصدار طابع تذكاري جديد بمناسبة العيد الذهبى للمسرح القومى .. الطابع يمثل بقعة ضوء بيضاوية على أرض المسرح فى وسطها قناع متوج بتاج ملوك الفراعنة والى جوارها العين الفرعونية واحدى الستائر المسرحية .. الطابع فئة خمسة قروش بأربعة ألوان وقد طبع منه ١/٣ مليون طابع .. وهو تصميم الفنان لطفى الصواف .

(« الأخبار » ، ١٣/١/١٩٨٧ ، ص ١٠)

ملحوظة : يحوى الطابع خطأ فادحا ، اذ من المعروف أن المسرح القومى افتتح سنة ١٩٣٥ ، وعلى وجه التحديد فى ١٢/١٢/١٩٣٥ ، وليس فى سنة ١٩٣٦ ، ومرجع الخطأ الى تأخير الاحتفال باليوبيل الذهبى من سنة ١٩٨٥ الى سنة ١٩٨٦ بسبب تأخر « المقاولون العرب » فى الانتهاء من ترميمات مبنى المسرح فى الموعد المحدد ، ولم ينبه أحد من المسئولين عن مسرح الدولة مصلحة البريد الى هذه الحقيقة .

١٠ ملايين جنيه

دخل الملاهى

فى رأس السنة

علمت « الأخبار » ان حصيلة الضرائب على حفلات ليلة رأس السنة قد بلغت مليون جنيه .. وان دخل الفنادق والملاهى السياحية والمطاعم قد بلغ نحو ١٠ ملايين ، صرح بهذا مصدر مسئول فى مصلحة الضرائب . وقال ان الاقبال الشديد على هذه الحفلات من المصريين والسائحين

العرب والاجانب لم يسبق له مثيل منذ سنوات ٠٠ وان احد الفنادق قد اقام الحفلات فى قاعاته السبع فى وقت واحد ٠٠ وقد رفع معظم الفنانين الذين اشتركوا فى احياء هذه الحفلات اجورهم فى هذه الليلة ٠٠ والغريب ان اقراراتهم الضريبية لا تتضمن شيئاً فى هذه الليلة ٠

وقد اصدرت المصلحة تعليماتها بان تتولى ادارة المندوبين بالمصلحة حصر أنشطة الفنانين على الطبيعة فى الملاهى السياحية والفنادق ٠

(« الأخبار » ، ١٤/١/١٩٨٧ ، ص ٧)

انذارات ٠٠ للمسارح

● حررت ادارة التفتيش الفنى بالرقابة على المصنوعات الفنية برئاسة فاروق سالم عدة انذارات لمسارح الريحاني (القشاش) وفريد الأطرش (ع الرصيف) والجللاء (خشب الورد) والجسديد (فارس وبني خيبان) للخروج على النص ٠

(« الأخبار » ، ١٤/١/١٩٨٧ ، ص ١٠)

انشاء اتحاد المسرحيين

العرب فى بغداد

● عاد من بغداد الوفد المسرحى المصرى الذى اشترك فى تأسيس اتحاد المسرحيين العرب فى العاصمة العراقية الوفد مكون من نبيل الالفى والدكتور فوزى فهمى وأحمد زكى وفهمى الخولى ومحمد وفيق الذى انتخب نائبا لرئيس الاتحاد ومقر الاتحاد سيكون بغداد ٠ وانتخب رئيسا له سامى عبد الحميد رئيس أكاديمية الفنون بالعراق ٠

(« الأخبار » ، ١٥/١/١٩٨٧ ، ص ١٢)

احالة ٦ من قطاع المسرح ومقاول لأمن الدولة

أجروا ممارسة وهمية للأعمال الصحية للمسرح القومى

فى شهر سبتمبر ٨٢ صدر قرار وزير الثقافة بتجديد وتجهيز المسرح القومى ٠ وشكلت عدة لجان من بينها لجنة للممارسة مع المقاولين بشأن الأعمال الصحية ، فأجرت اللجنة ممارسة وهمية وارستها على احد المقاولين الذى قام بتنفيذ الأعمال على وجه مخالف للاصول ، مما أدى الى إعادة هذه الاعمال بعد ان تسلم هذا المقاول مبلغ ٨٠ ألف جنيه ٠٠ قام المستشار صلاح عبد الستار المحامى العام الاول لنيابة الاموال العامة العليا باحالة ٦ من قطاع المسرح بالاضافة الى المقاول لمحكمة أمن الدولة العليا لاضرارهم العمدى بأموال ومصالح هيئة المسرح ٠

وكانت هيئة المسرح قد شكلت لجنة لمراجعة أعمال المقاول المكلف بالأعمال الصحية للمسرح القومي فتبين لها ان جميع الاعمال قد نفذت على وجه مخالف للاصول الفنية ، كما تبين عدم صلاحية كافة الاعمال الصحية التي قدرت بـ ٦٠ ألف جنيه وتم ازالتها بالكامل بعد ان كلف وزير الاسكان شركة المقاولين العرب باعادة هذه الأعمال مرة أخرى .

وقد شمل قرار الاتهام الذي أعده مجدى مصطفى وكيل أول نيابة الأموال العامة العليا إحالة كل من حامد سعيد الصدر مدير المشروعات الهندسية بالمركز القومي للمسرح ومحمد سعد عبده المشرف العام على الشؤون المالية بالمسرح وصلاح محمود ابراهيم موظف بالمجلس الأعلى للثقافة وعضو علاقات عامة بالبيت الفننى للمسرح واحلام عبد العال حسين رئيس قسم المراجعة بالبيت المالى لمجلس مدينة الجيزة وعلى عبد الباقي شهاب مقاول اعمال صحية الى محكمة أمن الدولة العليا .

نسبت النيابة للمتهم الاول تهمة تسهيل الاستيلاء للمتهم السابع على مبلغ ٨٠ ألف جنيه بموجب مستخلصات بتوريد وتركيب اعمال صحية على خلاف الحقيقة وغير مطابقة للمواصفات الفنية ، كما وجهت اليه تهمة الأضرار العمد بأموال ومصالح الجهة التى يعمل بها .

كما وجهت الى بقية المتهمين تهمة حصولهم على منفعة وربح للغير على حساب المصلحة العامة واجرائهم ممارسة وهمية لم يحضرها أى من المقاولين ولم يتم تحصيل التأمين الابتدائى من المقاولين لضمان جدية العطاءات المقدمة .

محمد عياد

(« الأهرام » ، ١٧/١/١٩٨٧ ، ص ١٤)

اضبط يا وزير الثقافة :

تخريب مسرح السلام الصغير بالاسكندرية

يوم الجمعة ٢ يناير ، توجه الى الاسكندرية ، محمد عبد العال . مدير دور العرض بقطاع الدراما ، وقام - على رأس مجموعة من العمال - بفك مدرجات صالة مسرح السلام الصغير (العرائس) بالاسكندرية ، ونزع أخشابها . وبذلك أصبح المسرح غير صالح للاستعمال أو التشغيل وهو المسرح الوحيد المهيأ لعمل العرائس واستقبال الاطفال بالاسكندرية .

وهذه الاخشاب كانت الجزء الذى امكن انقاذه من الاخشاب الهائلة التى تم شراؤها لبناء مدرجات بميدان عابدين عام ٨٠ لعرض مسرحية (عرابى زعيم الفلاحين) امام الرئيس الراحل ٠٠ ثم عدل عن ذلك بعد احداث ٥ سبتمبر وقد اقيمت هذه المدرجات منذ ٥ سنوات .

نفس ما حدث عام ٨٢ بعد حريق ستارة مسرح محمد فريد والصف الاول من الكراسى فحسب ، وأرضية خشبة المسرح وأرضية الصالة ٠٠ ونزع أخشابها ٠٠ وبيعه (كهنة) ٠٠

محمد عبد العال كان ضمن الخمسة الموقوفين فى فضيحة القومى فى نوفمبر ٨٣ ٠٠ وأعادته الفنان أحمد زكى ٠٠ بعد عودته لرئاسة القطاع .

التلفزيون يعترض على فيلم الدعاية

لمسرحية القاتل خارج السجن

اعترضت رقابة التلفزيون لأول مرة على عرض فيلم الدعاية الخاص بمسرحية « القاتل خارج السجن » التى يقدمها مسرح الدولة ومدته دقيقة واحدة ، رغم أنه فيلم مدفوع الاجر وكان من المفروض ان يعرض منذ بداية عرض المسرحية قبل أسبوعين .

اعترضت الرقابات اللاتى تشاهدن فيلم الدعاية على الفيلم بحجة ان المسرحية هى مسرحية سياسية ذات مضمون جريء وتم رفع الأمر الى رئيسة التلفزيون سامية صادق التى شكلت بدورها لأول مرة لجنة ليس لمعاينة الفيلم وإنما لمعاينة المسرحية نفسها على مسرح السلام وقد عادت رئيسة اللجنة حمدية صقر بعد مشاهدة المسرحية بتقرير أشد قوة من التقرير الاول تطالب فيه بعدم عرض فيلم الدعاية على الاطلاق .

هذه أول سابقة من نوعها فى مجال الاعلانات التلفزيونية عن المسرح .

(« الجمهورية » ، ١٧/١/١٩٨٧)

المسرح

المصرى مهدد

بفقدان الذاكرة

أكثر من خمسة الاف نص مسرحى بين مخطوط ومطبوع ومؤلف ومترجم ومقتبس مهدة بالضياح بسبب الانذار الموجه لادارة بحوث

التراث المسرحى التابعة للمركز القومى للمسرح بترك مقرها الحالى
بالمسرح القومى بالازبكية ..

وكان هذا الكم من المسرحيات النادرة الى جانب وثائق وعقود
وخطابات وصور ومجلات تمثل كنز ضخيم هو بمثابة ذاكرة المسرح
المصرى والعربى .. كل هذا الكم يتكوى داخل غرفة يتيمه يحشد داخلها
ايضا موظفو الادارة التى لا يوجد بها خريج واحد من خريجي المعهد العالى
للفنون المسرحية يفهم قيمة التراث ويقدر على تصنيفه باستثناء مديرة
الادارة سميرة البدوى والتى يعاونها موظف مناضل هو أحمد عبد الله
الذى « يتشعلق فى الاتوبيسات » وهو يقوم بنسخ صور المسرحيات
والبحوث فى مكان بعيد تماما عن ادارة التراث حيث لا توجد ماكينة
نصوير ..

والمضحك ان هذا الموظف المسكين يدفع من جيبه ثمن المواصلات
دون ان يتقاضى مليما للانتقالات ..

ويكفى دلالة على اهمال المركز القومى بكل أهميته انه بلا مدير
ومنذ عام تقريبا عقب استقالة الناقد الكبير فؤاد دواره الذى نفذ بجلده
من جهابذة البيروقراطية الذين يعطلون المراكب السائرة ان هذا التراث
ينادى المسئولين بضرورة نسخه وتبويبه واستخدام الميكرو فيلم فى حفظه
بدلا من ان يصبح طعاما للفئران .. وساعتها نبكى على ذاكرة المسرح
المصرى التى فقدناها أمامنا مع سبق الاصرار والترصد !!

سمير الجمل

(« الجمهورية » ، ١٧/١/١٩٨٧)

السيد راضى .. مديرا

للمسرح الكوميدي

★ أصدر د. أحمد هيكى وزير الثقافة قرارا بنسب المخرج
السيد راضى مديرا للمسرح الكوميدي بعد استقالة مديره السابق
حمدى أحمد منذ شهرين *

اتفق حسين مهران وكيل أول الوزارة مع السيد راضى على البدء
فى اعداد خطة عروض للمسرح بعد الانتهاء من عمليات تجديده *

السيد راضى كان مديرا للمسرح الكوميدي من قبل لعدة سنوات *

(« الاهرام » ، ٢٠/١/١٩٨٧ ، ص ١٦)

عودة مجلة المسرح

★ مع أول أيام معرض الكتاب .. عادت « مجلة المسرح » -
التي تصدرها وزارة الثقافة - الى الصدور بعد ان توقفت أكثر من عامين .
المجلة « فصلية » وتتضمن ثلاثة نصوص من الادب المسرحي العالمى
ودراسات أكاديمية ، وتغطية نقدية لعروض الموسم ، وقسما وثائقيا
لكل ما قدم على المسرح أو نشر من نصوص عام ١٩٨٦ .

يرأس التحرير الدكتور محمد عنانى الكاتب المسرحى والاستاذ
بجامعة القاهرة .

(« الأخبار » ، ١٩٨٧/١/٢٢ ، ص ١٣)

نقلنا من مسارح الاسكندرية

الاخشاب الزائدة فقط .. !

توضيح من الصديق احمد زكى .. وكيل وزارة الثقافة حول ما
نشرناه خاصا بفك ونقل أخشاب مدرجات مسرح السلام الصغير
بالاسكندرية .. قال رئيس قطاع المسرح .

بعد حريق مسرح محمد فريد والذي أتى على كل ديكوراته وما به
من موجودات - رأت الادارة ان تعيد اليه نوره حتى يمكن اقامة عروض
تليه نظرا لموقعه .

وقد عرض كل مديرى مسرح سيد درويش والسلام بالاسكندرية
الاستفادة من الاخشاب الموجودة بكل مسرح بدلا من تركها دون فائدة .

وبناء على ذلك، تم ارسال عربة القطاع مع بعض العاملين - ليس من
بينهم السيد/محمد عبد العال مدير ادارة دور العرض - حيث تم
احضار الاخشاب الموجودة بهذين المسرحين دون استخدام وقد شكلت
لجنة لحصر هذه الأخشاب وقد أوضحت اللجنة فى محضرها ان الأخشاب
الواردة من مسرح السلام بالاسكندرية فى حالة مستهلكة ولا تصلح
لإعادة تصنيعها مرة أخرى وقد رأت اللجنة تشوين الأخشاب بالمسرح
العائم لحين اتخاذ الاجراءات القانونية بشأنها .

(« الجمهورية » ، ١٩٨٧/١/٢٤ ، ص ٩)

١٠ الاف جنيه لتجديد مسرح محمد فريد

تجرى حاليا عملية احلال وتجديد مسرح محمد فريد ، وقد بدأ
العمل منذ ١٤ ديسمبر ٨٦ وذلك بالجهود الذاتية ، حيث تم الاستعانة

بكل العاملين بالمرح من فراشين وعمال ونجارين ويتم استخدام كل الخامات اللازمة من اخشاب وكراسى واسلاك ومعدات كهربائية وخلافه ممن هو موجود بالمخازن الخاصة بالمرح وبالمسارح التابعة للبيت الفنى للمرح .

يقول بدر شديد مدير المرح : انه تم شراء اخشاب بـ (٦٩٢٢) جنيه وسيراعى فى تركيب هذه الأخشاب امكانية (فكه) فى حالة اذا ترك المرح وهو بحالة جيدة ويمكن استخدامه مرة أخرى . كما تم صرف مبلغ ٩٠٠ جنيه لشراء مسامير والصرف على المخلفات ، ويضيف ان نفقات الاصلاح والتجديد ستصل فقط الى ١٠ آلاف جنيه ولن تتجاوز بأى حال من الاحوال عن ١٢ ألف جنيه . الشئ الذى يدعو الى الفخر ان حداد المرح - وقد شاهدهت هذا بنفسى - جمع مخلفات المواسير وأسياخ الحديد بالمرح وقام بتصميم باب حديد لتركيبه بالباب الجانبى للمرح ، وقد عرفت منه أن الباب تبلغ تكاليفه ٤٥٠ جنيهها بدون الخامات .

ستنتهى عمليات الاصلاح خلال اسبوعين وسيفتتح بمسرحية الاطفال (على بابا وكهرمانة) تأليف نبيل بدران .

(« الجمهورية » ، ١٩٨٧/١/٢٤ ، ص ٩)

فبراير

سرادق الحسين يعود فى رمضان

★ فى اجتماع مع مسئولى الثقافة الجماهيرية بوزارة الثقافة حضره المشرف العام عليها د. عبد المعطى شعراوى وحسين مهران وكيل اول الوزارة والمستول عن قطاع المسرح يسرى الجندى ، قرر د. أحمد هيكل رد مبلغ ٢١٠ الف جنيه لقطاع المسرح وكان هذا المبلغ قد اقتطع من ميزانية الدراما والمسرح لانشطة اخرى بالثقافة الجماهيرية وكان هذا هو السبب فى الهجوم على هذا الجهاز فى الندوة التى عقدت منذ اسبوعين بالشرقية كما كان السبب وراء الهجوم الذى تم على هذا القطاع فى اجتماع الرئيس مبارك بالمشقفين والكتاب فى افتتاح معرض القاهرة الدولى للكتاب .

كان استقطاع هذا المبلغ قد تم بمعرفة المسئولين فى الثقافة الجماهيرية دون الرجوع للوزير .

ايضا قرر د. هيكل فصل ميزانية الثقافة الجماهيرية عن ميزانية الديوان العام للوزارة حتى تنهض بالمسئولية التى تواجهها فى اقاليم مصر مع توفير كل الامكانيات اللازمة لمختلف انشطة الثقافة الجماهيرية .

ايضا قرر الوزير عودة سرادق الحسين الذى يقام خلال شهر رمضان وكان قد الغى العام الماضى .

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/٢/٣ ، ص ٢٠)

خيال الظل والبحث عن « خرابة »

قدم الدكتور على الراعى فى الاسبوع الماضى الرئيس احمد الكومى آخر لاعبي خيال الظل فى مصر . . . وذلك فى قاعة المسرح الملحقه بمعهد جوته الالماني . . . وحدثنا الدكتور الراعى عن اهمية فن خيال الظل وتأثيره المباشر على فن المسرح فقد ربط بين الأدب الشعبى والأدب الرسمى الذى ظل ومازال فى بعض الاحيان يتجاهل أو يحتقر باصرار آداب العامة . . . وقد صعد هذا الفن على الخشبة عندما اخذ الفنانون المسرحيون يقتبسون الروايات التى كانت تقدم فى خيال الظل .

ولولا وجود عشرات بل مئات من فرق خيال الظل والكراكوز ما كان الجمهور قد اكتسب عادة الذهاب بشكل منتظم الى المسرح وقد اكد الدكتور الراعى فى نهاية كلمته على اهمية انتقال المادة المسرحية من خيال الظل الى المسرح البشرى وتأثيره على المسرح الارتجالى ..

منحة البطراوى

(« الأهرام » ، ١٣/٢/١٩٨٧ ، ص ١٠)

تسماء ... وكلمات

● حمدي غيث :

احد اعضاء مجلس ادارة نقابة الممثلين الذى ترأسه اعتدى - بالنسب والضرب - على أحد الفنانين . فاما انك - نقيب للممثلين - وعلى هذا الاساس فسوف تقوم بتجميد نشاط هذا العضو ، واما انك نقيب للفتوات .. ولهذا فسوف تصدر قرارا بترقية « الفتوة » بعضو مجلس اذرة .. الى درجة وكيل نقابة الفتوات على اعتبار انك زعيم لهم !

طارق الشناوى

(« روز اليوسف » ، ١٦/٢/١٩٨٧ ، ص ٤٧)

العسل والبصل

بالأرقام !!

مسرح الدولة عليه بالدرجة الاولى ان يقدم لنا الخدمة الثقافية ، ويأتى بعد ذلك الشق التجارى .. واذا استطاع مسرح الدولة أن يجمع بين الفن والتجارة ففي هذه الحالة يحقق المعادلة الصعبة ..

وقد استطاعت مسرحية « العسل عسل والبصل بصل » التى قدمها مسرح الطليعة ان تحقق هذه المعادلة التى لم تعد صعبة ..

فقد تكلفت المسرحية تسعة عشر ألف جنيه ، فى حين ان الايرادات الاجمالية بالاضافة الى تصويرها لحساب احدى شركات الفيديو بلغت أربعين ألف جنيه ..

عرضت المسرحية على مدى ١٤٢ حفلا ، وبلغ عدد الرواد ٢١ الفا و ٣٢٦ متفرجا ، مع العلم بأن متوسط مقاعد الصالة ١٥٢ كرسيًا ، هذه الارقام ننقلها على مسئولية سمير العصفورى مدير مسرح الطليعة ..

يبقى ان نعرف : ان احدا من المسئولين لم يوجه كلمة شكر لنجوم مسرح
الطليلة .. وهذه الكلمة نكتبها على مسئولية محرر هذا الباب !!

(« روز اليوسف » ، ١٦/٢/١٩٨٧ ، ص ٤٦)

مدارس القاهرة ..

فى أول مهرجان مسرحى

يبدأ غدا .. اول مهرجان مسرحى تقيمه ١٢ ادارة تعليمية تشمل
جميع مدارس القاهرة المهرجان يستمر ٥ ايام ، ويقام فى ٥ مواقع حيث
لا يوجد مسرح مدرسى كبير مؤهل ومجهز لاقامة المهرجانات الفنية لاكثر
من مليونى طالب بالقاهرة .

(« الجمهورية » ، ٢١/٢/١٩٨٧ ، ص ٩)

مارس

بعد اتفاق ٥ ملايين و ٦٤٠ ألف ٠٠

عودة مسرحنا القومي الى الترميم

من جديد ، تسلم المقاولون العرب - الاسبوع الماضي - مبنى المسرح القومي لمعالجة العيوب الهندسية والفنية واستكمال بناء مخازن الملابس والاكسسوار ٠٠ الناقصة وحتى يمكن تسليمه فنيا ورسميا لوزارة الثقافة ٠٠ العيوب هي :

● محولات الضغط العالي للكهرباء (اثنان) ثبت أنها غير سليمة وتهدد بكارثة ٠

● خشبة المسرح ٠٠ تحتاج الى تكسير واعادة تصميم ٠

● المبنى حاليا بلا مخازن ٠

● الكراسي الجديدة تقع بالمتفرجين يوميا وقد كسر ١٢ كرسيًا قبل الافتتاح و ٢٣ بعده ٠٠

● ترميم سقوف خشبة المسرح ودورات المياه ٠

المعروف ان تجديد المسرح القومي تكلف ٥ ملايين و ٦٤٠ ألف جنيه ولم يتم تسليمه فنيا ورسميا رغم افتتاحه في ٢ يناير ٨٦ بمسرحية ايزيس حيث لم يكن مقبولا التأجيل للمرة السادسة ٠

والمفاجأة المؤسسة ٠٠ ان البيت الفني للمسرح ليس به مهندس معماري حاليا ٠٠ ويتطلب الاستلام لجنة فنية من مهندسين عمارة ومدني وكهرباء ، ومهندس ديكور وأثاث (تصميم داخلي) ٠٠ ومطلوب تشكيلها فورا ٠

(« الجمهورية » ، ١٩٨٧/٣/١٩ ، ص ٩)

لأول مرة : جوائز سنوية للعروض المسرحية في القطاعين العام والخاص

★ لأول مرة سينظم احتفال سنوي نقـدم فيه الجوائز لاحسن

العروض المسرحية سواء فى مسرح الدولة أو مسرح القطاع الخاص وذلك كما هو متبع بالنسبة للسينما المصرية منذ سنوات .

كانت وزارة الثقافة قد وافقت على اقتراح لجنة المسرح بالمجلس الأعلى للثقافة بتنظيم هذه الجوائز التى ستبدأ بشهادات تقديرية وقناع المسرح ثم يرصد لها ميزانية خاصة فى السنوات القادمة . تشمل جوائز المسرح : التأليف والخراج والتمثيل والديكور والموسيقى والازياء والنقد وسيقوم وزير الثقافة بتوزيع الجوائز فى الاحتفال بيوم المسرح العالمى (٢٧ مارس من كل عام) وأول احتفال بهذه المناسبة سسيكون لكل العروض المسرحية التى قدمت من أول يناير ٨٧ وحتى آخر ديسمبر من نفس العام .

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/٣/٢٤ ، ص ٢٢)

قنبلة موقوتة اسمها .. المسرح القومى !

❶ من يصدق أن المسرح القومى أصبح قنبلة موقوتة شديدة الانفجار؟! ومن يصدق أن هذا المبنى الرخامى المزهر الأنيق يسكنه شبح الموت ، والذي سيخرج فى أية لحظة من لحظات تفكيرنا الطويل المتأمل ليمسك بعنق منطقة العتبة كلها ، هذه ليست نكتة ايها السادة ، وليست فرضية تحاول تهويل المسألة وتضخيمها لقلقلة السكون المطبق الذى نكفن انفسنا به . ولكنها للأسف الشديد الحقيقة المروعة التى نقف امامها بهدوء نكتب الشكاوى وندعو الله ان يسترها معنا .

والحكاية ترجع الى عمليات اعادة ترميم المسرح القومى -والتي تكلفت أكثر من أربعة ملايين جنيه ، عندما اكتشف المسئولون ان المحولين الكهربائيين بالمسرح والخاصين بامداد القومى والعرائس والطلليعة بالكهرباء بهما خطأ جسيم حيث يتسرب منهما الزيت بكميات كبيرة تهدد بالانفجار فى أية لحظة كما أكدت تقارير المهندسين . ولما كان لابد من الافتتاح الذى سيحل مشاكل كثيرة ويريحنا من وجع الدماغ الذى طال فقد تم الاستعانة - خوفا على حياة الضيوف - بديزل خارجى يقوم بالمهمة فى ليلة الافتتاح فقط . ومرت الليلة بسلام ولم يعد ممكنا اغلاق المسرح مرة أخرى لإصلاح المحولين وبناء غرف المخازن فكان الشئ الوحيد المتاح والذي يخلى المسئولية هو الخطابات .

فبدأت المكاتبات ذهابا وايابا بين المسرح ووزارة الثقافة والشركة المسؤولة .. وزارة الثقافة وجدت أن الحركة بركة واعمل معروف وارميه البحر .. فشكلت لجنة اجتمعت ثلاث مرات ثم ادركها التعب واختفت

ولم يعثر لها على اثر حتى الآن . والشركة المسئولة مصابة بالروماتيزم
وتصر على اخلاء المسرح أولا . . والمسرح صديق ان المراكب مشيت ولا
تستطيع التراجع . . وبقي الوضع كما هو عليه . . وتفرق دم المسرح
القومي بين القبائل . . وتوقفت منطقة العتبة تكنس عليهم السيدة . .
والآن وقد خلا المسرح القومي . . فهل يتم ابطال مفعول هذه القنبلة . .
أم . . . !؟

« . . . الرفاعي »

(مجلة « صباح الخير » - ١٦٢٩ - ١٩٨٧/٣/٢٦ - ص ٥٠)

كهرمانة . . محمد فريد

أحمد زكي . . شكرا

حتى السبت الماضي « ٣/٢١ » بلغت ايرادات مسرحية « على بابا
كهرمانة . . شكرا » . . ثلاثة عشر الفا وخمسمائة جنيه . . هي بالتحديد
جملة ما أنفق على اصلاح مسرح محمد فريد الذي أغلق أكثر من أربع
سنوات لعدم وجود ميزانية .

إذا كانت ايرادات مسرحية فى اسبوعين اصلحت المسرح فكم مائة
الف جنيه خسرتها الدولة بسبب غلق المسرح !؟

أيتها الاعتمادات والميزانيات . . كم من الجرائم ترتكب باسمك !!

« أحمد عبد الحميد »

(« الجمهورية » ، ١٩٨٧/٣/٢٨ ، ص ٩)

ابريل

المسرح الامريكى يعرض « لعبة الكوتشينية »

★ بدعوة من المركز الامريكى بالقاهرة تزور مصر الاربعة القادم ولاول مرة فرقة مسرحية امريكية هى « فرقة الاتحاد القومى للمواهب » وذلك ضمن جولة فنية تقوم بها الفرقة فى منطقة الشرق الأوسط .

ستقدم الفرقة ٣ عروض اولها « تذكرهم برفق » وتقدم ١١ الشهر الحالى على مسرح كلية البنات بالاسكندرية ثم تقدم ثانى وثالث عروضها وهما لمسرحية « لعبة الكوتشينية » للكاتب الأمريكى كوبرن الحائز على جائزة البوليتزر يومى ١٣ و ١٤ الشهر الحالى على المسرح القومى بالقاهرة .

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/٤/٥ ، ص ٢٢)

مشروع قانون :

١٠٪ من قيمة تذاكر المسارح لصندوق دعم المسرح والانتاج

وافقت لجنة المسرح بالمجلس الأعلى للثقافة على الملاحظات التى أبدتها وزارة المالية على مشروع قانون انشاء صندوق دعم المسرح وحالته الى مجلس الدولة لاعداده فى الصيغة القانونية .

وصرح السيد أبو ضيف علام وكيل وزارة الثقافة - الذى أعد مشروع القانون - بأن ملاحظات وزارة المالية تركز على أن تكون نسبة المبالغ التى يتم تحصيلها لصالح الصندوق من قيمة تذاكر مسارح الدولة والقطاع الخاص والملاهى ١٠٪ .

واضاف وكيل الوزارة ان ايرادات هذا الصندوق ستخصص لدعم النشاط المسرحى واقامة مهرجان سنوى للمسرح وتشجيع الانتاج المسرحى الجيد فى القطاعين العام والخاص بتقديم جوائز مالية للمسرحيات المتميزة .

مصطفى النجار

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/٤/٧ ، ص ٨)

نقل توفيق الحكيم لقصر العينى بعد إصابته بغيوبة

١٠٣٠ صباح أمس نقل الكاتب الكبير توفيق الحكيم الى مركز رعاية الحالات الحرجة بقصر العينى ، وهو المركز الوحيد من نوعه فى مصر أثر أزمة صحية مفاجئة أصابته بغيوبة منذ مساء أمس الأول .

د . شريف مختار أخصائى القلب والمشراف على المركز قال انه تم اجراء رسم قلب وبعض التحاليل وكان التشخيص المبدئى أن الكاتب الكبير يعانى من هبوط فى القلب وقصور فى الدورة الدموية .

صحب توفيق الحكيم الى قصر العينى ابنته زينب وزوجها ابراهيم عزت . وكان تلاميذ وأصدقاء الكاتب الكبير قد احتفلوا بعيد ميلاده ال ٨٨ فى أكتوبر الماضى .

الحكيم كان قد قضى أكثر من ٩ شهور فى مستشفى المقاولون العرب من ابريل ٨٤ الى فبراير ٨٥ أثر أزمة صحية انتهت بالتهاب رئوى وتحسنت صحته بعد فترة طويلة أمضاها فى غرفة العناية المركزة قبل انتقاله الى غرفة خاصة بالمستشفى ظل بها طوال هذه الفترة .

ومنذ خروجه من المستشفى وهو يقضى معظم وقته فى بيته ويحضر الى مكتبه فى الأهرام مرة واحدة كل أسبوعين وبالتحديد يوم الخميس حيث كان يستقبله زملاؤه من الكتاب .

بعد أربع ساعات من دخول قصر العينى بدأ الحكيم يعيق تدريجيا من الغيوبة .

(« الأهرام » ، ١٣ / ٤ / ١٩٨٧ ، ص ٢٢)

الحكيم بين اليقظة والغيوبة

مع تحسن طفيف فى صحة كاتبنا الكبير توفيق الحكيم الا أن حالته العامة ما زالت حرجية كما صرح بذلك د . شريف مختار رئيس مركز رعاية الحالات الحرجة بقصر العينى . وكان الحكيم فى غيوبة كاملة عندما دخل المستشفى أمس الأول لكنه بدأ يفيق فى أوقات متفرقة . وكان تشخيص الأطباء عن الحالة هبوط فى القلب وارتفاع فى نسبة البولينا وقصور فى الدورة الدموية مع ضعف عام .

وقد بدأ تحسن طفيف أمس فى القلب ووظيفة الكلى ، ويشرف على علاج الحكيم طبيبه الخاص د . أحمد عبد العزيز اسماعيل أخصائى الأمراض الباطنة كما زاره د . عبد المنعم حسب الله أستاذ الكلى ود .

أسامة علوان أخصائي الأمراض العصبية وقد بدأت محاولات اطعام الحكيم بأغذية سائلة عن طريق الفم وكان تساؤل الحكيم عما اذا كانت ابنته زينب ستقضى الليل معه هو أول مانطق به فور افاقته .

(« الأهرام » ، ١٤/٤/١٩٨٧ ، ص ١٨)

ماجستير عن عروض مسرح الطفل

تتم في السادسة مساء اليوم (السبت) بالمعهد العالى للفنون المسرحية مناقشة رسالة الماجستير المقدمة من الفنان الشاب محمد أبو الخير المعيد بالمعهد عن (عروض مسرح الطفل بين المدرسة والمسرح المحترف) يشرف على الرسالة المخرج نبيل الألفى ، ويشترك فى مناقشتها د . فوزى فهمى نائب رئيس الأكاديمية ود . نبيل منيب رئيس قسم التمثيل .

(« الجمهورية » ، ١٨/٤/١٩٨٧ ، ص ٨)

الحكيم تجاوز مرحلة الخطر

بعد أن طرأ تحسن طفيف أمس الأول على صحة الكاتب الكبير توفيق الحكيم قال د . شريف مختار المشرف العام على مركز رعاية الحالات الحرجة بقصر العينى ان الحكيم قد تجاوز مرحلة الخطر ووظائف القلب والكلى تعمل بشكل أحسن كثيرا من اليومين الماضيين .

(« الأهرام » ، ١٩/٤/١٩٨٧ ، ص ١٣)

مهرجان لفنون المسرح ببورسعيد

بورسعيد : السيد المصرى

تقيم جمعية أدباء وفنانى بورسعيد برئاسة فؤاد صالح مهرجانا فنيا للمسرح يستمر لمدة أسبوع على مسرح بورسعيد الصيفى وتقدم خلاله المسرحية ذات الفصل الواحد مثل « عالم قش » لفرقة المسرح الطليعى التى يعقبها ندوة بعنوان « المسرح قضية معاصرة » يديرها سمير العصفورى والسيد طليب .

وتعرض فى اليوم التالى مسرحية « رسائل قاضى اشبيلية » لفرقة المسرح المتجول يعقبها ندوة « أزمة النصوص المسرحية » يديرها عبد الغفار عودة ونبيل بدران .

وفى اليوم الثالث تعرض مسرحية « فوت علينا بكرة » لفرقة

الساحة الشعبية ويعقبها ندوة « المسرح الشعبى واستلهام الموروث »
يديرها سمير عبد الباقي وعادل العليمى .

وتعرض رابع يوم مسرحية « رحلات ابن ستوتة » لفرقة نادى
الجمارك يعقبها ندوة عن « نوادى المسرح ومسرح الهواة » يديرها
عادل العليمى وسمير زاهر .

وفى اليوم الخامس تعرض مسرحية « أرقام بلا أدلة » لفرقة قصر
الثقافة تعقبها ندوة عن مسرح الثقافة الجماهيرية ويديرها رؤوف
الأسيوطى وأحمد الحوتى .

وتعرض مسرحية « العشة ٧٤ » لنادى الجمارك فى اليوم السادس
وتعقبها ندوة « النقد ومواكبته للحركة المسرحية » يديرها جلال العشرى
ومحمد التهامى .

(« الجمهورية » ، ٢٨/٤/١٩٨٧ ، ص ٩)

•• سبب الفوازير

أجازة لفؤاد المهندس وسهير البابلى وعادل امام :

★ لأن شريهان انتقلت من خشبة المسرح الى شاشة التليفزيون
لتقدم « الفوازير » كل ليلة فى العاشرة الا الثلث مساء ، وهو موعد
يقرب كثيرا من موعد رفع ستار المسرح •• لهذا السبب تتوقف ثلاثة
عروض • أولها المسرحية التى تقوم شريهان ببطولتها أمام الفنان الكبير
فؤاد المهندس •• حيث يتوقف عرض مسرحية « علشان خاطر عيونك »
طوال الأسابيع الثلاثة الأولى من شهر رمضان ، ويستأنف عرضها مرة
أخرى مع بداية الأسبوع الأخير من رمضان وليالى العيد .

والليلة يسدل الستار فى القاهرة على مسرحية • ع الرصيف «
بطولة سهير البابلى وحسن عابدين وأحمد بدير وحسن حسنى • تأليف
نهاد جاد وإخراج جلال الشرقاوى • ويستأنف عرض المسرحية مرة أخرى
مع أول ليالى عيد الفطر ، بدون اشتراك أحمد بدير الذى أنهى تعاونه
مع فرقة جلال الشرقاوى .

ويتوقف عرض مسرحية « الواد سيد الشغال » لعادل امام ، فى
شهر رمضان ويستأنف فى أول يوليو القادم بالاسكندرية •

(« الأخبار » ، ٣٠/٤/١٩٨٧ ، ص ١٢)

مايو

ع الرصيف فى الكويت

ابتداء من اليوم سيحصل أبطال مسرحية « ع الرصيف » وهم حسن عابدين وسهير البابلى وأحمد بدير وحسن حسنى ومها عطية وعائدة فهمى وفؤاد خليل على أجازة لمدة شهر ٠٠ ثم يستأنفون عرض المسرحية خلال أيام عيد الفطر المبارك فى دولة الكويت وبعد ذلك تنتقل لتعرض المسرحية لجمهور القاهرة .

الكويت تعتبر أول دولة عربية تعرض بها مسرحية « ع الرصيف » . هذه هى ثانى أجازة لأبطال المسرحية حيث سبق أن حصلوا على أجازة لمدة شهر أيضا فى نوفمبر الماضى .

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/٥/١ ، ص ١٠)

الحكيم يغادر المستشفى

بعد اجتيازه الأزمة الصحية التى أصابته من ٣ أسابيع غادر أمس مستشفى قصر العينى الكاتب الكبير توفيق الحكيم ٠٠ كان الحكيم قد أصيب بغيوبة بسبب هبوط حاد فى القلب أدى الى قصور فى الدورة الدموية بالجهاز العصبى وأثر ذلك على وظائف الجسم . وقد استرد صحته وتحسنت قدرته على الحركة والمشي ' بفضل العلاج الطبيعى الذى كان يمارسه يوميا .

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/٥/١ ، ص ٢٤)

٨ فرق للفنون الشعبية تقدم عروضها بسراىق الحسين

على مسرح حديقة الخالدين بسراىق الحسين بالدراسة تقدم الثقافة الجماهيرية مسرحية « الى بنى مصر » بطولة محمود الجندى وتغريد البشبيشى مع ٧٥٠ فنانا وفنانة يمثلون ٨ فرق للفنون الشعبية هى أسوان والشرقية وسوهاج والأقصر ومطروح والغربية والعريش الواحات البحرية ذلك طوال شهر رمضان .

المسرحية عن رؤية للشاعر سعيد محمد سعيد وإخراج عبد الرحمن

الشافعى وأعد لها الألحان كمال زهران والرقصات محمد الخميسى
والديكور حسنين العزبى « الى بنى مصر » تعتمد على تمجيد قيمة العمل
والبناء والايمان والعقيدة باعتبار انها الأساس الأول فى بناء تكوين
مصر على ضفاف نهر النيل العظيم مستعرضا تاريخ وملامح كل محافظة
من محافظات مصر من النوبة الى سيناء .

★ ★ ★

باى باى ياعرب

على مسرح الطليعة

كما يقدم قطاع المسرح بالثقافة الجماهيرية بالتعاون مع مسرح
الطليعة طوال شهر رمضان مسرحية « باى باى ياعرب » بطولة عادل
برهام وأحمد كمال وماجدة منير وفؤاد فرغلى وعادل زهدى وأحمد
بورعى ولىلى درويش مع المذيع أحمد مختار عن نص نبيل بدران وإخراج
عصام السيد وديكور أشرف نعيم .

« باى باى ياعرب » مسرحية هزلية انتقادية ساخرة تتعرض لما
آلت اليه الأوضاع العربية المعقدة نتيجة للتفرقة والخلافات العديدة أى
أنها دعوة الى التضامن العربى وجمع الشمل .

بلدى .. يابلدى

على مسرح السامر

وعلى مسرح السامر بالعجوزة تعرض مسرحية « بلدى .. يابلدى »
بطولة أحمد ماهر وعزيزة راشد مع فنانى الثقافة الجماهيرية عن نص
د . رشاد رشدى وإخراج عبد الرحمن الشافعى .

★ ★ ★

٣ عروض مسرحية بوكالة الغورى

وعلى مسرح وكالة الغورى بالحسين تقدم الثقافة الجماهيرية
٣ عروض مسرحية لثلاث فرق مسرحية حيث تقدم فرقة بنها المسرحية
« قولوا لعين الشمس » تأليف نجيب سرور وإخراج السيد الباجورى
ثم تعرض فرقة شبين الكوم منوفية مسرحية « مآذن المحروسة » تأليف
محمد أبو العلا السلامونى وإخراج كمال عبد الله ويختتم العروض
بعرض لفرقة الشرقية وهو « الناس الى تحت » عن نص الكاتب الراحل
تعمان عاشور وإخراج صلاح مرعى .

(« الأهرام » ، ١/٥/١٩٨٧ ، ص ١٠)

قرينة الرئيس ومملكة أسبانيا وكبار الشخصيات

يشهدون افتتاح أوبرا « عابدة » بالأقصر أمس

الأقصر - بعثة الأهرام : بدأ مساء أمس عرض أوبرا « عابدة » بساحة معبد الأقصر والذي تقوم به فرقة فيرونا الإيطالية شهدت حفل الافتتاح السيدة قرينة الرئيس حسنى مبارك والملكة صوفيا ملكة أسبانيا والأميرة كارولين أميرة موناكو وعدد كبير من الأمراء والوزراء وكبار الشخصيات ورجال الأعمال في عدد من الدول الأوروبية .

شهد الحفل أيضا الدكتوران على لطفى رئيس مجلس الشورى وعصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ووزراء شئون مجلس الوزراء والثقافة والداخلية والصناعة والبتترول والصحة والهجرة ورئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة .

كما شهد الحفل الشيخ طارق المؤيد وزير الاعلام في البحرين ووزير الثقافة الأسباني ووزير السياحة الإيطالي وسفير إيطاليا بالقاهرة .

وقد بدأت وقائع حفل الافتتاح الذي نقلته الأقمار الصناعية الى أوروبا وأمريكا وتابعته وكالات الأنباء بعزف النشيد الوطنى المصرى ثم ألقى السيد فوزى متولى منتج العرض كلمة أعرب فيها عن سعادته بهذا الحدث الفنى التاريخى وبأن تجتمع شعوب العالم فى مكان واحد وهو أرض مصر العربية ووجه الشكر الى الحكومة المصرية التى لم تأل جهدا فى اخراجه للوجود وللرئيس حسنى مبارك الذى وضع هذا الاحتفال الكبير تحت رعايته ، ولكافة الهيئات والجهات المصرية التى وضعت كل امكانياتها لانجاح الحفل .

ثم ألقى السيد عبد الحليم الصعيدى محافظ قنا كلمته الى ضيوف المهرجان أكد من خلالها على عراقة الحضارة المصرية وعمق التراث الثقافى المصرى ورحب بالضيوف باسم ملوك مصر على مر التاريخ .

وقد شارك فى أولى ليالى العرض ١٢٠٠ فنان وراقص ومغن ومساعد بالإضافة الى ٥٠٠ جندي مصرى استعان بهم مخرج العرض .

الزقازيق تعيد مسرحية

« الناس الى تحت »

★ تحتفل الثقافة الجماهيرية بمرور ٤٠ يوما على رحيل الكاتب الكبير نعمان عاشور ، فى ندوة موضوعها ، مسرح نعمان عاشور ، يشترك فيها عدد كبير من النقاد بقصر ثقافة الزقازيق فى منتصف شهر رمضان الحالى : يعقب الندوة عرض مسرحية نعمان عاشور : « الناس الى تحت » . تقدمها فرقة الشرقية القومية المسرحية بطولة علاء وهدان - محمد الغيطانى - محمد عمر - محاسن النجدي - سناء عفيفى - فوزى عبد الله - عبير السيد - عبير حنفى - منى طلحون - سمير فؤاد - حسام شحاتة - محمد غبد الله عياد - عادل طلبه - ديكور عبد ربه ، واخراج صلاح مرعى .

(« الأخبار » ، ١٩٨٧/٥/٧ ، ص ١١)

المسرحية الشعرية عند شوقى وشادى

فى كلية اللغة العربية ، بجامعة الأزهر ، نوقشت رسالة الماجستير المقدمة من الباحث الهام أمين عبد العال ، وموضوعها المسرحية الشعرية بين شوقى وأبى شادى ، حصل الباحث على تقدير ممتاز ، وكانت لجنة المناقشة مشكلة من الدكتور محمد عبد المنعم خفاجى . والدكتور حسن جاد عميد كلية اللغة العربية سابقا ، والدكتور محمد سلامة الأستاذ بجامعة المنوفية .

(« الأخبار » ، ١٩٨٧/٥/١٣ ، ص ٩)

التعازى الشيعية

التعازى الشيعية هو عنوان الرسالة التى تقدم بها الباحث محمد فتحى التهامى الى أكاديمية الفنون ونال عليها درجة الماجستير تكونت لجنة المناقشة من د . عز الدين اسماعيل ود . نهاد صليحة عضوين ود . فوزى فهمى مشرفا .

وقد تناولت الرسالة ظاهرة التعازى الشيعية كظاهرة مسرحية وعلاقتها بالاسلام وأيضا تأثيرها على من جاء بعد ذلك من كتاب العصر الحديث مثل عبد الرحمن الشرقاوى فى مسرحية ثار الله وكان من نتائج الرسالة ان ظاهرة التعازى لم تلق اهتماما حقيقيا من الدارسين

المسرحيين العرب باستثناء دراسة د . محمد عزيزة التونسي وقد أوصت
اللجنة بطبع الرسالة .

(« الأهرام » ، ١٤/٥/١٩٨٧ ، ص ١١)

ندوة ومسرحية

في تأبين نعمان عاشور

تقيم الثقافة الجماهيرية بالشرقية حفل تأبين الكاتب الراحل
نعمان عاشور يوم الاثنين القادم على مسرح مديرية الثقافة بالزقازيق .

يضم الحفل عرضا مسرحيا لمسرحية (الناس الى تحت) من اخراج
سلاح مرعى وندوة يشترك فيها عدد كبير من النقاد والمهتمين بالمسرح
وأصدقاء نعمان عاشور من بينهم د . سمير سرحان ود . فوزى فهمي
ونبيل الالفى وفؤاد دواره وساميحة أيوب ود . سامية أسعد ود . محمد
عناني وسعد أردش يرأس الندوة د . عبد المعطى شعراوى .

(« الجمهورية » ، ١٦/٥/١٩٨٧ ، ص ٨)

سعد وهبة يسحب ترشيح نفسه

من انتخابات النقابات الفنية

فى آخر لحظة أعلن سعد الدين وهبة سحب ترشيحه من نقابة
المهن السينمائية وذلك بعد انتخابه رئيسا للجنة الثقافية والأعلام
والسياحة بمجلس الشعب ولكنه كما يقول فضل عدم اعلان ذلك حتى
اغلاق باب الترشيح فى نقابة المهن التمثيلية لأن عددا كبيرا من الممثلين
والمسرحيين كانوا يطلبون منه ترشيح نفسه فى هذه النقابة بوصفه
كاتبا مسرحيا .

سعد وهبة سيتفرغ لمجلس الشعب بالاضافة الى رياسته للاتحاد
العام للفنانين العرب . و ٧ الشهر القادم سيطير الى الجزائر ليرأس
اجتماع المكتب التنفيذي لاتحاد الفنانين العرب .

(« الأهرام » ، ١٦/٥/١٩٨٧ ، ص ٢٠)

لا انتهاء لعروض فرق الدولة

الا بموافقة رئيس هيئة المسرح

★ أرسل رئيس قطاع المسرح الى مديري الفرق المسرحية التابعة للدولة منشورا اداريا ينص على أنه قد لوحظ فى الفترة الأخيرة قيام مديري الفرق بانهاء العروض المسرحية وتقديم عروض جديدة دون اخطار هيئة المسرح بذلك . ولذا تقرر أن يحصل مديرو الفرق المسرحية على موافقة رئيس هيئة المسرح قبل انتهاء العروض لكى تتفق مواعيد عرض المسرحيات وانهائيا مع الخطة العامة للبيت الفنى للمسرح ولكى يتم التنسيق بين جميع الفرق المسرحية لاستغلال أماكن العرض طوال العام لاتاحة الفرصة للفرق التى ليس لها مسارح لعروضها .

(« الأخبار » ، ١٩٨٧/٥/٢١ ، ص ١٣)

شباب الجامعات

واللقاء الثانى عشر

★ تقيم الادارة العامة للمسابقات بجهاز الشباب ١٨ الشهر انقادم على مسرح سيد درويش بالهرم اللقاء الختامى لشباب الجامعات فى دورته الثانية عشرة للفنون والثقافة .

يشترك فى الحفل الختامى شباب ١٢ جامعة مصرية ينافسون فى مجالات الموسيقى والمسرح والكورال والفنون الشعبية والاستعراضية .

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/٥/٢٢ ، ص ٢٤)

توفيق الحكيم فى غيبوبة بالمستشفى

نقل الكاتب الكبير توفيق الحكيم ظهر أمس فى شبه غيبوبة الى مستشفى مصر الدولى بالدقى .

تدهورت الحالة الصحية للحكيم وبصفة خاصة الجهاز التنفسى بعد خروجه من مستشفى القصر العينى الشهر الماضى .

(« الجمهورية » ، ١٩٨٧/٥/٢٣ ، ص ١)

توفيق الحكيم يمر بحالة صحية حرجة

يمر الكاتب الكبير الأستاذ توفيق الحكيم بحالة صحية حرجة حيث تم نقله الى مستشفى مصر الدولى رغم تحسن حالته من الالتهاب الحاد الذى كان يعاينه كما ان حالة الكبد والكلى فى تقدم بطىء .

وصرح مصدر طبي مسئول بمستشفى مصر الدولي بأن الكاتب الكبير يعاني من التهاب حاد بالرئتين وفشل وظائف الكبد وضعف في وظيفة الكليتين .

ويشرف على علاجه بالعناية المركزة فريق من الأطباء برئاسة الدكتور أحمد عبد العزيز اسماعيل أستاذ الأمراض الباطنة بطب قصر العيني ، كما يشترك في علاجه الدكتورة أمير ناصف أستاذ جراحة الأوعية الدموية ويحيى خاطر وعماد بركات وراوية خاطر الأساتذة بطب قصر العيني .

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/٥/٢٤ ، ص ١)

توفيق الحكيم استعاد الوعي وبدأ تناول الطعام

استعاد الكاتب الكبير الأستاذ توفيق الحكيم الوعي بالكامل وأصبح الضغط في حالته الطبيعية تقريبا (١٤٠ - ٩٠) - كما عاد النبض الى الانظام وعادت درجة حرارة الجسم الى حالتها الطبيعية .

وصرح مصدر طبي مسئول بمستشفى مصر الدولي بأنه تم صباح أمس اجراء أشعة على الصدر أثبتت أن أعراض الالتهاب الحاد التي كانت موجودة في الصدر بدأت تختفي وبدأ الكاتب الكبير تحت اشراف فريق الأطباء المعالج برئاسة الدكتور أحمد عبد العزيز اسماعيل أستاذ الأمراض الباطنية بطب قصر العيني يمارس تمرينات تنفس وعلاج طبيعي .

وقد تناول الحكيم طعام افطار عادى صباح أمس عبارة عن زبادى ووجبة خفيفة ثم تناول طعام الغداء المسلوق .

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/٥/٢٥ ، ص ١)

الغاء فرقة المسرح المتجول وضم فنانيه الى مسرح الطليعة

★ فرقة المسرح المتجول . . صدر قرار من وزير الثقافة د . هيكल

بان تنضم الى مسرح الطليعة باعتبار أن عددا من مسرحياتها كان تجريبيا وهو نفس منهج مسرح الطليعة . أما بالنسبة للمتجول فالمفروض أن مسارح الدولة كلها عليها مسئولية تقديم عروضها فى الاقاليم الى جانب القاهرة .

بهذا القرار يعود عبد الغفار عودة مدير المسرح المتجول لعمله الأول وهو مخرج بالمسرح القومى بدرجة فنان قدير .

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/٥/٢٥ ، ص ١٨)

« ألف ليلة وليتين » أول عمل مسرحى مشترك لاتحاد

الفنانين العرب

★ ٧ الشهر القادم يطير الى الجزائر كل من سعد الدين وهبة والكاتب المسرحى على سالم لحضور اجتماع هيئة المكتب التنفيذى لاتحاد الفنانين العرب ولقاء المنصف السويسى رئيس هيئة المسرح بتونس الذى سيخرج مسرحية « ألف ليلة وليتين » التى تقرر ان تكون أول عمل مسرحى عربى مشترك من انتاج اتحاد الفنانين العرب .

المسرحية من تأليف الكاتب المصرى على سالم واخراج المنصف السويسى من تونس ويقوم ببطولتها نجوم المسرح فى الوطن العربى .

ألف ليلة وليتين ستقدم لأول مرة فى مهرجان جرش المسرحى بالأردن ثم تطوف دول العالم العربى .

(« الأهرام » ، ٢٥/٥/١٩٨٧ ، ص ١٨)

ريـع بداية ونهاية ..

يشترى جهازى غسيل كلوى

● احتفل فى مستشفى امبابه العام بتسلم المستشفى جهازى الغسيل الكلوى اللذين تبرعت بهما له جمعية فناني وكتاب واعلامى الجيزة . حضر الاحتفال مدير المستشفى وأطبائه وعدد من أعضاء مجلس ادارة جمعية فناني الجيزة محمود يس رئيس مجلس الادارة والدكتور عادل حسنى وفريد شوقي وأحمد سمير ومحمد عثمان وسيد فرغلى وفؤاد برهام وقد قال محمود يس رئيس الجمعية أن الجهازين ثمنهما ٥٥ ألف جنيه تم توفيرها من ريع عرض مسرحية بداية ونهاية التى تبرع عدد كبير من النجوم بتمثيلها مجانا فى رمضان الماضى ، وقال ان الجمعية قررت شراء كرسيين بعجل واهداهما أيضا لمستشفى امبابه العام .

(« الأخبار » ، ٢٧/٥/١٩٨٧ ، ص ١٠)

ليلة مجنونة : أول عروض مسرح الدولة للصيف

★ غدا على المسرح العائم يبدأ عرض مسرحية « ليلة مجنونة جدا » بطولة ماجدة الخطيب وسعيد عبد الغنى ومشيرة اسماعيل وزينب وهبى ورياض الخولى واخراج رزيق البهنساوى .

هذه هى أول مسرحية يقدمها القطاع العام فى الموسم الصيفى
وهى من انتاج المسرح الكوميدى .

(« الاهرام » ، ٢٨/٥/١٩٨٧ ، ص ١٤)

رئيس هيئة المسرح

لهذه الأسباب .. الغى المسرح المتجول

● قال لى أحمد زكى رئيس هيئة المسرح المتجول كان قرار
الدكتور أحمد هيكى وزير الثقافة بالغاء المسرح المتجول جاء نتيجة
للتقرير الخاص بنشاط الفرق المسرحية الذى تم اعداده بمناسبة قرب
انتهاء الموسم المسرحى .

● فقد لاحظ وزير الثقافة ان « المسرح المتجول » لم يحقق
رسالته خلال المدة من أول يوليو ١٩٨٦ حتى شهر ابريل ١٩٨٧ .

● وان النشاط الذى قدمه المسرح المتجول فى هذه المدة لا يخص
المسرح المتجول وليس من أهدافه .

● كما لاحظ وزير الثقافة استنزاف المبلغ المخصص للمسرح
المتجول فى غير أغراضه حيث انه لم يتم حتى الآن تجول المسرح المتجول
.. باستثناء فترة وجيزة لا تتعدى السبعة أيام .. تم فيها عرض
مسرحيات بالاقاليم تكلفت آلاف الجنيهات .

● ولأن معظم ميزانية المسرح المتجول تم انفاقها على مسرحيات
صغيرة فى مسرح الغرفة بالقاهرة والاسكندرية ورغم عدم وجود هذا
المسرح فى اطار الهيكل التنظيمى لهيئة المسرح ورغم عدم وجود رواد
لمسرح الغرفة مما يعد اهدارا للمال العام .

● وقد لاحظ د . أحمد هيكى قلة الايرادات التى حققها المسرح
والتي ثبتت الاحصائيات انها تعادل ٤٪ فقط من المصروفات .

● بالإضافة الى انفاق مبلغ كبير على الندوات ورغم يقين وزير
الثقافة بأهمية الندوات فانه يرى ان مجال الندوات ليس المسرح المتجول
ولكن لها مجالا آخر. فى جهات أخرى متخصصة .

وقد أصر عبد الغفار عودة فى الاجتماع الذى تم بينه وبين وزير
الثقافة وبعد سماعه لهذه الملاحظات أصر على ان المسرح المتجول يعتبر

اشعاعاً ثقافياً مما يتيح له الحق فى ان يقوم بأى عمل للثقافة ولأنه منمساك بوجبة نظره .

وأصدر الدكتور أحمد هيكمل قراره بإلغاء المسرح المتجول وضم جميع العاملين فيه الى مسرح الطليعة .

ويطرح سؤال هل هى بداية لالغاء بعض المسارح الأخرى ؟

سلوى جاد

(« الأخبار » ، ٢٨/٥/١٩٨٧ ، ص ١١)

٣ مسرحيات جديدة مع العيد

شهد أول أيام العيد . . افتتاح عرض مسرحية « باى باى يا عرب » التى تقدمها الفرقة النموذجية بالثقافة الجماهيرية على مسرح فرقة الطليعة بالعتبة ، المسرحية تأليف نبيل بدران بطولة عادل برهام ، ماجدة منير ، فاروق الباجورى ، أحمد مختار ، أحمد كمال وإخراج عصام السيد ،

ويشهد العيد افتتاح مسرحية « مولد ياسيد » للدكتور رشاد رشدى بطولة أحمد ماهر ومنال زكى . . وفرقة الآلات الشعبية والمغنين الشعبيين خضرة محمد خضر ، وفاطمة سرحان وشوقي القناوى . . ومن إخراج عبد الرحمن الشافعى . . وتقدم على مسرح السامر بعد تجديده .

وفى الاسكندرية تقدم فرقتهما المسرحية القومية على مسرح سيد درويش عرضها الجديد « أدينا بندردش . . وانا ايه » اعداد وإخراج هانى مطاوع عن مسرحية « زيارة الملكة » للشاعر السورى ممدوح عدوان ألحان حمدى رءوف وديكور نبيل الحلوجى .

حمودة وأحمد زكى

يطيران الى كوبا

يطير غدا الى هافانا عاصمة كوبا المخرج أحمد زكى بصفته أمين المركز المصرى للهيئة العالمية للمسرح ومعه د . عبد العزيز حمودة الكاتب المسرحى وعميد كلية آداب القاهرة . . وذلك لحضور الدورة الثانية والعشرين للهيئة العالمية والتى تناقش « دور العالم الثالث فى التنمية وتحديد الهوية الثقافية » .

(« الجمهورية » ، ٣٠/٥/١٩٨٧ ، ص ٩)

يونيو

الممثلون يحتجون على إلغاء المسرح المتجول

احتجاجا على قرار وزير الثقافة بإلغاء المسرح المتجول وتسريح العاملين فيه ٠٠ وقع أكثر من ٤٥٠ من أعضاء الجمعية العمومية لنقابة المهن التمثيلية على مذكرة لتقديمها الى الجهات المعنية بالثقافة ٠٠ كما أرسلت برقيات احتجاج على القرار من جهات ثقافية وفكرية منها الدارسون، بمركز اعداد الرواد وجماعة المسرحيين بالسامر وأدباء وفنانى اتيليه القاهرة وجمعية أدباء وفنانى بورسعيد وجمعية فنانى الاسكندرية كذلك أرسل المؤلف المسرحى المصرى الفريد فرج برقية تضامن مع كافة الجمعيات والنقابات الفنية احتجاجا على قرار وزير الثقافة ٠

(« المساء » ، ١٩٨٧/٦/٢ ، ص ١)

اعادة مسروقات ب ٢٠٠ ألف جنيه

سرقها محاسب من صديقه الممثل

كتب محيى عبد الرحمن

أعادت شرطة الجيزة مسروقات ب ٢٠٠ ألف جنيه الى الممثل سامى العدل ٠ استغل اللص ويعمل محاسباً سفر صديقه الممثل الى الاسكندرية خلال العيد ٠٠ وكسر الشقة وسرق مجوهرات وأجهزة كهربائية ٠ شاهده السكان واستنجدوا بدورية شرطة كانت تمر وقت الحادث ٠ ٠ وتمكنت من ضبطه ٠ اعترف المتهم أمام العقيد فيليب عبد الملاك واحيل الى النيابة التى أمرت بحبسه ٠

(« الأخبار » ، ١٩٨٧/٦/٣ ، ص ٧)

وفد ايطالى بالقاهرة للاعداد لأوبرا عايدة بالهرم

● وصل الى القاهرة أمس وفد من ايطاليا للاعداد لأوبرا عايدة بالهرم ٠٠ يضم الوفد ١٣ خبيرا وفنانا بينهم مدير مسرح تروشلوس فى بارى بايطاليا ٠

والمخرج ومصمم الديكور والمائسنيرو وخبراء الاضاءة والصوت . .
يجتمع معهم اليوم لطفى منصور خبير السياحة المصرى ومنظم عروض
الأوبرا بالهرم لبحث برنامج عمل الوفد الذى يستمر اسبوعا . . يتم
فيه وضع خطة بدء الاعداد للمسرح بالتنسيق مع المهندس المصرى
عبد الله العيوطى ودراسة ديكورات الأوبرا تركيب أجهزة الصوت والضوء
لتلاشى جميع مظاهر القصور التى حدثت أثناء أوبرا الأقصر . . كما
يحضر الوفد بعد غد حفل أوركسترا القاهرة السيمفونى لاختيار الفنانين
المصريين المشاركين فى عروض الأوبرا مع فرقة أوبرا تروشلوس . يلتقى
الوفد خلال زيارته بالدكتور أحمد هيكمل وزير الثقافة وحسين مهران
وكيل أول الوزارة وسيد حسب الله رئيس شركة مصر للصوت والضوء .

(« الأخبار » ، ١٩٨٧/٦/٣ ، ص ١٠)

● حول مسرح الدولة بين الدعم والاعلاق تقيم اليوم الجمعية
المصرية لهواة المسرح ندوة فى قصر ثقافة قصر النيل بجاردن سيتى .

(« الأخبار » ، ١٩٨٧/٦/٣ ، ص ١٠)

هؤلاء هم الممثلون والمخرجون القادمون اليك

من معهد المسرح

بعد ان انتهت أمس الامتحانات التحريرية لطلاب معهد المسرح
« البكالوريوس » يبدأ ٧ مساء غد مناقشة ٢٧ رسالة ومشروع تخرج
تمهيدا لاعتماد أصحابها كممثلين ومخرجين ونقاد فنيين .

أولا : مشاريع التخرج وعددها ١٣ مشروعا للطلاب قسم تمثيل
واخراج - عرض مسرحى - وهى (الأخوة كارامازوف - جريمة فى
جزيرة الماعز - الضغوط العالمية وأثرها على الانسان المعاصر - مهاجر
بريسبان - الأب - العلم نور - غرام المهكعين - الفتح - مس جوليا -
العين العامة - القصة المزدوجة للدكتور بالمى - قطة على سطح من الصفيح
الساخن - مريض بالوهم - أمام الباب - عفاريت مصر انجديدة -
الدخان) . والطلبة המתحنون هم : أشرف سيف وايمان العمروسى
« رباب » وسلوى خطابى وفاطمة محمود وهشام جمعة ومدحت الكاشف
وابراهيم الأبيض وعائشة الكيلانى وميرفت مراد ومجدى صبحى ومحمد
عنتر وحلمى فودة وسنية سليمان وجمال عبد الناصر ومحمد دسوقي
ومحمود حسن وعبد اللطيف الشيتى وشريف منير .

أشرف على هذه المشاريع كمال ياسين ونبيل الألفى وسعد أردش
وهانى مطاوع وسناء شافع وسميرة محسن .

ثانيا : الرسائل وعددها ١٤ رسالة للطلاب قسم دراما فتقام
٣٠هـ مساء من بينها « شخصية عنتره فى المسرح المصرى » لعبد الحميد
أبو المجد و « مسرح نجيب سرور » لعصام الدين أبو العلا و « المسرح
التاريخى » لعاصم شحاتة و « كسر الايهام بين برخت وبرندلو » لجلال
الهجرسى و « ملامح الدراما التعبيرية فى المسرح المصرى » لصلاح الحاج
و « مسرح الفريد فرج » لجيهان كفاقي و « القهر فى مسرح صلاح
عبد الصبور » لمحسن الاباصيرى و « المؤثرات الغربية والعناصر الشعبية »
لحسام عطا و « تأثير الأفكار على التكنيك » لسحر درويش و « ملامح
العبث » لمصطفى عبد الحميد و « الشخصية الاسلامية التاريخية » لمحمد
الخولى . ولجنة المناقشة مكونة من الدكاترة فوزى فهمى ونبيل حجازى
وحمدي الجابرى وعصام عبد العزيز .

المناقشات تقام أيام السبت والاثنين والأربعاء من كل أسبوع
وتستمر حتى ٤ الشهر القادم . بعد غياب ١٨ عاما يعود معهد المسرح
برئاسة د . سمير أحمد الى مناقشة رسائل التخرج علنا بعد أن كان
الطلاب يقدمون رسائلهم بدون ان تقام مناقشة علنية .

تشكون اللجنة التى تضع التقديرات لمشاريع التخرج قسم تمثيل
واخراج من د . عز الدين اسماعيل رئيس الاكاديمية و د . فوزى فهمى
نائب رئيس الأكاديمية و د . سمير أحمد عميد معهد المسرح ، والكتاب :
أحمد بهاء الدين ولويس عوض والمخرجين صلاح أبو سيف وحمدي غيث
وكرم مطاوع وابراهيم الشقنقى والفنان محمود مرسى و د . على فهمى .

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/٦/٥ ، ص ١٠)

مصر فى مهرجانين للعرائس

ستتشترك مصر فى مهرجانين للعرائس خلال الفترة القادمة وهما
مهرجان بولندا وبرلين الشرقية للعرائس .

صرح أحمد زكى رئيس قطاع الدراما بوزارة الثقافة بان مصر
ستتشترك فى المهرجانين حيث سيقدم مسرح القاهرة للعرائس معرضا
للعرائس وذلك فى مهرجان الفن الشعبى الذى يعقد ببولندا فى الاسبوع
الأول من شهر سبتمبر القادم . أيضا تشترك فرقة القاهرة للعرائس
فى مهرجان برلين الشرقية الذى يقام فى أكتوبر القادم حيث تعرض
الفرقة مسرحية « أبو على » تأليف سيد حجاب وإخراج صلاح السقا .

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/٦/٥ ، ص ١٠)

بعد قرار اغلاق المتجول :

٤٥٠ فنانا يرسلون برقية احتجاج الى رئيس الجمهورية

شهدت الحركة الثقافية خلال الأسبوع الماضى حركة احتجاج واسعة النطاق فى مواجهة قرار وزارة الثقافة باغلاق المسرح المتجول .

فلقد وجهت بعض الجمعيات والهيئات الثقافية عددا من بركات الاحتجاج الى السيد رئيس الجمهورية ووزير الثقافة طالبوا فيها بضرورة اعادة النظر فى هذا القرار الجائر .

كما أرسل (٤٥٠) من الفنانين والممثلين وأعضاء نقابة المهن التمثيلية برقية مماثلة الى رئيس الجمهورية كذلك أصدر عدد من الجمعيات الثقافية بيانات احتجاج ضد هذا القرار :

- جمعية المسرحيين فى الثقافة الجماهيرية .
- وجمعية فناني وأدباء بورسعيد .
- اتيليه القاهرة .
- جمعية خريجي الجامعات المصرية .
- أعضاء نادى هيئة التدريس بجامعة القاهرة .
- طلبة قسم المسرح بآداب الاسكندرية .
- وطلبة مركز اعداد الرواد بالثقافة الجماهيرية .

هذا وقد عقدت جمعية هواة المسرح ندوة بقصر ثقافة قصر النيل يوم الأربعاء الماضى تحدث فيها عبد الغفار عودة وعدد من الفنانين والكتاب والنقاد .

وأكد عبد الغفار عودة أن القرار ليس قرارا بدمج المتجول مع الطليعة كما قيل ، بقدر ما هو الغاء لأحد أهم مسارحنا .. والدليل على ذلك القرار الذى صدر بتوزيع العاملين والفنانين بالمتجول على مسارح الهيئة ..

وأكد عمرو دواره رئيس مجلس ادارة جمعية هواة المسرح أن هذا القرار غير المدروس يضرب الحركة المسرحية فى الصميم ، وأنه مقدمة لضرب باقى مسارح الدولة .

(« صوت العرب » ، ١٩٨٧/٦/٧ ، ص ١٠)

المتجول مستمر حتى نهاية يونيو

فى تصريح « لصوت العرب » أكد عبد الغفار عودة استمرار نشاط المسرح المتجول حتى ٢٦ يونيو الحالى .

حيث تتجول مسرحية « رسائل قاضى أشبيلية » .. بطولة محمد السبع فى العاشر من رمضان ، ومدينة السادات ، وقرية مراقيا ومحافظة القليوبية ، وتختتم عروضها بعرض جماهيرى على مسرح السلام .

كذلك أكد أن العروض الحالية على مسرحى الغرفة بالقاهرة والاسكندرية مستمرة حتى انتهاء مدة عرضها .

(« صوت العرب » ، ١٩٨٧/٦/٧ ، ص ١٠)

بعد ١٥ عاما : الأزهر الشريف يوافق على عرض مسرحية « الحسين »

★ أخيرا .. وافق الأزهر الشريف على تقديم مسرحية « نأر الله » عن حياة وكفاح الامام الحسين بن على رضى الله عنهما للجمهور بعد ان كان قد قرر الغاء تقديمها قبل افتتاح العرض بليلة واحدة بالمسرح القومى منذ ١٥ عاما .

المسرحية كتبها عبد الرحمن الشرقاوى عام ٧٠ عن الحسين رضى الله عنه نائرا .. ثم شهيدا حيث تتعرض لحياته وكفاحه ثم استشهاده فى النهاية .

كان المخرج كرم مطاوع قد أخرجها للقومى منذ ١٥ عاما وتمت البروفات النهائية لها على مدى ٣٠ ليلة قبل قرار الغاء العرض .

ومنذ هذا التاريخ وهناك مشاورات بين الأزهر الشريف والكاتب عبد الرحمن الشرقاوى ليوافق أخيرا الأزهر على عرض المسرحية بعد الاتفاق مع المؤلف على عدم ظهور شخصية الحسين وكذلك السيدة زينب وان يظهر بدلا منهما راو وراويّة .

اللجنة التى شكلها فضيلة الامام الأكبر شيخ الجامع الأزهر لبحث . المسرحية مشكلة من د . عبد المنعم النمر ود . محمد الطيب النجار ود . محمد مهدى علام ود . سليمان حزين ود . عوض الله حجازى والمستشار عبد العزيز هندى المستشار القانونى للأزهر الشريف وقد تم الاتفاق على ان تشاهد اللجنة العرض النهائى للحسين قبل تقديمه للجمهور للتحقق من تنفيذ الملاحظات المتفق عليها مع الكاتب .

الفنانة سميحة أيوب مديرة المسرح القومى أرسلت لهيئة المسرح
تطلب اعتماد ميزانية اضافية ليظهر العرض فى الصورة اللائقة .

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/٦/٩ ، ص ٢٠)

ضابط بوليس سابق يتحدى أحكام القضاء !

صدر قرار المحكمة باخلاء مبنى مسرح « محمد عبد الوهاب »
وطرد المستفيد الأول والأخير منه وهو المؤلف المسرحى والكاتب بجريدة
مايو وضابط البوليس السابق « حسام حازم » .

ولكن وزارة الثقافة لم تستطع أن تنفذ الحكم نظرا لنفوذ المؤلف
« حسام حازم » داخل وزارة الداخلية . فقد كان يشغل مدير مكتب
النبوى اسماعيل وله نفوذ داخل وزارة الداخلية .

وقد هدد المؤلف كل من يجرؤ على تنفيذ الحكم أو يكتب فى هذا
الموضوع بالقتل .

ومن الجدير بالذكر أن قرار مجلس الدولة (الطعن) الصادر فى
الدعوى القضائية المقامة برقم ٢٨٢٣ لسنة ٣٦ من ادارة معهد الموسيقى
العربية برفض الطعن الحكم الأول .

والسؤال هل يستطيع زكى بدر وزير الداخلية تنفيذ حكم المحكمة
لصالح وزارة الثقافة وحماية أموال مسرح الدولة .

أم أن نفوذ « حسام حازم » يشل حركة زكى بدر ويمنع تنفيذ
الحكم .

(« الشعب » ، ١٩٨٧/٦/٩ ، ص ٧)

وزير الثقافة يمنع المسرحيين من دخول مسرح الدولة

أصدر الدكتور « أحمد هيكى » وزير الثقافة قرارا بمنع عقد
الندوات الخاصة بالمرشحين لمجلس النقابة داخل مسارح الدولة بعض
الفنانين يهيمسون بأن السبب فى اصدار القرار ان هناك بعض المسرحيين
المرشحين لمجلس النقابة هاجموا سياسة الوزارة وخاصة القرارات الأخيرة
لوزير الثقافة باغلاق المسرح المتجول .

جلال الشرقاوى المرشح للنقيب أمام نيابة الآداب

قامت ادارة التفتيش الرقابى بتحرير ثلاثة محاضر للفنانين

أحمد بدير ، سهير البابلي ، فؤاد خليل ، حسن حسنى ، أبطال مسرحية
« ع الرصيف » لخروجهم عن النص وإطلاق ألفاظ نابية .

كما قررت ادارة التفتيش تحرير محضر « لجلال الشرقاوى »
المرشح لمنصب النقيب باعتباره صاحب الفرقة .

قام بتحرير المحاضر المفتشون « فاروق سالم مدير ادارة التفتيش
الرقابى ، سعيد عبد الواحد ، أحمد أبو الفتوح .

يقف جلال الشرقاوى والفنانون أمام نيابة الآداب للتحقيق
معهـم .

(« الشعب » ، ١٩٨٧/٦/٩ ، ص ٧)

ندوات وتوصيات قضايا النص المسرحى

أقامت الادارة العامة للمسرح بالثقافة الجماهيرية يومى ٧ ، ٨ يونيو
الماضيين ندوة حول قضايا النص المسرحى نوقش من خلالها (٨) أبحاث
وهي على النحو التالى (نعمان عاشور والتاريخ الدرامى للمسرح المصرى
بقلم فاروق عبد القادر ، المسرح التراثى والتاريخ والبحث عن الهوية
القومية فى الفن بقلم أحمد عبد الحميد - التجريب فى المسرح الحديث
من خلال أعمال المبدعين بقلم د . مدحت الجيار - الديمقراطية والرقابة
بقلم د . مدحت أبو بكر - ملاحظات عامة حول النص المسرحى لعادل
العليمى - اكتشاف النص المسرحى لأمر سلامة - الكتابة لمسرح الثقافة
الجماهيرية لصالح الوسىمى والمسرح الشعرى واشكالية اللغة بقلم
محمود نسيم .

من أهم التوصيات التى استخلصت من مناقشة الأبحاث .

قضية البحث عن صيغة فنية للمسرح المصرى والعربى قضية ضرورية
وقائمة منذ البدايات الأولى للمسرح المصرى .

● الاهتمام بالتراث والموروث الشعبى والتاريخ فى بناء النص
المسرحى هو أمر له مبرراته الفنية والفكرية .

● كما ترى الندوة أهمية اللغة فى المسرح وأيضا ترى الندوة
أهمية نشر النصوص المسرحية وخاصة فى هيئة الكتاب بالإضافة الى
ان مسرح الثقافة الجماهيرية هو مسرح الشعب ويعتبر النبض الحى
للمسرح المصرى .

● العناية بالمؤلفين الجدد ورفع أجور المؤلفين وفى نهاية الندوة أعلن عن الندوة القادمة وهى حول ظاهرة مسرح الثقافة الجماهيرية .

(« الجمهورية » ، ١٩٨٧/٦/١٣ ، ص ٩)

تأجيل انتخابات الممثلين حتى يوليو القادم

تم أمس تأجيل انتخابات نقابة المهن التمثيلية بناء على اخطار حصل عليه نقيب الممثلين حمدي غيث من رئيس لجنة الاشراف على الانتخابات بمجلس الدولة .

وكان الممثلون قد ذهبوا أمس الى مسرح السلام للانتخاب ففوجئوا بالقرار الذى حصل عليه النقيب من مجلس الدولة والذي يقضى بتأجيل الانتخابات حتى شهر يوليو القادم .

(« اخبار اليوم » ، ١٩٨٧/٦/١٣ ، ص ١٣)

راهبة الفن أمينة رزق

بمناسبة ٥٠ سنة تمر اليوم على اشتغال أمينة رزق بالفن ، يقدم ديفيد فوزى الليلة على القناة الأولى سهرة بعنوان (راهبة الفن أمينة رزق) .

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/٦/١٥ ، ص ٢)

وزير الثقافة يفتتح

مسرح السامر بعد تجديده

★ افتتح الدكتور أحمد هيكल وزير الثقافة مسرح السامر بعد تجديده ، وقام الوزير بتوزيع الجوائز التقديرية والمصاحف على العاملين بالمسرح تقديرا لاسهاماتهم فى اصلاح مبنى المسرح .

ومع افتتاح المسرح : كان افتتاح مسرحية (مولد ياسيد) المعدة عن مسرحية رشاد رشدي (بلدى يا بلدى) .

من أهم التجديدات بمسرح السامر تجهيزه بحيث يعمل بنظامين نظام المسرح المفتوح كما كانت طبيعته من قبل ، ونظام المسرح المغلق التقليدى .

(« الاخبار » ، ١٩٨٧/٦/١٥ ، ص ١٢)

اعلان جوائز الدولة التقديرية والتشجيعية :

فوز صلاح عبد الكريم وحمدى غيث فى الفنون

أعلن المجلس الأعلى للثقافة فى اجتماعه أمس برئاسة الدكتور أحمد هيكى وزير الثقافة أسماء العلماء والأدباء والفنانين الفائزين بجوائز الدولة التقديرية والتشجيعية فى الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية لعام ١٩٨٦ .

وقد فاز بالجوائز فى الفنون الدكتور صلاح عبد الكريم الفنان التشكيلى وسيد كلية الفنون الجميلة السابق ٠٠ (ملحوظة : وهو من أبرز مصممي الديكور المسرحى وبخاصة فى مرحلة الستينات) ٠٠ والفنان الممثل والمخرج حمدى غيث ٠٠

كما وافق المجلس على منح ١٤ جائزة تشجيعية للمتقدمين من شباب العلماء والأدباء والفنانين وتبلغ قيمة الجائزة ألفى جنيه وشهادة تقدير والفائزون هم :

● **الفنون :** فى فرع الاخراج التليفزيونى للسير والتراجم فاز المخرج جلال غنيم عن مسلسل « موسى بن نصير » ، وفاز المخرج ابراهيم الصحن عن مسلسل « أمير الشعراء أحمد شوقي » ، وفى الاخراج المسرحى فاز المخرج عبد الرحمن الشافعى عن مسرحية « السيرة الهلالية »

حجب ١٠ جوائز تشجيعية

وقد حجب المجلس بناء على تقارير اللجان المتخصصة عشر جوائز تشجيعية فى مختلف فروع الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية وذلك لعدم تقدم أحد فى بعض هذه الفروع ولعدم وجود الانتاج الذى يرقى لنيل الجائزة ، والفروع التى حجبت فيها الجوائز هى فى الآداب فرع النص المسرحى .

(« الأهرام » ، ٢٩ / ٦ / ١٩٨٧ ، ص ١ ، ٦)



يوليو

نبيل الألفى يتفرغ للتأليف

● المخرج نبيل الألفى اعتذر عن التدريس فى معهد الفنون المسرحية ابتداء من الموسم الدراسى القادم . قال انه سيتفرغ لتأليف الكتب .

(« الأخبار » ، ١٩٨٧/٧/٢ ، ص ١٣)

الستار يرتفع عن الخوافين

يرتفع الستار مرة أخرى عن مسرحية (الخوافين) على مسرح نجم بعد أن توقف عرض المسرحية بعد عودتها من الكويت وانسحاب بطلتها هناء ثروت وتقوم بالبطولة الآن فريدة سيف النصر التى قام المخرج عبد الغنى زكى بتدريبها فى بروفات عاجلة وأثناء هذه البروفات انسحب حسين الشربينى من المسرحية وتقدم محمد نجم بطل المسرحية ومنتجها بشكوى ضده لنقابة الممثلين لانسحابه من المسرحية قبل انتهاء عرضها واسند المخرج دوره الى الفنان فاروق نجيب لكى يرتفع الستار عنها وتواصل عرضها فى الموسم الصيفى ويقوم ببطولتها مع محمد نجم . مجدى وهبة وزكريا موافى وخديجة محمود .

(« الأخبار » ، ١٩٨٧/٧/٢ ، ص ١٣)

حمدى غيث يرفض استلام الانذار من الشرطة

رفض حمدى غيث نقيب الممثلين استلام انذار من قسم الشرطة . الانذار وقع عليه ٧٠٠ ممثل يرفضون فيه قرار مجلس ادارة النقابة بتأجيل الانتخابات ، ويطالبون فيه بدعوة الجمعية العمومية للنقابة للاجتماع غير العادى يوم ٢٥ يونيو الماضى .

أقام خمسة من المرشحين جنحة ضد النقيب بتهمة تعطيل القانون .

(« الجمهورية » ، ١٩٨٧/٧/٢ ، ص ١)

رفض دعوى حمدي غيث

● قضت محكمة القضاء الإداري أمس برفض الدعوى التي أقامها حمدي غيث ضد قرار لجنة الاشراف على انتخابات نقابة الممثلين باستبعاده من الترشيح لمنصب النقيب ٠٠ جاء في حيتيات الحكم أن حمدي غيث شغل منصب النقيب بالانتخاب مرتين متتاليتين ٠٠ وطبقا للقانون لا يجوز إعادة انتخابه لمرة ثالثة ٠

وقررت المحكمة حجز الدعوى التي أقامها صلاح ذو الفقار والدعوى التي أقامها صلاح عرام ضد انتخابات نقابتي المهن التمثيلية والموسيقية للحكم بجلسة الثلاثاء القادم ٠

(« الأخبار » ، ١٩٨٧/٧/٨ ، ص ١٠)

المخرج عبد الغفار عودة يرد بالأرقام على هيئة المسرح

● أرسل المخرج عبد الغفار عودة يقول ان الأرقام الصادرة عن الادارة المالية بهيئة المسرح (عن موسم ٨٥ - ١٩٨٦) غير صحيحة ، فقد قدم المسرح المتجول ١٩ مسرحية ، منها مسرحيتان جماهيريتان و ١٧ مسرحية تجريبية ٠٠ ويقول المخرج ان ايراد مسرحية (حلم يوسف) ٣٤٣٤٠٠ جنيه وليس ٨٣٩ جنيه ، وايراد « رسائل قاضي اشبيلية » ٤٤٣٠ جنيه وليس ١٩١٧ جنيه (وما زالت المسرحية تتجول) ٠ وأضاف عبد الغفار عودة انه لا بد من التنويه ان تذكرة عروض المسرح المتجول الجماهيرية بجنيه واحد فقط ، وأن مسرح الغرفة مسرح تجريبى لا يتجاوز ٥٠ مقعدا وتذكرته موحدة بخمسين قرشا ، وأن متوسط عدد مشاهديه فى ٣٠ ليلة عرض ٤٨٠ مشاهدا هم عدد السابحين ضد تيار المسرح التجارى ٠

انتهى رد المخرج عبد الغفار عودة - والأرقام التي ذكرها - على مسئوليته ٠

(« الأخبار » ، ١٩٨٧/٧/٩ ، ص ١٣)

الظاهر بيبرس تراجع بسبب الديوك

انتظر الفنانون المشتركون فى مسرحية « الظاهر بيبرس » مخرج العرض « أحمد زكى » رئيس قطاع المسرح ، لكى يبدأوا بروفات المسرحية التي ظل مؤلفها « د ٠ عبد العزيز حمودة » يجرى عليها التعديلات على

مدى ثلاث سنوات ، والتي رشحت على مدى السنوات الثلاث - أيضا -
لعرضها فى افتتاح المسرح القومى .

فوجيء العاملون بأن « أحمد زكى » يتصل تليفونيا ليخبرهم بتأجيل
« البروفات » بحجة اجراء بعض التعديلات !

ولأن المؤلف كان قد انتهى من تعديلاته ، فقد كان ينبغى أن يبحث
العاملون عن السبب حتى يبطل العجب ، ولم يطل بحثهم كثيرا ، وان كان
عجبهم قد استمر ، فقد اكتشفوا ان رئيس قطاع مسرح الدولة
« أحمد زكى » يجرى بروفات لمسرحية للقطاع الخاص باسم « معركة
الديوك » .

وقبل أن يستوعب العاملون الصدمة اكتشفوا - أيضا - أن بطولة
« معركة الديوك » هى نفسها التى رشحت - من قبل - لبطولة
« الظاهر بيبرس » وهى الفنانة « عفاف شعيب » !

وقد حصلت « عفاف » باعتبارها موظفة بمسرح الدولة - على أجازة
من « أحمد زكى » - باعتباره المسئول عن مسرح الدولة للعمل بالقطاع
الخاص .

أما « أحمد زكى » - رئيس مسرح الدولة - فلم يحصل على أجازة
من « أحمد زكى » رئيس مسرح الدولة ، للعمل بالقطاع الخاص . وهنئنا
لأحمد زكى « بالديوك » ولا عزاء « للظاهر بيبرس » !

طارق الشناوى

(« روز اليوسف » ، ١٣/٧/١٩٨٧ ، ص ٧٧)

الفنانون يطالبون بتأجيل اصدار تعديلات قانونهم

★ طالب أمس عدد من أعضاء نقابات المهن التمثيلية والسينمائية
والموسيقية فى اجتماعهم بنقابة المهن السينمائية بتأجيل اصدار التعديلات
التى وافق عليها مجلس الشعب يوم الأربعاء الماضى على قانون النقابات
الفنية . . ومن بينها جواز انتخاب نقباء النقابات الفنية لأكثر من
دورتين . حضر الاجتماع حوالى ألف عضو من أعضاء هذه النقابات .

وقد توجه مساء أمس وفد من الفنانين يضم الفنانة تحية كاريوكا
وسعد أردش وجلال الشرقاوى ومحرم فؤاد ومحمد فاضل وعلى بدرخان
وماهر العطار الى مقر رئاسة الجمهورية ووقعوا على دفتر التشريفات

وأعلنوا مبايعتهم للرئيس مبارك ، وقدموا التماسا يطالب بتأجيل صدور التعديلات الى حين عرضها مرة أخرى على مجلس الشعب بعد مناقشتها في الجمعيات العمومية لل نقابات الفنية الثلاث والموافقة عليها أولا .

وقال الفنانون في مذكرتهم ان هذه التعديلات تضر بمصالح الأغلبية العظمى من الفنانين وتغير من المراكز القانونية للمرشحين لانتخابات النقابات الثلاث فضلا عن انها لا تحقق مصالحهم ولا تخدم قضايا الفن وانما تخدم مصالح قلة من القيادات النقابية الحالية .

(« الأهرام » ، ١٢/٧/١٩٨٧ ، ص ١٦)

الاسكندرية تشهد موسما ساخنا بين فرق وسيرك !

★★ موسم العروض في الاسكندرية .. ساخن .. ساخن .. تتنافس فيه أكثر من فرقة مسرحية خاصة المسرحيات الجديدة : « خد الفلوس واجرى » تأليف أحمد الايبيارى وبطولة : حسن مصطفى وهالة فاخر ونجاح الموجى ومحمد القلعاوى . ومن اخراج السيد راضى .

★★ ومسرحية : « الصول والحرامى » تأليف عصام الجمبلاطى وبطولة يونس شلبى وعبد الله فرغلى ، من اخراج حسن عبد السلام .

★★ وارتفع الستار بمسرح السلام بالاسكندرية عن « الواد سيد الشغال » بطولة عادل امام ورجاء الجداوى وسوسن بدر وعمر الحريرى . تأليف سمير عبد العظيم واخراج حسين كمال .

★★ وعلى مسرح الابراهيمية استأنف محمود عبد العزيز والهام شاهين وأحمد راتب وجمال اسماعيل عرض مسرحية « خشب الورد » تأليف على سالم واخراج هانى مطاوع .

★★ وتعرض « فرقة المدبوليزم » بكلية سان مارك بالشباطى دهرجان السيرك البولندى .

وفى القاهرة : حسين فهمى .. مجتهدا !

★ ليلى علوى بين حسين فهمى وأحمد بدير « مطلوب للتجنيد »

أحدث ما ارتفع عنه الستار أمس فى القاهرة على مسرح الفنانين المتحديين .. المسرحية كوميديا تعتمد على المفارقات ، كتبها سمير خفاجى ديكور نهاد بهجت . اخراج شاكر خضير .. وهى ثالث ظهور للنجم السينمائى حسين فهمى على المسرح ، بعد : « امبراطور عماد الدين » منذ عامين ، و « بداية ونهاية » فى الصيف الماضى .

● الشاطر حسن في باريس

☆☆ شاهد وفد من وزارة الثقافة الفرنسية أثناء زيارته للقاهرة مسرحية «الشاطر حسن» على مسرح وكالة الغورى من اخراج أحمد اسماعيل .
.. ثم قام بنوجيه الدعوة الى فرقة الفنانين الشعبيين بالمنوفية وأعضاء الفرقة لتقديم عرض « الشاطر حسن » فى باريس .

(« الأخبار » ، ١٣/٧/١٩٨٧ ، ص ٩)

الرقابة ترفض « البلاعة »

اعترضت نعيمة حمدي رئيس الرقابة على المصنفات الفنية على اسم مسرحية القومى للصيف الحالى ٢ X البلاعة » .. قالت نعيمة ان هذا الاسم لا يناسب المسرح القومى ولا أى مسرح من مسارح الدولة ..

(« الأهرام » ، ١٧/٧/١٩٨٧ ، ص ١٠)

كمال هلال قرر الرحيل ؟

لم يستطع المايسترو « كمال هلال » ان يصمد ، ويقاوم أكثر من هذا .. أثبتت له قياداتنا الثقافية . انه غير مطلوب لاهو ولاغيره من قادة الأوركسترا اكتفاء بالقائد الأوحده فى مصر « يوسف السيسى » لذلك قرر كمال هلال أن يرحل ، أن ينفد بجلده ويهاجر من مصر كما فعل غيره من قادة الأوركسترا .. شعبان أبو النصر ، طه ناجى ، سيد عوض ، أحمد الصعيدى .

يحدث هذا .. ونحن على أبواب مرحلة أوبرالية جديدة تقام من أجلها أكبر دار أوبرا فى أفريقيا والشرق الأوسط وتتضمن ثلاثة مسارح وعشرات القاعات وتحتاج الى مئات من المواهب والكفاءات الموسيقية المصرية لتشغيلها بنجاح .

ترشيده اتفاق المسرحيات فى المصايف

وضع أحمد زكى رئيس قطاع المسرح خطة جديدة لترشيده اتفاق فرق القطاع التى تقدم عروضها فى المصايف هذا العام .. تتضمن الخطة الجديدة ان يكون الحد الأقصى لسفر العاملين بالمصايف ثلاثين يوما خاصة بالنسبة لحوافز الانتاج مما يوفر ما يقرب من ثلاثين ألف جنيه .

وتقرر فى نفس الخطة منع سفر المراجعين أو العاملين بالادارة

الحسابية فى الهيئة مع الفرق المسرحية اكتفاء بدارى ومنسوبى صرف
كل فرقة تعمل بالمصايف وهذا يوفر حوالى عشرين ألف جنيه .

(« الجمهورية » ، ١٨/٧/١٩٨٧ ، ص ٩)

٨٠ مسرحية للحكيم فى أول مهرجان قومى للمسرح المدرسى

يشهد العام القادم أكبر مسابقة مسرحية تشهدها محافظات مصر
وتشارك فيها المدارس الثانوية وما فى مستواها وسوف تقتصر مسابقة
العام القادم على التسابق فى مسرحيات « توفيق الحكيم » تكريما له
كرائد للنص المسرحى الأدبى على مستوى الوطن العربى من ناحية ولوفرة
انتاجه وتنوعه من ناحية أخرى ٨٠ مسرحية تمثل كافة الأنواع والألوان .

كما تقرر تقسيم الإدارات التعليمية الستين الى ست قطاعات .
ينتخب من كل قطاع عرضان يشترك بهما القطاع فى أول مهرجان قومى
للمسرح المدرسى يقام بالقاهرة فى الأسبوع الأخير من مارس القادم احياء
للتقليد الذى أسستنه زكى طليمات مؤسس المسرح المدرسى فى إقامة
مسابقة كأس المسرح المدرسى سنويا بالقاهرة وسوف تقدم فى هذا
المهرجان القومى نماذج مختارة من العروض الفائزة فى مسابقة المهارات
الفردية التى تقام لأول مرة العام القادم وتشمل التسابق فى : المونودراما -
البانتوميم - الثقافة المسرحية . كما تشمل عروض المهرجان القومى
نماذج أخرى من مسرح المناهج التى تقدمها المدارس الاعدادية
والابتدائية .

وكان المؤتمر العام للتربية المسرحية قد انعقد بالقاهرة واشترك
فيه الموجهون الأوائل بالتربية المسرحية بالإدارات التعليمية المختلفة .
وناقش مشروع التطوير الذى قدمه أنور عامر مدير التربية المسرحية .
وأقر معظم ما جاء فيه كما تم الاتفاق على اختبار مسرحيات الحكيم
موضوعا للتسابق فى مسابقة العام القادم .

(« الجمهورية » ، ١٨/٧/١٩٨٧ ، ص ٩)

مسرح الدولة يقدم :

موسمها مسرحيا صيفيا قصيرا وضعيفا

هل فشل مسرح الدولة فى تنظيم الموسم المسرحى الصيفى هذا
العام ؟ الدلائل تشير الى تقلص النشاط وضعف الإيرادات .

فمازالت مسارح : السلام - الأزبكية - سيد درويش بالاسكندرية

وكلها مكيفة نقول مازالت مغلقة لم تفتح أبوابها للجمهور بعد بل ومسرح بيرم التونسي الذى يستأجره البيت الفنى للمسرح من محافظة الاسكندرية خلال شهور الصيف ينقضى نصفها بلا تشغيل ولم تقدم فرق الدولة عروضاً مسرحية حتى الآن بالاسكندرية ورأس البر وبورسعيد كما هو المتبع من قبل وكما كان مقرراً هذا العام وقد تقرر ان ينقذ مسرح الأطفال الموقف ويعرض مسرحيته « كهرمانة شوكرا » بمسرح بيرم التونسي بالاسكندرية بدلاً من المسرح الكوميدي بعد ان رفض نجوم مسرحية ليلة مجنونة جدا العمل بالاسكندرية رغم أن عقودهم تنص على ذلك . الأكثر من هذا ان المسرحية بالقاهرة لم تحقق على مدى ٥٠ يوما حتى الآن الايرادات المتوقعة والتي تناسب أجمل مسارح القاهرة صيفاً ايجاره اليومي فى الصيف ألف جنيه يل لم تصل ايراداته الى ربع التكلفة اليومية المباشرة (أجور النجوم والدعاية) حيث ان متوسط الايراد ٣٥٠ جنيهاً فى اليوم .

ان ضغط الانفاق والتركيز على عرض المسرحيات المعادة لايعنى انكماش الخدمات واختفاءها . . لايعنى غلق المسارح وتعطيل الطاقات الفنية والبشرية وتبديدها . . البيت الفنى للمسرح ليس هو المسرح الكوميدي فحسب أين فرق القومى ، الحديث ، الشباب ؟ أين خدمات مسرح الدولة بالمصايف حيث تحتشد المدن بمئات الألوف من (التجمعات العارضة) أى (الزبون) الذى يطلب التسلية والترفيه ومن واجبنا ان نقدم له خدمات مسرح الدولة حيث يحتشد ويتواجد .

ان تقديم عروض جديدة فى أغسطس لايعفى القائمين على مسرح الدولة من تهمة التقصير طوال شهرى يونيو ويوليو على الأقل ؟

(« الجمهورية » ، ١٨/٧/١٩٩٧ ، ص ٩)

مخرج « الوزير العاشق » يحتج على جوائز الاخراج

★★ المخرج فهمى الخولى مخرج مسرحية (الوزير العاشق) والتي تقدم بها هذا العام للحصول على جائزة الدولة التشجيعية والتي فاز بها المخرج عبد الرحمن الشافعى عن مسرحية (السيرة الهلالية) . . أبدى احتجاجه على قرار أعضاء لجنة المسرح بالمجلس الأعلى للثقافة .

ويقول :

— يبدو انه لا كرامة لنبى فى وطنه ، ففي الوقت الذى حرصت فيه المهرجانات العربية على دعوة مسرحية « الوزير العاشق » للمشاركة فى

أنشطتها كما حدث في (قرطاج - جرش - الجزائر - دمشق) ٠٠ لم تنل المسرحية في مصر ومن لجنة الجوائز بالمجلس الأعلى للثقافة التقييم الذي تستحقه .

ولعل تشكيل أعضاء اللجنة في حاجة الى وقفة متأنية - فأغلبية الأعضاء ليسوا من المتخصصين في مجال الاخراج اما نقاد يهتمون في الأغلب بالمسرحية كنص أدبي وليس كعرض مسرحي .

أيضا ٠٠ كيف يمكن ان يقوم أعضاء اللجنة بكتابة تقاريرهم من خلال رؤية العرض المسرحي على شريط الفيديو مثلما حدث مع المخرج هاني مطاوع الذي لم يشاهد العرض المسرحي على خشبة المسرح ، بل وكيف يمكن له وهو مخرج شاب مازال بحاجة الى تقييم ان يمارس حق التقييم والترشيح لجوائز الدولة بالنسبة لزملائه .

(« الأخبار » ، ١٣/٧/١٩٨٧ ، ص ٩)

نواب حزب العمل يكشفون لعبة الحزب الحاكم في « تفصيل » قانون النقابات الفنية على المقاس

كتب - فايز زايد

كشف نواب حزب العمل أمام مجلس الشعب لعبة الحزب الوطني الحاكم في (تفصيل) قانون النقابات الفنية الأمر الذي جعل أعضاء المجلس من الأغلبية والمعارضة يستنكرون هذه اللعبة التي كان يقودها كمال الشاذلي الأمين العام المساعد للحزب الحاكم وسعد الدين وهبة رئيس لجنة الثقافة بالمجلس ورئيس اتحاد نقابات المهن الفنية « صاحب المصلحة في تعديل القانون » وفايدة كامل ومحمد الجويلي صاحب الاقتراحين بمشروع القانونين بشأن تعديل قانون نقابات واتحاد نقابات المهن التمثيلية والسينمائية والموسيقية !!

❶ وقف نائب حزب العمل عادل والي وعارض مشروع القانون وقال : هذا التعديل في القانون الحالي باطل لأنه مفصل لصالح أحد النقباء كما أنه لا يجوز الجمع بين رئاسة الاتحاد ومنصب النقيب !

❷ وتحدث نائب حزب العمل جمال أسعد وقال : هذا التعديل في قانون يخص ثلاث نقابات فنية واذا كانت هذه النقابات تدعو للدفاع عن مصالح أعضائها والعمل على رفع مستواهم الفني فنحن نؤيد ذلك ٠٠ ولكننا نعترض على ما وصل اليه مستوى الفن من هبوط لما له من تأثير على

المجتمع من أضرار بالغة في النواحي الخلقية والآداب العامة وأطالب ان يكون تعديل القانون بهدف العمل بشكل عام على رفع المستوى الفنى والذوق العام . فنحن لانريد فن « السح الدح أمبوه » !!

● وقال نائب حزب العمل الدكتور عصام عريان : لقد سمعت آراء وقال : هذا التعديل فى القانون خاصة فى المادة ٣٣ سوف يضر بأحكام قضائية صدرت منذ أيام ضد نقيب نقابة المهن التمثيلية أى سوف يؤدى الى تغيير فى مراكز قضائية وهذا أمر مرفوض !!

● وقال نائب حزب العمل الدكتور عصام عريان : لقد سمعت آراء فى تعديل القانون وخاصة ما يتعلق بنص المادة ٣٢ والتي تتعلق بانتخاب النقيب مددا متتالية ونحن نريد ألا يجوز للنقيب أن يحتكر موقعه أكثر من ١٠ سنوات لتجديد دم النقابة بالعناصر الجديدة كيما تؤدى دورها فى تطوير النقابة .

● وقال نائب حزب الوفد الموسيقار كمال الطويل : اننى أؤيد رأى الدكتور عصام العريان لأن جميع النقابات الفنية الثلاث تغل الآن لأن الشائعات تتردد فى الوسط الفنى بأن الحزب الوطنى تدخل لتعديل قانون النقابات الثلاث التمثيلية والسينمائية وكان يجب عدم اجراء هذه التعديلات - حاليا - للقانون الا بعد أن يتم حسم المشاكل والنزاع القضائى . والذى فى هذا المأزق النقباء الثلاثة الذين يريدون أن يفصل تعديل القانون لصالحهم لأنهم بهذا التعديل يريدون تفويت الفرصة على الأحكام القضائية التى صدرت ضدهم لذلك قاموا بتأجيل مواعيد الانتخابات حتى يعدل القانون لصالحهم لضمان البقاء فى مواقعهم !! .

● وعندما عرض ايهاب مقلد رئيس الجلسة التعديل فى القانون على الأعضاء للتصويت عليه رفضه أغلبية الأعضاء ولكن رئيس الجلسة أعلن أن التصويت أغلبية عندئذ حاول عضو حزب العمل المستشار مأمون البضيبي الحصول على الكلمة لتصحيح الوضع ولكن رئيس الجلسة رفض له

(« الشعب » ، ١٤/٧/١٩٨٧ ، ص ٢)

حول قانون النقابات الفنية

فى لقاء مع المخرج حسام الدين مصطفى المخرج السينمائى تبين ان القانون الذى صدر من مجلس الشعب أخيرا قد صدر دون الاستماع لرغبات الفنانين. وهم أصحاب المصلحة الوحيدة وأصحاب الحق كجمعية عمومية فى تعديل القانون والذى ينص فى مادته العشرين على وجوب الرجوع الى الجمعيات العمومية للنقابات الفنية الثلاث عند أى تغيير ولهذا

فقد تقدم الفنانون الى المحكمة الدستورية العليا طاعنين ببطلان القانون من حيث الشكل وتم توكيل لجنة الدفاع عن الحريات بنقابة المحامين لتولى هذه القضية أمام المحكمة الدستورية العليا .

حسين الحبروك

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/٧/١٩ ، ص ١٢)

أخطاء فى خشبة المسرح القومى

سبق للصفحة الثقافية بالشعب ان حذرت من عدم مطابقة خشبة المسرح القومى للمواصفات الفنية للعروض ، وذكرنا أن هناك مخالفات هندسية ارتكبتها شركة المقاولون العرب عند التنفيذ وساعتها ورد لنا تكذيب من أحد المسئولين بالمسرح . ولقد ظهرت كذب هذا التكذيب بعد أن استدعت النيابة عدد من مسئولى وزارة الثقافة منهم وكيل الوزارة السابق جمال حمزه للتحقيق الذى ثبت منه وجود مخالفات ارتكبتها شركة المقاولون العرب فى تصميم قاعة العرض ومقاسات وتجهيزات الخشبة وخاصة الأعمال التى نفذت تحت اسم (عملية تطوير المسرح القومى) .

(« الشعب » ، ١٩٨٧/٧/٢١ ، ص ٧)

عرض واحد لمسرح الدولة

مقابل ٨ عروض للقطاع الخاص !

مازال القطاع الخاص فى المسرح أكثر نشاطا وأسرع فى اعداد عروض المواسم المختلفة ففى مقابل مسرحية واحدة قدمها مسرح الدولة حتى الآن وهى ليلة مجنونة جدا . للكوميدي يقدم القطاع الخاص أكثر من ٤ عروض جديدة لهذا الموسم منتشرة بين القاهرة والاسكندرية بالإضافة لاستمرار عرض ٤ مسرحيات أخرى بدأها من الموسم الماضى !

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/٧/٢٤ ، ص ١٠)

عفاف شعيب ومحمد عوض فى « هارد لك يا صاحبى »

وعلى مسرح اسماعيل ياسين بالاسكندرية يبدأ عرض مسرحية « هارد لك يا صاحبى » بطولة محمد عوض وعفاف شعيب ومحمد يوسف وهدى فريد وسامى سرحان ونبيل الهجرسى ونعيمة الصغير عن نص يسرى الابيارى واخراج أحمد زكى رئيس هيئة الدراما بقطاع المسرح .

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/٧/٢٤ ، ص ١٠)

المهرجان الثالث

لمونودراما جمعية هواة المسرح

● يفتتح اليوم الخميس الدكتور أحمد هيكل وزير الثقافة المهرجان الخامس للجمعية المصرية لهواة المسرح تحت عنوان « المهرجان الثالث للمونودراما » . وسيقوم بتوزيع شهادات العضوية الفخرية للجمعية لكبار الأدباء الفنانين والصحفيين ٠٠ ويقام المهرجان على مسرح الطليعة وينم خلاله تقديم ١٧ عرضا للمونودراما . وعرض الافتتاح مسرحية « جرير وميراث اللعنة » تأليف محمد غريب وتمثيل زين نصار وإخراج عمرو دواره ٠٠ وبختتم المهرجان بعرض لفريق المختبر المسرحي لجامعة اليرموك بالأردن « سيمفونية الأحزان » المأخوذة عن الكاتب السوري رياض عصمت عن « طائر الخرافة » وإعداد وإخراج محمد الضمور وتمثيل أياد ماضي وحسين الخطيب ومظير عرفان وعبير حمدان

(« المصور » ، ١٩٨٧/٧/٢٤ ، ص ٤٣)

وفاة توفيق الحكيم بالمركز الطبى للمقاولين العرب

(« الصحف الثلاث » ، ١٩٨٧/٧/٢٧ ، ص ١)

استقالات جماعية من النقابات الفنية

● فى شبه استقالات جماعية من عضوية مجالس إدارات النقابات الفنية ٠٠ تمت استقالة كل من : أياب الليشى ومحمد فاضل وفريدة عرمان من نقابة السينمائيين وشفيق أبو عوف وصلاح عرام وفؤاد الشربيني من نقابة الموسيقيين ومحمد وفيق وعبد العزيز مخيون وفهمى الخولى من نقابة الممثلين .

الاستقالات احتجاجا على صدور التعديلات الجديدة على قانون النقابات الفنية دون مناقشتها مع الفنانين .

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/٧/٣١ ، ص ٢٤)

أغسطس

● رغم تراجع سعد الدين وهبه عن ترشيح نفسه لرئاسة اتحاد النقابات الفنية ، فإن الفنانين الذين بدأوا اعتصاما داخل نقابة المهن التمثيلية مازالوا مصرين على الاستمرار فى الاعتصام حتى يتم تعديل القانون الذى صدر مؤخرا دون الرجوع اليهم .

يشترك فى الاعتصام عدد من الفنانين من بينهم على بدرخان ، وتوفيق صالح ومحمد فاضل وفردوس عبد الحميد ومحسنة توفيق وعائدة عبد العزيز وحسام الدين مصطفى وبشير الديك وعاطف الطيب ووحيد حامد .

أما الفنانة تحية كاريوكا فقد بدأت اضرابا عن الطعام .

(« روز اليوسف » ، ١٩٨٧/٨/٣ ، ص ٥)

تعيين ٧٠ فنانا بفرق الدولة المسرحية

● أصدر أحمد زكى رئيس هيئة المسرح قرارا بتأجيل لجنة التعيينات الجديدة بهيئة المسرح ، الى جلسة خاصة ، تعقد فى منتصف أغسطس القادم . ويتم فى هذه الجلسة الاختيار النهائى للفنانين الجدد (من المؤهلين وأصحاب الخبرة والمؤهلات المتوسطة) .

من المنتظر تعيين ٧٠ فنانا يتم توزيعهم على فرق الدولة المسرحية المختلفة .

(« الأخبار » ، ١٩٨٧/٨/٦ ، ص ٩)

آخر موضة :

روائع حسن الامام .. على المسرح !

● ارتفع الستار فى القاهرة عن أحدث مسرحية مأخوذة عن فيلم سينمائى ، هو فيلم « اليتيمتين » الشهير الذى قامت ببطولته فائق حمامة وثريا حلمى وأخرجه حسن الامام فى الخمسينات . أما المسرحية فتحمل اسم « ولاد الشوارع » كتبها ووضع كلمات أغانيها أحمد عفيفى ، ويقوم ببطولتها على الحجار وهالة فؤاد وسماح أنور وممدوح وافى ومحمد أحمد المصرى « أبو لمعة » وناهد حسين ورجاء أمين وعفاف رشاد وسامى

مغاورى • ديكور عبدربه موسيقى وألحان على سعد ، اخراج سمير
العصفورى ••

(« الأخبار » ، ١٩٨٧/٨/٦ ، ص ٩)

٣٨ فنانا يضربون عن الطعام لتأجيل انتخابات النقيب

كتبت - ثناء أبو الحمد :

❶ بدأ أمس ٣٨ فنانا الاضراب عن الطعام لتأجيل الانتخابات على
منصب رئيس اتحاد النقابات الفنية المقرر عقدها يوم الأحد القادم وقد
أعلن الفنانون فى مؤتمر صحفى أمس انهم يحاولون توصيل وجهة نظرهم
بالطرق الشرعية والقانونية لدعوة الجمعية العمومية غير العادية لاستكمال
عدد مجالس ادارات النقابات الفنية الثلاث •

ومن الفنانين الذين اضرَبوا عن الطعام سعاد حسنى وعلى بدرخان
ومحمد فاضل وجلال الشرقاوى وقد عدلت تحية كاريوكا عن الاضراب
لسوء حالتها الصحية ويصدر مجلس الدولة حكمه يوم السبت القادم فى
دعوى الطعون المرفوعة ضد انتخابات رئيس الاتحاد •

(« الأخبار » ، ١٩٨٧/٨/٥ ، ص ١٠)

النيابة تنتقل للفنانين المعتصمين

بنقابة المهن السينمائية

كتب مصطفى الطرابيشى :

❷ نيابة عابدين انتقلت أمس الى مقر نقابة المهن السينمائية
لسماع أقوال الفنانين المعتصمين والمضربين عن الطعام ونصحت بانهاء
الاعتصام خاصة وان القضاء سيصدر حكمه غدا فى دعواهم •

١٠ من الفنانين محمد فاضل وعلى بدرخان وجلال الشرقاوى وحمدى
الوزير وبشير الديك وأحمد متولى ومصطفى كمال وحسام صلاح الدين
وعاصم راتب ومختار أحمد كانوا قد اعتصموا ضمن عدد من الفنانين داخل
النقابة حيث اضرَبوا عن الطعام ابتداء من مساء ٤ الشهر الحالى • وتم
اخطار المستشار بدوى خليفة المحامى العام الأول الذى كلف محسن
الدمياطى وكيل أول نيابة عابدين بالانتقال الى مقر النقابة حيث تم سؤال
المخرج محمد فاضل احد المعتصمين بالنقابة •• وقرر بانه معتصم بسبب
تضرره من تعديلات قانون نقابتهم وبسبب صدورها فى غيبة الفنانين
أصحاب المصلحة المباشرة من القانون والذى كان يطالب هو وزملاؤه فى
دعواهم امام المحكمة الدستورية ومطلبهم امام مجلس الشعب هذا التغيير

الا انهم فوجئوا باتخاذ اجراءات تحايل من قبل سعد الدين وهبة رئيس النقابة ، كما أن كشف المرشحين للانتخابات التي ستجرى يوم الأحد القادم لم تعلن مما يفوت الفرصة على الناخبين لمعرفة مرشحيهم وعلى المرشحين لعدم عمل أى دعايات انتخابية .

ومن المعتصمين فى النقابة كل من تحية كاريوكا وسعاد حسنى ومعالى زايد وعائدة عبد العزيز ويوسف شاهين « وكان نائما بالبيحامة وقت وصول النيابة » وماهر العطار وسامى السلاّمونى وعبد العزيز مخيون وكمال عبد العزيز والمخرج رحى مع عدد كبير من الفنانين .

وكيل النيابة قام بإسداء النصيح وفض الاعتصام وإبلاغ قسم قصر النيل لمتابعة حالات الفنانين المضربين عن الطعام لإبلاغ النيابة بإى تطورات قد تضر بصحتهم .

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/٨/٧ ، ص ٢٠)

برنامج شامل لافتتاح الأوبرا الجديدة

● طلب الرئيس مبارك خلال اجتماعه بمجلس الوزراء من الدكتور أحمد هيكى وزير الثقافة أن يبدأ فى إعداد برنامج شامل لافتتاح دار الأوبرا المصرية الجديدة التى سوف ينتهى العمل فى إقامتها مع بداية العام القادم بمعونة من اليابان ، وقال الرئيس لوزير الثقافة ، انه اذا كان ينبغى أن نولى لأعمال الأوبرا والموسيقى والباليه قدرا من الاهتمام باعتبارها ثقافات عالمية تحتاج إليها كل الأمم فان علينا أن نركز فى مصر أيضا على الدراما المصرية والتى يتوفر لمصر قدر ضخم من تراثها فى المسرح القومى ؛ خصوصا أعمال سيد درويش وجورج أبيض ويوسف وهبى وغيرهم من كبار الفنانين المصريين ؛ وقد وعد وزير الثقافة بان يكون افتتاح الأوبرا بداية مهرجان من الفن الراقى يعيد جانبا هاما من الدور المفقود للدولة فى مجال الثقافة الرفيعة .

(« المصور » ، ١٩٨٧/٨/٧ ، ص ١١)

مهرجان فنى وثقافى أثناء عرض أوبرا عايدة

كتب : أحمد أبو كف

● فى اجتماع قبيل عيد الأضحى بمبنى محافظة الجيزة من أجل متابعة الأعمال الخاصة بأوبرا عايدة أبو الهول . قدم متعهدو الأوبرا نسخة من العقد المبرم مع القوات المسلحة من أجل تنفيذ المسرح . وهو مسرح دائرى ويعتبر أكبر مسرح مكشوف فى العالم ؛ والذي سيبنى على

مساحة ٤٩٠٠ متر مربع ؛ ويتكلف حوالى نصف مليون جنيه وبأيد
مصرية وخامات مصرية ، ليسلم المسرح جاهزا يوم ١٥ سبتمبر القادم .

انضم للاجتماع الذى حضره وزير الثقافة ومحافظ الجيزة ، اللواء
يوسف صبرى أبو طالب محافظ القاهرة . الذى التزم بعمل مهرجان فنى
ثقافى احتفالا بوفاء النيل . . لكى يشاهده ضيوف الأوبرا .

وقال حسن كامى احد متعهدى الأوبرا ، انه يجرى الاتفاق الآن مع
٣ شركات عالمية لاذاعة وتصوير عرض أوبرا عايدة ، فى مقابل مليونى
دولار ، على أن تمنح نسخة مجانية للتليفزيون المصرى . التليفزيون المصرى
سوف يذيع الحفلة الأولى على الهواء مباشرة .

وقال حسن كامى بأن عرض الأوبرا سيستخدم ٧٠٠ كومبارس ،
سيشاركون فيه ، وبعضهم سيكون فى استقبال الضيوف وأدلة الأرقام
للمقاعد ، وسيرتدون زيا مميزة .

وعلم المصور ان المخرج الايطالى بولينبنى كان قد طلب أن تكون
مقصورة كبار الضيوف فوق البهو الفرعونى . . لكن وزير الثقافة ومحافظ
الجيزة رفضا هذا الطلب نظرا لاجراءات الأمن والسلامة .

وعلم المصور أن متعهد أوبرا عايدة الأقصر قد دفع للدولة فقط ١٦
ألف جنيه ضرائب باعتباره أجنبيا ، بمعنى أن القانون يفضل الأجنبى على
المصرى ، الذى يطالبه بأربعة أنواع من الضرائب .

كما علم المصور أن متعهدى الأوبرا دفعوا لمحافظة الجيزة شيكا
بمبلغ مائة ألف جنيه كدفعة من المبلغ الذى تطلبه المحافظة وهو نصف
مليون جنيه من أجل رصف شارع الهرم وتجميل المحافظة .

وقد صرح محافظ الجيزة للمصور بأن المهندس سليمان متولى وافق
على اصدار المابع بريد بمناسبة أوبرا عايدة أبو الهول كما أن رصف
شارع الهرم قد بدأ .

كما علم المصور أن وزير الثقافة اجتمع بالسفير الايطالى وطلب منه
ان تدعم الحكومة الايطالية عايدة أبو الهول ماديا ومعنويا . . وقال وزير
الثقافة لقد اطمأنت على جدية العمل ، وسأرفع تقريرا بذلك للرئيس
مبارك .

وقال لطفى منصور أحد متعهدى الأوبرا . . أن فريق أوبرا سبيللى
الذى سيؤدى عايدة . . بدأ الآن تدريباته . . وسيظل يتدرب على الأعمال

الى أن يأتى الى القاهرة يوم ١٥ سبتمبر ٠٠ لى تبدأ تدريباته أمام
أبو الهول .

(« المصور » ، ١٩٨٧/٨/٧ ، ص ١٢)

الفنانون ينهاون الاعتصام

وضع مشروع قانون جديد

كتب - أحمد ماهر :

● تقرر تأجيل انتخابات رئيس اتحاد النقابات الفنية المحدد لها
غدا الأحد الى موعد يحدد فيما بعد ، وذلك بعد اجتماع عقده د . أحمد
سلامة وزير الحكم المحلى ود . أحمد هيكى وزير الثقافة مع الفنانين
الممثلين للنقابات الفنية الثلاثة ظهر أمس .

وتقرر وضع مشروع قانون جديد للنقابات يحقق مطالب وآمال
الفنانين يعرض فى الدورة الحالية لمجلس الشعب .

وفور الاعلان عن هذه القرارات قرر الفنانون المصريون المضربون عن
الطعام والمعتصمون فى نقابة المهن السينمائية انهاء الاعتصام والاضراب .

وفىما يلى نص البيان الذى صدر عقب الاجتماع :

بناء على الاجتماعات المشتركة التى تمت أمس الأول وأمس وحضرها
د . أحمد هيكى وزير الثقافة ود . أحمد سلامة وزير الحكم المحلى وبموافقة
رئيس الجمهورية وتأييده فقد تم الاتفاق على تأجيل انتخابات رئيس
الاتحاد الى موعد يحدد فيما بعد كما تم الاتفاق على فتح باب الحوار حول
قانون يحقق صالح جموع الفنانين .

(« الجمهورية » ، ١٩٨٧/٨/٨ ، ص ١ ، ٢)

اتحاد النقابات الفنية

الحكم فى تأجيل انتخاباته يصدر بعد غد

قررت محكمة القضاء الادارى بمجلس الدولة أمس ، اصدار حكمها
فى دعاوى تأجيل انتخابات اتحاد النقابات الفنية الى بعد غد « الثلاثاء » .

كانت المحكمة قد عقدت جلستها أمس برئاسة المستشار محمد
عبد المجيد بأمانة سر سعيد أمين ، حيث نظرت ٤ دعاوى أقامها ٦ فنانين
هم تحية كاريوكا ، وعمر الحريرى ، والدكتور حسين عبد القادر ،
ومحمد فاضل ، وصالح عرام ، ومحمد جبريل ، طالبوا فيها بوقف

انتخابات الاتحاد الذي يضم نقابات الممثلين والسينمائيين والموسيقيين والتي كان مقررا اجرائها اليوم (الأحد) ٠٠ وخلال الجلسة طالب محامو الفنانين اثبات القرار الصادر أمس بتأجيل الانتخابات ، ثم أثبتوا تنازلهم عن الدعاوى المرفوعة *

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/٨/٩ ، ص ١)

تعيينات جديدة فى مسارح الدولة

فهمى الخولى مديرا للحديث عادل هاشم مديرا للشباب

● انتهت وزارة الثقافة أمس من التعديلات الجديدة فى بعض قيادات هيئة المسرح حيث تم تعيين المخرج فهمى الخولى مديرا للمسرح الحديث خلفا لمحمود الحدينى الذى سيعود ممثلا قديرا فى المسرح القومى الذى كان احد أعضائه ٠٠ أيضا تم تعيين المخرج عادل هاشم مديرا لمسرح الشباب خلفا لرشاد عثمان الذى سيعود ممثلا قديرا فى المسرح الحديث كما تم تعيين د. حمدى الجابرى استاذ النقد وأدب المسرح بأكاديمية الفنون مشرفا عاما على المركز القومى للمسرح *

أما باقى مديرى المسارح فمستمرون فى مواقعهم وهم سميحة أيوب مدير القومى وسمير العصفورى مدير الطليعة والسيد راضى مدير الكوميدي وشوقى خميس مديرا لمسرح الطفل *

سيتم وضع خطة للموسم الكامل مع برنامج تنفيذى وأيضا خطة لتجول كل الفرق فى الاقاليم مع ابلاغ المحافظين بمواعيد تقديم مسارح الدولة فى محافظاتهم *

الأربعاء القادم يعقد وزير الثقافة د. هيكمل اجتماعا مع المديرين يحضره حسين مهران وكيل أول الوزارة وأحمد زكى رئيس قطاع الدراما لاعداد خطة المسارح خلال عام كامل على أن يتابع هذه الخطة كل من حسين مهران وأحمد زكى *

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/٨/٩ ، ص ١٤)

القانون يعرف « زينب » !

ليس صحيحا أن القانون لا يعرف « زينب » كما قال « فؤاد المهندس » فى مسرحيته القديمة « أنا وهو وهى » *

وإذا أردتم معرفة الأسباب فعليكم أن تراجعوا احدى أهم اللوائح المنظمة للعمل بمسرح الدولة والتي وضعها الرئيس الحالى لقطاع المسرح : « أحمد زكى » *

هذه اللائحة تنص على ضرورة أن يتقدم من يريد العمل بالقطاع الخاص بطلب للحصول على ترخيص يتيح له ذلك ، وأجازة بدون مرتب ! وقد تم تطبيق هذا القانون على الجميع الا ثلاثة فقط . . هم : السيد راضى مدير المسرح الكوميدي ، وسمير العصفورى مدير مسرح الطليعة ، وأحمد زكى رئيس قطاع المسرح . . والثلاثة يقومون باخراج ثلاث مسرحيات للقطاع الخاص .

ولا يزالون يمارسون عملهم بمسرح الدولة دون أن يحصلوا على أجازات فهم - أساسا - لم يتقدموا بطلب للحصول على أجازة . .

(« روز اليوسف » ، ١٠/٨/١٩٨٧ ، ص ٤٤)

أوبرا عايدة على القناة الثانية

قررت مديخة كمال رئيسة القناة الثانية اذاعة تسجيل أوبرا عايدة خلال الأيام القليلة القادمة على شاشة القناة الثانية .

العرض الذى سيذاع تم تسجيله فى الأقصر ودفنح التليفزيون ٨٠٠٠٠٠ جنيه حق الأداء العلنى . . مدة التسجيل ساعتين وربع .

(« الجمهورية » ، ١٢/٨/١٩٨٧ ، ص ٨)

اسمدال الستار على « أوبك » حلاوة

كتب مصطفى عبد القادر :

ليس غريبا أن يتوقف عرض مسرحية للقطاع العام بعد شهر أو أكثر أو أقل اذا كان هناك ما يبرر هذا التوقف . . ولكن المذهل حقا أن يتوقف عرض مسرحية للقطاع الخاص بعد أربعة أيام فقط وهذا ما حدث لمسرحية « أوبك » التى افتتحت للمرة الثانية ليلة عيد الأضحى بمسرح ميامى بعد اجراء بعض التعديلات فى النص والممثلين حيث عرضت فى رمضان الماضى ثلاثة أسابيع ولم تستمر لنشوب بعض الخلافات بين الممثلين ومرة ثانية أغلق المسرح أبوابه فى اليوم الرابع بالضربة والمفتاح .

يشترك فى بطولة المسرحية ٣٠ ممثلا وممثلة من بينهم ناهد حبر ورأفت فهيم وعائدة فهمى ومحمد جبريل وميمى جمال . .

والحدوته بدأت يوم الافتتاح عندما جاء لمشاهدة المسرحية ٣٠ فردا يحملون جميعا بطاقات دعوة . . وفى اليوم التالى رفع الستار ليجد الممثلون الصالة بدون جمهور ورغم ذلك اقترح فايز حلاوة عرض المسرحية على انها بروفة « جنرال » . . وفى اليوم الثالث حضر المسرحية ٤ أشخاص

فى حين لم يحضر بطلها فايز حلاوة ولكنه اتصل تليفونيا من منزله بالمرح بالاطمئنان على أحوال الصالة وطالب بتقديم العرض للمشاهدين الأربعة على أن يقوم أحد الممثلين بأداء دوره ٠٠ وفى اليوم الرابع اتصل الممثل محمد جبريل بفايز حلاوة ليعتذر عن عرض الليلة ووافق فايز حلاوة ٠٠ لكنه توجه فورا الى قسم الشرطة لتحرير محضر ضد جبريل لامتناعه عن العرض ٠٠ والمضحك ان جبريل لم يوقع عقدا مع فايز حلاوة !!

(« الوفد » ، ١٢/٨/١٩٨٧ ، ص ١٠)

وتم تأجير « هيامى » من الباطن

فشل فايز حلاوة - الذى لم يتعود الفشل من قبل وحتى بداية السبعينيات - فى تقديم المسرحية فى العيد ٠٠ هرب منها كل العاملين فيها بدون استثناء ٠٠ زيزى البدرأوى ، محمد أبو الحسن ، أحمد حلاوة ، يوسف رجائى ، مديحة حنفى ، فادية عكاشة ، محمد جبريل ، لطفى لبيب ، حسن شبل ٠٠ وقبلهم المخرج فهمى الخولى .

فايز حلاوة قام بتأجير المسرح من الباطن للمنتج مطيع زايد ليقدم عليها الصول ٠٠ والحرامى بالقاهرة شتاء .

(« الجمهورية » ، ١٥/٨/١٩٨٧ ، ص ٩)

سمح أنور

تقتل ولاد الشوارع

تصرف شاذ ومؤسف لفنانة حقيقة واعدة بعتاء فنى عظيم ٠٠ الفنانة هى « سمح أنور » ٠٠ التصرف ٠٠ هو برقية الامتناع عن العمل فى مسرحية « ولاد الشوارع » ابتداء من باكراً « الأحد » والسبب لأن التليفزيون أذاع اعلانا عن المسرحية الأحد الماضى (نطق) فيه المذيع اسم « هالة فؤاد » قبل اسمها ٠٠

(« الجمهورية » ، ١٥/٨/١٩٨٧ ، ص ٩)

الآلفى مديرا لمسرح الشباب

● أصدر د. أحمد هيكل وزير الثقافة قرارا بتعيين محمود الآلفى مديرا لمسرح الشباب خلفا لرشاد عثمان .

كان قد صدر قرار بتعيين عادل هاشم الأسبوع الماضى الا انه اعتذر .

(« الأهرام » ، ١٦/٨/١٩٧٨ ، ص ١٦)

المسرح المصرى يقدم عروضه لأول مرة فى سويسرا

★ هى أول مرة تقدم فيها مسرحية مصرية فى سويسرا التى لم تزرها أى فرقة مسرحية مصرية من قبل ذلك عندما قدمت فرقة الفنانين المتحدين مسرحيتها « سيد الشغال » على خشبة مسرح جامعة جنيف وعلى مدى ٣ ليال .

مسرح الجامعة يسع ٦٠٠ متفرج وكانت الحفلات الثلاث تقريبا كاملة العدد وبالطبع المتفرجون كلهم من العرب وبعض المصريين المقيمين فى جنيف وأيضا فى العاصمة بيرن التى وصل منها عدد كبير من سفارتنا المصرية هناك . . .

(« الأهرام » ، ١٧/٨/١٩٨٧ ، ص ١٨)

مصر فى مهرجان فنون المسرح بلندن

★ عن فنون المسرح يقام الأسبوع القادم مهرجان فى لندن يحضره د . أحمد هيكمل وزير الثقافة بعد أن تلقى دعوة من المجلس البريطانى . يضم الوفد المصرى أيضا الذى يطير الى لندن بعد غد حسين مهران وكيل أول وزارة الثقافة وأحمد زكى مدير هيئة المسرح .

سيقوم الوفد بزيارة مراكز الفنون الثقافية والمسارح متعددة الأغراض وبحث أساليب دعم النشاط الثقافى الفنى بين مصر وبريطانيا والاتفاق على اقامة معرض كنوز فرعون تنيس بادنبره فى ديسمبر القادم بعد انتهاء اقامته فى مرسيليا .

(« الأهرام » ، ٢١/٨/١٩٨٧ ، ص ١٧)

يوسف ادريس يحصل على تعويض من فرقة المسرح الفنى

قضت محكمة شمال القاهرة الابتدائية بتعويض قدره ٥ آلاف جنيه لـ د . يوسف ادريس ضد فرقة المسرح الفنى التى يديرها المخرج جلال الشرقاوى بسبب امتناع الفرقة عن تمثيل مسرحيته « البهلوان » فى موسم ٨٣ المسرحى .

وكان يوسف ادريس قد رفع دعوى لالزام الفرقة بتمثيل المسرحية وصدر الحكم ملزما للفرقة باستلام نص المسرحية وتمثيلها الا ان الفرقة امتنعت عن تنفيذ الحكم فقام برفع دعوى التعويض حيث أصدرت المحكمة برئاسة ابراهيم شحاته رئيس المحكمة وعضوية سيد لاشين واسماعيل عبد السميع حكمها بالتعويض .

(« الأهرام » ، ٢١/٨/١٩٨٧ ، ص ١٧)

آسفة .. لم أقتل أولاد الشوارع !!

تحت مانشيت يقول : « سماح أنور تقتل أولاد الشوارع » كتب السيد أحمد عبد الحميد مقالا قال فيه اننى مغرورة .. واننى لم أضف شيئا للمسرح .. وصورنى - سامحه الله - وكأنى امنا الغولة .

وكل ذلك من أجل اننى طلبت من منتج مسرحية « أولاد الشوارع » اعفائى من الاشتراك فيها . باتفاق على مهلة ١٥ يوما لاحلال ممثلة أخرى بدلا منى ، وبقبول تام منى على تصوير المسرحية اذا رغب المنتج فى ذلك ..

واعتقد اننى لم أخلق بدعة فى المسرح ، ولم أخرق عرفا . وانما طلبت ما هو من حق كل فنان ، تحت مبررات نفسية .

كما أننى لم أترك العمل ، ولم أقتل شيئا . وانما اتفقت مع المنتج على مهلة أكثر من كافية لاعفائى من العمل وتكليف غيرى به ، ومصر ولله الحمد مليئة بممثلات أقدر منى وأفضل .

وأنا أوافق السيد الكاتب ، على اننى لم أضف شيئا فى المسرح ، وأزيد على ذلك قناعتى بأننى ممثلة بسيطة .. مبتدئة .. لا زلت أنتظر فرصة تساعدنى على التقدم .. والسلم لا يزال أمامى طويلا .. فلماذا اذن كل هذه الثورة ضدى ، لمجرد اننى أحاول ترك دور البطولة فى مسرحية أولاد الشوارع لممثلة حقيقية أقدر منى على الأداء .

يا سبحان الله .. هل تموت مسرحية أولاد الشوارع (قنيلة) .. اذا خرجت منها ممثلة لا تضيف شيئا للمسرح ، بينما المسرحية تحفل بأسماء فنانيين مرموقين ؟!

(« الجمهورية » ، ٢٢/٨/١٩٨٧ ، ص ٩)

رد بن فايز حلاوة

على تأجير مسرح ميامى من الباطن

لقد كان بودى أن تكون شاهدا عيانا على مسرحية (أوبك) وكان يسرنى ان اقرأ نقدا موضوعيا عن كلمة مصرية صادقة عرضت بشجاعة مأساة المواطن المصرى المغلوب على أمره لدى اخوانه الأشقاء فى بلاد النفط .. ولكنى فوجئت بك مهتما بمشكلة مديحة حنفى وعكاشة وأبو الحسن ولعلك لو استفسرت منى عن الأسباب التى دعتنى الى عدم تجديد عقودهم المنتهية لوجدت فى اجابتي ما يغير وجهة نظرك .. كما قلت ان

الممثلين قد انسحبوا في حين ان عقودهم قد انتهت ولم أشأ ان أجدها بعد ان فشلت في اقناعهم بعدم الخروج على النص والاقلاع عن الألفاظ الجنسية الفاضحة ايماناً مني بأن المسرح معبد ومعبد ولا يليق ان نتداول الفاظ السوق في حرم المعابد .

ان القضية يا أخى أكبر وأخطر من ان تهبط من عليائها لتصبح مشكلة السيدة حنفى .. انها قضية شرف المسرح ..

(« الجمهورية » ، ٢٢ / ٨ / ١٩٨٧ ، ص ٩)

معركة بالأيدي بين أنصار تحية كاريوكا وأتباع حمدي غيث في نقابة المهن التمثيلية !

نشبت معركة كلامية بين فريقى تحية كاريوكا وحمدي غيث ، في نقابة المهن التمثيلية . وتطورت الى تشابك بالأيدي وكان حمدي غيث قد عقد اجتماعاً مع أتباعه في نقابة المهن التمثيلية بشارع ٢٦ يوليو ودخلت فجأة مبنى النقابة ، الفنانة تحية كاريوكا وأنصارها بقصد عقد اجتماع أيضاً وحدثت مشادة كلامية بين الطرفين وتطورت الى تشابك بالأيدي دون حدوث اصابات .

(« الوفد » ، ٢٣ / ٨ / ١٩٨٧ ، ص ١)

● بيان من الفنانين :

ايقاف الحوار مع الذين أشعلوا الصدام بين الدولة والفنان

أصدر الفنانون بيانا حول التطورات الأخيرة التى حدثت أثناء مناقشات الفنانين لاقتراحات تطوير قانون النقابات الفنية ويقول نص البيان : جموع الفنانين وقد فوجئوا بتراجع لا معنى له ولغة جديدة لم يعهدوها منذ توقيع اتفاق الجمعة ٧ / ٨ / ١٩٨٧ والذي تم بتوجيه وموافقة السيد رئيس الجمهورية الذى نعتز بتوجيهاته لا يمكن ان ينسوا انه كان هناك وعد صريح بأن يتحقق حوار مشترك بعد عشرة أيام حول وضع المجالس القائمة والتي لم تعد شرعية سواء بموجب نص المادة ٣٤ من القانون ٣٥ لسنة ١٩٧٨ أو للأسباب القانونية والدستورية التى يعرفها الجميع .

وها هو مسار الأمور يفضى الى محاولة لاجهاض كل المكاسب التى كان على رأسها ازاحة من تسببوا فى اهدار حقوقنا ودفعوا الفنانين للصدام مع الدولة وهو ما فوّتناه عليهم من ألعيب عادت بأشرس مما كان وأساليب غير شرعية تحاول الالتفاف على الاتفاق الذى تم تتويجا للديمقراطية وبتوجيه وموافقة السيد رئيس الجمهورية .

ولا يجد الفنانون فى مواجهة الأقنعة والدس والخديعة والتراجعات التى يمارسها البعض غير اتخاذ القرارات الآنية .

١ - رفض أى حوار مع من أرادوا إشعال نيران الصدام بين الفنان والدولة واهدروا حقوق جموع الفنانين وخانوا أمانة المهنة .

٢ - إيقاف أى حوار مع أولئك الذين يتنصلون من وعودهم ويحاولون احياء الموتى الذين سقطوا بحكم الواقع والتاريخ .

٣ - إقامة عديد من الدعاوى التى كنا نمسك عن اقامتها تعبيرا عن حسن النوايا وستكون دعاوانا أمام مجلس الدولة والقضاء العادى لإعلان بطلان المجالس القائمة برئيس اتحادها ونقباتها ووضع الحراسة على النقابات والاتحاد لحماية أموال الأعضاء .

٤ - إبلاغ المدعى الاشتراكى والجهاز المركزى للمحاسبات والرقابة الادارية بعديد من الوقائع التى تمس من يعرفون أنفسهم .

٥ - التقدم لمجلس الشعب بطلب تشكيل لجنة لتقصى الحقائق حول أوضاع النقابات والأنشطة المحيطة بها مما يحقق فى ظننا ضرورة الا يكون السيد محمد سعد الدين وهبة رئيسا للجنة الثقافة والاعلام والسياحة التزاما بقاعدة قانونية .

(« الوفد » ١٩٩٧/٨/٢٤ ، ص ١٠)

نعيمة حمدي :

لا مهادنة مع مسرح الجنس إنذارات

بالجملة لنجوم الفرق الخاصة

أكدت نعيمة حمدي مدير عام رقابة المصنفات الفنية ان ظاهرة الاسقاطات الجنسية فى المسرح المصرى متفشية هذه الأيام لدرجة ان أى نص يظهر يفقد الكلمة التى يريد ان يقولها باتجاه أبطاله وبطلاته الى الاسقاطات الجنسية ، وبالتالي أصبح مسرح اليوم هو مسرح الجنس الذى لا يعجبني ولا أرضى عنه بالمرّة .

— والموقف ؟

● أنبه الى الصبح .. وبصراحة لازم الفنان يبقى له دور هو ومدير الفرقة والمخرج .. يجب على الجميع التعاون لتطهير المسرح المصرى من هذه الظاهرة التى تنال من الفنان ومن فن المسرح نفسه ، ولكن للأسف ثبت

ان الكل يبحث عن المكسب ، وهذه هي الكارثة .. ولا أنكر اننى عندما أجزى نصا جيدا ، اكتشف فيما بعد ان قيمته وهدفه ضاعا من خلال التلاعب اللفظى لدرجة انه يخيل الى اننا اليوم فى دنيا الجنس .. والقيمة الفنية انتهت .. والغريب أن المسرحيات التى توجد فيها مثل هذه الاسقاطات الجنسية اذا رجعت للنص المجاز رقابيا لا تجد فيه مثل هذه المهازل وانما الممثلون خلقوا مشهدا اضافيا من خلال الأداء والحوار والتنافس على جذب انتباه الجماهير .

وأضافت مدير عام الرقابة انها فى مواجهة هذه الظاهرة وجهت انذارا لنجم الكوميديا فؤاد المهندس وخطابا شديد اللهجة لسمير خفاجة رئيس فرقة الفنانين المتحدين للمحافظة على القيم والأخلاق فى عرض مسرحية (علشان خاطر عيونك) وعدم البهرجة فى ملابس البطلة (شريهان) والعمل على اختفاء ظاهرة الاسقاطات الجنسية .

ووجهت نعيمة حمدي خطابا للعاملين فى مسرحية (مطلوب المتجنيد) تطالبهم بأن يقدموا الكوميديا الراقية البعيدة عن الاسفاف وافتت النظر للابس ليلي علوى .. وأكدت ان القوات المسلحة وافقت على النص قبل أجازته رقابيا .

وكانت لها ملاحظات أيضا على مسرحيتى (الصول والحراى) - (هارد لك يا صاحبى) .. الأولى بطولة يونس شلبى والثانية بطولة محمد عوض .

وأضافت المديرية انها ستتضطر الى سحب ترخيص مسرحية (على الرصيف) اذا استمرت فى الخروج عن النص وفى الاسقاطات المختلفة التى يلجأ اليها العاملون فى المسرحية .

(« الجمهورية » ، ١٩٨٧/٨/٢٤ ، ص ٨)

تشكيل لجنة لامتحان الرقصات

أصدر حسين مهران وكيل أول وزارة الثقافة قرارا بتشكيل لجنة لامتحان الرقصات تضم وكيل الوزارة الفنان محمود رضا المشرف على قطاع الفنون الشعبية ومحمد خليل رئيس الفرقة القومية للفنون الشعبية وتضم اليها عند اجراء الامتحان نعيمة حمدي مدير عام رقابة المصنفات الفنية .

يشترط فيمن تدخل الامتحان أداء بعض التدريبات أو أن تكون عضوا فى احدى فرق الفنون الشعبية .

● الأرقام التى نسمعها عن عدد الرقصات فى مصر محيقة .
علما بأن المعروفات لا يزيد عددهن عن أصابع اليد . مما يجعلنا نطالب
بالتطهير وفتح الباب أمام المواهب الجديدة من خلال اللجنة الرسمية لامتحان
الراقصات .

صلاح درويش

(« الجمهورية » ، ٢٦ / ٨ / ١٩٨٧ ، ص ٨)

اختتام مهرجان المصايف

بعد ٣٥٠ ليلة عرض

★ بعد ٣٥٠ ليلة عرض يختتم مهرجان الفنون الذى اقامته النقابة
اجتماعية عروضه مع نهاية الشهر الحالى تضمن المهرجان فنونا شعبية
ومسرحية وموسيقى عربية وعروض عرائس للأطفال وزد تجرل فى ٧
مصايف هى مرسى مطروح وشمال سيناء والسويس وبورسعيد وبلطيم
وجمصة ورأس البر .

(« الأهرام » ، ٢٥ / ٨ / ١٩٨٧ ، ص ١٣)

شروط مدير الكوميدي

على ممثل واحد فقط !

اصر المخرج السيد راضى مدير المسرح ، لكوميدي على ان يقدم الممثل
عبد الهادى انور عضو الكوميدي اجازة بدون مرتب حتى يوافق على عمله
مع احدى فرق المسرح القطاع الخاص . . واستثنى السيد راضى من هذا
الشرط الفنانين محمود القلعاوى ومحمود أبو زيد عضوى الكوميدي
اللذين يعملان مع فرق القطاع الخاص بالاسكندرية دون اجازة بدون
مرتب . . وحدى مسرحيات هذه الفرق من اخراج السيد راضى
نفسه . . !

(« الجمهورية » ، ٢٧ / ٨ / ١٩٨٧ ، ص ١١)

النيران تلتهم مسرح الجلاء

التهمت النيران تماما مسرح الجلاء أمس فى الساعة العاشرة فى بداية
عرض مسرحية شباب امرأة . امتدت النيران الى مقر الاتحاد العام لعمال
مصر وأصابته بتلفيات كبيرة . لم يصب أحد من الجمهور . أبلغ المارة
شرطة الاطفاء التى انتقلت سريعا لمكان الحادث .

(« الأخبار » ، ٣١ / ٨ / ١٩٨٧ ، ص ١)

رفض الحراسة على تركة الحكيم

رفضت محكمة الأمور المستعجلة بالاسسكندرية أمس دعوى فرض الحراسة القضائية على تركة توفيق الحكيم العينية والمنقولة والتي أقامها ابن شقيقه محمد رفعت الحكيم .

عللت المحكمة رفضها بعدم توافر ركن النزاع الجدى والخطر العاجل فى الدعوى ، وقالت : انه يسؤها اقامة هذه الدعوى من الورثة ولم يمض على وفاة الكاتب الكبير الا بضعة أسابيع قليلة . وأضافت انه كان من الأولى حل هذه النزاعات بين الورثة بعيدا عن ساحة القضاء احتراماً لذكرى الكاتب الكبير .

(« الأخبار » ، ١٩٨٧/٨/٣١ ، ص ١)

سبتمبر

بودرة حارقة سبب حريق مسرح الجلاء

اكتشف خبراء المعمل الجنائي بوزارة الداخلية . أثناء معاينة مسرح الجلاء ، وجود آثار بودرة حارقة ، وضعت فى أجهزة التكييف بالمسرح وطرقاته ، وأدت الى سرعة انتشار الحريق فى كل مكان بالمسرح فى وقت واحد ، مما يقطع بأن الحريق تم بفعل فاعل وان هناك شحنة حنائية ورائه . كان الفنان حمدي أحمد قد تشكك فى ان يكون سبب الحريق ماس كهربائى وقال انه تلقى خطاب تهديد من احدى الجماعات المتطرفة . بالقتل اذا لم يكف عن « التمثيل » ! .

(« الاهالى » ، ١٩٨٧/٩/٢ ، ص ١)

تغيب الجمهور

فاغلقوا مسرحية توت !!

بسبب انصراف الجمهور عن مشاهدة العرض المسرحى (توت ولعبة اللعنة) على مسرح السامر بالعجوزة . . أغلقت المسرحية أبوابها بعد عرض استمر اسبوعا واحدا .

المسرحية تأليف نبيل مرسى واخراج رؤوف الأسيوطى .

(« النساء » ، ١٩٨٧/٩/٤ ، ص ٦)

اضبط يا وزير الثقافة :

معاهد السينما والمسرح تستغل المتقدمين للالتحاق بها

وقع الحاصلون على الثانوية العامة ، المتقدمون للالتحاق بمعاهد

أكاديمية الفنون ، وخاصة معهدى السينما والمسرح .^{٥٥} فى عملية استغلال غير قانونية أو غير مسبقة .

اذ فرضت على طالبي استثمارات الالتحاق - المغالى فى أثمانها أصلا
تتراء عدددين من مجلة « الفن المعاصر » التى تصدرها الأكاديمية وينشر
فيها أساتذة المعاهد أبحاثهم العلمية ذات التخصص الدقيق . والتى
تناسب مستوى خريجى معاهد الفنون كحد أدنى . و ثمن المجلتين
حسبها .

وبذلك قفز رقم ما يدفعه المتقدم للالتحاق بها من ثلاثة جنيهات العام الماضي الى ستة جنيهات هذا العام (جنيهان رسوم امتحان جنيهان تمن استمارة الالتحاق - جنيهان ثمن المجلتين) .

ويقال في أروقة الأكاديمية . . ان ادارة الأكاديمية لا تخشى المساءلة فالنيابة الادارية لا تحقق في شئونها ومخالفاتها بدون « اذن » من وزير الثقافة . . والشكاوى المقدمة بمكتب وزير الثقافة ضد مخالفات أو انحرافات الأكاديمية لن تصل لوزير الثقافة لأن ادارة الأكاديمية تدرج اسم الوكيل الأول المشرف على مكتب الوزير . . ضمن كشوف « مكافآت الامتحانات » مع آخرين من وزارات وجهات محاسبية رقابية أخرى وقد بلغت مكافآت المشرف على مكتب الوزير في العام الحالي . . أجر (ثلاثمائة يوم) أى مرتب عشر شهور (تتجاوز الألفى جنيه) ولهذا السبب تضمن الأكاديمية الحماية وحجب الشكاوى عن الوزير .

(« الجمهورية » ، ١٩٨٧/٩/٥ ، ص ٩)

تخفيض اعتمادات مسارح الأقاليم الى النصف؟!

الغاء نوادى المسرح وتجميد نشاط ٧٦ فرقة ؟

للعام الثانی على التوالي . . تتهدد مساح الأقالیم المائة وسنة عشر . . أزمة حادة بسبب تقلص المیزانية وتخفيض الاعتمادات . . فقد اعتمد فی میزانية فرق الأقالیم للعام ۸۷ - ۸۸ ثلاثمائة واثنين وأربعين ألف جنيه ، وهی ثلث الاعتماد المطلوب لتنفيذ الخطة المقدمة من إدارة المسرح . والتي نوقشت فی مجلس الثقافة وتم إقرارها والتصديق علیها فی مارس الماضي . وهی - اعتمادات هذا العام - تمثل نصف

اعتمادات السنة المالية الأسبق (٨٥ - ٨٦) والتي بلغت ستمائة وخمسة وعشرين ألفا .

وكانت مسارح الأقاليم قد تعرضت لأزمة مماثلة العام الماضى عندما خفضت الميزانية أكثر من مائتى ألف جنيه مما أدى الى اضطراب النشاط المسرحى لجميع المحافظات وتوقف الكثير من الفرق ، مما أدى الى اثاره القضية فى لقاء الرئيس مبارك بالمشقفين والفنانين فى افتتاح المعرض الدولى للكتاب فى يناير الماضى . . . وتدخل الرئيس لحل المشكلة ورد المبالغ المستقطعة . وقد تم ذلك بالفعل بفضل اهتمام خاص من وزير الثقافة بحل المشكلة فى أسرع وقت .

ماذا تعنى تخفيضات هذا العام ؟

● ● عدم تنفيذ الخطة العلمية لتصحيح وتطوير المسرح بالأقاليم لتوفير الخدمات الثقافية المسرحية لأكبر قاعدة من المواطنين بأعلى كفاءة وأرفع مستوى .

● ● تجميد فرق بيوت الثقافة وعددها ٨٦ فرقة . . اذ ان الاعتمادات المخصصة لفرق البيوت والقصور لا تكفى الا لانتاج مسرحية واحدة بقصور الثقافة .

● ● عدم استطاعة التحرك لفرق الأقاليم للتجول بالقرى وعواصم المحافظات المجاورة لمضاعفة استثمار العرض المسرحى مدة أطول ولمد الخدمة لجمهور أعرض .

● ● لن تستطيع الفرق القومية الاثنى عشرة تقديم أكثر من مسرحية واحدة فى السنة تستمر لمدة ثلاثين يوما فقط ويتوقف النشاط أحد عشر شهرا فى السنة . . والمستهدف من انشاء الفرق القومية هو الاقتراب من هدف التحويل الى فرق دائمة تعمل طوال العام ، وبذلك تخلق فى المدن الكبرى مثل الاسكندرية والمنصورة والزقازيق وأسيوط وأسوان حركة مسرحية مستمرة ومتواصلة ومركزا مسرحيا دائم النشاط والخدمات . .

● ● إلغاء نوادى المسرح بالأقاليم وهى احدى المحاولات لاجاد تربية مسرحية ونشاط مسرحى بأقل التكاليف لتنمية وصقل المواهب من خلال عروض المسرح الفقير والتجريبى .

● ● عدم شراء نصوص جديدة وعدم متابعة الأنشطة المسرحية لضمان جديتها وتطويرها وعدم وجود أبحاث علمية لتأصيل وتحديث وتطوير مسارح الأقاليم . . والسبب ان خمس ادارات (بها موظفون)

لم ترصد لها اعتمادات على الإطلاق .. وبالتالي سوف يتوقف نشاطها
من هذه الادارات ادارة النصوص المسرحية وادارة نوادى المسرح .
وبعد ..

هل هناك نية مبيتة للقضاء على انجاز وطنى عظيم .. شيدته جهود
أجيال من المبدعين والمنظمين على مدى ربع قرن .. واذا كانت الاجابة
بالنفي .. فلماذا هذا الاعتداء الصارخ والمتعمد عاما بعد عام لهدم فرق
الأقاليم وشل حركتها ولماذا هذه المعاملة « العنصرية » التى تستكثر على
فرق الأقاليم مليوناً جنيهاً وعددها ١١٦ فرقة وتمنح فرق ، البيت المسرحى
خمس مائة مائة جنية منها ثلاثة ملايين للأجور ومليون للإنتاج .. لسبع
فرق فحسب ، لا يزيد جمهورها جميعا فى السنة عن جمهور فرقة واحدة
من فرق الأقاليم .. مثل فرقة فلاحين المنصورة التى يشاهدها سنوياً
ثلاث مليون مشاهد .

أم أن جماهير الأقاليم ليس لها حق معلوم فى الخدمة الثقافية ؟ ..

أحمد عبد الحميد

(« الجمهورية » ، ١٩٨٧/٩/٥ ، ص ٩)

كمال حسين مستشارا لرئيس البيت الفنى للمسرح

تم انتداب كمال الدين حسين مدير مستشفى جامعة حلوان ومدير
ادارة طب الأسنان للعمل مستشارا لرئيس البيت الفنى للمسرح ومديرا
لادارة التسويق والعروض الخارجية .. كمال حسين طبيب أسنان وحاصل
على الماجستير فى المسرح والتطور الاجتماعى فى مصر من معهد النقد الفنى
ويعد حاليا رسالة الدكتوراه فى المسرح بعنوان توظيف التراث الشعبى
فى المسرح ، كما أخرج أكثر من عمل مسرحى كان آخرها مسرحية عاشق
القمر المأخوذة عن رواية أحدي نوتردام وعرضت على مسرح السامر .

(« الجمهورية » ، ١٩٨٧/٩/٥ ، ص ٨)

فسخ عقد ايجار مسرح الجلاء بعد احتراقه .. !

● تقرر فسخ عقد ايجار مسرح الجلاء بعد الحريق الذى اشتعل
فيه فى الأسبوع الماضى ودمر كل محتوياته .. والمسرح مملوك للاتحاد
العام لنقابات عمال مصر ومؤجر للفنان عبد المنعم مديولى منذ عام ١٩٧٣
بأيجار سنوى ١٥٠٠ جنية . ويقوم مدير أعماله وشريكه « أسعد لبيب »
بتأجيره من الباطن بمبلغ ٣٠ ألف جنية فى العسام للفرق المسرحية
الخاصة ٩٩.١١

(« أكتوبر » ، ١٩٨٧/٩/٦ ، ص ١١)

ألفريد فرج .. شاعرا

ألفريد فرج الكاتب المسرحي الكبير يزور القاهرة الآن ، حيث يكتب نصا مسرحيا سوف تقدمه فرقة الفنانين المتحدين ، وتقوم ببطولته سعد حسنى ، ويدور حول المجتمع المصرى فى الثلاثينات . ألفريد لم يختار عنوانا بعد ، لكن الجديد فى أخباره أنه انتبى من اعداد ديوان شعرى وسوف يدفع به الى المطبعة قريبا . وبذلك يكون أول ديوان شعرى له .

(« الاخبار » ، ١٩٨٧/٩/٩ ، ص ٩)

مع مسلسل الانكماش المسرحى

الغاء الفرق المركزية بالثقافة الجماهيرية

تقرر الغاء فرقتى « السامر » و « النموذجية » التابعتان للثقافة الجماهيرية . ضمن الخطة السرية لتقليص النشاط المسرحى بها .

آخر أعمال الفرقتين مسرحيتى « مولد يا سيد » و « باى باى » .

الغريب أن القرار جاء مفاجئا لادارة المسرح بالثقافة الجماهيرية ، خاصة بعد أن اعتمد لكل فرقة ٢٠٠ ألف جنيه للموسم . أى أن ميزانية الفرقتين لا تزيد عن نصف ميزانية مسرحية واحدة بفرق قطاع المسرح .

(« الجمهورية » ، ١٩٨٧/٩/١٢ ، ص ٩)

دعم لفرقة الفلاحين من محافظ الدقهلية

قرر محافظ الدقهلية سعد الشربينى ، منح فرقة فلاحى المنصورة ألفى جنيه حتى يستمر نشاطها . ولا يتوقف .

وكان المحافظ قد منحها الشهر الماضى ألفى جنيه أخرى ، قدمت بها ١٥ حفلة بمعسكرات جمصة . ثم حفلا - الثلاثاء الماضى - فى الحفل الختامى لمؤتمر شباب المحامين .

ميزانية الثقافة الجماهيرية للفرقة ألف ومائتى جنيه فى السنة للصرف منها على انتاج عروض جديدة ، والتجول بها فى قرى ومدن الدقهلية .

الفرقة أسسها من ٣٥ سنة الفنان سرور نور .

ورئيس قلين .. يساعد فرقته بألف

بعد أزمة تخفيض الميزانيات ، وتوقف فرق بيوت الثقافة ، قرر

مصطفى الماذون رئيس مدينة قلين - كفر الشيخ - بتقديم ألف جنيه لفرقة قلين ٠٠ لانتاج مسرحية « قهوة سيد » ٠٠ كما قرر اقامة عدة حفلات مسرحية (مباحة) لاستكمال مباني مسرح مدينة قلين .

(« الجمهورية » ، ١٩٨٧/٩/١٢ ، ص ٩)

قرار « ثورى »

لمهندسى الديكور بالقومى

قرر مهندسو الديكور بالمسرح القومى تصنيع « عربات يد » لبيع البطاطا لجمهور مسرح الأزيكية ٠٠ بعد أن أصابهم اليأس من تصميم وتصنيع ديكورات مسرحيات فرقته « القومى » .

المعروف أن جميع العروض التى قدمها المسرح القومى ٠٠ صمم ديكوراتها فنانون من خارج البيت الفنى للمسرح :

● عجبى ٠٠ تصميم أشرف نعيم ٠٠ منتدب من الثقافة الجماهيرية .

● لعبة السلطان ٠٠ تصميم د . صبرى عبد المنعم ٠٠ من معهد الفنون المسرحية .

● رجل فى القلعة ٠٠ تصميم سامية خفاجة (أخت زوجة سعد أردش) ؟؟ وتعمل مصممة دعاية بالفرقة .

● الظاهر بيبرس ٠٠ مصمم ديكور انجليزى يقال انه قريب زوجة المخرج ، وفى قول آخر شقيقها .

● ٢ تحت الأرض ٠٠ أشرف نعيم ٠٠ المنتدب .

● ذماء على ستار الكعبة ٠٠ أشرف نعيم ٠٠ أيضا وبذلك استبعد مهندسو الديكور المعينين بالقومى (عدهم ٢٢ مهندسا) من الموسم الماضى ، والموسم الجديد ٠٠ أيضا .

المعروف أن مهندسى الديكور بالقومى بينهم أسماء وخبرات كبيرة ٠٠ أكبر من المستعنين بهم من الخارج ٠٠ مثل سكينه محمد على ، وعبد المنعم كزار ، وزوسر مرزوق ، وفاطمة الزهراء ، ومنى البارودى ويحيى بدوى ٠٠ وأنهم لا يتقاضون أجرا عن تصميمهم للديكورات على عكس المهندسين ٠٠ من خارج الفرقة .

والسؤال ..

لمصلحة من يحدث هذا .. تبديد الطاقات . وتبديد الميزانيات
لماذا - المسرح القومي - يضطهد فنانيه التشكيليين ؟

(« الجمهورية » ١٢/٩/١٩٨٧ . ص ٩)

● بعد عرض مسرحية « السيد » فى مسرح السلام تقام مساء غد
ندوة باسم « الخليجيون والمسرح » . كما تقام ندوة أخرى عن تاريخ
المسرح فى البحرين .

(« الأهرام » ١٣/٩/١٩٨٧ . ص ١٣)

٢٢ قضية سب علنى

٢٢ دعوى قضائية رفعها سعد وهبة رئيس اتحاد النقابات الفنية
على صحفيين وصحف ومجلات حزبية وقومية .. تنطوى على جرائم قذف
وسب علنى !

١ « صوت العرب » ١٣/٩/١٩٨٧ . ص ١١)

برواز

هى أول مفاجآت أوبرا عايدة بالهرم .. ذلك التقدير الكبير والاحتفاء
من الخيرات العالمية للمواهب المصرية الشابة المشاركة فى العرض وأعنى
بها ثلاثة على وجه التحديد ايمان مصطفى ورضا الوكيل ونيفين علوبة .
لن اتعرض لكبار فنانينا الذين غنوا فى معظم دول العالم وقادوا
أوركستراتها .

كنت أحد الذين سعدوا بهذا التقدير خاصة وان المايسترو الايطالى
كارلو فرانشى رفض اشتراك ٨ من المغنين الذين وصلوا من أوروبا لبطيروا
فى اليوم الثانى الى بلادهم بعد جلسة استماع الى اصواتهم .

لكن بقدر السعادة .. كان هناك الاسف على العدبد من المواهب
الشابة التى تاهت ولم تلمع لأنها لم تجد الفرصة التى تنطلق من خلالها
وعروض الأوبرا المصرية لا تتجاوز حفلاتها عدد اصابع اليد على مدار
العام . وأيضا المواهب الشابة من فناني الباليه الذين انطلقوا الى مسارح
العالم واحتلوا فيها اماكن متقدمة .

ارجو الا يستمر هذا الحال حتى نصقل نحن البلد النامى مواهب
شابة بالملايين التى ننفقها على اكاديمية الفنون لا أن ننير مسارح العالم
المتقدم الذى يتلقف المواهب ويعرف كيف يستفيد تماما منها .

ولنكتفى بدروس الأمس لنحاول الحفاظ على المواهب الشابة خاصة
وان الاوبرا الجديدة تفتتح فى العام القادم وهى تحتاج بكل تأكيد لكل
ما نملك من مواهب لانارتها بروائع الفن الرفيع .

مال بكير

(« الأهرام » ، ١٩/٩/١٩٨٧ ، ص ١٨)

● « الديكور فى المسرح المعاصر » عنوان الحلقة الدراسية التى
يقيمها المركز القومى للهيئة العامة للمسرح ٧ مساء غد بالمسرح
القومى . يحضرها جريجورى سميت مصمم الديكور البريطانى الذى
سيقوم بتصميم ديكور مسرحية « ابن البلد » التى ستقدم على المسرح
القومى وذلك فى اطار التبادل الثقافى بين مصر والمملكة المتحدة .

● . يتضاعف شعور الغالبية العظمى التى تعيش خارج القاهرة
بان أهل العاصمة محظوظون ومفضلون عنهم بدليل أن وزارة الثقافة
خصصت لقطاع المسرح وفرقة السبع خمسة ملايين جنيه بينما خصصت
لـ ١١٦ فرقة فى الأقاليم ٣٤٢ ألف جنيه فقط !

(« آخر ساعة » ، ٢٣/٩/١٩٨٧)

سيد الشغال

شهر فى امريكا

● ● فجر الاربعاء سافر الفنان عادل امام مع فرقة الفنانين
المتحدين الى نيويورك لتقديم مسرحية « الواد سيد الشغال » فى جولة بين
عشر ولايات أمريكية تستمر شهرا تبدأ فى نيويورك . وقد تلقى عادل
مكالمة قبل السفر تخبره ان ٨٥٪ من تذاكر عروض المسرحية قد بيعت
فعلا . وكان عادل امام قد قدم المسرحية على مسرح أوليمبيا بباريس ثم
عاد بها الى أوروبا ليعرضها فى جنيف على مسرح هيلتون اكتشف أن
أصحاب المسرح من اليهود الصهاينة ، فنقله الى مسرح الجامعة فى جنيف
.. عادل يقدم المسرحية ايضا فى كندا بعد امريكا .

(« المصور » ، ٢٥/٩/١٩٨٧ ، ص ٥٣)

عروض نهائية لايزيس

بسبب عدم وجود أجهزة الاضاءة !!

★ كانت وزارة الثقافة قد كلفت البيت الفنى للمسرح بتمويل
مسرح النهر بأجهزة الاضاءة والصوت الذى أعدته محافظة القاهرة لعرض

مسرحية « ايزيس » فى مناسبة الاحتفال بوفاء النيل • لكن لم تصل
الاجهزة •

مخرج العرض كرم مطاوع يحاول أن يحل هذه المشكلة بإقامة
عروض نهائية كما كان يحدث ايام الاغريق !!

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/٩/٢٤ ، ص ١٦)

الرئيس فى حوار مفتوح مع فنانى مصر :

أكد الرئيس حسنى مبارك انه لا يوجد مجتمع بلا سلبيات أو عيوب
ولكن يجب أن يتسم النقد بالموضوعية ويستهدف التصحيح ، ويتعد
عن كل ما يسيئ الى سمعة مصر أو التهكم على ابنائها أو الاساءة
لمؤسساتها •

وقال أنه يجب ان نعلم ان ما يقدمه الفن المصرى لا يشاهد فى مصر
وحدها ولكن يعرض خارجها ايضا •

وطالب الرئيس خلال حواره مع فنانى مصر الذى استغرق اكثر من
٤ ساعات امس وحضره السيد صفوت الشريف وزير الاعلام والدكتور
أحمد هيكى وزير الثقافة - بأن يدعو الفنانون الى كل القيم الطاهرة ،
وكشف كل فساد وقال : « اننا لا نحمى الفساد بأى شكل من اشكاله .
ولكن مبدأنا فى محاربته هو ان يكون بسيادة القانون ، وبحكم القضاء
كفيصل نهائى » ••

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/٩/٢٧ ، ص ١)

فى مناسبة وفاء النيل

« ايزيس » فى الهواء الطلق بمسرح النهر

★ ٨٣٠ مساء اليوم يبدأ عرض مسرحية « ايزيس » للكاتب
الراحل توفيق الحكيم بمسرح النهر امام نادى الجزيرة ضمن احتفالات
محافظة القاهرة بوفاء النيل •

المسرحية بطولة سهير المرشدى وحمزة الشيمى ونبيل بدر وأحمد
حلاوة ورضا الجمال مع اعضاء فرقة باليه القاهرة الذين يشاركون فى
العرض بأكثر من استعراض •

المسرحية يقوم ببطولتها ويخرجها كرم مطاوع وكان قد تم افتتاح

المسرح القومي بها بعد تجديده وترميمه ليحضرها الرئيس حسنى مبارك
والراحل توفيق الحكيم .

يحضر افتتاح المسرحية الليلة وزير السياحة ووزير الثقافة
ومحافظ القاهرة يوسف صبرى أبو طالب الذى وجه الدعوة لعدد كبير
من الأدباء والفنانين لحضور العرض كما وجه الدعوة لبعض الشخصيات
الأجنبية الزائرة والتي حضرت لمشاهدة أوبرا عايدة فى الهرم .

(« الأهرام » ، ٢٩/٩/١٩٨٧ ، ص ١٣)

انتهى « شباب امرأة »

بعد شهر واحد فقط !

ينتهى اليوم عرض مسرحية « شباب امرأة » بعد ٣٠ يوما فقط .
لعدم اقبال الجمهور عليها بالرغم من انتهاء الموسم الصيفى لمسارح
القاهرة .

شارك فى بطولتها فاروق الفيشاوى وفيفى عبده وتحيية كاريوكا
وحمدى أحمد ومحمد متولى ومحمد فريد ونهلة رأفت وأعددها بهجت قمر
وأخرجها هانى مطاوع .

(« المساء » ، ٢٩/٩/١٩٨٧ ، ص ٧)

الحجز على مسرح أوبرا عايدة

مطلوب ٣ ملايين دولار ضرائب . . !

وقعت مصلحة الضرائب الحجز على مسرح الصوت والضوء الجديد
الذى اقيمت عليه عروض عايدة بالهرم . كما حجزت على أموال المنظمين
للأوبرا بالبنوك . وذلك مقابل تسديد مبلغ ٣ ملايين دولار تطالب بها
المصلحة .

كان الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء قد عقد اجتماعا مع
منظمى العروض قبل الافتتاح وحضره الدكتور محمد الرزاز وزير المالية،
والدكتور أحمد هيكل وزير الثقافة والدكتور عبد الحميد حسن محافظ
الجيزة ، وتم الاتفاق على حل مشكلة الضرائب على أساس معاملة المنظمين
لأوبرا الهرم مثل أوبرا الأقصر وأن يدفعوا ١٦ ألف جنيه ضريبة ملاحى
وباعتبار ان الاوبرا فن راق . . ودفع المنظمون مبلغ ٤٠ ألف جنيه
كضريبة ملاحى وهو ضعف ما دفعه منظم عروض أوبرا الأقصر . فوجئ
المنظمون أمس الأول بقيام مأمورية ضرائب الجيزة باتخاذ قرار بتوقيع

الحجز على المسرح وعلى أموالهم بالبنوك لضمان تسديد مبلغ ٣ ملايين دولار ، قيمة ضريبة الملاهي عن ٨ عروض من بينها مبلغ ٨٠٠ ألف دولار عن حفل الافتتاح اتخذ المنظمون الاجراءات القانونية ضد مصلحة الضرائب لضمان حقوقهم .

(« الاخبار » ، ١٩٨٧/٩/٣٠ ، ص ١)

أزمة فى الليلة الأخيرة لأوبرا عايدة

تسبب فى تأخير العرض ساعة ونصفا

● تأخر العرض فى الليلة الختامية لنهاية عروض اوبرا عايدة الهرم اكثر من ساعة ونصف بعد مشادة حادة قامت بين بعض المغنين الايطاليين ومنظمى الاوبرا بسبب عدم الالتزام بشروط العقد المبرم بينهم .

طالب المغنون الايطاليون باجرهم طبقا للعقد الذى ينص على ان يتقاضى المغنى الايطالى اجر ليلتين على الاقل حتى اذا لم يقم بالغناء فى العروض . تأزم الموقف عندما اعترض المغنى جبريل فورست الذى يقوم بدور « امو ناصرو » والد عايدة وفرانكو بلدونى الذى يقوم بنفس الدور حيث طالبا بأجرهما عن ليلتين ورفض المنظمون اعطاءهما قيمة اجرهما المنصوص عليه فى العقد وهو ما يعادل ١١ مليون ليرة ايطالية أى ما يعادل ١٨ الف جنيه مصرى واضرب معهما عن الغناء ثلاثة فنانين آخرين لهم نفس المشكلة حاول المنظمون الاستغناء عن المغنين المضربين عن العمل والاستعانة بالمغنين المصريين جابر البلتاجى ورضا الوكيل لانقاذ الموقف مما زاد الخلاف بين الفرقة الايطالية والمنظمين وهددت الفرقة الايطالية بالكامل بالاضراب عن العمل .

تدخل الدكتور أحمد هيكمل وزير الثقافة والمسؤولون بالحفل لانقاذ الموقف وظل بين الكواليس مع الفنانين حتى انتهت الأزمة وبدأ العرض فى العاشرة والنصف على ان يتم تسوية الموقف بعد العرض حفاظا على صورة العرض فى الليلة الختامية .

(« الاخبار » ، ١٩٨٧/٩/٣٠ ، ص ١٠)

أكتوبر

مسرحيات الدولة على مسرح السلام فى مهرجان أكتوبر

★ على مسرح السلام يقيم قطاع المسرح بوزارة الثقافة من الخميس القادم مهرجانا مسرحيا بمناسبة احتفالات أكتوبر يستمر لمدة اسبوع .
ستعرض فى المهرجان مسرحيات القطاع بسعر رمزى موحد للجمهور وهو جنيه للتذكرة .

المسرحيات التى ستقدم هى « احلام الفرسان » اخراج مجدى مجاهد و « العسل والبصل » من مسرح الطليعة اخراج سمير العصفورى ومسرحية الأطفال « الحيوانات على السفينة » التى أخرجها هناء سعد الدين ثم « عالم كورة كورة » اخراج مجدى مجاهد وهى التى كان المسرح الكوميدي يعرضها على المسرح العائم .

أما مسرحية القومى « ٢ تحت الأرض » فتقدم بمسرحها والتذاكر أيضا بنفس السعر الموحد .

قبل المهرجان سيقام بمسرح السلام أمسية شعرية يشارك فيها عدد كبير من الشعراء .

(« الأهرام » ، ٢/١٠/١٩٨٧ ، ص ٢٤)

رفع الحجز على منظمى أوبرا عايدة وعلى أجهزة الفرقة الايطالية

★ فى اجتماع دام ٣ ساعات صباح امس بين وزير المالية د. محمد الرزاز و د. هيكل وزير الثقافة و د. عبد الحميد حسن محافظ الجيزة ومحمود سعيد رئيس مصلحة الضرائب مع مسئولى الضرائب المختلفة . .
ومنظمى عرض أوبرا عايدة حسن يحيى وحسن كامى ولطفى منصور تم الاتفاق على التيسيرات الخاصة بالضرائب المستحقة على المنظمين فى حدود القانون ومنع التقدير الجزافى الذى كان قد تم على أساس ان سعة المسرح ٩٠٠ مقعد وان كل هذه المقاعد كانت مشغولة بالكامل بتذاكر مدفوعة على أساس أعلى فئة وهى ٤٠٠ دولار للتذكرة . قدم المنظمون عدد التذاكر

المباعة وفئاتها المختلفة وهي ٣ فئات منها بالدولار للأجانب وبالجنيه للمصريين ونم محاسبينهم ضريبيا على هذا الاساس . وقاموا بدفع ٢٠٧ ألف جنيه بعد ما كانوا قد دفعوا قبل العرض ٥٠ ألف جنيه .

أما بالنسبة لضرائب الفنانين الايطاليين فقد قدمت سفارة ايطاليا بالقاهرة ما يثبت ان المنظمين انفقوا مع فرقة بترولوشينيللى وهى فرقة رسمية ايطالية ويدفع فنانوها ضرائبهم فى ايطاليا وبالتالى منعنا لازدواج الضريبة فلا يجوز ان يدفعوا ضرائب اخرى فى مصر . اما بالنسبة للفنانين المصريين فقد تم سداد ما عليهم من ضرائب للدولة وبالنسبة لارباح الشركات الثلاث المنظمة التى حققتها من العرض فقد اتفق على ان تسدد مع نهاية العام مع أرباحها .

وقد تم الاتفاق على رفع الحجز على هذه الشركات وعلى أجهزة الفرقة الايطالية .

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/١٠/٤ ، ص ١٤)

من أفواههم :

« أنا لا ارفض الضحك ، ولكن لا اوافق على ان يصبح هذا هو الهدف الأول والأخير للكثير من فرق القطاع الخاص المسرحية .

كانت لى تجربة فى القطاع الخاص مع مسرحية « الزيارة انتهت » ، حاولت ان امزج بين القيمة الفنية التى تطرحها المسرحية وبين الامتاع والضحك الذى يريده المتفرج ، لكننى اكتشفت أن الجمهور يريد ان يأخذ بثمن التذكرة أكبر عدد من الضحكات ، ولهذا كانت مسرحية « الزيارة انتهت » هى نهاية زيارتى لمسارح القطاع الخاص » .

« محمود ياسين »

(« روز اليوسف » ، ١٩٨٧/١٠/٥ ، ص ٥٦)

مسرح خاص

لمحمد صبحى بالأوبرا

قام الفنان محمد صبحى باستئجار مسرح صافية حلمى بميدان الأوبرا ليحوله الى مسرح يقدم عليه عروضه على مدى السنوات الخمس القادمة .

أول موسم لصباحي في المسرح الجديد يبدأ من ديسمبر القادم بعد
اعداد المسرح اعدادا جيدا .

(« الأهرام » ، ١٠/٩/١٩٨٧ ، ص ١ ، ٨)

وزير جديد للثقافة

أصدر الرئيس محمد حسنى مبارك قرارا جمهوريا أمس .
بتشكيل الوزارة الجديدة برئاسة الدكتور عاطف صدقى مرة أخرى ،
وتولى فيه فاروق حسنى وزارة الثقافة خلفا للدكتور أحمد هيكى .

وفى تصريحات خاصة « للأهرام » أكد فاروق حسنى وزير الثقافة
الجديد ان مهام الوزارة ضخمة للغاية وتحتاج لتكاتف كل المنقذين وحقيقة
ان لمصر وزارة للثقافة تعكس احترام مصر وأهميتها بتراتها ومثقفها
وفنانها الواعدين ومفكرها الذين يمكنهم بلا شك ان يقدموا عملا
عظيما للمنطقة بتكاتفهم .

وقال أنه على رأس أولوياته فى مهمته الجديدة هو موضوع ثقافة
الشباب ودراسة الوضع الثقافى على الواقع تتطلب بعض الوقت ويمكن
ان تحدد الأولويات الباقية بعد ذلك .

ووزير الثقافة الجديد كان رئيسا للأكاديمية المصرية للفنون فى
روما وهو خريج كلية الفنون الجميلة عام ١٩٦٤ ومن مواليد ١٩٣٨ .

(« الأهرام » ، ١٠/١٤/١٩٨٧ ، ص ١ ، ٨)

مصر فى مهرجان موسكو الدولى للفنون المسرحية

★ فى العاصمة السوفيتية « موسكو » يقام ابتداء من اليوم مهرجان
دولى للفنون المسرحية يشارك فيه عدد من الدول من بينها مصر التى
يمثلها د . فوزى فهمى نائب رئيس أكاديمية الفنون والذى تلقى الدعوة
باعتباره كاتباً مسرحياً ومعه المخرج المسرحى أحمد زكى .

المهرجان يستمر ١٠ أيام ويقيمته اتحاد الانشطة المسرحية
السوفيتية بالتعاون مع المنظمة العالمية للمسرح ITI وستقام بجانب
المهرجان ندوات حول العروض وندوة عن المسرح فى نهاية القرن ال ٢٠ .

(« الأهرام » ، ١٠/١٤/١٩٨٧ ، ص ١٨)

ع الرصيف

فى أعياد السويس

وجه اللواء تحسين شنن محافظ السويس الدعوة لاسرة مسرحية
« ع الرصيف » لمشاركة السويس احتفالاتها بعيدها القومى فى الثالث
والعشرين من الشهر الحالى ٠٠ المسرحية امتد عرضها فى الاسكندرية على
مسرح سيد درويش لأسبوع ثالث ينتهى الاثنين القادم .
(« الجمهورية » ، ١٥/١٠/١٩٨٧ ، ص ١١)

غداً يبدأ مهرجان الاسماعيلية

الدولى الثالث للفن الشعبى

ظهر غداً يبدأ المهرجان الدولى الثالث للفنون الشعبية بالاسماعيلية
الذى تشارك فيه ٢٣ دولة بينها ٣ دول عربية هى السعودية والبحرين
والأردن بعد مراسم الافتتاح باستاد الاسماعيلية تطوف الفرق المشاركة
شوارع المدينة فى عرض مفتوح مع الجماهير .
من مصر تشترك فرقتي الاسكندرية والعريش ويستمر المهرجان لمدة
أسبوع .

علشان خاطر عيونك

لجهور الكويت

مسرحية الفنانين المتحدين الاستعراضية « علشان خاطر عيونك »
التي يقوم ببطولتها فؤاد المهندس أمام شيريهان لفرقة الفنانين المتحدين
ستطير الشهر القادم بناء على دعوة من الكويت لتقدم هناك على مدى
اسبوع .

المسرحية اخرجها حسين كمال وموسيقى عمار الشريعى عن نص
بهجت قمر .

كان العرض قد انتهى فى القاهرة منذ اسبوعين ليتوقف فترة قبل
بداية الموسم الشتوى القادم .

(« الاهرام » ، ١٦/١٠/١٩٨٧ ، ص ١٠)

المسرح المصرى فى مهرجان قرطاج والخليج

قرر مهرجان قرطاج للمسرح أن يعيد دورته القادمة فى العاصمة
تونس فى الفترة من السابع الى الخامس عشر من نوفمبر القادم : أعلن

ذلك المنصف السويسى مدير المسرح القومى التونسى ورئيس المهرجان الذى تنظمه وزارة الثقافة التونسية .

يقدم المهرجان مسرحيات المحترفين وفرق الهواة من الدول العربية والافريقية وتشارك فى دورته القادمة خمسون فرقة .

اختار المهرجان لعضوية لجنة التحكيم من القاهرة الفنان سعد أردش ومحسنة توفيق ومن سوريا سعد الله ونوس ومن الجزائر زيان الشريف بن عياد . . . وتقام فى اطار المهرجان ندوة لبحث مشاكل المسرح العربى .

كما وجهت الهيئة المنظمة لمهرجان الخليج للمسرح العربى الدعوة الى مصر والكويت والسعودية وقطر وعمان والبحرين لحضور مهرجانها الثانى الذى يعقد هذا العام فى الشارقة فى الفترة من الخامس والعشرين الى الثلاثين من ديسمبر القادم .

(« الجمهورية » . ١٥/١٠/١٩٨٧ ، ص ١١)

المصريون فى بلادهم

حدث فى يوم الأربعاء الماضى ٨٧/٩/٢ أن حضرت مسرحية كوميدية بأحد مسارح الاسكندرية « مسرحية سيد الشغال بمسرح السلام » وقبل العرض وأثناء عزف السلام الجمهورى حيث وقفنا جميعا احتراما لشيدنا الوطنى لفت الأنظار اثنان من شباب احدى الدول العربية الشقيقة بزيهم الأبيض المميز . وقد جلسا على مقعدين منفصلين أمام الصف الأول !!! واضعين ساقا فوق ساق بمنتهى الاستخفاف وهما يتناولان بعض المشروبات .

كان منظرهما مستفزاً لأقصى الدرجات . . . وبدأ واضحا أنهما فى أشد حالات الاستمتاع بنظرات الغيظ والغضب من جانب معظم المشاهدين .

وعندما حاول أحد المتفرجين المجاورين لهما توجيه أنظارهما وبطريقة مهذبة . . . أشاحا له مبتسمين . . . وتأزم الموقف وفوجئنا بموظفى المسرح يهرعون ولدهشتنا الشديدة نحو المتفرج المصرى لاسكاته !!! . ولم يحاول أحد منهم لفت نظر الأخوين العربيين . بل طيبوا خاطرهما وكادوا يعتذرون لهما ! .

وقد جعلتني هذه الواقعة أتساءل :

● هل يستطيع مواطن أجنبى أيا كان ان يفعل ذلك فى بلادهما ؟

● والى متى يتنازل عن كرامة وطنه من تنازل عن كرامته نظير
بعض الجنيهاات ؟

شيرين محمود سالم

ميامي - الاسكندرية

محرر الأهرام : هذه الملاحظة تكررت بالفعل عند عزف السلام
الجمهورى فى بعض المسارح وكان الأولى بالموظفين الذين هرعوا لاسكات
المنفرج المصرى أن يطالبوا المتفرجين العربيين باحترام مشاعر المصريين
فى بلادهم .

(« الأهرام » ، ١٨/١٠/١٩٨٧ ، ص ٧)

اليوم يبدأ مهرجان السويس للفنون العربية

كنب - صلاح درويش

يفتح اليوم (الاثنين) المهرجان الثانى للفنون العربية الذى يقام
بمدينة السويس احتفالا بعيدها القومى ويستمر حتى يوم ٢٧ من الشهر
الحالى وتشترك فيه فرق مسرحية وشعبية من العراق وفلسطين والسودان
ومصر وتونس .

ستكون مسرحية الافتتاح اليوم من العراق وهى بعنوان (ليلة من
ألف ليلة) اخراج سامى عبد الحميد نقيب الفنانين العراقيين ونائب
رئيس الاتحاد العام للفنانين العرب وتعرض فلسطين برنامجا استعراضيا
للفنون الشعبية يتضمن تابلوهات وطنية شعبية من تصميم محمد خليل
واخراج خليل شوقي وفرقة كورال أطفال فلسطين وتشترك السودان
بمسرحية « نبتة » بطولة على مهدي وتونس بمسرحية (يا ثروة فى خيالى)
تأليف واخراج المنصف السويسى ومسرحية (مدينة - المقنعين) تأليف
شوقي خميس واخراج المنصف السويسى أيضا ويتضمن المهرجان أيضا
عروضا سينمائية ...

(« الجمهورية » ، ١٩/١٠/١٩٨٧ ، ص ٨)

السامر يحتفل بـ

« زكى عمر »

فى اتحاد العمال !

● ديوان شاعر العامية الراحل زكى عمر « حكاية عبد الفتاح
الجندى والولد زاكى » تقدمه جمعية المسرحيين بمسرح السامر مساء

اليوم على مسرح اتحاد شباب العمال بشارع الجمهورية ، ذلك برواية مسرحية يعدها ويخرجها « سلامة حسن » ويشارك فيها محمد أحمد وفاروق الباجورى ومصطفى أبو الخير وضيء الحميسى ، الألحان والغناء أحمد خلف وأمانى ابراهيم ، يشرف على التجربة المخرج « عباس أحمد » .
(« صوت العرب » ، ١٨/١٠/١٩٨٧ ، ص ١١)

محمود عبد العزيز يعتزل المسرح بعد « خشب الورد »

قرر الفنان محمود عبد العزيز اعتزال العمل المسرحى بعد انتهاء الموسم الصيفى لمسرحية « خشب الورد » التى يقوم ببطولتها . اكتشف محمود عبد العزيز أن التجربة رغم النجاح الذى حققه مرهقة وفى حاجة الى مجهود شاق وتفرغ تام . . .

(« الوفد » ، ٢٢/١٠/١٩٨٧ ، ص ١١)

الحكم فى تركة توفيق الحكيم

النصف لابنته والباقي لوالدى شقيقه

قضت محكمة باب شرقى للأحوال الشخصية بالاسبكندرية برئاسة محمود السيد سردينه وأمانة سر عبد الغنى حسن بانحصان الارث الشرعى للأديب الراحل توفيق الحكيم فى ابنته زينب وتستحق نصف تركته وفى ولدى شقيقه سوؤدد ومحمد رفعت اسماعيل توفيق الحكيم ويستحقان باقى تركته مناصفة بينهما من غير شريك ولا وارث سواهما .

(« الجمهورية » ، ٢٠/١٠/١٩٨٧ ، ص ٧)

محافظ السويس يفتتح أحدث مسرح مكشوف

● ٨ مساء اليوم يفتتح اللواء تحسين شهن محافظ السويس مسرح السويس الذى أقامه أبناء المحافظة بالجهود الذاتية ويتسع لـ ٣٠٠٠ متفرج ومجهز بأحدث الأجهزة الكهربائية والالكترونية وهو مسرح صيفى مكشوف وقد بلغت تكاليفه مليوناً و ٢٥٠ ألف جنيه .

(« الأهرام » ، ٢٤/١٠/١٩٨٧ ، ص ١٥)

د محمد طه حسين رئيساً للثقافة الجماهيرية

● أمس أصدر فاروق حسنى وزير الثقافة قرارا بئدب د محمد طه حسين رئيساً للثقافة الجماهيرية .

وكان الوزير قد قبل استقالة د. عبد المعطى شعراوى الرئيس
الأسبق للثقافة الجماهيرية .

د. طه حسين حصل على موافقة رئيس جامعة حلوان التى كان يعمل
بها ليتفرغ لعمله الجديد فى الثقافة الجماهيرية . وكان الوزير قد أصدر
الأسبوع الماضى قرارا بتعيين فؤاد عرفه مديرا عاما للثقافة الجماهيرية

د. طه حسين تخرج فى كلية الفنون التطبيقية ليصل الى منصب
عميدها فى الفترة من ٧٨ وحتى ٨١ وكان قد حصل على درجة الدكتوراه
من جامعة كولونيا فى تاريخ الفنون وكان تاريخ الفن والتذوق الفنى
هو المواد التى يدرسها فى كلية الفنون التطبيقية .

رئيس الثقافة الجماهيرية الجديد أقام العديد من معارضه فى مصر
والخارج وهو خراف الى جانب التصوير وأعمال الجرافيك .

(« الأهرام » . ١٩٨٧/١٠/٢٥ ، ص ١٦)

صلح عائلة الحكيم

تم الصلح بين زينب توفيق الحكيم وأبناء عمها سوؤدد ورفعت زهير
الحكيم . . تم الاتفاق على توزيع التركة حسب الأنصبة الشرعية حرصا
على ذكرى وسمعة الراحل الكبير .

وطلب رفعت زهير الحكيم من محاميه التنازل عن كافة القضايا
المرفوعة منه بخصوص تركة عمه .

(الجمهورية « . ١٩٨٧/١٠/٢٥ ، ص ٧)

مهرجان قرطاج المسرحى يكرم نبيل الألفى

● تشترك مصر فى مهرجان قرطاج المسرحى الثالث الذى يقام
بتونس فى الفترة من ٧ الى ١٥ الشهر القادم . . . يمثل مصر هذا العام
مسرح الطليعة بالعرض المسرحى الغنائى « العسل عسل والبصل بصل »
عن أشعار بيرم التونسي وإخراج سمير العصفورى كما يسافر وفد مسرحى
للاشتراك فى المهرجان يضم أحمد زكى رئيس هيئة المسرح وفهمى الخولى
مدير المسرح الحديث وسمير العصفورى مدير مسرح الطليعة والمخرج
المسرحى نبيل الألفى وقد اختيروا جميعا ضمن أعضاء لجنة تحكيم المهرجان
كما سيشاركون فى الندوة التى ستقام خلاله .

نبيل الألفى سيتم تكريمه فى المهرجان باعتباره من كبار المسرحيين
العرب الذين قدموا اسهامات عديدة فى مجال المسرح .

عروض المهرجان ستقدم فى مدينة تونس العاصمة ثم فى بعض المدن التونسية الأخرى وسينقل التلفزيون المصرى أحداث هذا المهرجان الكبير .

(« الأهرام » ، ٢٦ / ١٠ / ١٩٨٧ ، ص ٢٠)

فنون الأقاليم فى مهرجان لجمهور العاصمة

● واحد من أكبر المهرجانات الفنية يبدأ بعد أسبوعين على مسرح السامر بالعجوزة وهو المهرجان الذى تقيمه الثقافة الجماهيرية والذى يستمر لأكثر من ٥ شهور ويفتتحه رئيسها الجديد د. طه حسين .
المهرجان يخصص لفنون أقاليم مصر المختلفة حيث تشارك كل محافظة بتقديم فنونها والتي تشمل الدراما والفنون الشعبية والموسيقى والفنون التشكيلية وأيضاً الحرف البيئية والصناعات اليدوية فى تعريف متفرج العاصمة على الملامح الثقافية لكل اقليم من أقاليم مصر .

أول محافظة تشارك فى هذا المهرجان هى الشرقية حيث تقيم أيضاً ندوات عن تاريخ أشهر الشخصيات التى خرجت منها .

(« الأهرام » ، ٢٨ / ١٠ / ١٩٨٧ ، ص ١٨)

فى مؤتمر موسكو للتعاون المسرحى

مصر تتبادل الخبرة المسرحية مع ٤٥ دولة

عاد من موسكو الفنان المخرج أحمد زكى رئيس هيئة المسرح والدكتور فوزى فهمى نائب رئيس أكاديمية الفنون ، بعد ان مثلا مصر فى مؤتمر (مستقبل التعاون المسرحى بين دول العالم) والذى حضرته ٤٥ دولة من الشرق والغرب ، حيث التقى المسرحيون من مختلف دول العالم ، لبحث مستقبل التعاون المسرحى بينهم .

وفى اطار لقاءات الوفد المصرى ، مع مجموعة المسرحيين من الاتحاد السوفيتى تم الاتفاق على تبادل الخبرة المسرحية . ابتداء من عام ١٩٨٨ ، فى مجالات التأليف والخراج والنقد المسرحى ، وان يكون عام ١٩٨٨ هو عام تبادل العروض المسرحية .

ويقول المخرج أحمد زكى رئيس هيئة المسرح ان من الظواهر التى طرأت فى الفترة الأخيرة ، تمتع المسرح السوفيتى بقدر من حرية التعبير - وسط حماس الجمهور - فى الوقت الذى تم فيه تناول قضايا السياسة بالأسلوب الهزلى وظهر ذلك فى مسرحية (العمل السابع لهرقل اليونان)

التي حملت كثيرا من الاسقاط على نظام الحكم في عهود سابقة للحياة السياسية الحالية في الاتحاد السوفيتي ، وقبل أن يبدأ الزعيم السوفيتي جورباتشيف خطوات الانفتاح والتحرر .

(« الأخبار » . ٢٩ / ١٠ / ١٩٨٧ . ص ٩)

٦ ليال : مع خادم « الناس اللي تحت »

مساء غد (الجمعة) تختم فرقة (ديرك نيمو) الانجليزية عروضها التي امتدت ٦ ليال لمسرحية (طائر الرفراف) على مسرح قاعة ألف ليلة بفندق هيلتون النيل بالقاهرة . المسرحية كوميديا من تأليف وليم دوجلاس هوم واخراج ميشيل ميلز . بطلها جوردن جاكسون الذي عرفه جمهور التليفزيون المصري في دور الخادم في مسلسل (الناس اللي فوق والناس اللي تحت) . يقوم في المسرحية بدور خادم تنتابه الغيرة الشديدة على مخدومه (جون ماكالم) الذي قرر أن يهجر حياة العزوبية ويتزوج من حبه الأول (جوجي ويزرس) !

(« الأخبار » ، ٢٩ / ١٠ / ١٩٨٧ ، ص ٩)

● عندما تتكلم الأرقام

١٢٢٧ موظفا . ٥٨٦ مقابل فنانا في مسارح الدولة !

الأرقام لا تخطيء . . . وانما تؤكد الحقيقة وعلى ضوء مؤشراتنا يمكن اتخاذ القرار الصحيح ووضع السياسات السليمة . وقد بدأت هيئة المسرح ادراك هذه الحقيقة . . . خاصة وان المشكلة الأساسية وراء هبوط الحركة المسرحية تعود الى الأسلوب الإداري والبيروقراطية !

والمشكلة الأساسية التي تطرحها الأرقام هي مشكلة الكم الهائل من الموظفين والإداريين في مقابل العدد القليل من الفنانين ، فالأرقام تقول ان هيئة المسرح بها ٥٨٦ فنانا يقابلهم ١٢٢٧ موظفا وإداريا وبعض هؤلاء الإداريين والموظفين بلا عمل ويشكلون عبئا كبيرا على ميزانية هيئة المسرح وعروض فرق الدولة !

والإيرادات تتكلم :

الأرقام أيضا تقول ان هناك ٨ فرق تابعة لهيئة المسرح هي : (القومي والكوميدي والحديث والعرائس والطليلة والأطفال والشباب والمتجول الذي تم دمجها في مسرح الطليعة أخيرا) . . . وقد حققت هذه الفرق في موسم (٨٤ - ٨٥) إيرادات وصلت الى « ٩٢ ألفا و ٣٧٧ جنيها » بينما حققت في موسم (٨٥ - ٨٦) إيرادات بلغت « ١٠٢ ألف و ٤٠٤ جنيها »

٠٠ وهذا يعود لرفع ثمن التذكرة لهذه الفرق واستطاعت هيئة المسرح ان تزيد ايرادات هذا الموسم بمبلغ ٩٠ ألف جنيه هى قيمة حق تصوير بعض مسرحياتها للتليفزيون *

ويصبح بذلك مجمل ايرادات الموسم الماضى ما يقرب من ١٩٣ ألف جنيه ولكن كم تكلفت هذه العروض ؟ ٠٠ هذا ما لم تذكره احصائيات هيئة المسرح *

ومن هنا تحقق فرق الدولة المسرحية خسارة مادية ناتجة عن عدة أسباب : أولها : زيادة عدد الموظفين بها فى مقابل عدد الفنانين ، وثانيهما : قلة المشاهدين المترددين على عروض فرق الدولة ، فقد كان متوسط عدد المشاهدين للعرض المسرحى فى موسم (٨٠ ، ٨١) يصل الى ٣٠٠ مشاهد فى الليلة . بينما هبط الى ١٠٣ مشاهد فى موسم (٨٥ - ١٩٨٦) .

وهذا معناه ان الجمهور ينصرف عن فرق الدولة : اما بسبب ارتفاع أثمان تذاكر هذه الفرق التابعة للدولة عن السنوات الماضية ، واما لأن ما تقدمه هذه الفرق من مسرحيات ٠٠ لا يجد فيها المشاهد نفسه ٠٠ فانصرف عنها !

وهكذا تكشف الأرقام الحقيقة ٠٠ وتوضح مأساة هيئة المسرح وفرق الدولة المسرحية !

عاطف النمر

(« الأخبار » ، ٢٩/١٠/١٩٨٧ ، ص ٩)

الفيوم ٠٠ تحتفل بيوسف وهبى !!

يحتفل أهل الفيوم مساء غد الجمعة على مسرح مجلس المدينة بذكرى ابنهم عميد التمثيل العربى يوسف وهبى ٠٠ حيث يقام الحفـل تحت رعاية محافظ الفيوم ٠٠ ويتحدث فيه المؤرخ الفنى عبد الله أحمد عبد الله (ميكى ماوس) وعدد من أبناء مسرح رمسيس وتلاميذ يوسف وهبى منهم أمينة رزق وزوز حمدى والحكيم وروحينة خالد وزوز نبيل حيث يشاركون فى ازاحة الستار عن تمثال وافتتاح شارع يوسف وهبى الذى طالبت به جمعية أصدقاء الفنان الراحل التى يرأسها سمير مجلى *

(« المساء » ، ٢٩/١٠/١٩٨٧ ، ص ٧)

نوفمبر

كتاب المتجول الأخير

على نفقته الخاصة وبعد القرار الجائر باغلاق المسرح المتجول أصدر الفنان عبد الغفار عودة الكتاب العاشر والأخير من سلسلة كتب المسرح المتجول النصف سنوية والتي كانت تضم سجلا كاملا لنشاط المسرح وعروضه وما يكتب عنها من مقالات ودراسات نقدية . الكتاب الجديد والذي يصدر بمناسبة مرور خمس سنوات على انشائه يضم بيانات تفصيلية واحصائية حول نشاط المسرح بشعبتيه المتجول والغرفة في القاهرة والاقاليم للفترة من ٥ سبتمبر ٨٦ الى ١٤ يونيو ١٩٨٧ بالاضافة الى انجازات المسرح منذ انشائه عام ١٩٨٢ .

وتحت عنوان اصل الحكاية افرد عبد الغفار عودة جزءا خاصا لكل ما نشر حول قضية المسرح المتجول في الصحف المصرية بموضوعية شديدة شملت مختلف الآراء حول القضية .

الكتاب بشكل عام يعد وثيقة هامة تسجل موقف الحركة الثقافية من محاولات نصفية مسرح الدولة والذي كان الغاء المتجول احدى خطواته .

فهل يقرأ وزير الثقافة الجديد هذه الوثيقة ويعيد النظر فيما اتخذ من قرارات جائرة بحق هذا المسرح الجاد !

(« صوت العرب » ، ١٩٨٧/١١/١ ، ص ١٢)

● حول مسرحيات الحكيم تدور مسابقات التربية المسرحية التي تعد لها وزارة التربية والتعليم هذا العام للطلبة على مستوى الجمهورية . .
ولدراسة الأسلوب الذي ستتقاه به هذه المسابقات ، يقام حاليا مؤتمر عام

بمبنى جمعية الكشافة بشارع الجلاء بالقاهرة - يشترك فيها ١٢٠ موجه
تربية مسرحية من مديريات وإدارات التعليم بالجمهورية .

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/١١/٣ ، ص ١٣)

حسين مهران

مسارح الدولة لفرق القطاع الخاص

انشاء سينما الحي وعودة مسابقة الدولة

أعلن حسين مهران وكيل أول وزارة الثقافة ان الوزارة ستقدم كافة
الامكانيات لفرق القطاع الخاص المسرحية وستيسر للفنانين العاملين في
الوزارة أو على مستوى الدولة الحصول على اجازات بدون مرتب
للاشتراك في عروض المسرح الخاص . كما ستقدم الوزارة مسارحها
للقطاع الخاص في الفترات التي لا تقدم بها فرق الدولة عروضها وهذا
يحدث حالياً حيث تقدم الوزارة مسرح سيد درويش بالاسكندرية بأجر
رمزى ومسرح فريد الاطرش ومسرح محمد عبد الوهاب بنفس الأجر وستقوم
الوزارة بترميم المسرحين الآخرين مع ترميم معهد الموسيقى العربية بواسطة
هيئة الآثار .

وقال ان دعم الوزارة لفرق القطاع الخاص المسرحية سيمتد الى
تنشيط هذه الفرق بتقديم عروضها على مستوى الجمهورية من خلال خطة
يتم التنسيق فيها بين المحافظين والوزارة وأصحاب الفرق . وتقديم الجيد
من النصوص الموجودة في البيت الفني للمسرح .

كما سيتم التنسيق بين البيت الفني للمسرح وفرق الثقافة الجماهيرية
وفرق القطاع الخاص من حيث الكم والكيف والمواعيد لعدم وجود منافسة
غير متكافئة في نوعية العروض التي تقدمها الاطراف الثلاثة سواء في
العاصمة أو المحافظة .

وفيما يتعلق برقابة المسرح ستكون في المرحلة القادمة بفكر مفتوح
وديمقراطية كاملة دون الخروج عن الآداب العامة والصالح العام .

(« الجمهورية » ، ١٩٨٧/١١/٥ ، ص ١١)

أبو على فى أعياد برلين

● الى برلين الشرقية طارت فرقة مسرح القاهرة للعرائس لتقديم مسرحية « أبو على » على مسارح مدن ايرناخ وكارل ماركس وشتات وبرلين الشرقية ضمن احتفالات ألمانيا الديمقراطية بمرور ٤٠ عاما على انشاء برلين الشرقية .

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/١١/٦ ، ص ٢٤)

انذار مسرحيتى مطلوب للتجنيذ وشباب امرأة

أرسل فاروق سالم مدير ادارة التفتيش برقابة المصنفات الفنية انذارا للمخرج المسرحى شاكى خضير لعدم التزام ممثلى مسرحية (مطلوب للتجنيذ) بما حذفته الرقابة من النص واستخدامه حرفيا فى عرض المسرحية بالاضافة الى تجاوزات الممثل أحمد بدير والتي تتضمن معانى منافية للآداب .

فى نفس الوقت تم ارسال انذار مماثل لمسرحية (شباب امرأة) حيث تقوم الفنانة تحية كاريوكا بتوجيه السباب للممثل محمد فريد همسا عن طريق حركة الشفاة .

(« الجمهورية » ، ١٩٨٧/١١/٥ ، ص ١١)

فكرة

أعلنت اليوم جوائز جمعية مصطفى أمين وعلى أمين للصحافة وقدرها خمسون ألف جنيه .

وألان من الجنيهاات للشاعر فاروق جويده المحرر بجريدة الأهرام عن أحسن ريبورتاج مسرحى شعري عن حكم الفرد وهى مسرحية « دماء على ستار الكعبة » . وألان من الجنيهاات لمفيد فوزى لأحسن ريبورتاج تليفزيونى صحفى عن وفاة الرسام الكبير صلاح جاهين . وألان من الجنيهاات للكاتبة نهاد جاد المحررة بمجلة صباح الخير مؤلفة مسرحية

« ع الرصيف » كأحسن ريبورتاج صحفي عن الحكم الشمولى وألفان من الجنيهات لأحمد حامد عن أحسن ريبورتاج سينمائى عن التعذيب فى فيلم البرىء ٠٠ وكل عام والصحافة فى البلاد العربية بخير وحرية .

مصطفى أمين

(« أخبار اليوم » ، ١٩٨٧/١١/٧ ، ص ١٦)

فراشات الاتحاد السوفيتى يرقصن فى القاهرة

● على مسرح البالون بالقاهرة تقدم حاليا فرقة مسرح البولشوى بمدينة مينسك بجمهورية بيلاروسيا بالاتحاد السوفيتى والتي تضم ١٤ راقصا وراقصة يحمل بعضهم لقب فناني الشعب مجموعة رقصات من الباليهات الكلاسيكية والحديثة والشعبية العالمية منها رقصة البادى كاتر لبونى وموت البجعة لسان سانس وبحيرة البجع لتشايكوفسكى ورقصة السيوف من باليه جيانيه ولأول مرة بالقاهرة رقصة ثنائية من باليه سبارتاكوس لخاتشادوريان .

الفرقة ستقدم البرنامج على مسرح سيد درويش بالاسكندرية بعد انتهاء عرضها بالقاهرة الثلاثاء القادم .

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/١١/٨ ، ص ١٦)

مهرجان المسرح العمالى بالقاهرة

فى الفترة من ١٠/١٧ وحتى ١١/٧ أقيم بالاتحاد العام لنشء وشباب العمال مهرجان مسرح العمال بمقر الاتحاد بالقاهرة ليقدم على خشبته سبعة عشر عرضا مسرحيا بعيدا عن الأضواء وصخب الدعاية والاعلان .

(« الشعب » ، ١٩٨٧/١١/١٠ ، ص ٧٠)

الثقافة والتعليم يعدان لمسرح خاص بالمدارس والجامعات

● مرة أخرى يعود المسرح المدرسى الى حياتنا الثقافية والفنية اذ تم الاتفاق بين وزير التعليم د. فتحى سرور ووزير الثقافة فاروق حسنى على أن يعود المسرح المدرسى والجامعى الى القيام بدوره الهام فى تربية وتثقيف الطلبة وتشكل حاليا لجنة تضم ممثلين عن الوزارتين لعرض خطة للمسرح المدرسى والجامعى تحدد لها وزارة التعليم أهدافها التربوية وتمدها وزارة الثقافة بالامكانيات الفنية واختيار النصوص .

سيراعى فى الخطة ان تكشف عن المواهب الفنية لدى الطلاب فى سن مبكرة وان تقدم للطلاب نصوصا مسرحية تدعم القيم الخلقية وتطلعهم على مختلف الاتجاهات الفنية فى جميع بلاد العالم .

أيضا ستحدد اللجنة خطة زمنية لعمل المسرح المدرسى والجامعى والأماكن التعليمية التى تبدأ بها والتجهيزات الفنية اللازمة للاستفادة من إمكانات الثقافة الجماهيرية فى المحافظات فى هذا المشروع الذى يبدأ تنفيذه خلال شهرين .

(« الأهرام » ، ١٢/١١/١٩٨٧ . ص ٢٢)

المرافعة حول تركة الحكيم ٢٥ نوفمبر

قررت محكمة الأمور المستعجلة بالاسكندرية برئاسة محمد قذرى عيسى وأمانة سر نادرة صبحى ، إعادة دعوى وضع الأختام على تركة توفيق الحكيم للمرافعة لجلسة ٢٥ نوفمبر الحالى . وإطلاع الخصوم على الوصية المقدمة من زينب الحكيم الصادرة عن والدها توفيق الحكيم ، والتي تعطيها الحق فى ادارة واستغلال جميع مؤلفاته ماليا . وكان محمد رفعت زهير الحكيم قد أقام هذه الدعوى مطالبا بوضع الأختام على تركة الحكيم لحين تعيين مصرفى لها . .

(« الأخبار » ، ١٢/١١/١٩٨٧ . ص ١٢)

ميزانية جديدة لأوبريتات سيد درويش

● فى المهرجان الذى شهدته مدينة الاسكندرية فى ذكرى الموسيقى الخالد سيد درويش ، تم اعتماد ميزانية خاصة لتقديم أوبريتاته ومسرحياته الغنائية .

(« الأخبار » ، ١٢/١١/١٩٨٧ ، ص ١٣)

قنبلة الموسم :

المسرح القومى للطفل . . يتوقف !

● قرر شوقى خميس المدير العام للمسرح القومى للطفل إيقاف خطة عروض المسرح لأجل غير مسمى . . وأكد انه اتخذ هذا القرار مرغما لأن « مسرح متروبول » المقر الحالى للمسرح آيل للسقوط ويهدد بالانهيار حياة الأطفال وأرواح العاملين بالمسرح فى أى وقت . . كما ان اصلاح المسرح يحتاج لاعتمادات مالية جديدة ويستغرق اعداده وقتا طويلا .

وقال خميس ان البديل الحالى لمسرح متروبول الآيل للسقوط هو مسرح معهد الموسيقى العربية الذى تملكه وزارة الثقافة وهو تابع لهيئة

المسرح . . وناشد فاروق حسنى وزير الثقافة فى تمكين المسرح القومى للطفل من تقديم واستمرار عروضه الفنية بطريقة طبيعية حتى تتحقق رسالته ويتأكد دوره فى نهضة الحركة المسرحية فى مصر .

(« الجمهورية » ، ١٤ / ١١ / ١٩٨٧ ، ص ٩)

تأثير « اليوت » على مسرح صلاح عبد الصبور

● تأثير ت . س . اليوت فى المسرح الشعري لصلاح عبد الصبور .
هو عنوان رسالة الماجستير التى يتقدم بها صاحبها جمال التلاوى الى كلية الآداب جامعة المنيا .

الرسالة تناقش فى استراحة جامعة أسيوط بالدقى ويشرف عليها الدكتوران ابراهيم المغربى وأحمد المختار ويشارك فى عضوية اللجنة الدكتوران : فردوس البهنساوى وفوزى جاد الله .

(« الأهرام » ، ١٩ / ١١ / ١٩٨٧ ، ص ١١)

الثقافة تشكل لجناتها للمسرح المدرسى والجامعى

● أمس شكل وزير الثقافة فاروق حسنى لجنة وزارة الثقافة فى مشروع المسرح المدرسى والجامعى والتى ستتعاون مع لجنة التربية والتعليم لنفس الغرض .

اللجنة يرأسها كرم مطاوع وعضوية يسرى الجندى وأحمد فؤاد سليم .

وكان الوزير قد اتفق مع وزير التربية والتعليم على عودة المسرح المدرسى كما كان فى الماضى بمدارس الوزارة وأيضا الاعداد لمسرح جامعى .

(« الأهرام » ، ٢٠ / ١١ / ١٩٨٧ ، ص ١٧)

رأى مجلس الدولة فى الخلاف

بين الفنانين وقانون النقابات

● تلقى فاروق حسنى وزير الثقافة من المستشار محمد حلمى ابراهيم نائب رئيس مجلس الدولة ورئيس ادارة فتوى الثقافة ردا على خطاب الوزير الذى طلب فيه الموقف القانونى لمجالس نقابات الممثلين والسينمائيين والموسيقيين بعد مرور ٩٠ يوما دون أن تجرى الانتخابات الجديدة وقد جاء رأى مجلس الدولة بأن مجالس النقابات الحالية تظل قائمة وقانونية حتى بعد انتهاء مدة ال ٩٠ يوما المنصوص عليها فى القانون

١٠٣ دون اجراء الانتخابات الجديدة .٠ كما أوضحت المذكرة انه لا يجوز تشكيل لجنة خماسية أو سباعية تدير أعمال النقابات الثلاث .

أما عن عقد الجمعيات العمومية للنقابات فقد أكد مجلس الدولة انه يجوز .٠ عقد جمعيات عمومية للنقابات لاجراء الانتخابات الجديدة تحت اشراف قضائي متى رأى مجلس النقابة ضرورة ذلك ووافقت عليه السلطات المختصة .٠ أما عن الجهة المختصة بدعوة الجمعيات العمومية للنقابات الفنية الثلاث لانتخاب نقباء ومجالس جديدة فهي مجلس نقابة كل من هذه النقابات أو نقيبيها أو ثلث أعضاء كل جمعية من هذه الجمعيات وان القانون ١٠٣ ما زال قائما ، منذ صدوره ويتعين الالتزام بأحكامه وكان الفنانون المعارضون على هذا القانون قد طالبوا بتشكيل لجان جديدة باعتبار ان المجالس الحالية قد فقدت شرعيتها القانونية .

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/١١/٢٨ ، ص ١٤)

« أنشودة السلام » تقدمها أكاديمية الفنون في عيد الطفولة

● تجرى حاليا معاهد اكاديمية الفنون بروقات أوبريت « أنشودة السلام » من تأليف د. عز الدين اسماعيل رئيس الاكاديميه ويخرجه سعد أردش رئيس قسم التمثيل والايخراج بمعهد المسرح وموسيقى جمال سلامة الاستاذ بمعهد الكونسرفتوار ويعد الديكور د. سمير أحمد عميد معهد المسرح وتصميم رقصاته د. ماجدة عز عميدة معهد الباليه .

يشترك في الأوبريت طلبة وطالبات معاهد الاكاديمية وهم اطفال الكورال بمعهد الكونسرفتوار وأطفال معهد الباليه مع أوركسترا أطفال الكونسرفتوار .

الأوبريت يقدم على مسرح سيد درويش بالهرم بمناسبة أعياد الطفولة وذلك بعد تجهيزه بأحدث أجهزة الاضاءة والصوت الحديثة التي قدمتها اليابان كمنحة للأكاديمية وبلغت تكاليف الأجهزة الحديثة مليون جنيه .

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/١١/٢٣ ، ص ٢٠)

● تم اعتماد مبلغ ٢٠٠ ألف جنيهها لاستكمال مسرح طور سيناء الذي تجرى اقامته بالجهود الذاتية .٠ كما اعتمد د. عاطف صدقي رئيس الوزراء مبلغ ٢٧٥ ألف جنيهها لاستكمال المسرح الصيفي بمحافظة السويس .

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/١١/٢٣ ، ص ٢٠)

العرائس في قطر والأردن !

يبدأ الخميس القادم ٢٦ نوفمبر عرض مسرحية « المصحح » على مسرح العرائس بالقاهرة بعد انتهاء عرضها بأسوان الذي استمر خمسة أيام .

وتتجول فرقة مسرح العرائس في بعض الدول العربية ، فتعرض مسرحية « شقاوة سمس » بالأردن يوم ٣٠ نوفمبر الحالي بعدها تعرض نفس المسرحية مع عرض أوبريت « الليلة الكبيرة » بقطر ١٢ ديسمبر القادم .

وبعد انتهاء هذه الجولة تعرض مسرحية « سندباد والأميرة شهرزاد » اخراج فكرى أمين في يناير القادم بالقاهرة ، ثم « اخترنا لك » اخراج محمد شاكر في فبراير .

(« المساء » ١٩٨٧/١١/٢٤ ، ص ٧)

القضاء الإداري يقرر :

اجراء الانتخابات فى النقابات الفنية الثلاث

★ أيدت محكمة القضاء الإدارى لمجلس الدولة أمس اجراء الانتخابات فى النقابات الفنية الثلاث . . . وأوقفت قرار رئيس اتحاد النقابات الفنية بارجاء تلك الانتخابات باعتباره مخالفه واضحه للقانون . . . وانه كان عليه الالتزام بما جاء فى القانون رقم ١٠٣ لعام ٨٧ فى شأن النقابات الفنية والصادر فى ١٣ يوليو الماضى الذى يقضى باجراء الانتخابات للنقابات الفنية الثلاث خلال ٩٠ يوما من تاريخ صدوره .

صدر الحكم برئاسة المستشار محمد عبد المجيد وبأمانة سر سامى عبد الله .

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/١١/٢٥ ، ص ١٨)

حتى يفتح معرض كنوز الموسيقى العربية

افتتح أمس فاروق حسنى وزير الثقافة بمعهد الموسيقى العربية معرض مقتنيات وكنوز الموسيقى الشرقية الذى يتضمن مقتنيات للرواد سيد درويش وسلامة حجازى وكامل الخلعى ، وتشمل نصوصا وتمائيل ومخطوطات وآلات موسيقية ومسرحيات غنائية .

صرح د . حمدى الجابرى رئيس المركز القومى للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية بان المعرض يعد وسيلة لاهياء التراث المسرحى والموسيقى بصفة خاصة والتراث الثقافى بصفة عامة ويدعم رسالة المركز القومى فى أداء رسالته .

(« الجمهورية » ، ١٩٨٧/١١/٢٥ ، ص ٨)

مسرحيات الدولة

يفتتحها وزير الثقافة فى الأقاليم قبل العاصمة

❶ قرر وزير الثقافة فاروق حسنى ان يفتتح المسرحيات الجديدة التى تقدمها هيئة المسرح بالوزارة فى الأقاليم أولا لتنتقل بعد ذلك الى العاصمة وليس العكس وهو ما يتم حاليا بافتتاح المسرحيات الجديدة فى القاهرة ثم تنتقل أحيانا الى الاسكندرية وأحيانا يقتصر عرضها على جمهور العاصمة فقط .

أيضا طلب الوزير من رئيس قطاع الدراما أحمد زكى ضرورة الاعتماد على الديكورات المبسطة حتى تسهل حركة العروض فى كل مكان والابتعاد عن الديكورات المركبة التى تعوق تحرك العروض خارج مسارحها فى القاهرة .

افتتاح المسرحيات الجديدة سيحضره الوزير فى الأقاليم لتنتقل بعد ذلك للقاهرة حتى ولو عرضت فى عاصمة أى اقليم لمدة يومين فقط أو ثلاثة .

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/١١/٢٦ ، ص ١٨)

مسرح العرائس فى أسوان احتفالا بعيد الطفولة

تحتفل محافظة أسوان على مدى أسبوع كامل بعيد الطفولة حيث تستضيف مسرح العرائس بالقاهرة بعد أن اتفق الفنان صلاح السقا مدير عام المسرح مع حسن فخر الدين مدير ثقافة أسوان على تقديم البرنامج الجديد للمسرح لأطفال أسوان ، والذي يشترك فى تقديمه ٢٠ فنانا وفنانة ، هذا وقد وافق قدرى عثمان محافظ أسوان على اقامة موسم مسرحى شتوى تشترك فيه الفرق المسرحية التابعة للبيت الفنى للمسرح بوزارة الثقافة ، وتعتمد هذه الفرق فيما تعرضه للجمهور على

التراث والأغاني الشعبية • صرح بذلك د • كمال الدين حسين مستشار البيت الفني للمسرح ، وقال ان نفس العروض التي ستقدم فى أسوان ستعرض فى مدينتى الأقصر وقنا •

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/١١/٢٨ ، ص ٥)

اطلاق اسم اسماعيل ياسين

على مسرح السويس الجديد

قرر أحمد تحسين شنن محافظ السويس اطلاق اسم الفنان السويسى القدير اسماعيل ياسين على مسرح السويس الجديد تقديرا من السويس لأحد أبنائها النابغين المخلصين ••

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/١١/٢٩ ، ص ١٨)

مؤتمر للفنانين بالبالون يوم الجمعة

محمد توفيق رئيسا لمهرجان القاهرة السينمائي

● بناء على اللقاء المشمر الذى نم بين وزير الثقافة فاروق حسنى وجموع الفنانين وافق الوزير على ان يقيم الفنانون مؤتمرا موسمعا بمسرح البالون يوم الجمعة القادم الساعة الواحدة ظهرا لمناقشة مشروع القانون الخاص بهم ، والموافقة النهائية عليه •

دعى لهذا الاجتماع ١١ ألف فنان هم أعضاء النقابات الثلاث •• ووجهت الدعوة أيضا لسعد وهبه وحمدى غيث لحضور المؤتمر كعضوين فى النقابات الفنية ، تعهد وزير الثقافة بتبنى مشروع القانون الذى سيوافق عليه مؤتمر البالون يوم الجمعة لتقديمه الى مجلس الشعب • وتقرر تعيين الممثل القدير محمد توفيق رئيس شرف لمهرجان القاهرة السينمائي ••

(« الأخبار » ، ١٩٨٧/١١/٢٩ ، ص ١٢)

ديسمبر

مسرح الفلاحين

يحتفل باليوبيل الفضى !

فرقة مسرح الفلاحين بقصر ثقافة المنصورة احتفلت باليوبيل الفضى لانشائها ، وتعرض حاليا مسرحية (آه يابلد) تأليف وحيد حامد وإخراج سرور نور . لتصبح المسرحية رقم (٨٧) فى تاريخ الفرقة ويعتبر ابراهيم الباز من أبرز ممثليها .

تشارك الفرقة حاليا فى مهرجان الثقافة الجماهيرية بمسرح السامر . وتضم مجموعة من هواة الفلاحين والعمال والموظفين وطلبة الجامعات . وتقدم عروضها على مسرح متنقل مكشوف يقوم حملة الدفوف بدور الستارة .

(« المساء » ، ١٩٨٧/١٢/٢ ، ص ٧)

مسارح جديدة لأبناء سيناء

فى جولة رئيس الوزراء د . عاطف صدقى بجنوب سيناء فى الاحتفالات بأعيادها القومية قام بافتتاح عدد من من قصور وبيوت الثقافة كما قام بافتتاح بداية العمل فى مسرح الطور الجديد الذى اعتمد له ٢٠٠ ألف جنيه وكان محافظ جنوب سيناء قد تبرع بمرتب شهر لهذا المسرح لأهالى جنوب سيناء .

حضر افتتاح القصور والبيوت والمسرح الجديد فؤاد عسرة المدير العام للثقافة الجماهيرية .

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/١٢/٤ ، ص ١٠)

سعد الدين وهبة يؤكد عدم ترشيح نفسه نقيباً

أكد سعد الدين وهبة رئيس اتحاد النقابات الفنية انه لن يرشح نفسه نقيباً مرة أخرى وأعلن في مؤتمر صحفي عقده أمس أن المحكمة قررت بطلان قرار تأجيل انتخابات نقابة السينمائيين وضرورة اجراء الانتخابات طبقاً للقانون رقم ١٠٣ لسنة ١٩٨٧ والذي عارضه الفنانون .

وكان سعد الدين وهبة أصدر قراراً بتأجيل الانتخابات في نقابة السينمائيين بعد احتجاج الفنانين على القانون رقم ١٠٣ وخاصة ٢ نقاط أساسية فيه وهي اطلاق ترشيح النقيب والا يكون أعضاء المجلس من أصحاب الأعمال .

(« الأخبار » . ١٠/١٢/١٩٨٧ . ص ١٢)

لأول مرة : ٣ مسرحيات في عرض واحد

• هي المرة الأولى التي سيتم فيها تقديم ٣ عروض مسرحية في ليلة واحدة على مسرح واحد هو المسرح الحديث الذي سيفتتح موسمه الشتوي مساء غد على مسرح السلام بمسرحية « ماراصاد » وبعدها ٦٣٠ مساء تعرض مسرحية « ٥ نجوم » وتختتم العروض المسرحية بعرض « عريس بنت السلطان » ٩٣٠ مساء .

« ماراصاد » تأليف بيتر فايس وترجمة د . يسرى خميس ويقوم ببطولتها على خليفة وأحمد مختار ومحمود حميدة وعزة الحسيني وعزة كامل يخرجها محمد عبد الهادي . أما مسرحية « ٥ نجوم » فهي من انتاج المسرح الحديث بالاشتراك مع التليفزيون وقد فازت بالجائزة الأولى في برنامج تياترو وهي من تأليف أحمد أبو ستيت و بطولة محمد أبو الحسن ود . سيد عبد الكريم وفاروق نجيب وعزة كمال وميرفت سعيد ومديحة حنفى وطارق دسوقي وآمال شريف واخراج عادل زكى وقام بوضع موسيقاها التصويرية الفنان محمد نوح وكتب أشعارها كمال عمار . والمسرحية الثالثة هي « عريس بنت السلطان » تأليف محفوظ عبد الرحمن و بطولة توفيق عبد الحميد وسمير وحيد ولطفى لبيب سامى مغاورى وعادل بدر الدين وجيهان فريد ورائدا وحنان يوسف اخراج محسن حلمى .

(« الأهرام » . ١١/١٢/١٩٨٧ ، ص ١٠)

بدء معركة استعادة المسارح المفتصبة

٣ مسارح منها ٢٠ مليون جنيه يستغلها المفتصبون لحسابهم

استعادة مسرح معهد عبد الوهاب من حسام حازم

أخيرا فتحت وزارة الثقافة ملف المسارح المملوكة للدولة والتي يقدر ثمنها بأكثر من عشرين مليون جنيه ومع ذلك يستغلها أفراد ويكسبون من ورائها مئات الآلاف من الجنيئات سنويا .

الأكثر من ذلك أنها بدأت معركة استعادة هذه المسارح فعلا اذ أصدر أحمد زكي رئيس البيت الفني للمسرح قرارا بتخصيص مسرح معهد الموسيقى (مسرح محمد عبد الوهاب) بشوارع رمسيس لفرقة المسرح القومي للأطفال ٠٠ إحدى فرق الدولة . المشردة بلا مأوى ، والمعطلة عن العمل بسبب غلق مسرحها القديم (متروبول) الآيل للسقوط .

ومنذ صباح الاثنين الماضي ، بدأت مجموعة عمل مكونة من مدير المسرح القومي للأطفال شوقي خميس ومدير الشؤون القانونية عبد الحميد عبد المحسن ومحمد عزب المدير الإداري للمركز القومي للموسيقى والمستول عن مبنى معهد الموسيقى بما فيه المسرح ورجال أمن الوزارة ٠٠ وانضم اليهم السيد راضى مدير عام المسرح الكوميدى وكادت تحدث مواجهة عنيفة بين ممثلى الدولة صاحبة المسرح وبين عقيد شرطة حسام حازم مدير فرقة الفنانين المصريين واصمة اليد على المسرح لولا تدخل شرطة النجدة وانتقال الجميع الى قسم الأزيكية وتحرير محضر بالواقعة بعد ان أغلق حسام حازم باب المسرح بيجنزير حديدى ضخمة ومازال الوضع على ماهو عليه انتظارا لقرار النيابة أو اخلاء المبنى من مفتصبيه بواسطة شرطة المرافق .

(« الجمهورية » ، ١٢/١٢/١٩٨٧ . ص ٩)

عودة العرابى ٠٠ وندب حسين مهران

أصدر فاروق حسنى وزير الثقافة قرارا بندب فؤاد زكى العرابى وكيل أول الوزارة أمينا عاما للمجلس الأعلى للثقافة ومشرفا على مكتب الوزير .

كما أصدر قرارا بندب حسين مهران على وكيل أول الوزارة رئيسا لمجلس ادارة هيئة القطاع العام للسينما والضوئيات .

(« الجمهورية » ، ١٤/١٢/١٩٨٧ ، ص ١)

● يقدم معهد جوته على مسرح مركز شباب النيل مسرحيتين هما « الاستيقاظ » لدار يوفو و « يموت المعلم » عن مسرحية للكاتب النمساوي بيتر هاندكه « الربيب يريد ان يصبح وصيا » المسرحيتان من اخراج حسن الجريتلى وتمثيل عبلة كامل وأحمد كمال .

(« الأهرام » ، ١٤/١٢/١٩٨٧ ، ص ١٦)

محمد توفيق :

عرفت من الجرائد فقط !

● أنكر الفنان محمد توفيق ترشيحه للرئاسة الشرفية لمهرجان القاهرة . قال :

● « لم يوجه لي أحد الدعوة لرئاسة المهرجان . لقد فوجئت بأخبار تنشر وأنا آخر من يعلم . ولو فرض وعرضت على رئاسة المهرجان لرفضت على الفور . والأسباب يعرفها الجميع . زملاء ومسئولون » .

(« روز اليوسف » ، ١٤/١٢/١٩٨٧ ، ص ٥٣)

ماجدة صالح مديرا لدار الأوبرا

★ خلال أيام يصدر وزير الثقافة قرارا بنبذ د . ماجدة صالح مديرا لدار الأوبرا المصرية الجديدة .

ماجدة صالح من أوائل راقصات الباليه المصريات حين تخرجت في أول دفعة من معهد الباليه بعدها طارت في بعثة الى الاتحاد السوفيتي لتكملة دراستها العليا بالبولشوى .

أيضا درست ماجدة في أمريكا لمدة ١٠ سنوات لتحصل من هناك على درجة الدكتوراة في الرقص الشعبى وتعود للعمل كعميدة للمعهد العالى للباليه بأكاديمية الفنون .

ماجدة صالح تخرجت من كلية الآداب قسم اللغة الانجليزية الى جانب دراستها وممارستها لفن الباليه .

(« الأهرام » ، ١٥/١٢/١٩٨٧ ، ص ٢٢)

تأبين عبد المنعم ابراهيم فى مهرجان المسرح العربى

فى اطار الاحتفال بمهرجان المسرح العربى الذى يقيمه المعهد العالى للفنون المسرحية يوم ٢٦ ديسمبر الحالى ٠٠ يقام حفل تأبين للفنان الراحل عبد المنعم ابراهيم بتقديم جزء من مسرحية « حلاق بغداد » تمثيل علاء مرسى واخراج محمد عمر من طلبة المعهد .

المعروف ان عبد المنعم ابراهيم من خريجي المعهد دفعة ٥٤ وكان مقرا تكريمه هذا العام فى المهرجان .

(« المساء » ، ١٩٨٧/١٢/١٥ ، ص ٧)

الغاء مهرجان المسرح الكبير بجامعة القاهرة

كتبت حنان حماد :

ألغى هذا العام مهرجان المسرح الكبير بجامعة القاهرة ، والذى يقام فى مارس من كل عام وتقدم كل كلية فيه عرضا من ٣ فصول وألغيت الميزانية التى كانت تقدمها ادارة الجامعة للكليات خصيصا لهذا المهرجان . وتأجل مهرجان المسرح الصغير الذى كان يقام فى ديسمبر من كل عام وتقدم كل كلية فيه عرضا من فصل واحد الى شهر فبراير بذلك يقتصر تمويل الفرق المسرحية بالجامعة على ميزانية الاتحادات الطلابية والتى تسيطر عليها الجماعات الاسلامية التى تصر على تقديم عروض دينية والا فلا كما حدث فى كلية الحقوق هذا العام حيث أصر الاتحاد على تقديم عرض دينى الى جانب عرض مسرحية « البكاء فى حضور القمر » .

واستكمالا لسوء حركة المسرح الجامعى تقرر تشكيل منتخب التمثيل فى الجامعة والذى يقول عنه سيد فؤاد محمد رئيس فريق التمثيل بحقوق انه خطوة لقتل الفرق المسرحية خارج المنتخب ويضيف خالد العيسوى رئيس فريق تمثيل كلية الاعلام ان المنتخب فكرة جيدة ولكن الاختيار تحكمه عوامل شخصية .

(« الجمهورية » ، ١٩٨٧/١٢/١٦ ، ص ٨)

فاروق حسنى يناقش خطة للنهوض بالمسرح

ناقش فاروق حسنى وزير الثقافة أمس مع مديري الفرق المسرحية التابعة لوزارة الثقافة مشاكل الفرق واعداد خطة للنهوض بالمسرح المصرى شكلا ومضمونا ، وموضوع استعادة مسارح الدولة .

(« الجمهورية » ، ١٩٨٧/١٢/١٦ ، ص ٨)

كرم مطاوع مشرفا عاما على المركز القومي للسينما

● أمس أصدر وزير الثقافة فاروق حسنى قرارا بـندب الفنان كرم مطاوع مشرفا عاما على المركز القومي للسينما باختصاصات رئيس ادارة مركزية .

وكان الوزير قد أصدر منذ أسبوعين قرارا باشتراك كرم مطاوع فى المكتب الفنى بالوزارة عن النشاط المسرحى .

(« الأهرام » ، ١٧/١٢/١٩٨٧ ، ص ١٢)

وزارة الثقافة تتسلم مسرح الموسيقى العربية

تم الاتفاق على ان تتسلم وزارة الثقافة مسرح معهد الموسيقى العربية من مستأجرها السابق حسام حازم . مقابل استئجاره مسرح منربول بأعلى ايجار شهرى وصل اليه المسرح .

ويتحمل حسام حازم مصاريف الترميم والتجديد للمسرح بما لا يقل عن ١٥٠ ألف جنيه .

صرح بذلك فؤاد العرابى وكيل أول الوزارة .

(« الجمهورية » ، ١٨/١٢/١٩٨٧ ، ص ١)

معهد المسرح يكرم خريجه

يقيم المعهد العالى للفنون المسرحية مهرجانا للمسرح العربى ٢٦ السبت القادم يكرم فيه خريجى دفعتى ٥٤ و ٥٥ من أقسام التمثيل والخراج والدراما .

فى التمثيل يتم تكريم محمود فرج ومحمود الزهيرى وحسن عبد السلام وأحمد طنطاوى وفوزية على وأحمد سلامة وسناء جميل وحسن حسان ومحمود البجرمى وناهد علاء وعائدة كامل من دفعة ٥٤ حسين خضر وأحمد لوكر وشيرين احسان وعبد الله غيث وعز الدين اسلام ومحمد الدفراوى وشوقى بركة وأحمد راضى وفاروق الدمرداش وسامى طموم وصفيه اسماعيل واسماعيل عزمى وعادل المهيلمى وأحمد زكى وزكى عبد المجيد .

وفى الدراما سيتم تكريم دفعة ٥٥ فقط حيث انها أول دفعة دراما ومنها يكرم محمود أحمد فاضل وعبد الفتاح محمود شعبان .

تقدم للفائزين جوائز مادية رميداليات تذكارية الى جانب جوائز للطلبة المتفوقين خريجي العام الماضي فى أقسام الديكور والتمثيل والخراج والدراما .

(« الأهرام » ١٨/١٢/١٩٨٧ . ص ١٠)

حل مشكلات مسارح الدولة المؤجرة . . خلال شهر

لجنة لتقدير تكاليف ترميم مسرح ميامى

أعلن فؤاد العرابى وكيل أول وزارة الثقافة ان مشكلات مسارح وزارة الثقافة المؤجرة للقطاع الخاص ، سيتم حلها جميعا خلال شهر فبعد ان تم الاتفاق أمس (الأحد) مع حسام خازم مستغل مسرح محمد عبد الوهاب بمعهد الموسيقى العربية على تسليم المسرح للوزارة مقابل ايجار مسرح متروبول بعد ترميمه على نفقته الخاصة . . وان يكون الايجار بعقد جديد وسعر جديد يتفق مع سعر الوقت .

وفى يوم الخميس الماضى تم اجتماع أيضا مع فايز حلاوة مستغل مسرح ميامى حيث نوقش معه عملية ترميم المسرح التى قام بها . . وقد تقرر تشكيل لجنة لتقدير تكاليف الترميم خلال خمسة عشر يوما بعد ان قال فايز ان التكاليف وصلت الى ثلاثمائة وخمسون ألف جنيه بزيادة ألفى جنيه عن التقدير المبدئى لاختلاف أسعار المواد الخام من تاريخ الاتفاق على الترميم الى تاريخ البدء فى التنفيذ .

وقال العرابى ان مسرح ميامى اما ان تتسلمه الوزارة وتدفع التكاليف التى تقدرها اللجنة أو تؤجر المسرح لفايز بعقد جديد واتفاق جديد وبأجر يتمشى مع الوقت الحاضر . لأن الوزارة ليست ضد القطاع الخاص فى المسرح أو السينما أو أى مجال من مجالات الثقافة والفن لأنها مسئولة عن القطاعين العام والخاص وعن الرعاية والتدعيم لهما والأخذ بيد القطاع الخاص المسرحى بتقديم دور العرض والنصوص الهادفة الجماهيرية حتى ولو تحملت الوزارة ثمن هذه النصوص . . وأضاف ان مشكلة المسرح فى القطاع العام ستجد لها حلا خلال شهرين على أكثر تقدير لدفع الحركة المسرحية فى مصر الى الانطلاق بعد ان اجتمع الوزير بالقيادات المسرحية ووضع أمامهم تصوراتهم للمرحلة القادمة .

(« الجمهورية » ، ٢٢/١٢/١٩٨٧ ، ص ٨)

خطة عاجلة لاستكمال باقى منشآت دار الأوبرا

بعد انتهاء الجانب اليابانى كل التزاماته

اجتمع فاروق حسنى وزير الثقافة أول أمس (الأحد) مع جميع الأطراف المسئولة عن بناء دار الأوبرا الجديدة فى أرض المعارض بالجزيرة لتحديد الخطوات النهائية اللازمة لاستكمال المنشآت الناقصة .

وقد أكد الجانب اليابانى انه قد أتم جميع التزاماته ، وسيقوم بتسليم المبنى كاملا فى شهر مارس القادم ، بحيث لا يتبقى من المشروع سوى بعض الأعمال التى تنفذ خارج المبنى مثل موقف للسيارات والحدائق وتوصيل المياه والمجارى والكهرباء ، وأعمال الرصف الخارجية ، وكل هذه الأعمال مسئولية الجانب المصرى ، وكان مسئولوا عنها خلال الفترة الماضية حسين مهران وكيل أول الوزارة قبل ندمه رئيسا لهيئة السينما والضوئيات .

أصدر وزير الثقافة فى الاجتماع عدة قرارات لتعويض الوقت الضائع (سنة) ليتم تنفيذ جميع التزامات الجانب المصرى فى شهر أكتوبر القادم .

وكان الرئيس محمد حسنى مبارك قد أصدر قرارا منذ حوالى ثلاثة شهور بتشكيل لجنة عليا برئاسة الدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء تضم وزير الثقافة وبعض الوزراء المختصين ومحافظ القاهرة لاتخاذ الاجراءات التنفيذية السريعة لانهاء جميع متطلبات دار الأوبرا الجديدة .

حضر اجتماع وزير الثقافة أول أمس فؤاد العرابى وكيل أول الوزارة وجمال حمزة مستشار الوزير بعد عودته للاشراف العام على تنفيذ مشروع دار الأوبرا والباليرينا ساجدة صالح المرشحة لمنصب مدير عام دار الأوبرا ، وكانت تشغل منصب عميدة المعهد العالى للباليه بأكاديمية الفنون بالهرم .

(« الجمهورية » ، ٢٢/١٢/١٩٨٧ ، ص ٨)

شكسبير للأطفال

عرض فى الاسبوع الماضى على مسرح قصر الثقافة بأسسيوط مسرحية حلم ليلة صيف للأطفال .

المسرحية أعدها للطفل الكاتب المسرحى درويش الأسيوطى عن
شكسبير حلم ليلة صيف وأخرجها حسام عطا الحان حمدى الوافى
وديكور سعد سلطان .

(« الشعب » ، ١٩٨٧/١٢/٢٢ ، ص ٧)

محضر ٠٠ لولاد الشوارع

حررت ادارة التفتيش الرقابى بالمصنفات الفنية محضرا مسرحية
(ولاد الشوارع) لخروج الممثل ممدوح وافى عن النص المرخص به
بألفاظ مخلة بالاداب ٠٠ وكانت الادارة قد أرسلت عدة انذارات لمخرج
المسرحية سمير العصفورى ولم يلتزم بها ٠٠ وأثناء حضور المفتش محمد
حسام الدين عرض المسرحية سجل العديد من المخالفات التى تمت
بالمسرحية وحرر محضرا أرسل لنيابة الأزبكية .

(« الجمهورية » ، ١٩٨٧/١٢/٢٣ ، ص ٨)

تكريم أحمد حسن الشرقاوى مؤسس المسرح

بالزقازيق والاسماعيلية

● ● تقييم جمعية المسرحيين بالثقافة الجماهيرية حفل تكريم
للفنان أحمد حسن الشرقاوى مؤسس المسرح بالزقازيق والاسماعيلية
والأب الروحى للهواة فى منطقة القنال ومن تلاميذه محمود يس ، سمير
العصفورى ، وعباس أحمد .

يقام الحفل تحت رعاية عبد المنعم عمارة محافظ الاسماعيلية
وتقدم له الجمعية بردية تذكارية تقديرا لجهوده ويهديه فرع الجمعية
بمحافظة شمال سيناء درع المحافظة ٠٠ وتعرض الجمعية فى هذا الحفل
مسرحية حكاية عبد الفتاح الجندى تأليف زكى عمر وإخراج سلامة حسن .

(« الجمهورية » ، ١٩٨٧/١٢/٢٣ ، ص ٨)

وزير الثقافة يزور مسرحى الحكيم وميتروبول

زار فاروق حسنى وزير الثقافة مسرح محمد فريد الذى تم تغيير
اسمه الى مسرح الحكيم وهو الاسم الأصلى للمسرح فى الستينات ٠٠ وقد
حضر الوزير بروفات مسرحيه « دكتور زعتر » التى يلعب بطولتها محمد .

عوض وهالة فاخر ومحمد عبد المعطى ويخرجها السيد راضى الذى وعد
بذبح خروف أمام باب المسرح عند افتتاحه يوم الأحد القادم ٢٧ ديسمبر .
انتقل الوزير بعد ذلك الى مسرح متروبول الايل للسقوط وقرر
البدء فوراً فى ترميمه واصلاحه ورفع مقاساته لتغيير الجمالون الذى يغطى
سقف المسرح وتدير المبالغ والاعتمادات اللازمة حتى يمكن تشغيله
لعروض المسرح القومى للأطفال .

رسالة جامعية تناقش :

الواقعية فى مسرح نعمان عاشور وسعد وهبة

حول خصائص وسمات الواقعية فى المسرح المصرى المعاصر عند
نعمان عاشور وسعد الدين وهبة ، يدور موضوع رسالة الماجستير المقدمة
من الباحث جابر عبد الكريم بمعهد النقد الفنى والتي تمت مناقشتها
بأكاديمية الفنون .

(« المساء » ، ١٩٨٧/١٢/٢٣ ، ص ٧)

مجمع ثقافى . . مكان مسرح فريد الأطرش

عقد فؤاد العربى وكيل أول وزارة الثقافة اجتماعاً ظهر الأحد الماضى
مع المخرج جلال الشرقاوى صاحب مسرح فريد الأطرش المقام فى حديقة
معهد الموسيقى العربية وتم الاتفاق على السماح لجلال باستغلال الموقع
لسنة أخرى حتى ينتهى اعداد مسرح محمد عبد الوهاب بالمعهد . .

وأكد وكيل أول الوزارة ان جلال الشرقاوى تقدم بمشروع كبير
لبناء مجمع ثقافى فى حديقة المعهد يشمل اقامة مسرح ودارين للسينما
وعدد من المعارض وقاعات الاستماع وتقوم الوزارة بدراسة هذا العرض
عن طريق متخصصين فى قطاع المسرح لاتخاذ القرار اللازم خلال الشهر
القادم .

وبالنسبة لمستغل مسرح محمد عبد الوهاب حسام حازم فقد تم
الاتفاق على المشاركة فى تجهيز وترميم مسرح متروبول مع تحديد مدة
لاستهلاك قيمة التجهيزات والمباني التى سيقوم حسام بدفع تكاليفها
تحت اشراف قطاع المسرح .

حضر كل هذه الاجتماعات أحمد زكى رئيس قطاع المسرح والدكتور
حمدى الجابرى ومدير عام الشؤون القانونية بهيئة المسرح .

(« الجمهورية » ، ١٩٨٧/١٢/٢٤ ، ص ١١)

مسرح عبد الوهاب يعود لوزارة الثقافة خلال أسابيع

★★ يعود مسرح محمد عبد الوهاب بمعبد الموسيقى العربية بالقاهرة الى وزارة الثقافة خلال الأسابيع القادمة أعلن ذلك وزير الثقافة فى اجتماعه الأخير بمديرى الفرق المسرحية وقال انه بعد تجديد هذا المسرح وترميمه سوف يخصص لتقديم العروض الموسيقية المتخصصة مثل « موسيقى التخت » و « موسيقى الحجرة » .

اطلاق اسم

عبد المنعم ابراهيم وكمال ياسين على قاعتين بالمسرح الكوميدى
★★ سيوضع اسم الفنانين الراحلين عبد المنعم ابراهيم والمخرج كمال ياسين على قاعتين بالمسرح الكوميدى بعد اعادة اسم توفيق الحكيم اليه ، وذلك عندما يفتتحه وزير الثقافة فاروق حسنى الأحد القادم .
بعد اعادة تجديده حيث تبدأ أول عروضه : « الدكتور زعتر » بطولة محمد عوض وهالة فاخر واخراج السيد راضى .

العلابى والفرفور

فنانان قديران

★★ الفنان عزت العلابى والفنان عبد السلام محمد (فرفور مسرحية الفرافير » للدكتور يوسف ادريس تمت ترقيتهما الى درجة فنان قدير صرح بذلك أحمد زكى رئيس هيئة المسرح .

(« الأخبار » ، ١٩٨٧/١٢/٢٤ ، ص ١١)

أمينة رزق

● الفنانة القديرة أمينة رزق كانت تعبر شارع رمسيس بسبب انتهائها من اجراء بروفة على مسلسل « الرجل والقطار » فصادمتها سيارة أصيبت بشرخ فى الكتف والساق وأمرها الأطباء بعدم مغادرة السرير لمدة ثلاثة أسابيع .

(« الأخبار » ، ١٩٨٧/١٢/٢٤ ، ص ١١)

طرد مسئول الديكور بسبب ساق عزة بلبع !!

أصيبت المطربة عزة بلبع بكسر فى ساقها بسبب وقوعها على سلم الديكور أثناء البروفات فى مسرحية « الموقف خطير جدا » التى ستعرض

على مسرح معهد الموسيقى .. نقلت المطربة الى المستشفى القبطى
واستأنفت البروفات وطردت المسئول عن الديكور .

(« المساء » ، ١٩٨٧/١٢/٢٤ ، ص ٧)

خفاجى يحول سينما « ريتس » الى مسرح .. !!

استأجر المنتج سمير خفاجى سينما (ريتس) لمدة عشرين عاما
وسيحولها الى مسرح ليكون الرابع الذى يمتلكه ..

المنتج دفع ٣٦٠ ألف جنيه ايجار عامين مقدما ومن المنتظر أن يكون
أول عرض على المسرح بطولة سعاد حسنى وأحمد زكى وإخراج
حسين كمال .

المعروف ان السينما كانت مغلقة منذ أكثر من عشرين عاما بسبب
خلافات الوزرة .

(« المساء » ، ١٩٨٧/١٢/٢٤ ، ص ٧)

مسرح صيفى تقيمه فرنسا فى حديقة الورد بأسوان

● السفير الفرنسى بالقاهرة بيار هانت واللواء قدرى عثمان محافظ
أسوان اتفقا على اشتراك الحكومة الفرنسية فى انشاء أول مسرح صيفى
يقام فى الهواء الطلق بحديقة الورد المقامة بمدخل مدينة أسوان على
مساحة ٢٠٠٠ متر مربع وسوف يستغل هذا المسرح فى تقديم العروض
الفنية والمهرجانات الفلكلورية تنشيطا للحركة السياحية .

طار الى باريس المهندس حسن فخر الدين مدير ثقافة أسوان
بدعوة من وزارة الثقافة الفرنسية لدراسة تصميم وأنظمة المسارح
المكشوفة المنتشرة بالريف الفرنسى .

وقد وافق فاروق حسنى وزير الثقافة على اعتماد مبلغ ١٠٠ ألف
جنيه للاسهام فى انشاء هذا المسرح الجديد الذى ستلحق به مكتبة
للأطفال .

وقد تم تخطيط حديقة الورد لتضم روضة للأطفال وأقفاصا لطيور
والزينة وحيوانات البيئة .

(« الأهرام » ، ١٩٩٧/١٢/٢٥ ، ص ١٧)

توقف دور السينما والمسارح دقيقة حدادا على أرواح الشهداء الفلسطينيين

● دعا الاتحاد العام للنقابات الفنية الى توقف جميع العروض المسرحية والسينمائية ووقوف رواد المسارح ودور العرض السينمائي لمدة دقيقة واحدة في الساعة العاشرة من مساء غد حدادا على أرواح الشهداء من المناضلين الفلسطينيين .

وقد تم الاتفاق على هذا في الاجتماع الذي عقده أمس الاتحاد العام للنقابات الفنية برئاسة سعد الدين وهبة رئيس الاتحاد وحضره رؤساء النقابات السينمائية والتمثيلية والموسيقية . وأصدر الاتحاد بيانا يتم قراءته في جميع المسارح ودور العرض السينمائي مساء غد يعلن فيه تضامن الفنانين المصريين مع الانتفاضة الشعبية الفلسطينية في نضالها ضد الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية وإدانته للأعمال التعسفية التي تصر اسرائيل على ممارستها ضد الشعب الفلسطيني في الأراضي العربية المحتلة .

· (« الأهرام » ، ١٩٨٧/١٢/٢٥ ، ص ١٧)

● المسرح الحديث سيقوم الثلاثاء الثاني من كل شهر أمسية شعرية يشارك فيها الشعراء والفنانون بالتعاون مع وزارة الثقافة .

● مسرحية « الزوبعة » التي كتبها محمود دياب ستقدمها فرقة العريش المسرحية للثقافة الجماهيرية الشهر القادم وهي من اخراج : اميل جرجس .

● غدا يبدأ معهد المسرح قبول الدفعة رقم ١٢ لراغبي الدراسة بقسم الدراسات الحرة بالمعهد !

· (« الأهرام » ، ١٩٨٧/١٢/٢٥ ، ص ١٧)

متحف خاص لرشاد رشدي

تبرعت ثريا رشدي أرملة الأديب والكاتب الراحل الدكتور رشاد رشدي بمجموعة كبيرة من النصوص المسرحية العالمية وبعض المقالات النقدية الخاصة بزوجها الراحل ومجموعة من الصور النادرة لمراحل مختلفة من حياته وعدد من الجوائز التي حصل عليها ، وذلك مساهمة

منها في اقامة متحف خاص للدكتور رشاد رشدي بالمركز القومي للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية .

صرح الدكتور حمدي الجابري رئيس المركز ان المعرض الذي سيقام في المسرح الكوميدي يوم ٢٨ ديسمبر بمناسبة افتتاحه سيخصص جزء منه للدكتور رشاد رشدي .

(« المساء » ، ١٩٨٧/١٢/٢٦ ، ص ٩)

السياسي يوافق

ثم يعتذر !!

اعتذر المايسترو يوسف السياسي رئيس البيت الفني للموسيقى والأوبرا للمخرج محمود الألفي مدير مسرح الشباب عن عدم الموافقة على عرض مسرحية بعد السقوط التي يخرجها سعد أردش على مسرح الجمهورية في يناير القادم .

وكان الألفي قد تلقى موافقة شفوية من السياسي بعرض المسرحية على مسرح الجمهورية الخاص بقطاع الموسيقى والأوبرا والتابع أصلاً لقطاع المسرح . ثم فوجيء الألفي برد كتابي من السياسي يؤكد فيه ان مسرح الجمهورية سيكون في هذه الفترة مشغولا بتدريبات وعروض فرقة الأوبرا المصرية لتقدم روايتين الى جانب تدريبات وحفلات أوركسترا القاهرة السيمفوني وفرقة الموسيقى العربية وحفلات العلاقات الثقافية الخارجية !!

(« الجمهورية » ، ١٩٨٧/١٢/٢٧ ، ص ٨)

الجامعة الأمريكية تقدم بانوراما لمسرحيات الشرقاوى

● في صياغة مسرحية شعرية جديدة تقيم الجامعة الأمريكية أمسية شعرية احتفالاً بذكرى الكاتب والشاعر المسرحي الكبير عبد الرحمن الشرقاوى تقدم فيها مقتطفات من خمس مسرحيات هي : « وطنى عكا » و « النسر الأحمر » و « الفتى مهران » و « جميلة بو حريد » و « الحسين نائرا وشهيدا » .

الحفل يقام مساء الثلاثاء القادم بقاعة ايوارت ويقدمه طلبة وخريجو الجامعة الأمريكية بجماعة الشعر العربى فى شكل بانوراما للفكر والعوالم السياسية الأخلاقية الفنية للمسرح الشعرى للشرقاوى كما تقدم الرؤى الفلسفية والاجتماعية والسياسية للأديب الراحل .

وكرم مطاوع يقدم « ثار الله » للشرقاوى

● وعلى مسرح الطبيعة يقدم المخرج كرم مطاوع آخر الشهور القادم صياغة مسرحية جديدة لعبد الرحمن الشرقاوى نابعة من المسرحيين الشرعيتين « الحسين ثائرا » و « الحسين شهيدا » .

تقدم المسرحيتان باسم « ثار الله » ويوظف فيهما كرم مطاوع الجوانب الأثرية الإسلامية كمواقع طبيعية للعرض المسرحى بعيدا عن ذلك المسرح التقليدى ولكن من خلال البحث عن صياغة جديدة عن المسرح المصرى تستهدف استهواء واحتضان القيم القومية الكبرى التى تشكل جزءا من وجدان اللحظة التاريخية التى نعيشها .

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/١٢/٢٧ ، ص ١٨)

معهد المسرح يكرم رواده وخريجيه

● ٧ مساء أمس الأول أقام معهد المسرح احتفالا بمناسبة بدء مهرجان المسرح العربى السادس وتكريم خريجى دفعتى ٥٤ ، ٥٥ فى ذكرى رائد المسرح العربى زكى طليمات .

بدأ الحفل بقيام د . عز الدين اسماعيل رئيس الأكاديمية ود . فوزى فهمى نائب رئيس الأكاديمية ود . سمير أحمد عميد معهد المسرح بتوزيع ٣ دروع خاصة للرواد الأوائل الذين بذلوا جهدا فى بناء وتطوير المعهد وهم سعيد خطاب منشىء قسم الديكور حيث أطلق اسمه على المرسم الكبير للديكور واسم د . فوزى فهمى على مدرج رقم ٧ بقسم الدراما والمخرج سعد أردش على المسرح الدائرى ثم تم توزيع ٢٨ ميدالية تذكارية تحمل اسم رائد المسرح العربى زكى طليمات على خريجى دفعتى ٥٤ ، ٥٥ ، بعد ذلك تم عرض مسرحية « وداد » تأليف حسن أحمد وإخراج سليمان عيد .

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/١٢/٢٨ ، ص ١٨)

ومظهر أبو النجا يشكل

فرقة مسرحية أيضا !

آخر فرقة مسرحية تقدم عروضها فى نهاية هذا العام وبداية العام الجديد هى فرقة « مظهر أبو النجا » . سوف تقدم الفرقة أول مسرحية

لها باسم « الموقف خطير جدا » والتي كتبها العقيد « حسام حازم »
ويخرجها « حسن عبد السلام » .

يقوم ببطولة المسرحية « مظهر أبو النجا » و « فؤاد خليل »
و « محمد أبو الحسن » والمطربة « عزة بلبع » و « ضياء الميرغنى »
و « أمال شريف » وقد استعان « مظهر » فى بطولة المسرحية بالممثل
القديم « محسن سرحان » الذى اشترك فى بطولة أكثر من ٥٠٠ فيلم
مصرى كان معظمها مع « فاتن حمامة » .

كان المفروض أن تقوم « ليلي طاهر » ببطولة المسرحية ولكنها
اعتذرت لارتباطها بمسلسل تليفزيونى يذاع فى رمضان القادم .
وفرقه « مظهر أبو النجا » هى الفرقة رقم (١٦) فى سلسلة الفرق
المسرحية الخاصة التى تم تكوينها خلال العامين الأخيرين .

(« روز اليوسف » ، ١٩٨٧/١٢/٢٨ ، ص ٥٣)

● فى رسالة لم تنشر من قبل للشاعر الراحل نجيب سرور

يوسف ادريس أكبر من أن تهزه باقة ورد

بمناسبة بلوغه الستين أعدت مجلة « أدب ونقد » التى ترأس
تحريرها الزميلة فريدة النقاش عددا خاصا عن أدب د . يوسف ادريس .

فى العدد رسالة لم تنشر من قبل للشاعر الراحل نجيب سرور
يناقش فيها صديقه يوسف ادريس علاقة الأديب بالسلطة . يقول
نجيب فى رسالته « أنت أكبر من أن تهزك باقة ورد من جيهان السادات
أو حتى من زوجة قيصر » .

يكتب فى عدد يوسف ادريس الأساتذة د . لطيفة الزيات
ود . صبرى حافظ ، د . شكرى عياد ، فؤاد دواره ، جلال السيد ،
سيزا قاسم ، محمود عبد الوهاب .

يتضمن العدد ببليوجرافيا كاملة : عن كل كتابات يوسف ادريس
وأىضا عن : كل ما كتب عنه .

(« صوت العرب » ، ١٩٨٧/١٢/٢٨ ، ص ١٢)

فى مسرح الجمهورية

القطط اضطرت الفنان الى التوقف عن العزف !!

● خلال الحفل الذى أقيم أمس الأول بمسرح الجمهورية لعازف البيانو المصرى العالمى رمزى يسى والذى أقامته جمعية نادى سيدات القاهرة فوجئ المتفرجون فى بداية الحفل بقطعة تتجول على خشبة المسرح حول العازف ٠٠ لكنه استمر فى العزف ٠٠ بعد ربع ساعة ظهرت قطعة أخرى على خشبة المسرح تجرى فى كل اتجاه وتحكم العازف مرة أخرى فى أعصابه وأكمل العزف ٠٠ ثم ظهرت قطعة ثالثة ومعها احدى قطع الملابس من الكواليس وظلت تلعب بها على خشبة المسرح فاضطر العازف هذه المرة الى التوقف حتى استطاع أحد العمال الإمساك بها وإخراجها من فوق خشبة المسرح !!!

(« الأهرام » ، ١٩٨٧/١٢/٢٩ ، ص ٢٠)

(المسرح الاسلامى)

ندوة بجامعة الأزهر

أول ندوة عن المسرح الاسلامى تقيمها كلية الآلسن بجامعة الأزهر فى الحادية عشرة صباح اليوم ويتحدث فيها المخرج عبد الغفار عودة والمخرج الناقد المسرحى أبو بكر خالد والمخرج الناقد أحمد سليم ٠٠ تتناول الندوة علاقة المسرح بالاسلام ، ودور المرأة فى المسرح الاسلامى ، والحلال والحرام فى المسرح الاسلامى ، والقضايا السياسية التى يتعرض لها المسرح الاسلامى وأيضا مناقشة بعض المسرحيات الاسلامية للكاتب الراحل عبد الرحمن الشرقاوى ومنها ثار الله والكاتب الراحل على أحمد باكثير وملحمة عمر وبعض مسرحيات الدكتور أحمد الشرباصى منها السلام ، مسيلمة الكذاب .

(« الجمهورية » ، ١٩٨٧/١٢/٢٩ ، ص ٨)

فى حفل خريجى معهد الفنون المسرحية

كالعادة ٠٠ غاب وزير الثقافة

عن احتفالات الاكاديمية

وتخلف معظم النجوم !

لاول مرة يكرم المعهد العالى للفنون المسرحية ثلاثة من الرواد الذين ساهموا فى ارساء قواعد العلمية التعليمية ٠٠ وهم سعيد خطاب والدكتور فوزى فهمى وسعد اردش .

جاء ذلك فى كلمة الدكتور سمير أحمد عميد المعهد اثناء المهرجان العربى السادس الذى افتتح بمقر المعهد وتم التكريم بصورتين الأولى توزيع هدية تذكارية لكل منهم والأخرى اطلاق اسم الدكتور فوزى فهمى على المدرج ٧ بقسم الدراما وسعد اردش على المسرح الدائرى .

كما تم فى هذا الاحتفال السنوى تكريم ٢٧ فنانا من خريجي المعهد دفعتى ٥٤ ، ٥٥ بمنحهم ميدالية زكى طليمات ومنهم عايدة كامل ومحمود زهيرى ومحمود فرج وأحمد طنطاوى ومحمد البجيرمى وعادل المهيلمى واحمد لوكر ومحمد راضى وقد تخلف معظم النجوم المكرمين عن الحفل امثال سناء جميل ومحمد الدفراوى وعبد الله غيث وحسن عبد السلام رغم حرص بعض النجوم على المشاركة فى حفل التكريم مثل عبد المنعم مدبولى وعبد الرحمن أبو زهرة وأحمد مرعى .

وقام الفنانون وجدى العربى وأحمد راتب وسميرة محسن بتقديم فقرات الحفل الذى كان خاليا من المسئولين على غير العادة فلم يحضر وزير الثقافة ولا محافظ الجيزة رغم تأكيد الدعوات لهم .

وقد بدأ الحفل بكلمة رئيس اتحاد الطلبة علاء حافظ ثم تلتها كلمة الدكتور أحمد سخسوخ المشرف على المهرجان أكد فيها على دور الشباب فى صنع المستقبل المسرحى كما تحدث الدكتور عز الدين اسماعيل رئيس اكاديمية الفنون وقال : اذا كان زكى طليمات تمنى أن يكون هناك معهد للفنون المسرحية فنحن نتمنى ونطالب ونسعى الى أن يكون هناك عدة معاهد فى انحاء الجمهورية .

ومن طرائف الحفل اكتشاف المكرمين لتبديل الميداليات والتي تم تصحيحها امام الجمهور على المسرح وقد استغل الممثل أحمد راتب هذا الموقف المخرج فى صنع مواقف كوميدية . عقب الحفل تم عرض مسرحية (وداد) تأليف حسن أحمد حسن وإخراج الطالب محمد سليمان ثم أقيمت ندوة شاركت فيها الناقدة الدكتورة نهاد صليحة والناقد عبد الله أحمد عبد الله وعدد كبير من الضيوف والمهتمين .

(« المساء » ، ١٩٨٧/١٢/٢٩ ، ص ٧)

لجنة لاختيار مسرحياتنا في المهرجانات الدولية

أصدر فاروق حسنى وزير الثقافة قرار بتشكيل لجنة لاختيار العروض المسرحية المرشحة لتمثيل مصر فى المهرجانات الدولية .

تضم اللجنة الدكاترة : على الراعى ، مجدى وهبة ، لويس عوض ، عبد القادر القط ، سامية أسعد ، والأساتذة أحمد حمروس ورجاء النقاش ومقررها أحمد زكى رئيس البيت الفنى للمسرح .

(« الجمهورية » ، ١٩٨٧/١٢/٣٠ ، ص ٨)

كالمعادة : تذكرة المسرح ب ٣٠ جنيها

ليلة رأس السنة !

أعلنت فرق القطاع الخاص المسرحية زيادة اسعارها فى رأس السنة حيث تصل الى ٣٠ جنيها بدلا من ٢٥ جنيها و ٢٥ جنيها بدلا من ١٥ والغاء التذاكر فئة عشرة وسبعة جنيهات فى هذه الليلة ؟؟

(« المساء » ، ١٩٨٧/١٢/٣٠ ، ص ١)

الاعداد لمهرجان دولى لفنون المسرح بالقاهرة

● تفكر حاليا وزارة الثقافة فى اقامة أول مهرجان دولى لفنون المسرح فى مصر وذلك تحت اسم « مهرجان القاهرة الدولى لفنون المسرح » وسيقام المهرجان خلال الصيف القادم .

وصرح وزير الثقافة ان المهرجان سيكون الاشتراك فيه مفتوحا لجميع الفرق المسرحية العربية والأجنبية كما سيركز على تقديم نماذج من « المسرح البسيط » الذى تقدمه الفرق الأوروبية فى الحدائق والأماكن المفتوحة .

(« الاهرام » ، ١٩٨٧/١٢/٣١ ، ص ٢٤)

حتى بداية الافتتاح :

هؤلاء هم المسئولون عن دار الأوبرا الجديدة :

★ قرار جديد لوزير الثقافة فاروق حسنى أصدره أمس بتشكيل جهاز خاص لمشروع دار الأوبرا (المركز الثقافى التعليمى) برئاسة فؤاد العرابى وكيل أول وزارة الثقافة واتشرف على مكتب الوزير ينقسم هذا

الجهاز الى ٣ أقسام ٠٠ الأول للإشراف العام والمتابعة ويتولاه العرابى مع جمال حمزه مستشار الوزير والثانى لإدارة المشروع وعضويته من المهندسين جوزيف زكى مدير المشروع وأحمد غنيم رئيس الإدارة المركزية للمشئون المالية والإدارية بالوزارة ، والقسم الثالث للأعداد الفنية والاحتفالات وكل النواحي الفنية وتتولاه ماجده صالح .

الجهاز سبق قدم تقريراً شهرياً لوزير الثقافة .

(« الأهرام » . ٣١/١٢/١٩٨٧ . ص ٢٤)

ملحق (٣)

مسرحيون فقدناهم

خلال ١٩٨٧



(١)

أحمد صدقي

- مثال ومصور وأثرى ومطرب وملحن
- ولد في ١٩١٦/١٠/٤ بمدينة العياط (محافظة الجيزة) حيث كان أبوه يعمل معاونا للشرطة .
- حصل على الشهادة الابتدائية من مدرسة طلخا (الدقهلية) حيث نقل أبوه .
- التحق سنة ١٩٣٢ بمدرسة الفنون والزخارف بالقاهرة - الفنون التطبيقية الآن - واضطر للالتحاق بقسم النحت لعدم وجود أماكن بقسم النسيج وتعلم على الفنان الإيطالي ميدوري .
- تخرج سنة ١٩٣٥ ، وعين رساما في حفائر الجامعة حيث عمل مع الأثرى الكبير د. سليم حسن ، ثم نقل الى المتحف ، وظل يترقى حتى أصبح كبير رسامي المتحف ، كما أصبح واحدا من أشهر رسامي الآثار في العالم ، اذ كان ينقل اللوحات الأثرية بدقة تكاد تطابق الأصل ، واكتشف حرفا في الكتابة الفرعونية ، ورسم أكثر من أربعين كتابا أثريا ثم أحيل الى المعاش بعد خدمة استمرت ٤١ سنة في مجال الآثار .
- نال جائزة « مختار » في النحت عامين متتالين عن تمثاليه « الأمل » « ورأس نوبى » أو محمد بن ، وقد عرضا بباريس سنة ١٩٣٦ .
- التحق بمعهد « ليوناردو دافنشى » وتخرج فيه سنة ١٩٣٩ ، وتقرر إرساله في بعثة لاستكمال دراسته في إيطاليا لولا قيام الحرب العالمية الثانية .
- فاز في شبابه ببطولة مصر في الملاكمة .
- كان يهوى الموسيقى منذ صباه ويجيد العزف على الناي ، فربطت هذه الهواية بينه وبين المطرب الشاب عبد الوهاب حلمي وكان زميله

بمدرسة الفنون ، وعن طريقه تعرف على موسيقى السيد درويش وحفظ الكثير من ألحانه .

● التحق بمعهد الموسيقى الشرقية سنة ١٩٣٣ ، وتخرج فيه سنة ١٩٣٧ .

● أثناء عمله بالمتحف المصرى ترجم رئيسه الفنان أحمد يوسف نص الأناشيد التى كان المصريون القدماء يغنونها فى احتفالات وفاء النيل ، وشجعه على تلحينها .

● دخل الاذاعة المصرية لأول مرة سنة ١٩٤١ ، وظل خمس سنوات يغنى ألحانه فى « ركن الريف » من أمثال « يا قمر طالعة » و « الصباح النادى » . ثم اكتفى بالتلحين وكان ابراهيم حمودة أول مطرب غنى له .

● فى سنة ١٩٤٥ عهد اليه بتلحين صورة غنائية بعنوان « فرحة رمضان » من تأليف عبد الفتاح مصطفى ، فنجحت ولحن بعدها ٢٤٠ صورة غنائية مازالت تذاق الى اليوم منها : « قطر الندى » ، « الشاطر حسن » ، « راوية » ، « عوف الأصيل » ، « العين والعافية » ، « أم شناف » ومعظمها من تأليف عبد الفتاح مصطفى ، و « السوق » من تأليف صلاح جاهين التى كانت بمثابة التمهيد لأوبريت « الليلة الكبيرة » .

● عهدت اليه المنتجة آسيا سنة ١٩٤٨ بتلحين أغانى فيلم « ليت الشباب » للمطربة رجاء عبده ، واختاره المخرج « بركات » سنة ١٩٤٩ لتلحين أغانى فيلم « شاطئ الغرام » لليلى مراد ، فكانت من أهم أسباب نجاحه الكبير ، وبصفة خاصة أغنية « اليه والهوا » ، و « رايداك والنبي رايداك » ، واشترك بعد ذلك فى تلحين أغانى ما يقرب من ١٢٠ فيلما .

● لحن خلال أربعين سنة ما يقرب من خمسة آلاف لحن للاذاعة والسينما والمسرح ، من أشهرها « ويل جلبى يا ويل جلبى » ، « ع الدوار ع الدوار راديو بلادنا فيه أخبار » . وغنى له كل مطربى مصر ما عدا أم كلثوم وعبد الوهاب .

● بدأت صلته بالمسرح حين كلفه الراحل زكى طليمات سنة ١٩٤٦ بتلحين أغنيتين لمسرحية « حواء الخالدة » لمحمود تيمور ، وغناهما المطرب كارم محمود ، ثم كلفه بعد ذلك بتلحين أغنيتين لمسرحية « اليوم خمرة » للمؤلف نفسه .

● اشترك فى تلحين « أوبريت يا ليل يا عين » التى أنتجتها مصلحة الفنون سنة ١٩٥٥ ، وكان قد لحن قبلها أوبريت « ليلة من ألف ليلة »

لبيرم التونسي للفرقة المصرية سنة ١٩٤٩ ، ثم لحن بعدها للمسرح الشعبي سنة ١٩٥٨ أوبريت « البريق النبوى » من تأليف عبد الفتاح مصطفى ، وتضم ١٥ لحنًا اشترك في أدائها كارم محمود وحورية حسن ، وعرضت بدار الأوبرا . وفي سنة ١٩٦٨ اشترك بسبعة ألحان في استعراض « القاهرة في ألف عام » من تأليف صلاح جاهين ، وكانت « زباين جهنم » التي أخرجها فؤاد الجزايرلى للمسرح الغنائي سنة ١٩٧٩ هي آخر اسهاماته في المسرح .

● رأس لجنة الاستماع من سنة ١٩٧٦ الى سنة ١٩٨٢ حين استقال منها .

● يقول عنه أحمد فؤاد حسن نقيب الموسيقيين انه « كان أعلم الموسيقيين بالموسيقى والآلات ، وتمتاز ألحانه بالايقاعات العربية المركبة وقد ابتكر بعض الايقاعات الجديدة التي يعرفها خبراء الموسيقى » ، وقد قرر تشكيل لجنة من كبار الموسيقيين لجمع تراثه ودراسة أثره في الموسيقى .

● قبل مرضه الأخير كان يلح على الفنان « حسن أنور » عازف الايقاع أن يتفرغ عدة أسابيع ليدر به على الأوزان الموسيقية ليسجلها حفاظًا على تراث الموسيقى العربية .

● توفي في ١٤/١/١٩٨٧ عن ٧١ عاما .

★ ★ ★



(٣)

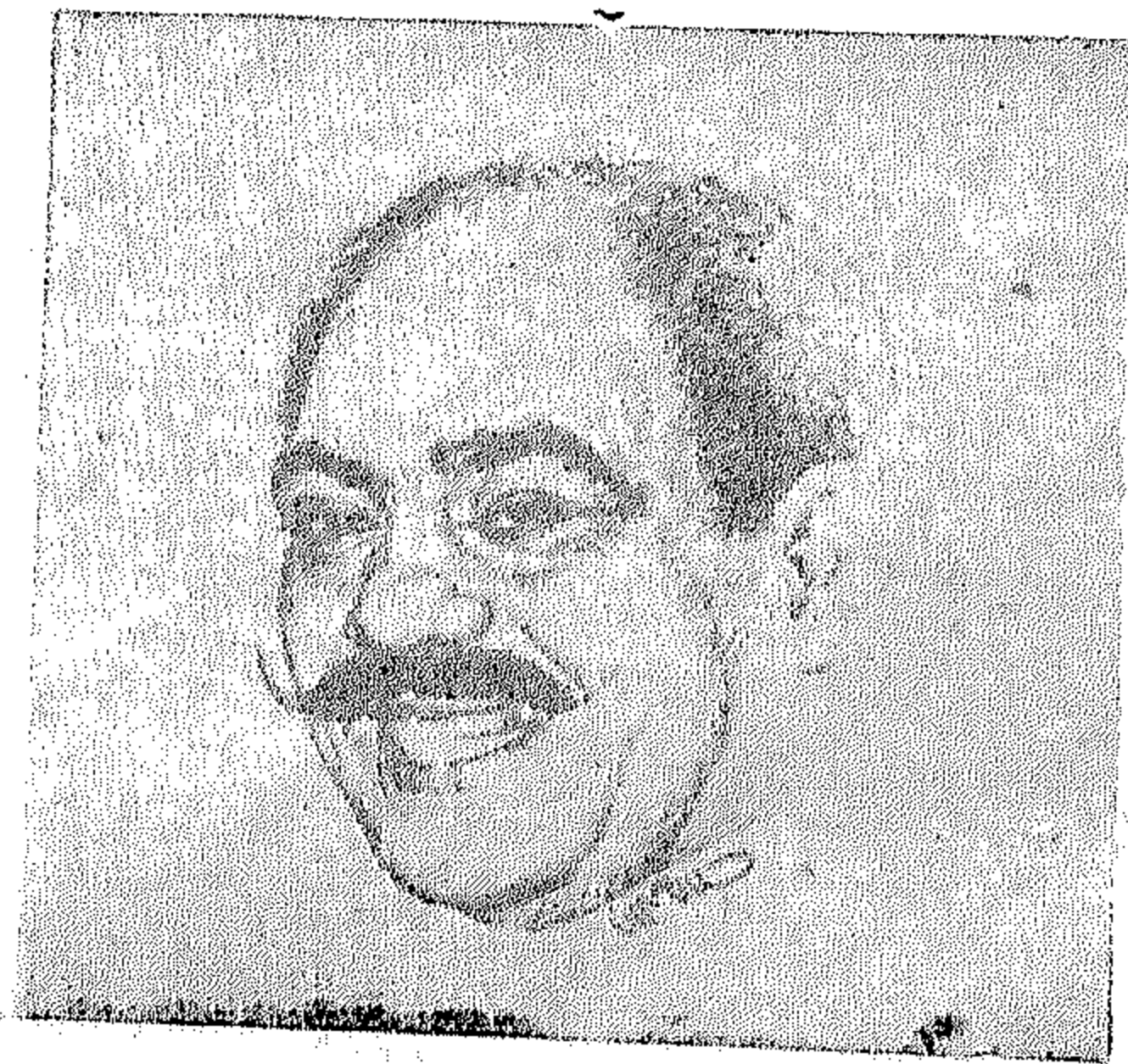
ابراهيم عبد الرازق

● ولد في ٢٦/٢/١٩٤٧ بقرية كفر الترعة القديم ، مركز شربين ، بمحافظة الدقهلية .

● لم يتم تعليمه بالمدارس وبدأ حياته العملية حارسا لمرمى فرقة المنصورة لكرة القدم .

- مثل وهو تلميذ بمدارس المنصورة ولفت الأنظار الى موهبته .
- التحق بفرقة المنصورة المسرحية وقام بأدوار عديدة قبل أن يلعب فى بطولة مسرحية « شى الله يا أبو زعيزع » ، ويفوز عنها بالمركز الأول بين ممثلى فرق الثقافة الجماهيرية سنة ١٩٦٩ .
- قدم الى القاهرة وانضم الى « مسرح الطليعة » ، ومن أبرز المسرحيات التى اشترك فيها : « مولد الملك معروف » ، « جواب » ، « الغول » ، « الأيدى البيضاء » وهى مونودراما انفرادى بأدائها لمدة تزيد على الساعة والنصف .
- برز بصفة خاصة فى دور « دياب » فى مسرحية « الهلالية » ليسرى الجندى ومن اخراج عبد الرحمن الشافعى التى قدمتها « الثقافة الجماهيرية » عام ١٩٨٥ بوكالة الغورى .
- لمع فى العديد من تمثيليات ومسلسلات الاذاعة والتلفزيون مثل « الحصار » ، « الزوبعة » ، « عش المجانين » ، « انتهى التحقيق » ، « غوايش » ، « المكتوب على الجبين » ، « فى حافة غلط » ، « المشربية » ، « موسى بن نصير » ، « أيوب وناعسة » .. وأخرها « الوجه الآخر » الذى لم يعرض بعد .
- شارك فى العديد من الأفلام السينمائية منها « فجر الاسلام » ؛ « الرغبة » ؛ « المتوحشة » ، « حمام الملاطيل » .
- كانت آخر أدواره فى المسرح هو دور « الملك نهاش » فى مسرحية « كعبلون » مع سعيد صالح وسمية الألفى ، وهى أول مسرحية يشترك فيها فى القطاع الخاص ، اذ أصيب بأزمة قلبية أثناء تمثيله وسقط على خشبة المسرح ، وصعدت روحه الى بارئها بعد خمس دقائق .
- توفى ١٩٨٧/١/٢٩ عن ٤٥ سنة .

★ ★ ★



(٣)

علي الشريف

● ولد في ١٩٣٤/١/٣

● تخرج في كلية التجارة سنة ١٩٦٧ وعمل محاسباً ببنك الاسكندرية فرع الزمالك حتى سنة ١٩٨١ حينما استقال ليتفرغ لعمله الفني .

● قضى عدة سنوات بمعتقل الواحات الخارجية ابتداء من سنة ١٩٥٩ مع حسن فؤاد وصلاح حافظ والفريد فرج وفؤاد حداد ، واشترك معهم في بناء مسرح مثلوا عليه مسرحيات « حلاق بغداد » لألفريد فرج ، و « الخبر » لصلاح حافظ ؛ و « الشاطر حسن » لفؤاد حداد ومتولى عبد اللطيف ؛ و « عيلة الدوغري » لنعمان عاشور .

● قدمه الفنان حسن فؤاد سنة ١٩٧٠ للمخرج يوسف شاهين الذي أسند اليه دور « دياب » الفلاح البسيط المعطاء في فيلم « الأرض » ، فأداه ببراعة لفتت اليه الأنظار وفاز عنه بجائزة أفضل ممثل مساعد .

● شارك فيما يقرب من مائة فيلم من أهمها : « العصفور » و « عودة الابن الضال » ليوسف شاهين ، و « أريد حلاً » لسعيد مرزوق . « على من نطلق الرصاص » ، « سكة سفر » ، و « الانسان يعيش مرة واحدة » ، و « امرأة مطلقة » ، و « الضائعة » ، و « أفواه وأرانب » ، و « المشبوه » و « حب في الزنزانة » .. وغيرها .

● قام بأدوار بارزة في عشرين مسلسلاً تليفزيونياً منها : « عصر الحب » و « دموع في عيون وقحة » و « النديم » ، بالإضافة الى مسلسلات الاذاعة .

● لم يكن راضياً عن كل أدواره في السينما فقال : « .. لم أستطع الصمود في وجه سينما شارع الهرم .. وماذا أستطيع أن أفعل وحدي في وجه سينما متردية .. لم يكن أمامي الا أن أعتزل الفن الذي أحببته أو أقبل ما يعرض على من أدوار غالبيتها ضعيف وتافه .. يكفيني فخراً أنني أكاد أكون الممثل الوحيد الذي لم يسافر الى الخارج لتصوير مسلسلات تليفزيونية » ..

● اشترك في ثلاث عشرة مسرحية ، معظمها من مسرحيات القطاع الخاص ، ومن أهمها « بكالوريوس في حكم الشعوب » لعلي سالم ، و « بداية ونهاية » لنجيب محفوظ مع « جمعية فناني واعلامين الجيزة » . ● قبيل وفاته كان مشغولاً بثلاثة أدوار في وقت واحد : مسرحية « علشان خاطر عيونك » مع فؤاد المهندس ، ومسرحية « على بابا » ، كهرمانه .. شكرا « أمام لبلبة » ، وفيلم « البية البواب » أمام أحمد زكي ..

● أنجب ستة أبناء ، أصغرهم في الثانية من عمره .

● توفي في ١٩٨٧/٢/١١ عن ٥٢ سنة .



(٢)

د . محمد القصاص

- تخرج فى قسم اللغة العربية واللغات السامية بجامعة القاهرة سنة ١٩٣٦ ، وكان ترتيبه الأول ، فعين معيدا .
- حصل على درجة الماجستير سنة ١٩٣٨ برسالة عن « ابن جنى وفلسفته اللغوية » .
- أوفدته الجامعة فى بعثة الى السوربون بباريس ليحصل على الدكتوراه فى اللغات السامية وفقه اللغة .
- فى باريس حصل على دبلوم مدرسة اللغات الشرقية الحية (قسم اللغة العبرية) ، وليسانس الدولة من قسم الفلسفة بالسوربون ، ودبلوم فى الدراسات الحبشية من مدرسة الدراسات العملية بالسوربون ، ودبلوم الفن والآثار الشرقية من مدرسة اللوفر ، ودرس فى المعهد الكاثوليكي مجموعة اللغات الشرقية القديمة ، وهى الآشورية والسريانية واللهجات الآرامية ، ولغات جنوب الجزيرة العربية (الحميرية المعينية والسبئية .. الخ) .
- كتب رسالته للدكتوراه عن « التعريف والتذكير فى اللغات السامية بالمقارنة مع مجموعة اللغات الهندية الأوروبية » ، بالاضافة الى ترجمة كتاب ابن مدعة النحوى فى « معانى القرآن » الى الفرنسية ، كما ترجم كتاب « تاريخ القرآن » لنولدكة وفاندريس الى العربية .
- عاش فى فرنسا فترة الاحتلال الألماني واشترك فى حركة المقاومة السرية ضد النازى ، معرضا حياته للخطر .
- عاد الى مصر سنة ١٩٤٨ بعد حصوله على الدكتوراه فعين مدرسا للغة العربية بكلية الآداب ، وللغة العبرية بمعهد الدراسات الشرقية .

● نقله د. طه حسين الى جامعة ابراهيم - عين شمس الآن - عند انشائها سنة ١٩٥٠ ، فأسهم في انشاء قسم اللغات الشرقية بها . وان ظل يدرس بجامعة القاهرة والأزهر .

● أعير عدة سنوات لجامعة الكويت ، وشارك في انشاء جامعة صنعاء باليمن ، وتولى ادارتها عامين .

● أسهم في انشاء قسم الدراسات الفلسطينية بالمعهد العالى للدراسات العربية ، ثم قسم اللغات الشرقية ، كما قام بدور كبير في تأسيس معهد الدراسات الفلسطينية ببغداد .

● بالإضافة الى مؤلفاته العديدة فى تخصصه العلمى ، ومن أهمها كتابه عن الشعر العبرى ، أبدى اهتماما كبيرا بالمرح ، فانتدبه الرائد زكى طليمات لتدريس النقد وأدب المسرح بالمعهد العالى للفنون المسرحية منذ سنة ١٩٤٨ ، فظل حريصا على التدريس به حتى أخريات أيامه . كما درس بالمعهد العالى للفنون المسرحية بدولة الكويت طوال سنوات انتدابه بجامعة .

● نشر سلسلة من المقالات عن أدب توفيق الحكيم ومسرحه بمجلة « الرسالة » خلال عامى ١٩٤٩ و ١٩٥٠ .

● ترجم للفيلسوف الفرنسى جان بول سارتر مسرحيته الشهيرة « الذباب أو الندم » ، و « الغربان » لهنرى بك ، و « القبرة أو جان دارك » لجان أنوى ، كما ترجم لموليير : « مدرسة الزوجات » و « مدرسة الأزواج » و « المتحذلقات المضحكات » و « نقد مدرسة الزوجات » ، و « ارتجالية فرساي » ، « سجانا ريل » ، و « الطبيب الطائر » و « غيرة الباربوية » مع مقدمات ضافية .

● ومن الدراسات المسرحية ترجم « المسرح الدينى فى العصور الوسطى » لجوستاف كوهين ، بالإضافة الى « تاريخ الأدب الفرنسى » لجوستاف لانسون ، و « تيارات الفلسفة المعاصرة » لامييل برييه ، و « السلك البشرى » لاليكسيس كاريل ، و « التفكير عند الطفل » لهنرى والون ، و « ميلاد الذكاء عند الطفل » لجان بياجيه .

● اقترن بالدكتورة ليلي عثمان الأستاذة بكلية الآداب - جامعة عين شمس ، ولهما ابنتان « منى » و « ايناس » وهما مدرستان مساعدتان بكلية الطب - جامعة القاهرة .

● توفى فى ١٣/٢/١٩٨٧ عن خمسة وسبعين عاما .

★ ★ ★



(٥)

نجوى سالم

- اسمها الحقيقي نظيرة موسى مسلم
- ولدت في القاهرة في ١٧ نوفمبر ١٩٢٥ لأب لبناني وأم أسبانية يهودية .
- التحقت بفرقة نجيب الريحاني سنة ١٩٤١ ، واشتركت معه في عشر مسرحيات قبل وفاته سنة ١٩٤٩ .
- استمرت في العمل بفرقة الريحاني بعد وفاته ، حيث تتلمذت على نجمتها ميرى منيب .
- اختلفت مع بديع خيري صاحب الفرقة ومديرها ومؤلف مسرحياتها ، فتركها لتلتحق بفرق التليفزيون المسرحية ، حيث اشتركت في عشر مسرحيات منها « زيارة غرامية » ، « لوكاندة الفردوس » ، « البيجاما الحمراء » ، « حركة ترقيات » .
- كونت سنة ١٩٧٠ فرقة مسرحية تحمل اسمها ، وكانت أول مسرحياتها « موزة وثلاث سكاكين » ، اشترك فيها معها ، الفنانون عماد حمدي ، وميمى شكيب ، ولعل فيها محمد صبحي ، ومحمد نجم ، ومظهر أبو النجا ، وسهير توفيق ، ثم أتبعتها بمسرحية « حاجة تلخبط » .
- اشتركت في عدة مسلسلات تليفزيونية من أهمها « سى جمعة » .
- كانت تحرص على زيارة المرضى من زملائها ورعايتهم ، وكادت تلازم عبد الفتاح القصرى وميمى شكيب وميرى منيب في أخريات أيامهم .

● أصيبت بالسرطان سنة ١٩٨١ وسافرت الى لندن ثلاث مرات للعلاج على نفقة الدولة .

● أسلمت وتزوجت عبد الفتاح البارودي الناقد الفنى لجريدة « الأخبار » .

● كانت آخر مسرحية شاركت فيها هي « أنا آه .. أنا لا » مع أمين الهنيدى ، وكانت تستعد لتقديم مسرحية « حبيبى زحل » من تأليف د. كمال مرعى .

● ساءت صحتها فجأة بسبب مضاعفات مرض السكر ، فنقلت الى مستشفى المعادى ، فلم تمكث فيه سوى يومين ، توفيت بعدهما فى ١٩٨٧/٣/٢٠ عن ٦١ سنة .

* * *



(٦)

عميد الرحمن الخميسي

● ولد فى ١٣ نوفمبر سنة ١٩٢٠ بمدينة بورسعيد لأب فلاح وأم بورسعيدية ، ولكنهما انفصلا وهو رضيع ، فقضى سنواته الاولى مع والدته فى بورسعيد .

● ما كاد يتم السادسة حتى اختطفه أبوه ليعيش معه بقريته وهي منية النصر بالدقهلية ، ولم يكن بها مدرسة ابتدائية ، فألحقه بمدرسة قرية الزرقا ، حيث استأجر له غرفة صغيرة ليقيم بها وحده فى تلك السن المبكرة .

● درس بضع سنوات بمدرسة المنصورة الثانوية .

● بدأ ينظم الزجل وهو فى الثامنة من عمره .

● بعد وفاة أبيه وأمه التحق بفرقة أحمد المسيرى المتجولة ، حيث تتلمذ على ذلك الفنان الشعبى فى مسرحه الارتجالى الشامل ، وسرعان ما برزت مواهبه ممثلا ثم مؤلفا وملحنا .

● نزح الى القاهرة عام ١٩٣٨ ، وتعرف على كبار الأدباء والشعراء وتتلמד عليهم ، وبصفة أخص على خليل مطران وسلامة موسى وإبراهيم ناجي ، كما تعرف على أحد أعضاء فرقة السيد درويش وحفظ منه الكثير من ألحانه .

● بدأت مجلتي « الرسالة » و « الثقافة » تنشران قصائده ، وكتب عددا من الأغاني للسينما والاذاعة .

● قدمه الراحل الراحل محمد فتحى ليلقى قصائده أمام الميكرفون ، ثم بدأ يؤلف التمثيليات الاذاعية ويخرجها ويشترك فى تمثيلها ، وكتب ما يقرب من خمسمائة تمثيلية .

● انتظم فى الكتابة بجريدة « المصرى » حيث نشر قصصا قصيرة ، وأعاد صياغة « ألف ليلة وليلة » ، كما ترجم بعض القصص لمشاهير كتاب الشرق والغرب .

● نشر أول دواوينه الشعرية سنة ١٩٥٨ ، وهو « أشواق انسان » ، ثم أتبعه بعدة دواوين أخرى : « دموع ونيران » ١٩٦٢ ، « ديوان الحب » ١٩٧٢ ، « ميلوديات للفارس فى بلاد ما بين النهرين » ، « ست قرنفلات مهداة الى موسكو » .

● ومن مجموعاته القصصية : « قمصان الدم » ، « لن نموت » ، « رياح النيران » ، « دماء لا تجف » ، « البهلوان المدهش أحمد كشكش » ، بالإضافة الى كتابه النقدى « الفن الذى نريده » ، وقد صدر سنة ١٩٦٦ ، بعد نشره مقالات بجريدة « الجمهورية » ، و « الأعماق » الذى يضم القصص التى ترجمها .

● كون فرقة مسرحية بدأت عملها فى ١٥ سبتمبر ١٩٦٠ على مسرح ٢٦ يوليو - الطليعة الآن - فقدمت ثلاث مسرحيات قصيرة من تأليفه وإخراجه وتمثيله ، وأتبعتها بمسرحية « عزبة بنايوتى » من تأليف محمود السعدنى وإخراج وتمثيل الخميسى ، وقدمت الفرقة بعدها « نجفة بولاق » لعبد الرحمن شوقى وإخراج وتمثيل الخميسى ، ثم « عقدة نفسية » من اقتباس وإخراج أحمد حلمى وتمثيل الخميسى .

● بالرغم من قصر عمر تلك الفرقة المسرحية فقد قدمت للحقل المسرحى عددا كبيرا من الممثلين الموهوبين منهم سعد حسنى ومحسنة توفيق وحسن حسين وفاطمة عمارة وأبو الفتوح عمارة . . بالإضافة الى فاتن الشوباشى ابنة الناقد الكبير محمد مفيد الشوباشى التى تزوجها الخميسى ، ولكن شاءت الأقدار أن تحرمة منها وهى فى نضارة شبابها وبداية تألقها الفنى اذ راحت ضحية حادث أليم .

● ترجم أوبريت « الأرملة الطروب » فحققت نجاحا كبيرا دفعه الى

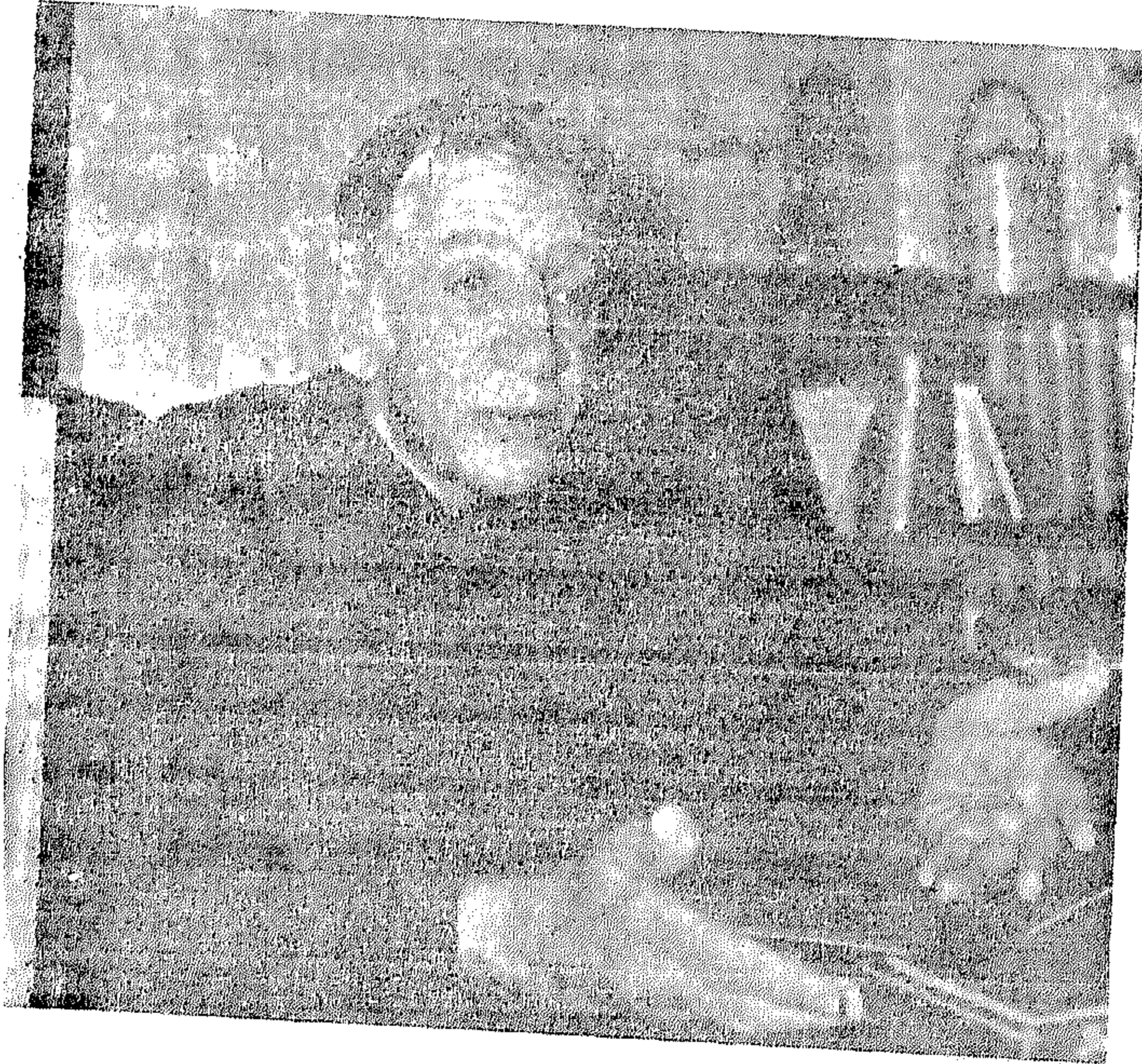
تأليف أوبريت « مهر العروسة » للمسرح الغنائي . وأتبعها « بالزفة » التي لم يقدر لها أن تخرج على المسرح .

● كتب للسينما قصة « حسن ونعيمة » وقدم لبركات مخرجها بطلها سعاد حسنى ومحرم فؤاد اللذين كان هذا الفيلم بداية شهرتهما . وألف بعد ذلك فيلم « الجزء » ١٩٦٥ . وأخرجه ووضع موسيقاه واشترك فى تمثيله مع عدد من الوجوه الجديدة من بينها شمس البارودى ورشوان توفيق وحسين الشربيني ، وهو نفس ما فعله فى فيلمه الثالث والأخير « الحب والثلث » - ١٩٧٠ مع أحمد مظهر وزيزى البدراوى وصالح السعدنى ونادية الجندى . وتآلق بعد ذلك فى دور « الشيخ يوسف » بفيلم الأرض لعبد الرحمن الشرقاوى وإخراج يوسف شاهين .

● كان له فضل اكتشاف عدد من الأدباء من أهمهم يوسف ادريس وحسن محسب وعبد الرحمن شوقى وغيرهم .

● غادر مصر فى أوائل السبعينات ، وظل يتنقل بين بغداد ودمشق وعواصم العالم الاشتراكى الى أن مرض ووافته منيته فى موسكو فى أول أبريل ١٩٨٧ .

★ ★ ★



(٧)

نعمان عاشور

● ولد فى ٢٧ يناير سنة ١٩١٨ بمدينة ميت غمر - محافظة الدقهلية .

● تخرج فى كلية الآداب - قسم اللغة الانجليزية - سنة ١٩٤٢ ،

حيث درّس العديد من نماذج المسرح الانجليزى ، وتوقف بصفة خاصة عند شيكسبير وشو ، ثم هام بعد ذلك بابسن وتشيكوف .

● شارك فى النشاط الثورى للمثقفين التقدميين منذ أوائل الأربعينات ، وبدأت كتاباته تظهر فى مجلاتهم اليسارية ، وبصفة خاصة « الفجر الجديد » التى رأس تحريرها أحمد رشدى صالح . . فقبض عليه لأول مرة سنة ١٩٤٥ .

● قبض عليه مرة أخرى سنة ١٩٤٦ فى قضية الشيوعية الكبرى التى لفقها اسماعيل صدقى - رئيس الوزراء وقتذاك - للقبض على المفكرين والكتاب الأحرار واغلاق مجلاتهم فى محاولة لتحرير معاهدة « صدقى - بيفن » ، ولكن الشعب قاومها وأسقط الحكومة .

● حين أفرج عنه بعد شهر اندمج فى العمل السياسى أكثر ، فانضم الى « لجنة الطلبة والعمال » وشارك فى اصدار نشرتها السياسية ، مما وضحت آثاره فى كتاباته ومسرحياته فيما بعد .

● عين منذ تخرجه ببنك التسليف الزراعى ، ثم نقل الى وزارة الشؤون الاجتماعية حيث أصبح مدير مكتب وزيرها ، الى أن أنشئت وزارة الارشاد القومى فنقل اليها ، وعمل مع يحيى حقى ونجيب محفوظ بمصلحة الفنون ، قبل نديه للرقابة على المصنفات الفنية ، فالمكتب الفنى للوزارة ، ثم فصل سنة ١٩٥٨ مع غيره من ذوى الميول التقدمية .

● عين فى نفس العام كاتباً بجريدة « الجمهورية » ، وظل بها حتى سنة ١٩٦٤ حين نقل مع عدد من الكتاب الى المؤسسات العامة ، فاقتنصته دار « أخبار اليوم » ، وظل بها حتى وفاته .

● بدأ بكتابة المقالات والسير وتلخيص الكتب والترجمة ، ثم انتقل لتأليف التمثيليات الاذاعية والقصص القصيرة ، وله منها ثلاث مجموعات :

حواديت عم فرج ، فوانيس ، سباق مع الضاروخ .

● اشترك سنة ١٩٤٩ مع محمد مفيد الشوباشى وعلى الراعى وأحمد عباس صالح ومحمود محمد شعبان وأنور فتح الله فى اصدار مجلة « الأديب المصرى » ، ونشر فيها دراسة طويلة عن مسرح نجيب الريحانى وتطور مواقفه الاجتماعية ، كشف فيها عن حبه الشديد له وتأثره به .

● كانت أولى محاولاته للكتابة للمسرح مسرحية قصيرة عن النازية قدمها سنة ١٩٤٥ للمهى بديعة مصابنى ، ثم ألف بعد ذلك « المغماطيس » سنة ١٩٥٠ ، ولكنها لم تظهر على خشبة المسرح الا سنة ١٩٥٥ حينما أخرجها ابراهيم سكر لفرقة « المسرح الحر » ، فكان نجاحها

- دافعا له للتفرغ للتأليف للمسرح فتتابعت مسرحياته على النحو التالى :
- « عفاريت الجبانة » أخرجها نبيل الألفى للمسرح القومى سنة ١٩٥٦ مع مسرحيتين لكاتبين ومخرجين آخرين .
 - « الناس الى تحت » أخرجها كمال ياسين للمسرح الحر سنة ١٩٥٧ .
 - « الناس الى فوق » أخرجها سعيد أبو بكر للمسرح القومى سنة ١٩٥٨ .
 - « صنف الحرير » أخرجها سعيد أبو بكر للمسرح القومى سنة ١٩٥٨ .
 - « سيما أونطة » أخرجها سعيد أبو بكر للمسرح القومى سنة ١٩٥٩ .
 - « عيلة الدوغرى » أخرجها عبد الرحيم الزرقانى للمسرح القومى سنة ١٩٦٢ .
 - « ثلاث ليالى » أخرجها كمال حسين للمسرح القومى سنة ١٩٦٣ .
 - « عطوة أفندى قطاع عام » أخرجها محمود السباع للمسرح الكوميدي سنة ١٩٦٤ .
 - « وابور الطحين » أخرجها نجيب سرور لمسرح الحكيم سنة ١٩٦٥ .
 - « بلاد يرة » أخرجها عبد الرحيم الزرقانى للمسرح القومى سنة ١٩٦٨ .
 - « سر الكون » صدرت فى كتاب سنة ١٩٦٩ .
 - « الجيل الطالع » أخرجها جلال الشرقاوى للمسرح الكوميدي سنة ١٩٧٢ .
 - « بشير التقدم » أو « بأحلم يا مصر » أخرجها عبد الغفار عودة للمسرح القومى سنة ١٩٧٥ .
 - « برج المدايق » أخرجها سعد أردش للمسرح الحديث سنة ١٩٧٦ .
 - « لعبة الزمن » أخرجها عبد الرحمن الشافعى للثقافة الجماهيرية سنة ١٩٨٣ .
 - « أثر حادث أليم » أو « مولد وصاحبه غايب » أخرجها سعد أردش للمسرح الكوميدي سنة ١٩٨٥ .
 - انتهى قبيل وفاته من مسرحية « حملة تفوت ولا حد يموت » .
 - من مؤلفاته الأخرى : « المسرح حياتى » ، « عالم المسرح » ،

المسرح والسياسة ، « رواد الفكر » ، « شعب مصر » وهو اعداد درامى .
لمشاهد من تاريخ الجبرتى .

● رأس تحرير « كروان » مجلة الأطفال التى أصدرتها دار التحرير .
فى الستينات .

● أقام بالكويت ثلاث سنوات بصحبة زوجته الأستاذ بكلية .
العلوم ، وكان لوفاتها منذ بضعة أعوام أثر أليم عليه .

● له ثلاثة أبناء محاسب وطبيبة أسنان وخريجة كلية الآثار .

● توفى فى ١٩٨٧/٤/٥ بمستشفى القوات المسلحة بالمعادى .

★ ★ ★



(٨)

أميرة كامل

● نشأت فى أسرة فنية فوالدها كان عازفا محترفا ، وشقيقتهما مطربة معروفة هى فايدة كامل التى أصبحت الآن عضوا بمجلس الشعب ،
ومن أشقائها الموسيقى عبد الرحمن الخطيب الذى يعيش منذ سنوات .
بالسويد يدرس الموسيقى ويمارسها عزفا وتأليفاً ، والموسيقى والناقد .
سليمان جميل ، والموسيقى فوزى كامل .

● بدأت حياتها الفنية مدرسة للموسيقى بإحدى المدارس الابتدائية .
والتحقت فى الوقت نفسه بمدرسة الكورال التابعة لدار الأوبرا القديمة
الى أن افتتح المعهد العالى للموسيقى (الكونسرفتوار) فالتحقت به .
وتخرجت فيه ضمن أول دفعة بقسم الغناء الأوبرالى ، فعيّنت معيدة .
بالمعهد ، ثم تدرجت حتى أصبحت أستاذة به فرئيسة لقسم الغناء ووكيلة
للمعهد .

● درست فى عدة منح تدريبيه بيوغسلافيا ومعهد سانتا سيشيليا
• إيطاليا

● صوتها من طبقة السوبرانو وقامت ببطولة العديد من الأوبرات
منها : عايدة ، توسكا ، أورفيوس ، غادة الكاميليا ، البوهيمية ، كافلييرى
روستيكانا •

● اشتركت بالغناء مع أكبر فرق الأوبرا العالميه فى الاتحاد
السوفيتى وإيطاليا ويوغسلافيا والسويد • فضلا عن فرقة الأوبرا
المصريه •

● ورث أبناؤها الثلاثة - آيات ومحمد وأمانى - حب الموسيقى
والتحقوا بالكونسرفتوار •

● كانت زوجة الأستاذ حسن عبد المنعم وكيل أول وزارة الثقافة
الأسبق وأمين عام اتحاد الاذاعة والتليفزيون سابقا •

● كانت تتدرب فى الفترة الأخيرة للمشاركة فى بطولة أوبرا
« عايدة » التى قدمت فى الهرم أخيرا ، لتطير بعد ذلك فى بعثة تدريبية
لايطاليا •

● توفيت فجر السبت ١٩٨٧/٥/٣٠ عن ٥٦ سنة أثر ارتفاع
مفاجئ فى ضغط الدم •

★ ★ ★



(٩)

عباس يونس

● ولد فى ٢٧ فبراير ١٩٠٩ بالقاهرة •

● بدأت هوايته للفن والأدب وهو طالب بمدرسة الخديوية الثانوية ،
اذ اشترك فى معظم الجمعيات الرياضية والفنية ، وظهرت مواهبه فى
التمثيل والغناء

● التحق بمعهد الموسيقى العربية ، وحينما انفصل الموسيقار محمد
عبد الوهاب عن فرقة المعهد ، وقع اختيار الأساتذة على « عباس » ليكون
خليفته ، فكون فرقة موسيقية كبيرة لتصاحبه أسماها « فرقة البلبل » .

● أقامت « المجلة الموسيقية » التى كان يصدرها د . محمود الحفنى
مسابقة بين الموسيقيين سنة ١٩٣٧ لتلحين مشهد من مسرحية « مجنون
ليلي » لأحمد شوقي ، ففاز بالجائزة الأولى عباس يونس ، وأدى المشهد
تمثيلا وغناء بدار الأوبرا أمام الفنانة نجمة إبراهيم التى تزوجها بعد ذلك .

● نشر فى « المجلة الموسيقية » مجموعة من الدراسات والمقالات
الموسيقية منها :

- الموسيقى بين القديم والجديد .
- الموسيقى أصل والتمثيل فرع من فروعها .
- الأسلوب الموسيقى وأثر التطور فيه .
- كيف أسقط محمد عبد الوهاب منيرة المهديّة من عرشها فى المسرح
الغنائى .

● انضم الى الفرقة القومية سنة ١٩٣٦ ، وكان بين الخمسة الأوائل
المتفوقين فى امتحان المسابقة الثقافية والفنية الذى عقدته ادارة الفرقة
بين أعضائها ، فألحق بالبعثة الداخلية لدراسة التمثيل وفنونه بكلية
الآداب ، وقت أن كان عميدها د . طه حسين عضو لجنة ترقية التمثيل
العربى اذ ذاك ، ثم أوفد بقرار من تلك اللجنة فى بعثة صيفية للتدريب
بمسرح « الأولد فيك » بلندن ، وكان زملاؤه فى تلك البعثة : محمد
توفيق ، محمود السباع ، حسن حلمى ، محمد الغزاوى ، حسن سالم ،
سامية فهمى .

● كون سنة ١٩٥٥ مع زوجته الفنانة نجمة ابراهيم فرقة قدمت مسرحية « ريا وسكينة » من تأليفه وإخراجه وتمثيلهما على مسرح « الهوساير » ، فكانت أول فرقة مصرية تعمل على ذلك المسرح الذى تملكه الجالية الأرمنية .

● كون سنة ١٩٤٠ فريقا من شباب الفرقة القومية قدم على مسرح الأوبرا عدة مسرحيات قصيرة أمدتهم بها زملاؤهم الكبار هي « الأول والأخير » لجالزورثى ترجمة أحمد علام ، و « انتحار توت عنخ آمون » ترجمة سليمان نجيب ، و « خروف » ترجمة فتوح نشاطى ، كما قام الأخير بإخراج المسرحيات الثلاث التى كشفت عن مواهب الشباب التى كانت مغمورة ، فى أول محاولة تجريبية من نوعها .

● اشترك بالتمثيل فى العديد من مسرحيات « الفرقة القومية » ، ومن الأدوار التى أداها : فلورستان فى مسرحية « خروف » ، والشيخ أحمد فى « الست هدى » الفتى الأول فى « قطر الندى » ، وسيسيل جراهام فى مروحة الليدى وندرمير ، وصالح فى « عدو المرأة » ، ومدبولى فى « آدم وحواء » .

● اشترك بالغناء والتلحين فى مسرحيتى « اليوم خمر » لمحمود تيمور ، و « قيس ولبنى » لعزیز أباطة ، وللمسرحية الأخيرة تسجيل كامل بالاذاعة المصرية ، كما سجل مع محمد حسن الشجاعي عددا آخر من المسرحيات التى لحنها لاذاعة الشرق الأدنى حينما كان السيد بدير يشرف عليها .

● عين سكرتيرا، للجنة اختيار المسرحيات - أى لجنة القراءة - بالمسرح القومى .

● ترجم مسرحية « الليدى وندرمير » لأوسكار وايلد ، واشترك مع فتوح نشاطى فى اقتباس مسرحية « آدم وحواء » ، والمسرحية الأولى صدرت فى كتاب بعد أن مثلتها الفرقة ، وكذلك صدرت له ترجمة « أهمية ان يكون الانسان جادا » لأوسكار وايلد أيضا فى نفس سلسلة « روائع المسرح العالمى » ، وترجم رائعة برنارد شو الطويلة « العودة الى ميتو شالغ » وأذاعها البرنامج الثانى بالاذاعة ، ولكنها لم تصدر فى كتاب بعد .

● نشر سنة ١٩٤٥ بحثا فى « السجل المصرى للمسرح والسينما » بعنوان « الفنون مرقى الأمم الى العلا .. فيجب .. » وضع فيه خطة متكاملة للنهوض بالفنون فى مصر ، بالإضافة الى مقالات ودراسات أخرى عديدة فى الصحف والمجلات الفنية .

● عمل مخرجاً ومديراً فنياً للمسرح الشعبي منذ انشائه سنة ١٩٤٧ ، بحيث يعتبر مؤسسه الفنى ، فقد أخرج أول عروضه فى ١١ فبراير سنة ١٩٤٧ ، حيث قدم على « مسرح الأزيكية » ثلاث مسرحيات قصيرة هى : « خضرة وبلال » و « المطرود » ، و « ملاك الخير » من تأليف : أبو بثينة (محمد عبد المنعم) ، وعبد الوارث عسر ، ومحمود متولى .

● فى عام ١٩٦١ وقع عليه اختيار المخرج النمساوى « تونى نيسنار » ليقوم بدور « كروموف » مستشار السفارة فى أوبريت « الأرملة الطروب » فحقق نجاحاً ملحوظاً مع زميله الفنان الضاحك أحمد شكرى .

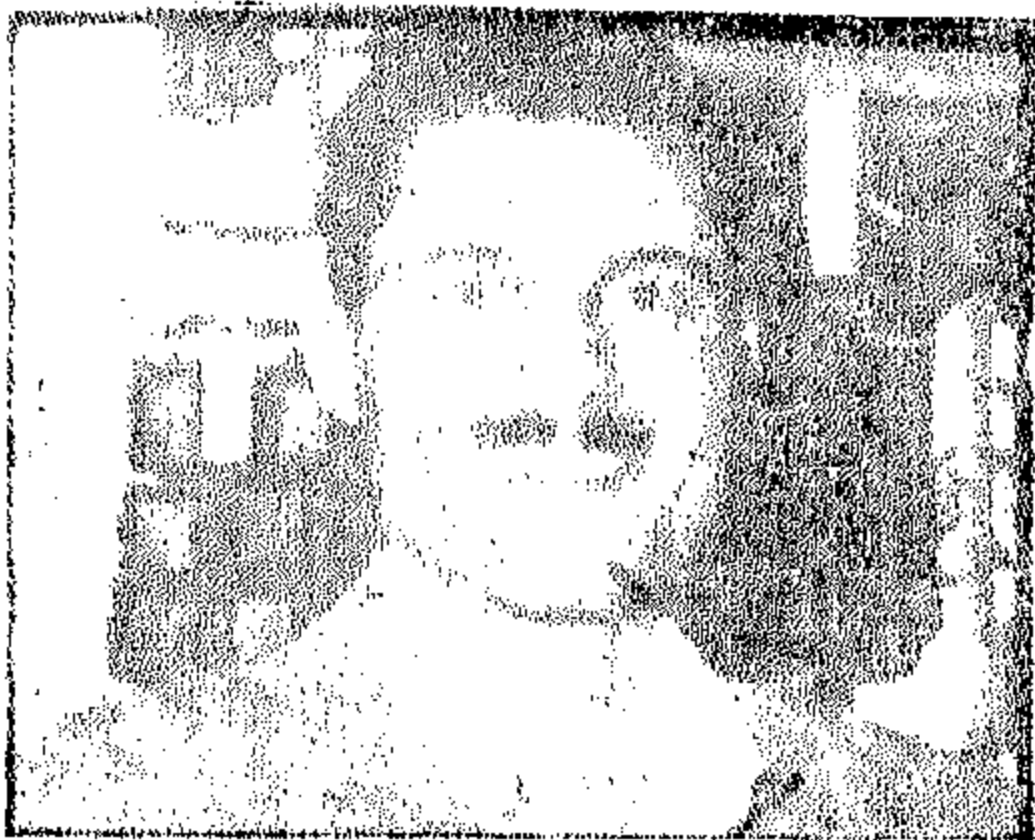
● عهد اليه « المسرح الحديث » سنة ١٩٦٤ وكان وقتها تابعا لفرق التليفزيون المسرحية ، بإخراج مسرحية « عنتر وأنجة » من تأليف عادل كامل - صاحب « ملهم الأكبر » و « ملك من شعاع » وكان قد نشرها قبل اعتزاله الكتابة باسم « ويك عنتر » ، فاستطاع عباس يونس اقناعه بتحويلها للعامة ، غير أن الفرقة لم توفر لها أقل عناصر النجاح ، فلم يشترك فيها ممثل واحد معروف ، ومن ثم لم تعرض سوى أسبوعين ، بالرغم اجماع من كتبوا عنها على ارتفاع مستواها الفنى .

● انعزل فى سنواته الأخيرة عن النشاط الفنى ، وتفرغ لرعاية زوجته الفنانة الكبيرة نجمة ابراهيم التى كف بصرها قبيل وفاتها .

● تزوج بعد وفاة زوجته الفنانة بسبب ضعف صحته وحاجته الى الرعاية ، وأصيب بشلل نصفى ألزمه الفراش أكثر من سنتين الى أن توفى وحيداً مجهولاً ، فلم ينشر له نعى أو تأبين أو تعريف من أى نوع سوى مقال أوجد نشرته مجلة « الكواكب » لكاتب هذه السطور .

● نرجح أنه توفى فى يونيو ١٩٨٧ .

★ ★ ★



(١٠)

زكى عمر

● من مواليد ريف المنصورة سنة ١٩٤٢

● من مؤسسى جماعة « أدب الجماهير » مع فؤاد حجازى ومحمد يوسف .

● نشرت له مجلة « صباح الخير » قصائده الأولى ابتداء من سنة ١٩٦٥ ، وشارك بعد ذلك فى تحرير مجلة « سنابل » التى أصدرتها محافظة كفر الشيخ .

● اشتهر باسم « ابن الريف » وله عدة دواوين وقصص زجلية :

- « كلام عن الأدهم » ١٩٦٩

- « الحلم فى عز الضهر » ١٩٧١

- « قصائد الحب والمطاردة » ١٩٧٩

- « الى من يهمه الأمر » ١٩٨١ ، وفى آخره قصيدة طويلة بالفصحى يرثى زميله وأستاذه المناضل زكى مراد .

- حكاية « عبد الفتاح الجندى والولد زكى » (رواية بالشعر العامى) ١٩٨٢ ، يصور فيها مشاهد من حياته وصباه وأهم الشخصيات التى أثرت فيه والمدرس الذى تتلمذ عليه ، وقد قسمها الى « فوانيس » شعرية تصلح لتقديمها فى سهرة ريفية ، وبعد وفاته أعدها للمسرح « سلامة حسن » وأخرجها لفرقة مسرح السامر بالثقافة الجماهيرية ، وعرضت على مسرح اتحاد شباب العمال فى أكتوبر ١٩٨٧ .

- « ناس بتحب مصر » ج ١ ، ١٩٨٣

● وله تحت الطبع :

- « أوراق خضراء » (يوميات مصرية خارج الوطن) .

- « ناس بتحب مصر » ج ٢ .

● أوضح مفهومه للشعر ودوره فى حياتنا ودافع عن غزارة انتاجه الشعرى فى احدى قصائده حيث قال :

« سألوني : كيف كل يوم تكتب قصيدة شعر ؟

الشعر صعب الشكيمة مش مقالة نثر .. !

أنا قلت : سهلة ، بسيطة طول ما حاسس قهر

ومادمت قادر أقول ، يبقى خيانة الصمت

مين فيكو رهنوا رغيه بالسجارة الكنت ؟

مين فيكو باعوا ترابه بالريال والسنت ؟

مين فيكو دمو انحرق مثلى وآخر فقر ؟

مين فيكو شاف اللي شفته - آه - يا ضهرى يا مصر »

- أثناء حرب ١٩٧٣ أعد عبد الغفار عودة مجموعة من قصائد زكى عمر الوطنية فى شكل عرض مسرحى غنائى قام بإخراجه للمسرح الحديث ولحن أغانيه وأنشدها الفنان محمد نوح فلاقى نجاحا جماهيريا كبيرا .
- أسهم بأزجاله فى العديد من عروض فرق الثقافة الجماهيرية .
- ألف سنة ١٩٧٧ مسرحية عنوانها « طلوع الروح » .
- متزوج وله ثلاث بنات : أمل ، وانتصار ، وسنابل .
- هاجر منذ سنوات مع أسرته للعمل باليمن الجنوبية .
- بينما كانت ابنته « سنابل » تسبح فى مياه خليج عدن فى الصيف الماضى اذ أمسكت بها دوامة عنيفة كادت تغرقها ، فألقى الشاعر بنفسه خلفها وظل يكافح الدوامة حتى نجح فى انقاذ فلذة كبده وغرق هو .

● توفى فى ١٩٨٧/٧/٢٥ عن ٤٥ سنة .



(١١)

توفيق الحكيم

- سنة ١٨٩٨ - ولد فى الساعة الرابعة من صباح ٩ أكتوبر بمنزل خالته بحى محرم بك بالأسيكندرية ، فأسموه « حسين توفيق » .
- تاريخ ميلاده الرسمى نقلا عن ملف خدمته بدار الكتب المصرية هو ١٩٠٢/١٠/١١ ، يفسر ذلك الاختلاف بقوله عن أبيه : « .. لم يرد التقيد بأى سن ، فقد كان له أكثر من سن يختار منها ما يريد .. » وقد جعلنى مثله فى تفضيل حرية الاختيار .. » .

— كانت أمه « أسما سليمان البسطامي » من أسرة تعمل في ارشاد السفن بميناء الاسكندرية « البوغازية » ، ويظهر — كما يقول — « أن أصل هذه الأسرة من الترك أو الفرس أو ألبانيا . لا أدري بالضبط . ان سحنة والدتي وجدتي وما لهما من عيون زرقاء تنم عن أصل غريب على كل حال . ولم أرث أنا ولا شقيقى (زهير) هذه الزرقة ولا ما يقرب منها ، لأن سحنة والدى الفلاح القح كانت فيما يبدو قديرة على صبغ بحر أزرق بأكمله . »

— كان أبوه — اسماعيل الحكيم — يوم ولادته بمقر عمله وكيلا للنيابة بمركز السنطة (محافظة الغربية) ، وهو أصلا من قرية « صفط الملوك » — مركز ايتاى البارود بمحافظة البحيرة ، حيث كان أبوه يملك بضعة فدادين ، لم يرث منها اسماعيل الا بضعة قراريط لكثرة أشقائه وشقيقاته بسبب تعدد زيجات أبيه .

— كان من زملاء الأب بمدرسة الحقوق السلطانية اسماعيل صندقى رئيس الوزراء فيما بعد ، وأحمد لطفى السيد أول مدير لجامعة فؤاد الأول و. « أستاذ الجيل » فيما بعد ، وقد اشترك الثلاثة فى اصدار مجلة « الشرائع » .

ح سنة ١٩٠٣ — بدأ تعليمه فى الكتاتيب فى كل بلدة حلت بها أسرته أثناء تنقلات والده العديدة ، كما أحضروا له شيخا يحفظه القرآن ويعلمه القراءة والكتابة ، الى أن استقرت الأسرة بعض الوقت بدسوق فالتحق بمدرستها الوحيدة وقتذاك وهى « مدرسة الجمعية الخيرية الاسلامية » .

ح ١٩٠٨ — مر بالعديد من المدارس الأهلية فى البلاد التى تنقل بينها أبوه ، الى أن استقر قاضيا بالقاهرة ، فاستأجر مسكنا فى شارع الخليج المصرى — بورسعيد الآن — فالتحق توفيق بأول مدرسة حكومية تعلم بها وهى « مدرسة محمد على الابتدائية » وكانت سنه قد تجاوزت العاشرة .

— انتقلت الأسرة الى منزل آخر بالحلمية الجديدة فنقل توفيق الى « المدرسة المحمدية الابتدائية » لقربها من المسكن الجديد .

ح سنة ١٩١٠ — تعرف بالمدرسة المحمدية على تلميذ توثقت صلته به . لطول ما حدثه عن المسارح التى كان يرتادها ، حتى تشجع وسأل أهله أن يصحبوه لمشاهدة الشيخ سلامة حجازى ، فصحبته والدته مع جدته لمشاهدة مسرحية « شهداء الغرام » ، فأحسن متابعتها ، وسمع فيها غناء الشيخ سلامة فى قصيدته المشهورة « أجوليت ما هذا السكوت ؟ » وكان الشيخ فى ذلك الوقت يعرج قليلا على المسرح ويتكى على كرسى لاصابته بالفالج .

ح سنه ١٩١٢ - كانت والدته قد اشترت قطعه ارض بجهه
أبي مسعود القريية من دمنهور ، فرأت أن خير طريقة للإشراف على
زراعتها أن تقيم الأسرة فيها لتشرف عليها بنفسها ، وكان بها بيت صغير ،
فانتقلت الأسرة للسكنى فيه ، والتحق توفيق بمدرسة دمنهور الابتدائية ،
واشترى أبوه عربة قديمة بحصانين ، كما اشترت له جدته جحشا
يبريزتين .

ح ١٩١٣ - أصيب بالرمم الصديدي نتيجة لارهاق عينيه بقراءة
الروايات ، وكاد يفقد بصره لولا رعاية حلاق يدعى « على النوام » .
١٩١٤ - حصل على شهادة اتمام الدراسة الابتدائية من مدرسة
دمنهور .

- اشترى والده بيتا بحى « شوتس » برمل الاسكندرية بالقرب من
عزبة غبريال .

- التحق بمدرسة رأس التين الثانوية بالاسكندرية ثم بالمدرسة
العباسية الثانوية بالاسكندرية اذ لم تكن بدمنهور مدرسة ثانوية .
- تعرفت أسرته بجماعة من « عوالم » الأفراح أثناء زفاف عمه « على »
- « سليم » فى « عودة الروح » - وتوثقت صلتها بالأسطى حميدة العوادة
المطربة ، فكانت تزورهم فى الاسكندرية وتقيم عندهم ، فحفظ منها كثيرا
من حكاياتها وأغانيتها ، وتعلق بها فيما يشبه الحب حتى لقد أهدى لها
كتابه « أهل الفن » سنة ١٩٣٤ بقوله :

« الى الأسطى حميدة الاسكندرية .. أول من علمنى الفن »

- كانت معظم ألعاب طفولته من النوع الانفرادى الذى يعتمد على
الخيال والتأمل العقلى أكثر من اعتمادها على الحركة المادية ؛ واتخذت
ميوله الفنية مظاهر مختلفة بدأت بترتيل القرآن الكريم ؛ ثم الرسم ؛
فالموسيقى والغناء ، وساعدت القصص والحكايات التى سمعها من والدته ،
ثم أقبل على قراءتها بنهم ، على تفتيق خياله وتنمية ملكة التشخيص
لديه ، قبل أن تتجه الى المسرح بكل قواها .

ح ١٩١٦ - رسب فى امتحان النقل من السنة الثانية الى الثالثة
الثانوية بسبب اقباله الشديد على مشاهدة الأفلام السينمائية بسيما
« الكوزمو جراف الأمريكانى » بالاسكندرية ، وحين اكتشفت والدته الأمر
لم تتركه الا بعد أن أقسم القسم المغلظ بجدها الشيخ البسطامى على ألا
يقرب السينما قبل أن يحصل على شهادة البكالوريا ، وقد بر بقسمه .
- أثر فيه مدرس اللغة العربية كان معمما ولكنه عصرى التفكير ،
فحبب الى تلاميذه الأدب بالاكثار من تدريس مختارات من شعر الغزل
الرقيق ، وأعطاه مرة أعلى الدرجات اعجابا بموضوع انشائي كتبه توفيق

وهو مرهق دون أى افتعال ، وكتب له فى كراسته عبارة حفرت فى وعيه .
« أحسنت : ان خير البيان ما لا يتكلف فيه البيان » .

– انتقل الى القاهرة للسكن مع عمه مدرس الحساب بمدرسة
« خليل أغا » حنفى أفندى فى « عودة الروح » – ليعطيه دروسا فى
الحساب الذى رسب فيه ، وكان يقيم معه عمه الأصغر الطالب بالمهندسخانة
– « عبده » فى « عودة الروح » – وعمته التى كانت تعنى بشئونهم
– زنوبة فى « عودة الروح » – وكانوا يسكنون شقة بالبيت رقم ٣٥
بحارة سلامة المتفرعة من شارع زين العابدين بحى البغالة بالسيدة زينب .
– أتاحت له الإقامة بالقاهرة بعيدا عن رقابة والديه أن يتجه الى
مشاهدة المسرحيات بكل ما يحتمله وقته وجيبه ، اذ لم يشملها القسم
المغلظ كالسينما . وأعجب بمسرحيات جورج أبيض بصفة خاصة ، فحفظ
مشاهد كاملة منها كان يلقيها مع بعض زملائه فى أوقات الفراغ .

– انتقل الى نوع من اللعب التمثيلى ، فكان يجتمع عصر كل خميس
مع زميلين له ليلقوا تمثيلية مرتجلة ، ثم انتقلوا الى التأليف ، وتسامح
زملاؤهم بمسرح « المنظرة » كما كانوا يسمونه ، فتوافدوا لمشاهدة تمثيلهم
بمنظرة بيت صديقه عباس حلمى النعمان الذى أصبح بعد ذلك طبيبا
ناجحا وعمل طويلا مفتش صحة بالأقاليم ، وقد استوحى شخصيته فى
مسرحية « رحلة صيد » .

١٩١٨ – حصل على شهادة الكفاءة .

١٩١٩ – شارك فى الثورة الوطنية بتأليف الأزجال والأناشيد
الوطنية الحماسية ، وأحيانا كان يلحنها مسترشدا بنغمات الموسيقى
الجنائزية التى كانت تعزفها فرقة حسب الله ؛ وانتشر بعضها بين
المتظاهرين دون أن يعرف مؤلفها أو ملحنها .

– كان طوال إقامته بالقاهرة كثير التردد على مسجد السيدة زينب .
يتبرك بها ويذاكر فيه ، وقد أهداها فيما بعد روايته « عصفور من الشرق » .
(١٩٣٨) باعتبارها « حاميته الطاهرة » وأثناء الثورة اشترك مع بعض
زملائه فى تنظيم مظاهرة ضد الانجليز وتجمعوا بالمسجد ، فلما لاحظوا
أن بعض زملائهم يهمون بالتسبل طلبوا منه باعتباره من هواة التمثيل
أن يشغلهم بأحد المشاهد ، فقدم مشهدا من مسرحية « لويس الحادى عشر »
بالاشتراك مع أحد زملائه ، ولكنه لم يلق ترحيبا ، فاضطر الى تقديم
مشهد مضحك !

– ألف من وجى الثورة أول مسرحياته الكاملة ، وهى « الضيف
الثقيل » التى يسخر فيها من الاحتلال الانجليزى ، ولم يقدمها لأى من
الفرق المسرحية لأن الرقابة لم تكن تسمح بتمثيلها ونصها مفقود .

١٩٢١ - حصل على شهادة اتمام الدراسة الثانوية (البكالوريا)
والتحق بمدرسة الحقوق العليا .

١٩٢٣ - انتقل من مسكن أعمامه بالسيدة زينب ؛ واستقل بسكن
صغير فى شبرا ؛ حيث لحق به شقيقه « زهير » ليتم تعليمه الثانوى
بمدارس « الفرير » بالخرنفس .

- اقتبس مع زميله بالحقوق محمد السعيد خضير (أصبح فيما بعد
وكيلا لمجلس الدولة) مسرحية « كارموزين » لألفريد دى موسيه ، وحولها
الى مسرحية غنائية فرعونية أسماها « أمينوسا » ، وقدمها الى فرقة اخوان
عكاشة التى عهدت بتلحينها الى كامل الخلعي ، ولكن لم يقدر لها أن
تعرض .

- اندمج فى حياة المسرح وعاش فنانيه عن قرب ، وبخاصة فى
فرقة عكاشة التى اقتبس لها مسرحيتين : « العريس » عن الكاتب الفرنسى
فالابريج ، و « خاتم سليمان » وهى أوبريت غنائية اشترك فى كتابتها
مع مصطفى ممتاز ، وعهدت الفرقة بتلحينها الى الفنان كامل الخلعي ،
فوالى حضور تدريباتها . يقول :

« كنت أحيانا كثيرة لا أكاد أغادر خشبة المسرح . وأود لو ألتصق
بها التصاقا طول نهارى ، بضوئها القليل وضجيجها الكثير أمام صالة
مقفرة نهارا غارقة فى الظلام . . . ومع ذلك كان كل شئ أمامى زائرا
باهرا ، حتى مشاكل أهل الفن كان يحلولى متابعتها والاشتراك فيها . »

١٩٢٤ - عرضت فرقة عكاشة مسرحيته « العريس » فى ١٤ نوفمبر
من اخراج الفنان عمر وصفي ، وأتبعتها « بخاتم سليمان » فى ١٥ نوفمبر .

١٩٢٥ - حصل على ليسانس الحقوق ، وكان ترتيبه متأخرا لم
يسمح له بالالتحاق بسلك القضاء كما أراد أبوه ، الذى سارع بتقييد
اسمه فى جدول المحامين المشتغلين .

- قدمت فرقة عكاشة الى الاسكندرية لتقديم مسرحياتها خلال شهور
الصيف ، فانغمر توفيق بين ممثليها ومطربيها الأمر الذى كشف لأهله
صلته الوثيقة بالمسرح ، فخشى أبوه عليه من أن يجرفه هذا التيار فصحبه
الى صديقه أحمد لطفى السيد ليستشيريه فى رغبته الاشتغال بالفن والأدب ،
فأشار عليه بارساله الى الخارج ليحصل على الدكتوراه فى القانون ثم يعود
ليعمل أستاذا بالجامعة المصرية التى كانوا يستعدون لافتتاحها ، ولا بأس
من أن يمارس هوايته الفنية فى أوقات فراغه .

— سافر الى باريس في يوليو . على ظهر باخرة فرنسية قديمة
اسمها « الجنرال متزنجر » .

١٩٢٦ — في شهر أكتوبر مثلت فرقة عكاشة مسرحيته « المرأة
الجديدة » التي كتبها سنة ١٩٢٤ ، ولكنه كان قد سافر الى باريس فلم
يشهد تمثيلها .

— في ٥ نوفمبر قدمت فرقة عكاشة مسرحيته الغنائية « على بابا »
من تلحين زكريا أحمد واخراج عمر وصفي ، وبطولة عليّة فوزي ، وكان
قد أتم كتابتها وهو في باريس فلم يشهدها أيضا .

— سكن في باريس مع أسرة فرنسية بشارع بلبور رقم ٤٨ ، وأقبل
بكل طاقاته على الاغتراف من الحياة الثقافية والفنية ، قارئا نهما ،
ومتابعاً يقظاً لمحاضرات العلوم الانسانية بالسوربون ، بالاضافة الى
محاضرات السياسة والاقتصاد والقانون المتصلة بدراسته للدكتوراه ، ولم
يكتف بزياراته المنتظمة لمتحف اللوفر ، وحضوره للمسرحيات القديمة
والحديثة ، والحفلات الموسيقية الكلاسيكية ؛ ومتابعة الحركات الفنية
الجديدة في المعارض ومنتديات المثقفين ، بل تتلمذ بشكل مباشر على عدد
من قدامى الأدباء والفنانين في لقاءات خاصة طويلة أضاعت له جوانب
عديدة من أسرار الفن في مختلف عصوره ، بالاضافة الى بعض التجارب
العاطفية التي ألهمت خياله ومشاعره ، وألهمته بعض مؤلفاته ، ومنها
مسرحيته القصيرة « أمام شباك التذاكر » (١٩٢٦) التي كتبها باللغة
الفرنسية ورائعته « شهرزاد » .

١٩٢٧ — كتب وهو في باريس رواية « عودة الروح » باللغة
الفرنسية وأسمها أولا « دبيب الروح » ، ثم ترجمها بعد ذلك الى
العربية ، كما كتب قصة « أهل الفن » ؛ وبدأ في كتابة مسرحية
« شهرزاد » .

١٩٢٨ — تقدم لامتحان الدكتوراه في القانون ، ونجح في جميع
المواد ما عدا « علم المالية » الذي رسب فيه على ثلاث درجات .

— غادر فرنسا في ٢٥ مايو على الباخرة « راولبندي » عائدا الى
مصر ، حيث مكث شهرا واحدا عاد بعده الى باريس مرة أخرى حيث
بقى الى أول نوفمبر ليتم رواية « عودة الروح » .

— حاول أبوه تعيينه بالمحاكم المختلطة ، وقضى بالفعل بضعة أشهر
تحت التمرين ، فلما لم يعين سعى لتعيينه بالمحاكم الأهلية .

١٩٢٩ - خلال فترة تمرينه بالمحكمة المختلطة بالاسكندرية التي امتدت ما يقرب من العام كان يتسلل من المحكمة الى مقهى « تريانون الصغير » القريب منها بشارع سعد زغلول ليؤلف مسرحيته « أهل الكهف » ، ويراجع النسخة العربية من « عودة الروح » ، والمخطوطين الثاني والثالث من مسرحية « شهرزاد » وكان قد بدأها في باريس ، وقد أعاد كتابتها للمرة الرابعة قبل نشرها سنة ١٩٣٤ .

١٩٢٩ - ١٩٣٣ - عمل وكيلا للنائب العام في طنطا ، وتنقل بين دمنهور وكوم حمادة وايتاي البارود ودسوق وفارسكور . . حيث عاش « مع الجريمة في أصفاد واحدة » ، وغاص في طين الريف المصري ، وخبر معاناة الفلاحين والهوة التي تفصلهم عن حكومتهم وقوانينها ، مما انعكست آثاره بعد ذلك في كتابه الهام « يوميات نائب في الأرياف » ١٩٣٧ .

١٩٣٠ - خلع الطربوش واستبدل به « البيريه » وكثر الجدل حول هذا الموضوع على صفحات جريدة « المقطم » .

١٩٣٣ - نشر مسرحيته « أهل الكهف » في طبعة محدودة من مائة نسخة وزعها على كبار الأدباء والنقاد الذين احتفوا بها ، وكذب عنها مصطفى عبد الرازق « السياسة الأسبوعية » ، ١٩٣٣/٥/٨ ، والمنازني (« البلاغ » ، ١٩٣٣/٥/٧) ومحمد علي حماد (« البلاغ » ، ١٩٣٣/٥/١١) ، وطه حسين (« الرسالة » ، ١٩٣٣/٥/١٥) . . . وغيرهم ، فاذا بتوفيق الحكيم يصبح أديبا مشهورا بين يوم وليلة .

١٩٣٤ - في ٨ يناير نقل مفتشا للتحقيقات بوزارة المعارف العمومية .

١٩٣٥ - افتتحت « الفرقة القومية » في ١٢ ديسمبر بمسرحيته « أهل الكهف » من اخراج زكي طليمات وتمثيله أمام عزيزة أمير وعمر وصفي ومنسى فهمي وحسين رياض وزكي رستم .

١٩٣٦ - توفي أبوه في مايو عن خمس وستين سنة رسميا ، وإن كان المرجح أنه تجاوزها فعلا بعدة سنوات .

- أهضى عطلة الصيف بباريس ، وقضى جانبا منها بمصيف « سالانش » مع د. طه حسين حيث اشتركا في تأليف رواية « القصر المسحور » ، ثم سافر الى سالزبورج بالنمسا لحضور مهرجانها الفني السنوي ، وشهد مسرحية « فاوست » من اخراج ماكس راينهارت .

١٩٣٧ - نشر فى جريدة « الأهرام » سلسلة مقالات بعنوان
« مساجلات » مع د. منصور فهمى أستاذ الفلسفة بجامعة فؤاد الأول.
حول بعض سلبيات حياتنا كسيطرة القيم المادية وجموح الديمقراطية
والافتقار الى المثل العليا .

١٩٣٨ - أمضى عطلة الصيف فى فرنسا ، وقضى جانباً من شهر
أغسطس بمصيف فى جبال الألب .

- نشر فى ٢٠ نوفمبر مقالا بمجلة « آخر ساعة » عنوانه : « أنا
عدو المرأة والنظام البرلماني » . لأن طبيعة الاثنين فى الغالب واحدة . .
الثرثرة » ، فاحتج رئيسا مجلسى الشيوخ والنواب لدى محمد محمود
باشا رئيس الوزراء وقتها ، فأمر بالتحقيق مع توفيق الحكيم تمهيدا
لفصله من وزارة المعارف التى كان قد أصبح مديرا لإدارة التحقيقات بها .
فتدخل أصدقاؤه من كبار المسئولين والكتاب حتى انتهى الأمر بخصم
خمس عشرة يوما من مرتبه ، وهى أقصى عقوبة يمكن توقيعها على الموظف
الحكومى بدون مجلس تأديب . وقد أثار هذا الاجراء نقاشا حادا فى
الصحافة ، فتعاطف عديد من كتابها مع « الحكيم » وأيدوا حقه فى التعبير
عن رأيه بحرية ، كما كان له أقوى الأثر فى اتجاهه لعلاج الشئون
السياسية فى مقالاته وأعماله الفنية .

- منحته الحكومة الفرنسية وسام « أوفيسييه دأكاديمى » بعد النجاح
الذى لقيته ترجمة مسرحيته « شهرزاد » وروايته « عودة الروح » الى
اللغة الفرنسية .

١٩٣٩ - نقل الى ادارة التمثيل والموسيقى التى انشئت بوزارة
المعارف ، ثم انتدب فى أكتوبر لوزارة الشئون الاجتماعية المنشأة حديثا .
مديرا لإدارة الدعاية والارشاد الاجتماعى .

١٩٤٠ - وجه فى ٢٠ مايو على صفحات جريدة « الأهرام » نداء
الى مفكرى العالم يدعوهم فيه الى القيام بمسئوليتهم فى مقاومة القوى
الفاشية التى تمثلها النازية الألمانية والفاشية الإيطالية .

١٩٤١ - نشر كتابه « سلطان الظلام » الذى دافع فيه عن المعسكر
الديمقراطى فى مواجهة النازية والفاشية .

١٩٤٣ - استقال من وظيفته الحكومية وتفرغ للتأليف والكتابة
للصحف والمجلات .

— هاجم الحكومة الفرنسية بعنف (« الأهرام » ١١/١٢) لبطشها
بالأحرار من مناضلي لبنان .

١٩٤٤ — عين كاتباً بجريدة « أخبار اليوم » .

١٩٤٥ — صدر كتابه « شجرة الحكم » الذي تحدث في مقدمته عن
فساد الحياة السياسية بسبب تنافس الأحزاب القائمة على مقاعد الحكم ،
ومما قاله فيها :

« .. على البيت والمدرسة الاكثار من تذكير الشباب بالمثل العليا
القويمة والمبادئ الخلقية السليمة ، وأن يعرضوا عليه عيوبه وعيوب الجيل
وأعراض العصر ، وأن يقنعاه بأنه هو المنوط به يوما اصلاح كل هذا
الفساد ، وأحداث الثورة المباركة التي تقيم الوطن على أقدام الصحة
والقوة والنظام ! .. » وهو ما تحقق بعد ذلك بسبع سنوات بقيام
ثورة يوليو ١٩٥٢ .

— زار فلسطين في يوليو ، وسجل انطباعاته عن الزيارة في تحقيق
صحفي نشره في « أخبار اليوم » (٧/١٤) نقرأ فيه :

« سر نجاح اليهود أنهم يستخدمون العلم في كل شيء ، ويعدون
برامج واسعة واحصاءات دقيقة عن كل شيء . وأحسب أنهم ينوون
الاستمرار في فلسطين ، فهم يعدون مشروع انشاء دار للأوبرا أعظم من
دار الأوبرا المصرية ! .. »

« أرى وجوب فتح أبواب جامعات مصر للطلبة الفلسطينيين ، فان
بعضهم أراد أن يتعلم الهندسة فلم يجد مكانا الا في الجامعة العبرية » .

١٩٤٦ — سافر الى سوريا لحضور الاحتفال بجلاء القوات الفرنسية ،
وكتب مقالا متحمسا للعروبة (« أخبار اليوم » ٤/٢٠) .

— تزوج يوم ٦ يونيو من السيدة سيادات بيومي ، وهي شقيقة
أحد أصدقائه .

١٩٤٧ — أنجب وحيدته « اسماعيل » في ٢٤ مارس ، وأنجب بعده
وحيدته زينب .

— رد الى الحكومة الفرنسية وساما كانت قد أهده له احتجاجا على
سوء معاملتها للأحرار في المغرب العربي ، وأرفق براءة الوسام بخطاب
عنيف اللهجة وجهه الى سفير فرنسا بالقاهرة . (« أخبار اليوم » ،
٦/٧) .

١٩٤٨ - ما كادت تبدأ حرب فلسطين في شهر مايو حتى تنابعت مقالاته المتحمسة للقضية النابضة بالوعي العربى المؤيدة للحرب العادلة التى خاضها الجيش المصرى دفاعا عن عروبة فلسطين . (« أخبار اليوم » : ٢٩/٥ ، ٥ ، ١٢ ، ١٩ ، ٢٦/٦ ؛ ٣ ؛ ١٠/٧ ؛ ٢٨/٨ . . . وغيرها) .

١٩٤٩ - أمضى عطلة الصيف فى أوروبا .

١٩٥٠ - أمضى عطلة الصيف فى أوروبا .

١٩٥١ - أصدر وزير المعارف د . طه حسين قرارا فى شهر مارس بتعيين توفيق الحكيم مديرا عاما لدار الكتب المصرية .

- قدم أحد الموظفين بدار الكتب شكوى ضده لأنه أقام معرضا للمصاحف والمخطوطات القديمة ، واتهمه بأنه صرف مكافأة كبيرة لسيدة أجنبية لأنها قريبة أحد أصدقائه ، وثبت فى التحقيق أن تلك السيدة وهى خبيرة بمتحف « اللوفر » بباريس قد قدمت خبرتها لمعرض دار الكتب تطوعا ودون مقابل ، فحفظت الشكوى .

- فاز بجائزة فاروق الأول للآداب .

١٩٥٣ - سافر الى سالزبورج حيث حضر تمثيل مسرحيته « بيجماليون » .

- تقدم د . اسماعيل القباني وزير المعارف الى مجلس الوزراء بمذكرة طالب فيها بفصل توفيق الحكيم من دار الكتب تطبيقا لقانون التطهير لأنه موظف غير منتج ، واقترح البحث عن مدير آخر لها . فرد عليه البكباشى جمال عبد الناصر قائلا : أتريد أن نفصل أديبا كبيرا عائدا إلينا بتحية وتقدير من بلد أوربى ، هل تريد أن يقولوا عنا اننا جهلاء ؟! ان توفيق الحكيم الذى تقدره المحافل الأدبية فى الغرب جدير بأن تقدره بلاده أيضا ، وأنا شخصا قرأت لتوفيق الحكيم قصة « عودة الروح » فكان لها الفضل فى انبات أول غرس للوطنية فى نفسى . واذا كان هناك عهد يمكن أن « يركن » توفيق الحكيم فلن يكون هذا عهد الثورة !

وانتهى الأمر بخروج القباني من الوزارة ، وأصبح عبد الناصر يكثّر من ذكر هذه الواقعة فى أحاديثه مع الصحفيين والمراسلين الأجانب ويقول : طردت وزيرا من أجل مفكر .

١٩٥٤ - عين عضوا عاما بمجمع اللغة العربية فى ١٦ ابريل ، وألقى د . طه حسين خطاب الترحيب به والتعريف بنتاجه الأدبى المتميز .

— أهدى إليه جمال عبد الناصر كتابه « فلسفة الثورة » بهذه العبارة : « الى باعث الأدب الأستاذ توفيق الحكيم مطالبا بعودة الروح مرة أخرى بعد الثورة » جمال عبد الناصر ٢٨ مايو ١٩٥٤ .

— سافر الى باليرمو بإيطاليا حيث حضر تمثيل مسرحيته « أهل الكهف » مترجمة الى اللغة الايطالية امام دير للرهبان ، وكان ذلك في أوائل شهر يونيو .

— أمضى عطلة الصيف بأوروبا .

١٩٥٥ — قدمت الاذاعة البريطانية في شهر مايو ترجمة انجليزية لمسرحيته « شهر زاد » اضطلع ببطولتها الممثل الشهير جون جيلجود امام مرجريت ليتون .

— في شهر نوفمبر قدم مسرح « الكوميدي دي باري » ترجمة فرنسية لنفس المسرحية ببائيس .

١٩٥٦ — أصدر فتحى رضوان وزير الارشاد القومى قرارا وزاريا بتاريخ ١/٢٦ بتأليف لجنة برئاسة توفيق الحكيم وعضوية د. محمد مندور ، د. على الراعى ، د. سهير القلماوى ، ومحمد زكى عبد القادر لدراسة حالة المسرح المصرى وتقرير وسائل النهوض به ، فاطلعت اللجنة على تقارير الخبراء واستتمعت الى آراء المشغلين بالمسرح ثم نشرت تقريرها .

— عين فى ٣/١٤ عضوا متفرغا بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية بدرجة وكيل وزارة .

— حين بدأ العدوان الثلاثى على مصر أرسل برقية تأييد الى جمال عبد الناصر يقول فيها :

« انى وأنا كهل يسير نحو الستين مستعد لحمل السلاح . »

١٩٥٨ — تعرض لحملة صحفية ظالمة شنّها عليه فى جريدة « الجمهورية » أحمد رشدى صالح وجمال الدين الحمامسى ، واتهماه بسرقة كتابه « حمار الحكيم » من ديوان « حمارى أنا » للشاعر الاسباني رامون خيمينز ، ووعدا بالكشف عن سرقاته الأخرى ، فاذا بجمال عبد الناصر يتدخل بنفسه لوقف الحملة ، وأهداه فى ١٧ ديسمبر « قلادة الجمهورية » تقديرا لخدماته للأدب والفكر .

١٩٥٩ - عين مندوبا دائما لمصر بمنظمة اليونسكو بباريس ،
وسافر في ٥ مارس حيث قام بدراسة مشروع لحل مشكلة السلام وما
يرتبط بها من مسائل مثل توفير الطعام والغاء الجوع . .

- لحقت به زوجته في باريس حيث احتفلا بمرور ربع قرن على
زواجهما .

- ألف أثناء اقامته في باريس مسرحية « السلطان الحائر » كتبها ،
أولا باللغة الفرنسية وجعل عنوانها « اخترت » .

١٩٦٠ - فاز بجائزة الدولة التقديرية في الآداب .

- نشرت « السلطان الحائر » تحمل دعوته لضرورة احترام القانون
والحرية ، والبعد عن استخدام السيف والعنف ، ومما جاء فيها تحذيرا
للحاكم قوله : « ان السيف يفرضك ولكنه يعرضك أما القانون فهو
يخرجك ولكنه يحميك » ، فكانت بداية تيار من المسرحيات السياسية
الجريئة شهدتها المسرح المصري .

- احتفل المسرح القومي ببويله الفضى ، فاعاد نبيل الالفى اخراج
مسرحية « أهل الكهف » التي سبق أن افتتح المسرح بها سنة ١٩٣٥ .

١٩٦٢ - زار مشروع السد العالي أثناء العمل به وسجل انبهاره
بما شاهد في مقال طويل (« الأهرام » ، ١/٥/١٩٦٢) .

- صدرت مسرحيته « يا طالع الشجرة » ، وهي أول مسرحية
عربية تنتمي الى مسرح العبث من حيث الشكل والتقنية الفنية ، ولكن
مضمونها مختلف عن العبث الأوربي اليائس ، ففتحت مجالا جديدا لكتاب
المسرح المصري والعربي .

١٩٦٣ - نشر مسرحيته « الطعام لكل فم » التي وظف فيه الاطار
الفنى لمسرح العبث فى علاج موضوع علمى سياسى بالغ الأهمية
للإنسانية .

١٩٦٤ - ظهرت مسرحيته التعليمية « شمس النهار » التي دعا فيها
الى بعض القيم الاشتراكية ووجه النقد للانحرافات التي صاحبت محاولة
تطبيقها فى مصر .

- أطلق اسمه على مسرح محمد فريد ، واخدى الفرق التابعة

لمسرح التليفزيون وتولى ادارتها د. رشاد رشدي ، وصدرت عنها مجلة « المسرح » .

١٩٦٥ - اختير رئيسا للمركز المصرى للهيئة العالمية للمسرح التابعة لمنظمة اليونسكو .

١٩٦٦ - نشر مسرواية « بنك القلق » ، وهى مسرحية روائية عاليج فيها ظاهرة القلق فى المجتمع المصرى ، وصوره وكأنه مخلوق هلامى يعيش بلا عمود فقرى ، فلا يصلح لمواجهة أى قوة خارجية ، وحذر من عواقب أى مغامرة عسكرية غير محسوبة .

١٩٦٨ - حين علم بما تعرض له د. عبد المنعم الشرقاوى - شقيق الكاتب المعروف عبد الرحمن الشرقاوى - من تعذيب جسمانى بشع كتب رسالة الى جمال عبد الناصر قال فيها : « هذه لطخة سوداء فى جبين الثورة لا يمكن الدفاع عنها أمام التاريخ » .

١٩٦٩ - أقام اتحاد طلاب جامعة القاهرة ابتداء من ٢٧ مارس ولمدة أسبوعين مهرجان توفيق الحكيم احتفالا بمرور نصف قرن على بدايته المسرحية ، فاختارت كل كلية احدى مسرحياته قدمها فريق التمثيل بها على « مسرح الحكيم » .

١٩٧٠ - كتب فى ٤/٢٦ رسالة الى الرئيس جمال عبد الناصر يعترض فيها على تعيين محمد حسنين هيكل رئيس تحرير « الأهرام » وزيرا للإعلام ، فاذا بها تصبح موضوعا لتحقيقات طويلة ، سجن خلالها بعض مساعدى « هيكل » من العاملين معه فى « الأهرام » . (راجع كتابه « وثائق فى طريق عودة الوعي ») .

- حينما توفى عبد الناصر رثاه « الحكيم » بحرارة وحماسة ، ودعا الى اكتتاب شعبى لاقامة تمثال له فى أكبر ميادين القاهرة .

١٩٧١ - عين عضوا بمجلس ادارة مؤسسة جريدة « الأهرام » .

١٩٧٢ - نشر مسرحيته « حصص الحبوب » (« الأهرام » ، ١٢/٥/١٩٧٢) ، وهى آخر مسرحية ألفها ، فأكملت مسرحياته ثمانين مسرحية من مختلف الأحجام والاتجاهات والمذاهب ابتداء من « الضيف الثقيل » التى كتبها سنة ١٩١٩ وقد ترجم الكثير منها الى معظم اللغات الحية ، ومثل بعضها فى الخارج .

- صدر كتابه « عودة الوعي » الذى سجل فيه ذكرياته ومشاعره تجاه ثورة يوليو وقائدها جمال عبد الناصر بمناسبة مرور عشرين عاما على قيامها ، وطالب بفتح ملفاتها والتحقيق فى انجازاتها وتجاوزاتها ، انتصاراتها وهزائمها ، فتعرض لحملة ضارية من الناصريين فى مصر وبعض الأقطار العربية .

١٩٧٣ - اجتمع فى مكتبه عدد من الأدباء والمفكرين فى يناير واستعرضوا أحوال البلاد والقلق المسيطر على الناس نتيجة لتأجيل معركة تحرير الأرض التى احتلت فى يونيو ١٩٦٧ ، وفوضه المجتمعون فى كتابة بيان يعبر عن رأيهم ، فكتبه ووقعه الحاضرون ، وجمعت عليه توقيعات أخرى كثيرة . ونشر البيان خارج مصر قبل تقديمه للمسئولين ، الأمر الذى أثار غضبهم ، فأصدروا قرارا بالعزل السياسى لكل الموقعين على البيان ، ونقلهم من مواقعهم فى الصحف والمجلات ووزارتى الثقافة والاعلام الى وظائف إدارية بمصلحة الاستعلامات . لم يستثن من هذا القرار سوى توفيق الحكيم ونجيب محفوظ لمكانتهما الأدبية الكبيرة ، ون صدر قرار غير معلن بحظر نشر انتاجهما ومنع ذكر اسميهما فى كل أجهزة الاعلام ، وتناولت عليهما بعض الأقلام الموالية للحكومة .

- استدعاه الرئيس أنور السادات لمقابلته فى ٢١ مارس فحاول اقناعه برفع العزل عن زملائه الذين وقعوا معه البيان ، ولكن ذلك لم يتحقق الا فى ٢٨ سبتمبر .

- حين نشبت معركة أكتوبر ، ونجحت قواتنا فى عبور قناة السويس وتدمير خط بارليف الحصين وتقدمت لاستعادة الأرض والكرامة انفعل توفيق الحكيم وكتب فى صدر جريدة « الأهرام » (١٠/٩) :

« عبرنا الهزيمة بعبورنا الى سيناء .. ومهما تكن نتيجة المعارك فإن الأهم الوثبة .. فيها المعنى أن مصر هى دائما مصر .. تحسبها الدنيا قد نامت .. ولكن روحها لا تنام ، واذا هجعت قليلا فإن لها هبة ، ولها زمجرة ثم قيام .. وقد هبت مصر قليلا وزمجرت ، ليدرك العالم ما تستطيع أن تفعل فى لحظة من اللحظات ، فلا يتخذه أحد فى هدوئها وسكونها .. »

١٩٧٥ - منحه الرئيس أنور السادات الدكتوراه الفخرية من أكاديمية الفنون فى عيد الفن (٨ يوليو) مع محمد عبد الوهاب ويوسف وهبى وزكى طليمات .

١٩٧٦ - انتخب أول رئيس لاتحاد الكتاب عند انشائه .

١٩٧٧ - اشترك في المؤتمر العالمي الذي أقامه اليونسكو بمقره في باريس لبحث القضايا والمشكلات التي ستواجه الانسانية في القرون الحادى والعشرين ، واهتم بأن يكون من الموضوعات التي تناقش مسألة العلم فى مواجهة الدين .

- توفيت زوجته فى ٢٩ ابريل .

- أعيد تعيينه عضواً بالمجلس الأعلى للثقافة .

- عين عضواً بمجلس الشورى ورأس جلسته الأولى باعتباره أكبر الاعضاء سناً .

١٩٧٨ - توفى وحيد « اسماعيل » فى ٢٤ أكتوبر وهو فى ريعان شبابه ، وكان قد تخرج فى المعهد العالى للسينما ، ولكنه اشتغل بالموسيقى الحديثة ، وكون فرقة موسيقية ألف لها بعض المعزوفات ، كما ألف موسيقى تصويرية لبعض الأفلام السينمائية .

١٩٧٩ - منحه الرئيس أنور السادات « قلادة النيل » ، وهى أكبر وسام فى الدولة .

١٩٨٠ - أهدى اليه د . نعيم أبو طالب محافظ الاسكندرية نموذجاً لمنارتها القديمة باعتباره ابناً للاسكندرية فى احتفال أقيم فى ١١ أغسطس .

١٩٨١ - سافر الى مدريد على رأس الوفد المصرى لحضور جلسة الهيئة العالمية للمسرح الذى يرأس فرعها المصرى ، وصحبه د . حسين فوزى ، وبدر الدين أبو غازى ، ونبيل الألفى سكرتير عام المركز المصرى للهيئة .

١٩٨٢ - فى ٢١ نوفمبر طلب ثروت أباطة تنحية توفيق الحكيم و د . حسين فوزى من عضوية المجلس الأعلى للثقافة وإضافة نجيب محفوظ و د . سهر القلماوى بدلا منهما ، ولكن المجلس رفض الطلب .

- انتخب فى ٢٨ ديسمبر رئيساً لاتحاد كتاب مصر بالاجماع .

١٩٨٣ - نشر فى جريدة « الأهرام » أربعة مناجيات موجهة لله تعالى ، فاذا بها تثير عليه حملة ضارية من بعض رجال الدين الذين اتهموه

بالكفر والالحاد ، فرد عليهم وناقشهم مستندا الى آيات قرآنية وأحاديث نبوية ثابتة ، وضمن المناجيات الأصلية ، والمناقشات التي أثارها في كتاب بعنوان « الأحاديث الأربعة » .

– رأس فى أول نوفمبر جلسة الاجراءات بمجلس الشورى باعتباره أكبر الأعضاء سنا .

١٩٨٤ – أصيب برشح فى رئتيه واضطراب عام فى صحته فالتحق بالمركز الطبى للمقاولين العرب حيث قضى بضعة أشهر يعالج .

– وافق المفكرون والأدباء العرب الذين ضمهم المؤتمر الثانى للملتقى كتاب البحر الأبيض المتوسط الذى انتهت جلساته فى أواخر ابريل فى فالنسيا بشرق أسبانيا على تخصيص الدورة الثالثة للمؤتمر لتكريم شنيخ الأدباء العرب ومؤسس المسرح الحديث توفيق الحكيم .

– انتخب رئيسا فخريا لاتحاد الكتاب مدى الحياة .

١٩٨٥ – فى ٢٥ يناير أقام المركز الثقافى المصرى فى روما بالتعاون مع المعهد الايطالى العربى للثقافة حلقة علمية حول أدب توفيق الحكيم وفكره وانجازاته فى مجال المسرح .

– بمجرد تماثله للشفاء عاد للانتظام فى كتابة مقال الأسبوعى بجريدة « الأهرام » واختار له عنوان « نى الوقت الضائع » الذى استعاره من قاموس لغة الكرة الشائعة ، وأوضح سبب اختياره بقوله :

« .. فالشوط الأخير من حياتى قد انتهى « بدون أهداف » .. وكان المنطق يقضى بعد هذا المرض الطويل وهذه السن المتأخرة أن انصرف مغادرا « الملعب » .. ولكن مشيئة الله تعالى أرادت لى مد هذه الفترة قليلا لحكمة لست بعد أدركها .. » .

– وقرب نهاية العام غير عنوان مقالته الى « دفتر الجيب » ووضع على رأسها « الحديث الشريف » :

« ان قامت الساعة وفى يد أحدكم فسيلة ، فإن استطاع ، أن لا يقوم حتى يغرسها فليغرسها » .

١٩٨٦ – افتتح الرئيس حسنى مبارك مساء ٢ يناير مبنى المسرح القومى بعد تجديده الذى استغرق أكثر من أربع سنوات وتكلف ما يقرب

من ستة ملايين جنيهه ، بحضور مسرحية « ايزيس » لتوفيق الحكيم من اخراج كرم مطاوع الذى حولها الى مسرحية موسيقية استعراضية .
وجلس « الحكيم » فى المقصورة مع الرئيس و د . أحمد هيكل وزير الثقافة .

١٩٨٧ - كانت آخر سلسلة من المقالات نشرها بجريدة « الأهرام » فى الشهور الأولى من العام بعنوان « مراحل التفكير » واختار شعارا لها الآية الكريمة : « . . . ويتفكرون فى خلق السموات والأرض . . . »
صدق الله العظيم .

- تعرض يوم ١٢ ابريل لأزمة صحية مفاجئة أصابته بغيوبة فنقلوه الى مركز رعاية الحالات الحرجة بالقصر العيني ، حيث عولج وتحسنت صحته فعاد الى بيته فى ٣٠ ابريل ، وحينما ساءت صحته مرة أخرى نقل فى ٢٥ مايو الى مستشفى مصر الدولى ، فلما اجتاز الأزمة رفض العودة الى بيته ، وطلب الانتقال الى الجناح الذى يحمل اسمه بالمركز الطبى للمقاولين العرب ، حيث لاقى ربه فى الساعة العاشرة من مساء ٢٦ يوليو وشيع جثمانه فى جنازة عسكرية وشعبية يوم الثلاثاء ٢٧ يوليو ، ثم دفن بالاسكندرية مسقط رأسه تنفيذاً لوصيته .



(١٢)

كمال ياسين

- اسمه فى شهادة الميلاد : كمال الدين متولى ياسين .
- ولد بالمنصورة فى ١٩ نوفمبر سنة ١٩٢٢ .
- حصل على الشهادة الابتدائية سنة ١٩٣٥ .
- بدأ تعلقه بالمسرح عن طريق فرق على الكسار وأحمد المسيرى ويوسف عز الدين وغيرهما من الفرق الشعبية التى كانت تقدم عروضها

صيفا بمسارح وملاهى روض الفرج ، فأدمن التسلسل لمشاهدتها مجانا ، بالرغم من « العلق » التى كان ينالها من أبيه كلما عاد الى البيت فى ساعة متأخرة .

● فى مدرسة الأمير فاروق الثانوية - روض الفرج الآن - حاول الصبى كمال ياسين اشباع هواياته الفنية والثقافية بالانضمام الى فريق التمثيل ، وجمعية الرسم ، وجمعية العلوم ، فأفاده ذلك فى حياته العملية بعد ذلك ، حين اصبح من مخرجينا القلائل الذين يستطيعون تخطيط معالم ديكورات مسرحياتهم ، والاشراف على تنفيذ اضاءتها بأنفسهم .

● حصل على شهادة التوجيهية - الثانوية العامة الآن سنة ١٩٤١ ، وبسبب « ضغط ظروف عائلية قاسية استمرت سنوات طويلة » اضطر لقبول وظيفة كتابية صغيرة بمصلحة الميكانيكا والكهرباء بوزارة الأشغال .

● انضم سنة ١٩٤٢ الى « فرقة الطليعة » التى كونها محمود السباع ومحمد توفيق ورشاد رشدي بالتعاون مع ادارة الترفيه بالجيش البريطانى ، وشارك فى تمثيل عدة مسرحيات من أهمها « المفتش العام » و « فاوست » و « مرتفعات وذرينج » .

● حين أعيد افتتاح معهد التمثيل العربى سنة ١٩٤٤ تقدم لامتحان القبول مع أول دفعة ، ولكنه لم يقبل ، فعاد الكرة فى العام التالى ونجح .

● وخلال سنوات دراسته بالمعهد واطب على حضور المسرحيات العربية والأجنبية التى عرضت فى دار الأوبرا المكية ، وكثيرا ما حضر المسرحية الواحدة أكثر من مرة بفضل صديق له كان يعمل موظفا بدار الأوبرا ، فأفاده ذلك كثيرا .

● تخرج فى معهد التمثيل سنة ١٩٥٠ ، ووقع عليه اختيار العميد زكى طليمات مع اثنى عشر طالبا وخريجا كون بهم « فرقة المسرح المصرى الحديث » وخلال عمر تلك الفرقة الذى لم يكده يتجاوز الثلاث سنوات شارك كمال ياسين فى تمثيل عشرين مسرحية ، منها عدة مسرحيات لموليير ، و « دنشواى الحمراء » لخليل الرحيمى ، و « ابن جلا » لعمود تيمور ، واضطلع ببطولة مسرحيتين هما « كسبنا البهيمو » لصوفى عبد الله و « كذب فى كذب » لمحمود تيمور .

● ألغيت « فرقة المسرح الحديث » وضم أعضاءؤها الى الفرقة القومية ، وأصبح اسم الفرقتين « الفرقة المصرية الحديثة » وتولى ادارتها يوسف وهبى ، فآثر كمال ياسين الابتعاد عنها ، لأنه مع تقديره ليوسف

وهبى لم يتصور نفسه « ترسا فى ساعة قديمة عقربها الوحيد يوسف وهبى ، واضطر للعمل مفتشا بالمرح المدرسى بعيدا عن أضواء العاصمة .

● انضم الى فرقة « المسرح الحر » ، وأخرج لها مسرحية نعمان عاشور الثانية ، وهى « الناس الى تحت » سنة ١٩٥٦ التى تعتبر بداية تجول هام فى تاريخ المسرح المصرى نحو مزيد من الواقعية والوعى الطبقي ، كما أخرج « زقاق المدق » أول مسرحية أعدت عن روايات نجيب محفوظ ، وشارك فى تمثيل بعض مسرحياتها الأخرى قبل أن يعود لإخراج « قصر الشوق » لنجيب محفوظ .

● عين مدرسا بالمعهد العالى للفنون المسرحية ، وسافر فى بعثة دراسية الى فرنسا سنة ١٩٥٨ ، حيث تتلمذ على المخرج الكبير « جان فيلار » فى فرقته « المسرح القومى الشعبى » ، وأخذ عنه نظراته المتحررة للتراث المسرحى : وأساليب تسييره للجماهير العريضة من الطلاب والطبقات الشعبية ، وقام كذلك بدراسة عملية بمركز الفنون الدرامية فى استراسبورج ، وتدريب على الإخراج التليفزيونى بالتليفزيون الفرنسى .

● عاد من بعثته سنة ١٩٦١ ليستأنف عمله بالمعهد وبمسارح الدولة ، فأخرج « المحروسة » أول مسرحيات سعد الدين وهبة ، و « الدخان » أول مسرحيات ميخائيل رومان ، بالإضافة الى « العش الهادى » لتوفيق الحكيم و « المهزلة الأرضية » ليوسف ادريس ، ودكتور كنوك ، لجول رومان ، واقتبس وأخرج « زهرة الصبار » للمسرح الكوميدى ، كما اشترك مع المخرج السوفييتى لسلى بلاتون فى إخراج « الخال فانيا » لتشيوخوف فكانت من أهم المسرحيات التى شهدتها المسرح القومى خلال يقظة الستينات ، وتتابع بعد ذلك المسرحيات الناجحة التى أخرجها لفرق القطاعين العام والخاص .

● يقول عن أسلوبه فى الإخراج :

« أنا لا أحب الغموض ، لا أحب التجريد ، ولا أحب الرموز التى تتعب المتفرج ، وأرى فى المسرح وسيلة للتخاطب الانسانى البعيد عن الزيف والافتعال . ولهذا فأنا أضع موضوعاتى غالبا فى اطار الواقعية البسيطة معليا المعنى والنص على الفنون التشكيلية ، جاعلا الممثل هو الوحدة الرئيسية التى تعزف أجمل الألحان . »

● برزت مواهبه التمثيلية فى العديد من الأدوار المتميزة التى أدّاها فى المسرح والاذاعة والسينما والتليفزيون ، نذكر منها رمزى بطل

مسرحية « الفراشة » لرشاد رشدي ، وپيرانجيه في مسرحية « الخرافات »
ليوجين يونيسكو ، ومازلنا نذكر أداءه لدور سليمان الضابط الثائر في
فيلم « رد قلبي » .

● تولى ادارة « مسرح الحكيم » ثم « المسرح الكوميدي » قبل أن
يتولى رئاسة قطاع الدراما سنة ١٩٧٧ .

● عمل عامين بالمعهد العالي للفنون المسرحية بالكويت .

● أنجب ابنا واحدا من الاذاعية « نجوى أبو النجا » .

● أصيب بانسداد في شرايين القلب في مارس ١٩٨٧ أحدث به
شللا نصفيا ، فسافر الى لندن للعلاج ولكن الأطباء نصحوه بالعودة .

● توفي فجر الاثنين ٣ أغسطس ١٩٨٧ عن ٦٤ سنة .



(١٣)

أحمد كامل مرسي

● ولد في أول يونيو ١٩٠٩ بحوش الشرقاوى بحى باب الخلق .

● انتقلت أسرته الى حى القلعة المزدهم بالمساجد والأضرحة الأثرية

الجميلة ، وكان جده وهو من رجال الدين ، يصحبه معه وهو طفل صغير ،
ليؤدى صلاة الفجر كل يوم في مسجد مختلف ، فتشبع منذ طفولته
بذلك الجو الشعبى الدينى الأثرى الساحر ، مما وضحت آثاره بعد ذلك
في أفلامه ، و « النائب العام » بصفة أخص .

● حصل على الشهادة الابتدائية سنة ١٩٢٤ من مدرسة الجمعية

الخيرية الاسلامية بدرب الجماميز .

● التحق بمدرسة التوفيقية الثانوية حيث مارس الرياضة البدنية

بضع سنوات على أمل أن تساعد على زيادة بضعة سنتيمترات الى قامته

القصيرة ، فلما لم يتحقق له ذلك هجرها ليشترى بكل مدخراته « كمانا »

شرع يتعلم العزف عليها الى أن ضبطه أبوه فحطمها فوق رأسه .

● انضم الى فريق التمثيل بالمدرسة ، وكان مدربه هو الفنان الكبير عبد الوارث عسر ، فاختره لأداء دور « اريال » الملاك الخير المرح في ملهاة « العاصفة » لشكسبير ، فبرع فى أدائه بصورة استحق عليها ثناء الحاضرين ، وكان بينهم على الشمسى باشا وزير المعارف وقتها الذى وعد بارساله فى بعثة لدراسة التمثيل فى الخارج بعد تخرجه .

● انتقل الى حى الحلمية الجديدة ليعيش مع أبيه الذى انفصل عن والدته وتزوج بأخرى ، فكان لذلك أثره فى الاهتمام بعلاج مشكلات الأسرة المصرية فى العديد من أفلامه .

● التحق بمعهد التمثيل الأول الذى انشأه الراحل زكى طليمات سنة ١٩٣٠ ، وكان من زملائه فيه يوسف حلمى وأحمد البدوى وإبراهيم عز الدين - مخرج فيلم « الوعد الحق » - وروحية خالد وزوزو حمدي الحكيم وأمينة نور الدين . وغيرهم ، وكان من أساتذة المعهد د . طه حسين و د . زكى مبارك وجورج أبيض .

● حين نجحت الرجعية فى اغلاق المعهد بعد سنة واحدة ، أنشأ زكى طليمات دراسة مسرحية مسائية فيما عرف باسم « قاعة المحاضرات » ، ووزع النابهين من تلاميذه على الفرق التمثيلية بالمدارس الثانوية ليخرجوا لها ، اذ كان وقتها المشرف على المسرح المدرسى ، وخص أحمد كامل مرسى بثلاثة مدارس : حلوان الثانوية التى أخرج لها مسرحية « يوليوس قيصر » لشكسبير ، والقبة الثانوية التى أخرج لها « مجنون لينى » لأحمد شوقى ، وفؤاد الأول التى أخرج لها « أحمر » لعادل الغضبان .

● وهكذا كانت دراسة المسرح هى مدخله الى عالم الفن والسينما التى أصبح من أكبر مخرجيها فيما بعد ، وأكثرهم اهتماما باختيار ممثليه وضبط أدائهم التمثيلى ، بل ان عددا غير قليل من أفلامه مثل « النواب العام و « عدل السـماء » و « البيت الكبير » مقتبس عن مسرحيات عالمية .

● نتيجة لانشغاله بالمعهد ثم بالايخارج للمسرح المدرسى رسب فى امتحان البكالوريا ، فلم يهتم باعادة الامتحان ، بل التحق بالقسم الحر بكلية الآداب ، فلما نعى طه حسين عن عمادتها سنة ١٩٣٣ ، كان أحمد كامل مرسى ممن تزعموا المظاهرات المطالبة باعادته ، مما ترتب عليه فصله من الكلية .

● عمل موظفا بمصلحة المساحة التسجيلية ثم بأرشييف قلم قضايا وزارة الاشغال .

● وقع الاختيار عليه سنة ١٩٣٣ ليحرر الصفحة الفنية بجريدة « روز اليوسف » اليومية ، فاستقال من وظيفته الحكومية ليتفرغ لعمله الجديد ، وكتب فى تلك الصفحة عديدا من مقالات النقد المسرحى بالاضافة الى النقد السينمائى ، حتى ليعتبر من بين نقاد المسرح الأوائل ، كما قدم سلسلة من الأحاديث الاذاعية عن المسرح والسينما .

● اصدر سنة ١٩٧٣ بالاشتراك مع د . مجدى وهبه « معجم الفن السينمائى » فى أكثر من ستمائة صفحة ، ووضح فيها أثر ثقافته المسرحية العميقة فى عديد من المصطلحات المشتركة بين الفنون مثل : التمثيل ، الدراما ، المأساة . . وغيرها . .

● أخرج للسينما ١٦ فيلما هى : « العودة الى الريف » ١٩٣٩ ، « بنت الشيخ » ١٩٤٢ ، « العامل » ١٩٤٣ ، « غروب » ، « الجنس اللطيف » ١٩٤٦ ، « عدل السماء » ١٩٤٧ ، « النائب العام » و « ست البنات » ١٩٤٨ ، « كل بيت له راجل » ، « ليلي فى العراق » ١٩٤٩ ، « طيش الشباب » و « الأم القاتلة » ١٩٥١ ، « ادينى عقلك » ١٩٥٢ ، « كدت أهدم بيتى » ١٩٥٣ ، « أمريكانى فى طنطا » و « الميعاد » ١٩٥٤ .

● أخرج عددا كبيرا من الأفلام التسجيلية أو « أفلام المعرفة » كما كان يسميها ، كما أخرج فيلما طويلا عن تاريخ السينما المصرية ، وتفرغ فى سنواته الأخيرة لكتابة هذا التاريخ .

● كان أول من قام بدبلجة الأفلام الأجنبية وانطاقها باللغة العربية ، وبدأ سنة ١٩٣٧ بفيلم « مستر ديدز يذهب للمدينة » فحقق نجاحا كبيرا .

● عمل مخرجا بالاذاعة عدة سنوات ، وتعلم على يديه عديد من مخرجيها ، وأخرج عديدا من التمثيليات والمسرحيات العالمية للبرنامج العام والبرنامج الثانى .

● حين أنشئ التلفزيون سنة ١٩٦٠ كان من أوائل الخبرات التى استعان بها ، فأخرج له العديد من البرامج والتمثيليات ، كما أخرج أول سلسلة وهى « رمضان الأول » فى ٣٤ حلقة .

● كان يملك مكتبة سينمائية وفنية ضخمة ونادرة أفاد منها أغلب المشتغلين بالدراسات السينمائية والفنية ، وفى بيته تكونت كل جمعيات الثقافة السينمائية التى كان يحرص على رعايتها وتشجيعها والاسهام فى أنشطتها ، بالاضافة الى مشاركته فى معظم لجان السينما والجوائز والمهرجانات بوزارة الثقافة .

- نال جائزة الدولة التقديرية سنة ١٩٨٠ .
- أصيب فى يونيو ١٩٨٧ بجلطة فى المخ أحدثت له شللا
تصفيا ، فنقل الى مستشفى القوات المسلحة للعلاج .
- توفى بالمستشفى ظهر الاثنين ٣ أغسطس عن ٧٨ سنة .

(١٤)

ابراهيم رمزى

- ممثل ومنشد قديم عاصر فرق الكسار وفوزى منيب وأحمد
الشامى وغيرهما ، وشارك فى الكثير من مسرحياتها ممثلا ومنشدا ،
ورئيسا لجوقة المنشدين ، كما ظهر فى ادوار ثانوية فى العديد من
الأفلام .
- تحول فى أخريات سنواته الى خبير فى التراث الشعبى اعتمادا
على خبرته القديمة بالعديد من المسرحيات التى اشترك فى تقديمها ،
وحفظه لألحانها .
- توفى فى ٨ سبتمبر بمستشفى العجوزة عن ٨٢ سنة .



(١٥)

عبد الله اسماعيل

- تخرج فى معهد التعاون عام ١٩٧١ .

● ظهر على المسرح لأول مرة مع الفنان محمد صبحي في فرقة « استديو الممثل » سنة ١٩٧٥ ، التي كانت تضم احمد ماهر ومحمد العربي وممدوح وافى وعماد رشاد ومحمد كامل وهناء الشوربجي .

● اشترك في العديد من المسرحيات منها « المخططين » ، و « الجوكر » و « اللعبة أهم » و « انت حر » .

● شارك في كثير من المسلسلات التليفزيونية منها « النمى » و « جحا وأولاده السبعة » و « حصاد الشر » ، ولمع بصفة خاصة في دورى الأسطى محمود في حلقات « رحلة المليون » وبؤلة في الجزء الثانى من نفس المسلسل وكان بعنوان « مسنبل بعد المليون » . وكان آخر مسلسل اشترك فيه « الناس معادن » .

● كان آخر فيلم سينمائى اشترك فى تمثيله « رجل بسبع أرواح » محمد صبحي وسامح أنور وجميل راتب واخراج مدحت السباعى .

● أما آخر مسرحية فكانت « مطلوب للتجنيد » مع حسين فهمي وأحمد بدير ويلي علوى ومن اخراج شاكر خضير .

● تزوج من زميلته بالدراسة سعاد كرامة ، وقد مثلت معه فى البداية ، ثم توقفت بالرغم من تعيينها بالمسرح الكوميدي .

● له ابنتان فى الثامنة والسابعة من عمريهما .

● انتهز يوم أجازة المسرح ليسافر الى بورسعيد ليشتري ملابس لابنتيه ، وكان برفقته زملاؤه ممدوح وافى وحسن الديب وقاسم الدالى الذى كان يقود السيارة ، وفى طريق العودة انحرفت السيارة وانقلبت عدة مرات ، وتمكن عبد الله من فتح باب السيارة وخرج سليما ، فاذا بسيارة مسرعة تصدمه من الخلف . نقل الى مستشفى الاسماعيلية حيث أجريت له عمليتين جراحيتين لاستئصال الطحال والتجمع الدموى الناتج من النزيف .

● طلب طبيب الأعصاب نقله الى مستشفى عين شمس التخصصى حيث أجريت له عملية ثالثة لم يحتملها قلبه ففاضت روحه فى العاشرة والنصف من مساء الثلاثاء ٦ أكتوبر .



(١٦)

عبد الرحمن الشرقاوى

- ولد فى ١٠ نوفمبر سنة ١٩٢٠ بقرية « الدلاتون » مركز شبين الكوم ، محافظة المنوفية .
- تخرج فى كلية الحقوق سنة ١٩٤٣ .
- عمل محاميا فترة ، ثم عين سنة ١٩٤٥ مفتشا للتحقيقات بوزارة المعارف ، حيث زامل الكاتبين أحمد بهاء الدين وفتحى غانم .
- رأس تحرير مجلة « الطليعة » التى كان يصدرها اتحاد خريجي الجامعة ، واشترك مع الفنان حسن فؤاد فى اصدار مجلة « الغد » عام ١٩٥٣ .
- نشر قصائده وقصصه ومقالاته منذ أوائل الأربعينات فى العديد من الصحف والمجلات التقديمية ، ومنذ أوائل الخمسينات اشترك فى تحرير الصفحة الأدبية بجريدة « المصرى » ، بعد اغلاقها أصبح من كتاب جريدة « الجمهورية » ، ثم عين رئيسا للقسم الادبى بجريدة « الشعب » اليومية حتى اغلقت فعاد الى « الجمهورية » الى أن نقل منها مع عدد من كبار كتابها عام ١٩٦٤ الى مؤسسة السينما مستشارا أدبيا لها .
- عين سنة ١٩٧١ رئيسا لمجلس ادارة « روزاليوسف » فنهض بها وحولها الى منبر متحرر وتركها سنة ١٩٧٧ حين أصبح سكرتيرا عاما للمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية ، وفي سنة ١٩٧٩ تفرغ للكتابة بجريدة « الأهرام » .

● انتخب سنة ١٩٨١ رئيسا للمنظمة الدولية لتضامن الشعوب الافريقية .

● حصل على جائزة الدولة التقديرية سنة ١٩٨٤ .

● من أهم أعلام الشعر الجديد ، وتعتبر قصيدته « خطاب مفتوح من أب مصرى الى الرئيس ترومان » ١٩٥٠ من أقوى نماذج هذا الشعر وأعمقها أثرا .

● ألف أربع روايات : « الأرض » ١٩٥٤ ، « قلوب خالية » ١٩٥٦ ، « الشوارع الخلفية » ١٩٥٨ ، « الفلاح » ١٩٦٧ ، وتمثل « الأرض » بالذات خطوة هامة فى تطور الرواية العربية من حيث صدقها فى تصوير حياة الفلاح ، ونهجها الواقعى الاشتراكى .

● له مجموعتان من القصص القصيرة الواقعية : « أرض المعركة » ١٩٥٢ ، « أحلام صغيرة » ١٩٥٤ بالإضافة الى ثلاثة كتب سياسية ومجموعة من المؤلفات الانشائية من أبرزها « محمد رسول الحرية » و « على امام المتقين » .

● من أهم رواد المسرح الشعبى فى أدبنا اذ ارفده بسبع مسرحيات هى :

- « مأساة جميلة » ١٩٦٢ .
- « الفتى مهران » ١٩٦٦ .
- « تمثال الحرية » (مسرحية قصيرة من فصل واحد) ١٩٦٧ .
- « وطنى عكا » ١٩٦٩ .
- « ثار الله » (وهى مكونة من مسرحيتين : الحبس ثائرا ، والحسين شهيدا) ١٩٧١ .

- « النسر الأحمر » (جزآن) ١٩٧٤ .

- أحمد عرابى (جزآن) ١٩٨٢ .

- أنجب أربعة أبناء : عزة وأحمد وشريف وأيمن ، وكلهم الآن أعضاء بهيئات التدريس بكليات الطب بالجامعات المصرية ، ماعد أيمن الذى يعمل محاسبا .

- سافر الى الاتحاد السوفيتى فى أوائل نوفمبر لحضور الاحتفال بالذكرى السبعين للشورة الروسية ، وعاد يوم السبت ٧ نوفمبر مصابا بالتهاب رئوى تضاعفت آثاره بسبب مرضه بالسكر .

- توفى فى الساعة الأولى من صباح ١٠ نوفمبر عن ٦٧ سنة ، وهو نفس يوم مولده .

* * *



(١٧)

ابراهيم حجاج

- ولد فى ١٤ ابريل ١٩١٦ بحى بولاق بالقاهرة .
- تعلق بالموسيقى منذ طفولته المبكرة وكثيرا ما سار خلف فرقة الكشفافة النوبية الموسيقية ذاهلا عن نفسه حتى يضل الطريق فى شوارع القاهرة ويعانى أهله حتى يعثروا عليه .
- بدأ ينعلم العزف على الكمان وهو صبى فى الحادية عشرة على يد الأستاذ الأرمنى « أرميناك » .
- التحق سنة ١٩٣٠ بمعهد الموسيقى الشرقية - المعهد العالى للموسيقى العربية الآن حيث درس النظرية الموسيقية على الأستاذ اليونانى كوستاكى ، والموسيقى العربية على صفر على والأدوار والموشحات على درويش الحريرى .
- تلقى دروسا خصوصية فى التأليف الموسيقى على الأستاذ الايطالى كانتونى وكان وقتها مديرا لدار الأوبرا المصرية ، وقد تنبأ له بمستقبل كبير .
- تابع جلسات المؤتمر الدولى للموسيقى العربية الذى انعقد بالقاهرة سنة ١٩٣٢ ، وحضر كل الحفلات الموسيقية التى قدمتها الفرق الموسيقية الزائرة .
- تخرج فى المعهد سنة ١٩٣٥ وعين مدرسا للموسيقى والأنشيد بالمدارس الابتدائية .
- رشحه د . محمود الحفنى لتدريس نظريات الموسيقى بمعهد

الاتحاد الموسيقى وكان مقره بشارع حسن الأكبر ، ويديره الفنان
ابراهيم شفيق .

● استكمل دراساته الموسيقية بالقراءة والاطلاع والتدريب
المتصل حتى أصبح حجة في « الهارموني » و « الكونترا بوينت » وقوالب
الموسيقى العالمية وآلات الأوركسترا .

● درس بمعهد الموسيقى الشرقية ابتداء من سنة ١٩٤٧ ، وظل
يدرس النظريات الموسيقية والسولفيج والهارموني والتوزيع الموسيقى
بالمعاهد الموسيقية حتى أخريات أيامه ، كما درس عليه بعض زملائه من
الموسيقين أمثال عطية شرارة وعلى اسماعيل .

● أصدر سنة ١٩٤٧ كتابه « النظريات الموسيقية » وأتبعه بعد
ذلك بعدة كتب منها « نظرية الموسيقى الأوربية » .

● لمع كمؤلف موسيقى الى جوار زميليه الرائدین فؤاد الظاهري
وعبد الحليم نويرة ، ومن أشهر مؤلفاته الموسيقية « الصحراء » و « بين
القرية والمدينة » .

● كون فرقة موسيقية شرقية قدمت معزوفاتها بالاذاعة ، حتى
كونت الاذاعة فرقتهما فكان من بين من وقع عليهم الاختيار لقيادتها ،
أما الباقيون فكانوا عزيز صادق ، عبد الحليم نويرة ، علي فراج ،
عطية شرارة .

● تولى انشاء وتدريب وقيادة أوركسترا الفرقة القومية للمغنون
الشعبية سنة ١٩٥٩ ، وكان يشرف عليها ثلاثة من الخبراء السوفييت ،
أولهم للرقص ، والثاني للموسيقى والثالث للملابس ، فلما فشل الثاني
في مهمته نهض بها ابراهيم حجاج على خير وجه ، وقدمت الفرقة عرضها
الأول سنة ١٩٦١ بنجاح كبير ويشتمل على ١١ رقصة .

● وضع - مع عبد الحليم نويرة - أسس التوزيع الأوركستراي
للعديد من الأغاني والصور الغنائية التي قدمتها الاذاعة منذ انشائها
مثل « بالوما » و « عذراء الربيع » اللتين لحنهما محمود الشريف ، ووزع
من ألحان محمد عبد الوهاب : نشيد القسم ، مصر والسودان ، الصبر
والايمان ، لست أدري وغيرها ، ونشيد الشباب الذي لحنه
السنباطي وغنته أم كلثوم في فيلم « نشيد الأمل » .

● ألف الموسيقى التصويرية للعديد من الأفلام السينمائية منها :
« عايدة » ، « زينب » ، « ابن النيل » ، « سيدة القطار » ،
« رابعة العدوية » ، « مغروب » ، « أسير الظلام » ، « النداهة » ،
« سفير جهنم » ، « عيون لاتنام » ، « الملاك الصغير » ، « زائر الفجر » ،

« البوسطجي » ، والأفلام الأربعة الأخيرة نالت الجائزة الأولى عن موسيقاها .

● ألف الموسيقى للعديد من التمثيليات والمسلسلات التلفزيونية منها .

الأيام ، السور ، الزيارة ، السوار ، خالد بن الوليد ، عبدة بن الجراح ، سالومي ، ابن تيمية .

● كانت آخر أعماله تأليف الموسيقى التصويرية للفيلم التلفزيوني « حل يرضى الجميع » من اخراج علوية زكي .

● ألف موسيقى المسرحيات التالية :

— « عشرة ملوكي » اخراج أحمد بدرخان ، سنة ١٩٥٢

— « يا ليل يا عين » اخراج زكي طليمات ، سنة ١٩٥٦

— عروس النيل ، اخراج أنور رستم .

— الحرافيش ، اخراج سعد أردش .

— الحرب والسلام ، اخراج محمد صبحي

— دنيا البيانولا ، اخراج كرم مطاوع .

● قال عنه الأديب الكبير يحيى حقي في كتابه « يا ليل يا عين »

انه هو الذي وضع للوحة القاهرة بأسستاذية وفن جميل لحن رقصة

عرايس المولد التي أدتها نعيمة عاكف . هو وعبد الحليم نويرة ينتميان

الى مدرسة واحدة تلك التي تستند الى الموسيقى الشرقية وتحترمها ،

وتتطلع الى الموسيقى العالمية . . .

● توفي يوم الثلاثاء ١٠ نوفمبر ١٩٨٧ .

★ ★ ★



(١٨)

عبد المتعم ابراهيم

● ولد فى ٢٤ أكتوبر سنة ١٩٢٤ فى بنى سويف حيث كان أبوه موظفا بوزارة المالية ، ولكن أبواه من قرية « ميت بدر حلاوة » مركز سمنود بمحافظة الغربية .

● كان أبوه من « محتاسب » سيدنا الحسين ، فلما نزل الى القاهرة أصر على السكنى بجوار المقام حيث قضى عبد المنعم طفولته فى هذا الحى الشعبى المتدين ، وتعلم بمدرسة الحنفى الأولية .

● بدأت علاقته بالمرح مبكرا اذ كان لأبيه صديق يعمل بضرائب الملاهى ، فكان يصاحبه وبرفقته عبد المنعم فى جولاته التفتيشية على مسارح شارع عماد الدين ، حيث تعلق بصفة خاصة بفرقتى الريحانى والكسار وتشرب أسلوبهما فى الأداء الضاحك .

● فى مدرسة عابدين الابتدائية - مصطفى كامل الآن - اشترك فى فريق الموسيقى حيث تعلم العزف على الكمان ، وفى فريق التمثيل حيث أدى عدة أدوار .

● خلال العطلات الصيفية كان يشبع هوايته للتمثيل بمشاهد مرتجلة كان يؤديها مع أطفال قريتهم .

● التحق بمدرسة الصناعات الميكانيكية ببولاق ، وقبل أن يدخل الورشه كان قد انضم الى فريق التمثيل ، وكان المشرف عليه حسين القار ، ومن زملائه فيه عدلى كاسب وعبد المنعم مذبولى الذى كان يشترك معهم فى التمثيل بالرغم من أنه كان طالبا بمدرسة أخرى مجاورة هى « الصناعات الزخرفية » .

● كون مذبولى بعد ذلك فرقة أهلية محترفة كانت تقدم مسرحياتها على مسرح الأزبكية وغيره من المسارح ، ومثل معه عبد المنعم ابراهيم . « عبد الستار أفندى » لمحمد تيمور وبعض المسرحيات الأخرى .

● تخرج فى مدرسة الصناعات وعين بوزارة المالية .

● التحق بالمعهد العالى للفنون المسرحية سنة ١٩٤٥ أى فى الدفعة الثانية وكان من زملائه فيها : أحمد الجزيرى ، على الزرقانى ، عبد المنعم مذبولى ، فائق حمامة ، سميحة أيوب ، ناهد سمير ، كمال ياسين .

● أثناء الدراسة اشترك مع زملائه فى تمثيل لوحة شعرية عن العروبة ألفها عزيز أباظة ، وكان يؤدي فيها دور لبنان ، ويلقى شعرا جادا فصيحاً ، فإذا بالمشاهدين يقاطعون ضاحكين من كل بيت ينشده ، فتحدد فى تلك الليلة طريقه نحو الكوميديا الضاحكة .

● اختاره زكى طليمات عضواً في « فرقة المسرح المصرى الحديث » حيث أدى عدداً من الأدوار فى مسرحيات « البخيل » ، « نولير » ، « مسمار جحا » لعللى أحمد باكثير ، و « ست البنات » لأمين يوسف غراب . . . وغيرها ، وشجعه نجاحه على الاستقالة من وظيفته الحكومية والتفرغ للمسرح سنة ١٩٥٤ .

● بعد ابعاد زكى طليمات عن الفرقة وضمها الى الفرقة القومية بإدارة يوسف وهبى الذى أخذ يعيد مسرحيات رمسيس القديمة ، ولا يسند لعبه المنعم ابراهيم سوى أدوار النكرات ، الأمر الذى دفعه للاستقالة والانضمام الى « فرقة اسماعيل ياسين » ، ولكنه سرعان ما ضاق بمستواها الفنى فعاد الى فرقته .

● شارك بأدوار هامة فى العديد من المسرحيات الناجحة التى قدمها « المسرح القومى » مثل : « سكة السلامة » لسعد الدين وهبة ، و « المهزلة الأرضية » ليوسف ادريس ، « باب الفتوح » لمحمود دياب .

● اضطلع بأدوار البطولة فى عدد غير قليل من المسرحيات منها : « حلاق بغداد » و « عسكر وحرامية » و « على جناح التبريزى وتابعة قفة » لألفريد فرج ، و « معروف الاسكافى » لمحمود شعبان ، و « الحلم » لمحمد سالم ، و « طيور الحب » لعبه الله الطوخى ، و « احترس من البوية » لرينيه فورشنا . .

● عرف باخلاصه الشديد لأدواره والتزامه بالنص ورفضه لوسائل الاضحاك الرخيصة وايمانه بأن الضحك النابع من الموقف دون افتعال هو أرقى أنواع الفكاهة التى ينبغى أن توظف لخدمة هدف اجتماعى ، لان الضحك للضحك الذين يدافع عنه البعض لايفيد أحداً ومصيره الى الزوال السريع دون أن يترك أثراً .

● مثل أكثر من ثلاثمائة فيلم من أشهرها : « سر طاقة الاخفاء » ، « الوسادة الخالية » ، « قصر الشوق » ، « السكرية » ، « العيب » ، « السقامات » ، « طريق الدموع » ، وقد فاز عن الفيلم الأخير بجائزة أفضل ممثل مساعد سنة ١٩٦٤ .

● اشترك فى العديد من المسلسلات التليفزيونية منها : أمير الشعراء ، زينب والعرش ، الشوارع الخلفية ، لسه باحلم بيوم ، الشهد والدموع ، الدنيا الجديدة ، وله فى الاذاعة أدوار لاتنسى مثل « الجاحظ » فى مسلسل « البخلاء » و « مصلح زمانه » لعباس الأسوانى

● حصل على وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى سنة ١٩٨٣

● أصيب خلال السنوات الأربع الأخيرة بجلطة فى المخ وأزمتين فى القلب .

● كان يستعد لتمثيل دور البطولة فى مسرحية « خمس نجوم » فى المسرح الحديث ، واشترك فى عدة تدريبات بالفعل .

● توفى يوم الثلاثاء ١٧ نوفمبر سنة ١٩٨٧ ، وشيعت جنازته من مبنى « المسرح القومى » الذى خدم فيه أكثر من أربعين عاما .



(١٩)

• يوسف شوقى

● ولد فى ٤ يونيو سنة ١٩٢٥ بمدينة طنطا .

● تخرج فى كلية العلوم بجامعة القاهرة .

● حصل على درجة الدكتوراه فى الجيولوجيا من الولايات المتحدة سنة ١٩٥٠ ، وعين مدرسا بكلية العلوم ، بجامعة القاهرة وهو لم يتجاوز الخامسة والعشرين وكان من تلاميذه المخرج المسرحى جلال الشرقاوى ، والفنان الاذاعى الراحل المأهون أبو شوشة .

● تعمق فى دراسة الموسيقى ونشر بعض مؤلفات العرب القدماء فيها بعد تحقيقها وشرحها ، وقام بمحاولة جادة لحل الرموز الموسيقية فى كتاب « الأغانى » لأبى الفرج اصفهانى ، وألف كتابا عن « دراسة العود » فى ستة أجزاء .

● ألف العديد من المقطوعات الموسيقية والألحان لكبار المطربين والمطربات ، ولحن جزءا من مسرحية « مجنون ليلى » لأحمد شوقى ،

قدمته الاذاعة باسم « قرية الجن » ، بالاضافة الى العديد من البرامج والصور الموسيقية منها « من ربي الأندلس » .

● كتب الموسيقى التصويرية لعدد من الأفلام والمسرحيات منها « ولا العفاريات الزرق » لعلی سالم ، و « أمسية برودة البوصيري » التي أخرجها كرم مطاوع ، بالاضافة الى كونشيرتو العود والأوركسترا .

● ترك الجامعة وشغل عدة مناصب في وزارة الثقافة منها مدير مركز القرية بالثقافة الجماهيرية ، ومدير قسم الترميم بالهيئة المصرية العامة للكتاب ، وأمين أكاديمية الفنون ، ومدير العلاقات الخارجية ، ورئيس لجنة مجوهرات أسرة محمد علي ، وأصبح وكيلا لوزارة الثقافة للتخطيط .

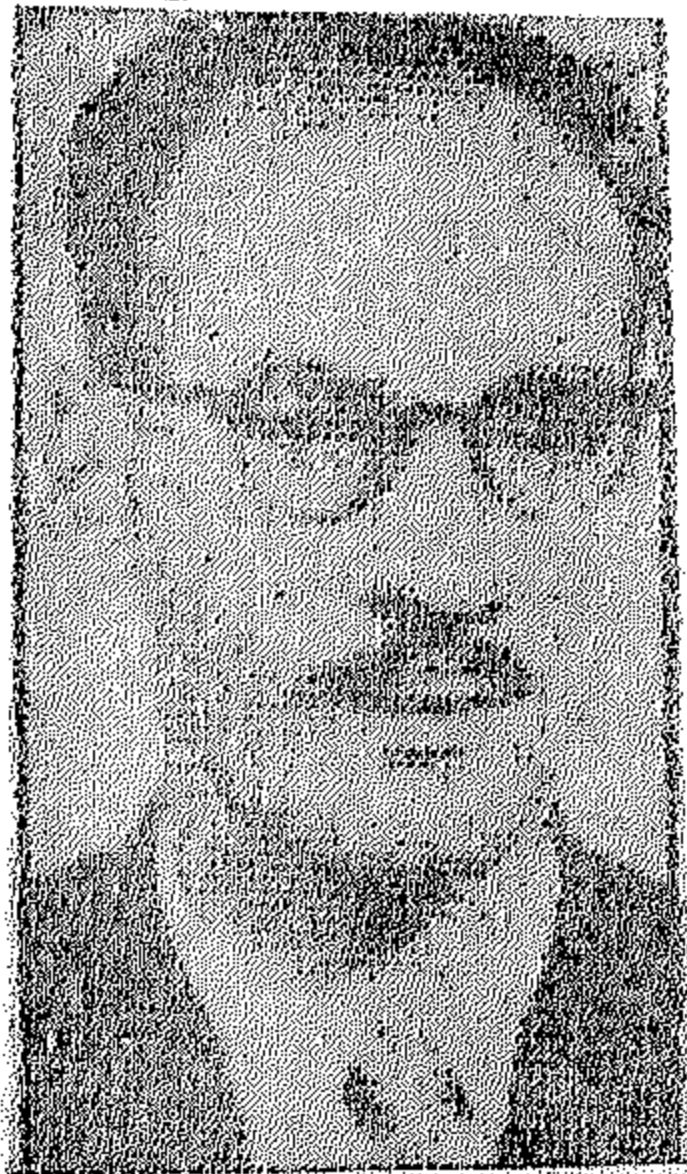
● أنشأ في سلطنة عمان مركز الموسيقى التقليدية الذي قام بالتنقيب عن تراثها الفني وأعاد تسجيله ، وأجرى مسحاً شاملاً لمناطق السلطنة أسفر عن جمع ثروة هائلة من الفنون الشعبية العمانية سجلت على أشرطة وأفلام وصور تمهيدا لدراساتها .

● اشترك مع الفنان عزيز الشوان في تأليف متتالية سيمفونية مستلهمة من الألحان العمانية الشعبية ، وقام أوركسترا لندن السيمفوني بعزفها .

● أشرف على تنظيم الندوة الدولية لموسيقى عمان التقليدية في أكتوبر سنة ١٩٨٥ ، وشارك فيها عدد كبير من علماء الموسيقى الأمريكيون والأوروبيون بالاضافة الى العمانيون والعرب .

● له ثلاثة أبناء : المهندس داود ، وطبيبة تقيم بالقاهرة ، أما الثالثة فتقيم مع زوجها في دبي .

● توفي في ٢٠ نوفمبر ١٩٨٧ ، ودفن بمسقط تنفيذاً لوصيته .



(٢٠)

عزت الجاهلي

● ولد سنة ١٩٠١ .

● كان جده حسن الجاهل موسيقيا يقال انه أول من عزف الكمان في التخت العربى بدلا من الربابة .

● كان أبوه من كبار ممثلى عصره ، وكان اسمه عبد العزيز الجاهل فأضاف أحد الخبثاء كلمتى « بالتمثيل » فى الاعلانات المصققة بالشوارع ، فأصبحت تقرأ « عبد العزيز الجاهل بالتمثيل » مما جعله يضيف الياء الى لقبه ليصبح الجاهلى .

● بدأ حياته الفنية منشدا فى الجوقة بالفرق المسرحية فى سنوات ازدهار المسرح الغنائى ، ولحن بعض المسرحيات .

● حينما انتكس المسرح التحق ملحنا بفرقة بديعة مصابنى ، وكان يشترك مع محمود الشريف وفريد غصن وأحمد شريف فى تلحين برامجها وأوبريتاتها القصيرة ومنولوجات ثريا حلمى وسيد سليمان واسماعيل ياسين ، وأغانى ابراهيم حمودة ومحمد عبد المطلب وعبد الغنى السيد وغيرهم .

● لحن كثيرا للسينما ومن أهم الافلام التى لحن لها « ليلى بنت الفقراء » ، « ذهب » ، المليونير والاذاعة ، ومن أشهر البرامج الغنائية التى لحنها للاذاعة « الدندمة » و « مدينة الملاهى » و « رمسيس » و « بدلة عم حسين » ؛ « الخير والشر » ؛ « الحاج عطية » ، كما لحن بعض المسرحيات مثل « حالة حب » ، « بشرة خير » و « مجانين ليلى » .

● كان يحفظ كثيرا من ألحان الخلعى وداود حسنى والسيد درويش وغيرهم من كبار الملحنين ، ويعتبر أحد المراجع الهامة فى التراث الموسيقى .

● ظل حتى آخر أيامه يؤدى واجبه فى لجنة الاستماع بالاذاعة .

● توفى فى ٦ ديسمبر ١٩٨٧ عن ٨٦ سنة بعد معاناة طويلة مع أمراض الشيخوخة .

ملحق (٤)

قائمة كتب المسرح الصادرة
خلال ١٩٨٧

(همك = الهيئة المصرية العامة للمكتتاب)

أولا : الدراسات

١ - إبراهيم حمادة :

• من حصاد الدراما والنقد

همك « دراسات أدبية » (٢٤٢ ص - ٢٠٠ ق)

٢ - جلال العشري :

• ثقافة هذا العصر

همك (١٩٢ ص - ٢٠٠ ق)

٣ - جلال العشري :

• جيل وراء جيل

همك (٢٦٦ ص - ٣٧٥ ق)

٤ - سمير سرحان :

• المسرح المعاصر

همك (٢١٢ ص - ٢٠٠ ق)

٥ - سمير كرم والمرسى جبر :

• عزيز أباطة رائد المسرح الشعري

٦ - سيد حامد النسيباج :

البناء الدرامي للمأساة عند أرسطو *

٧ - الشحات مرسى على :

المسرح وراء الكواليس *

[زوسر مرزوق ديكور ، سمير أبو ذكرى : ملقن ، أمين بكير :
مخرج منفذ ، حنفى الأبهة : مكياج] تقديم : فتحى العشرى *

٨ - فاروق عبد القادر :

نافذة على مسرح الغرب المعاصر * « دراسات وتجارب »

« كتاب الفكر » - ١١ - دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع
(٢٣٦ ص - ٢٥٠ ق) *

٩ - فؤاد دواردة :

المسرح المصرى ١٩٨٦ *

همك (٢٦٢ ص - ٢١٠ ق)

١٠ - فتحى الاييارى :

عشرة آلاف خطوة مع الحكيم *

همك (١٩٦ ص - ٣٧٥ ق)

١١ - فتحى العشرى :

نبض العصر *

سلسلة « كتاب المواهب » ، المركز القومى للفنون التشكيلية
والآداب *

١٢ - فرجسون ، فرانسييس :

فكرة المسرح *

ترجمة جلال العشرى ، همك ، « الألف كتاب الثانى » - ٣٣ (٤٠٦
ص - ٣٧٥ ق) *

١٣ - لوسى يعقوب :

- عصفور الشرق توفيق لحكيم فى حوار حول أفكاره وآثاره .
الدار المصرية اللبنانية (١٧٨ ص ٣٢٥ ق)

١٤ - محمد السيد شوشة :

- نساء فى حياة عدو المرأة توفيق الحكيم .
مؤسسة أخبار اليوم (١٣٢ ص - ٢٥٠ ق)

١٥ - محمد السيد عباس :

- فى رحاب المسرح .
همك « المكتبة الثقافية » (٧٨ ص - ٣٠ ق)

١٦ - المسرح المتجول :

- الكتاب المعاصر والأخير .
سلسلة « مطبوعات المسرح المتجول » (١٢٨ ص)

١٧ - مصطفى عبد الغنى :

- الشرقاوى متمردا - الدلالة الذاتية والاجتماعية .
مكتبة التعاون الصحفية « أعلام الصحافة العربية - ٣ » (١٦٠ ص - ٢٥٠ ق)

١٨ - مصطفى عبد الغنى :

- المسرح المصرى فى السبعينات .
همك « المكتبة الثقافية » (١٣٠ ص - ٤٠ ق)

١٩ - مصطفى ماهر :

- شيللى - حياته وأعماله .
همك (٣٦٤ ص - ٤٧٥ ق)

٢٠ - ناجى نجيب :

• توفيق الحكيم وأسطورة الحضارة
دار الهلال (١٦٤ ص - ٣٠٠ ق)

٢١ - نبيل فرج :

• توفيق الحكيم ١٨٩٨ - ١٩٨٧
• همك « المكتبة الثقافية » (٩٤ ص - ٣٥ ق)

٢٢ - نعمان عاشور :

• مع الرواد
• همك (١٦١ ص - ٧٥ ق)

٢٣ - هدى حبيشة :

• على خشبة المسرح
• همك « المكتبة الثقافية - ٤١٦ » (١٧٦ ص - ٥٠ ق)

Nehad Selaiha :

٢٤ -

Byron's plays, a reading in the context of modernism.
The General Egyptian Book Organization (284 pp.
P.T. 300).

ناثيا : المسرحيات

٢٥ - أحمد رائف :

• البعد الخامس
• الزهراء للإعلام

٢٦ - أحمد سخسوخ :

• الأبناء

• همك (١٦٠ ص - ١١٠ ق)

٢٧ - أريستو فانييس :

السحب • ج ١ : المقدمة التاريخية والأدبية

ترجمة وتقديم أدبي : د. أحمد عثمان ، مراجعة وتقديم تاريخي :
د. عبد اللطيف أحمد علي • وزارة الاعلام الكويتية « من المسرح العالمي -
٢١٥ » (١٦٠ ص - ٢٠ ق) •

٢٨ - أريستو فانييس :

السحب • ج ٢ : النص المسرحي ومعجم الأعلام الأسطورة
والتاريخية

ترجمة وتقديم أدبي : د. أحمد عثمان ، مراجعة وتقديم تاريخي :
د. عبد اللطيف أحمد علي • وزارة الاعلام الكويتية « من المسرح العالمي -
٢١٦ » (١٨٢ ص - ٢٠ ق) •

٢٩ - استروفسكي ، الكساندر :

مذنبون بلا ذنب •

ترجمة وتقديم : د. عبد الرحمن السيد عيطة ، مراجعة : د. فوزي
عطية • وزارة الاعلام الكويتية « من المسرح العالمي - ٢١١ » (١٧٤ ص
- ٢٠ ق) •

٣٠ - أسخيلوس :

ثلاثية أوريست ، أجاممنون ، حاملات القرايين ، الصافحات •

ترجمة د. لويس عوض

هـ م ك « روائع المسرح العالمي » (٣٥٠ ق •)

٣١ - أوديتس ، كليفورد :

السكين الكبير :

ترجمة : د. أمين العيوطي ، تقديم : اريك مورترام ، مراجعة :
د. طه محمود طه •

وزارة الاعلام الكويتية « من المسرح العالمي - ٢٠٩ » (١٧٨ ص -
٢٠ ق) •

٣٢ - أونيل ، يوجين :

• رحلة النهار الطويلة خلال الليل

ترجمة : عامر الزهير ، مراجعة وتقديم : د. شوقي السكرى .
وزارة الاعلام الكويتية « من المسرح العالمى - ٢١٢ » (٢٣٦ ص - ٢٠ ق) .

٣٣ - بنتر ، هارولد :

• الأرض الحرام

ترجمة وتقديم : الشريف خاطر ، مراجعة : محمد الحديدي .
وزارة الاعلام الكويتية « من المسرح العالمى - ٢١٠ » (١٢٤ ص - ٢٠ ق) .

٣٤ - بنتر ، هارولد :

• خيانة

ترجمة وتقديم : أمير سلامة .
ه م ك « روائع المسرح العالمى » (١١٢ ص - ٨٠ ق)

٣٥ - بيرس ، ادوارد وريجنالد دنهام :

• سيدات متقاعدات

ترجمة : سالم على سالم ، مراجعة وتقديم : د. أحمد النادى .
وزارة الاعلام الكويتية « من المسرح العالمى - ٢١٣ » (٢٠٤ ق - ٢٠ ق)

٣٦ - تولستوى ، ليو :

• جثة حية

ترجمة وتقديم : د. فوزى عطية ، مراجعة : د. سميرة عفيفى .
وزارة الاعلام الكويتية « من المسرح العالمى - ٢٠٨ » (١٥٨ ص - ٢٠ ق)

٣٧ - جاميالك ، ايف :

• دون كيشوت

ترجمة وتقديم : فتحى العشرى

هـ م ك « روائع المسرح العالمى » (٢١٢ ص - ١٥٠ ق)

٣٨ - جمال عبد المقصود :

• الرجل الذى آكل وزه

هـ م ك « المسرح العربى » (١٤٨ ص - ١٧٥ ق)

٣٩ - جمعة محمد جمعة :

• مهزلة عائلية

هـ م ك « اشراقات أدبية - ٨ » (١١٢ ص - ٣٥ ق)

٤٠ - جور ستيتشا ، ثيلستينو :

• لون بشرتنا

ترجمة : محمود فكرى عبد السميع ، مراجعة وتقديم : د. الطاهر مكى
وزارة الاعلام الكويتية « من المسرح العالمى - ٢١٩ » (١٨٢ ص - ٢٠ ق)

٤١ - جولزورثى ، جون :

• الهارب

ترجمة وتقديم : داود حلمى السيد ، مراجعة : د. طه محمود طه
وزارة الاعلام الكويتية « من المسرح العالمى - ٢١٤ » (١٥٤ ص - ٢٠ ق)

٤٢ - حامد ابراهيم :

• سقراط فى المدينة

هـ م ك « المسرح العربى » (١٩٢ ص - ١١٠ ق)

٤٣ - رأفت الدويرى :

• التلات ورقات - كابوس مسرحى

هـ م ك « المسرح العربى » (١٢٨ ص - ٩٠ ق)

٤٤ - رجاء العالم :

• الموت الأخير للممثل

بيروت ، دار الآداب (١٦٥ ص)

٤٥ - سعد مكاوي :

• الأيام الصعبة

هـ م ك « المسرح العربي » (١٨٤ ص - ١٢٥ ق)

٤٦ - سمير ندا :

• فن نموت مرتين

تقديم : د. يسرى العزب

٤٧ - سوينكا ، وول :

• مجانيين واختصاصيون

ترجمة : د. على حجاج ، مراجعة : د. طارق عبد الله

وزارة الاعلام الكويتية « من المسرح العالمى - ٢١٧ ، من المسرح

الأفريقي - ٥ » (١٦٨ ص - ٢٠ ق)

٤٨ - سوينكا ، وول :

• الموت وفارس الملك

ترجمة وتقديم : د. على حجاج ، مراجعة : د. طارق عبد الله

وزارة الاعلام الكويتية « من المسرح العالمى - ٢١٨ ، من المسرح

الأفريقي - ٦ » (١٨٤ ص - ٢٠ ق)

٤٩ - صلاح عبد السيد :

• العرائس

هـ م ك « المسرح العربي » (١٧٤ ص - ١٠٠)

٥٠ - صلاح المعداوى :

• المجنون والحب

هـ م ك « المسرح العربي » ، تقديم : جلال العشرى (١٥٢ ص - ١٠٠ ق)

٥١ - عادل موسى :

العطش وعروس الجنوب (مسرحيتان)
هـ م ك « المسرح العربى » (١٦٤ ص - ١٠٠ ق)

٥٢ - عامر محمد بعيرى :

ديوان عامر ، ج ٢ : ملاحم ومسرحيات [ثلاث مسرحيات : خالد
ابن الوليد ، الأمين والمأمون ، معركة رشيد]
هـ م ك (٤٢٦ ص - ٥٥٠ ق)

٥٣ - عبد العليم القبانى :

قوس قزح - ثلاث مسرحيات شعرية : [الراعية والملك ، طيبة
تنتصر ، اليقظة]
هـ م ك (٩٢ ص - ٩٠ ق)

٥٤ - عبد الغفار مكاوى :

بشر الحافى يخرج من الجحيم ، الكلاب تنبح القمر
هـ م ك « المسرح العربى »

٥٥ - عبد الغنى داود :

غريب فى بلبيس - أبو زيد - فارس بنى هلال
هـ م ك « المسرح العربى » (١٣٢ ص - ٨٠ ق)

٥٦ - عبد اللطيف دريالة :

الأجلاف ينصبون المشانق
هـ م ك « المسرح العربى » (١٨٤ ص - ١١٠ ق)

٥٧ - عبده بدوى :

ثم يخضر الشجر - ثلاث مسرحيات شعرية مستوحاة من التراث
هـ م ك « المسرح العربى » (١٥٨ ص - ١٢٥ ق)

٥٨ - عزت الأمير :

حكم شهرزاد *

هـ م ك « المسرح العربى » (١٠٦ ص - ٨٠ ق)

٥٩ - على سالم :

خشب الورد *

دار الهلال « روايات الهلال » (١٣٠ ص - ٧٥ ق)

٦٠ - فاروق جوييدة :

المجموعة الكاملة لأشعاره ومسرحياته ، وتضم مسرحيتين : الوزير العاشق ، ودماء على ستار الكعبة *

مركز الأهرام للترجمة والنشر *

٦١ - فؤاد دواردة :

حلم المتنبى

هـ م ك (٢٤٤ ص - ١٦٠ ق)

٦٢ - كارنشى ، فيرنس وآخرون :

٧ مسرحيات ذات فصل واحد *

ترجمة : عبد المنعم سليم *

هـ م ك « روائع المسرح العالمى » (١٣٠ ص - ١٠٠ ق)

٦٣ - لينتس ، زيجيفريد :

وقت الأبرياء *

هـ م ك « روائع المسرح العالمى » (١٨٢ ص - ١٢٥ ق)

٦٤ - محمد الباجس :

الأولة * آه - دراما تسجيلية فى جزئين *

هـ م ك « المسرح العربى » (١٩٠ ص - ١١٠ ق)

٦٥ - محمد الجمل :

• شقة الخمسة

• مكتبة مذبولى

٦٦ - محمد سالم :

• اللص ومسرحيتين أخريين

هـ م ك « المسرح العربى » (١٣٤ ص - ٨٥ ق)

٦٧ - محمد سلماوى :

• اثنين فى البلاء (اثنين تحت الأرض)

دار ألف للنشر (١٢٤ ص - ١٥٠ ق)

٦٨ - محمد عبد العزيز شنب :

• اعدام قيس بن الملوّح - مسرحية شعرية من ثلاثة فصول ، درابسة :

د : محمد فتوح أحمد

هـ م ك « اشراقات أدبية - ١٢ » (١١٦ ص - ٣٥ ق)

٦٩ - محمد عبد الله :

• بنات العائلة

دار الحرية (١١٢ ص - ١٠٠ ق)

٧٠ - محمد عنانى :

• كوميدى الغربان

هـ م ك (١١٢ ص - ١٧٥ ق)

٧١ - محمد قطب عبد العال :

• المبدار

هـ م ك « مسرحيات عربية » (٩٠ ق)

٧٢ - محمد كمال محمد :

• الرقص على الجبال

الناشر العربى (١٠٠ ص - ٨٠ ق)

٧٣ - مهدي بندق :

• ليلة زفاف الكترا

هـ م ك « المسرح العربى » (٨٠ ص - ٦٥ ق)

٧٤ - مورافيا ، ألبرتو :

• الحفلة التذكيرية

• ترجمة وتقديم : سعد أردش

هـ م ك « روائع المسرح العالمى » (٢٦٨ ص - ١٧٥ ق)

٧٥ - نبيل بدران :

• باى باى عرب

هـ م ك « مسرحيات عربية » (٨٦ - ٩٠ ق)

٧٦ - نعمان عاشور :

• عفاريات الجبابة

هـ م ك « مختارات فصول - ٤٣ » (١٤٢ ص - ٥٠ ق)

٧٧ - توال السعداوى :

• ايزيس

دار المستقبل العربى (١٣٥ ص)

٧٨ - هاندكه ، بيتر :

• كاسبار

• ترجمة وتقديم : د. مصطفى ماهر

هـ م ك « روائع المسرح العالمى » (٨٨ ص - ٩٠ ق)

٧٩ - وجدى الفيشاوى :

• الحكيم الملك

• دار الثقافة بالفجالة

٨٠ - يحيى عبد الله :

• مسألة لبنى

هـ م ك « مختارات فصول - ٤٠ » (٧٦ ص - ٥٠ ق)

٨١ - يسرى الجندى :

• رابعة العدوية

هـ م ك « المسرح العربى »

٨٢ - يسرى الجندى :

• ما حدث لليهودى التائه مع المسيح المنتظر

هـ م ك « المسرح العربى » (٢٢٦ ص - ١٤٠ ق)

٨٣ - يعقوب صنوع :

• اللغات التياترية

تحقيق وتقديم : د. نجوى عانوس

هـ م ك (١٥٢ ص - ١٥٠ ق)

٨٤ - يوسف عز الدين عيسى :

• نريد الحياة - مسرحيات قصيرة

• دار المعارف

Sa'ad El-Din Wahbah :

Mosquito Bridge (Koubry El-Namous)

a play, trans. by : Charlotte Shabrawi, revised by :

Samir Sarhan, intr. by : M. M. Enani.

General Egyptian Book Organization, "Contemporary
Arabic Literature — 8" (176 P.P. - P.T. 240).

Nehad Gad :

Adila and The Bus Stop,

Two one-act plays, trans. with introduction by :

Angele B. Samaan.

General Egyptian Book Organization (104 P.P. - P.T. 150)

ملحق (٥)

احصاء بنشاط

البيت الفني للمسرح

١٩٨٧

احصاء نشاطات فرق البيت الفني للمسرح ١٩٨٧

١ - المسرح القومي :

ت	دار العرض	اسم المسرحية	تاريخ العرض	عدد الحفلات	الايرادات بالجنيه		المشاهدون			ملاحظات
					الاجمالي	المسافي	تذاكر	دعوات	اجمالي	
١	جورج ابيض (القومي)	رجل في القلعة	من ١٥ يناير الى ٢٧ فبراير	٢٤	٥٩٨٦	٤٣٣٥	٣١٥٦	٩٤٣	٤٠٩٩	
٢	جورج ابيض (القومي)	اثنين تحت الارض	من ٤ اغسطس الى ٢٥ أكتوبر	٧٢	٢٢٤٢٧	١٦١٣٤	١٤٣٠٤	٧٠٠	١٥٠٠٤	
٣	جورج ابيض (القومي)	ابن البلد	من ١٩ نوفمبر الى ٣١ ديسمبر	٣٧	١٦٥٥٨	١٢١٨٨	٧٩٢١	١٠٦٩	٨٩٩٠	استمر العرض حتى ٢١ يناير ١٩٨٨
			الاجمالي	١٤٣	٤٤٩٧١	٣٢٦٥٧	٢٥٣٨١	٢٧١٢	٢٨٠٩٣	

٢ - مسرح العرائس :

ت	دار العرض	اسم المسرحية	تاريخ العروض	عدد الحفلات	الايرادات بالجنيه		المساهدون			ملاحظات
					الاجمالى	المسافى	تذاكر	دعوات	اجمالى	
١	القاهرة للعرائس	علاء الدين فى بلاد الديسكو	من ١٥ يناير الى ٩ مارس	٤٢	١٥٢٤٦	١٠٧٨٠	٢١٩٦٨	—	٢١٩٦٨	
٢	السلام الصغير بالاسكندرية	علاء الدين فى بلاد الديسكو	من ٢ يوليو الى ٣٠ يوليو	١٩	١٩٤٥	١٢٥٤	١١٣٢	—	١١٣٢	
	القاهرة للعرائس	المصصح	من ١٢ مارس الى ١٢ أبريل	٢٤	٥٩٨١	٤١١٢	٩٤٧١	—	٩٤٧١	
	القاهرة للعرائس	المصصح	من ٢٩ نوفمبر الى ٣١ ديسمبر	٤٠	٨١٦٠	٥٥٩٥	٩٤٣٣	—	٩٤٣٣	
٣	٦ أكتوبر رأس البر	شقاوة سمس	من ٢٩ يوليو الى ٧ أغسطس	١٠	١٠٣١	٧٥٤	٥١٥	١٩١	٧٠٦	
	بورسعيد	شقاوة سمس	من ٨ أغسطس الى ٣١ أغسطس	٦	٦٩١	٥٠٥	٤٠٨		٤٠٨	
	القاهرة للعرائس	شقاوة سمس	من ٢٤ سبتمبر الى ٢٢ نوفمبر	٤٥	٨٥٩٩	٥٩١٤	٩٢٦٩	٤٣	٩٣١٢	
			الاجمالى	١٨٦	٤١٦٥٣	٢٨٩١٤	٥٢١٩٦	٢٣٤	٥٢٤٣٠	اللدة غير متصلة

٣ - المسرح، الكوميدي :

ملاحظات	المساهمون			الإيرادات بالجنه		عدد الخللات	تاريخ العروض	اسم المسرحية	دار العرض	ت
	الاجمالي	دعوات	تذاكر	الصافي	الاجمالي					
	٩٠٠٥	—	٩٠٠٥	٢٨٤٩٣	٤٠١٧٤	٧٥	من ٢٩ مايو الى ٢٣ أغسطس	ليلة مجنونة جدا	فاطمة رشدي (المعاقم)	١
	٣١٣٢	٧١٥	٢٤١٧	٣٠٦٢	٤٣١٤	٢٤	من ٤ أغسطس الى ٣٠ أغسطس	عالم كورة كورة	سيد درويش بالاسكندرية	٢
	٤٢٨٧	—	٤٢٨٧	٤٧٨٦	٧٨٦٦	٢٩	من ٣ سبتمبر الى ٢ أكتوبر	عالم كورة كورة	فاطمة رشدي	
	٣٧٦٥	—	٣٧٦٥	٢٤٦٠	٣٤٠٩	١٣	من ٢٣ أكتوبر الى ٥ نوفمبر	عالم كورة كورة	السلام	
استمر العرض خلال ١٩٨٨	٥٧١	—	٥٧١	٢٤٦١	٣٢٦٥	١	من ٣١ ديسمبر	الدكتور زعتر	محمد فريد (الحكيم)	٣
	٢٠٧١٠	٧١٥	٢٠٠٤٥	٤١٢٦٢	٥٩٠٢٨	١٤٢	الاجمالي			

٤ - مسح الملكية :

ملاحظات	المستأهرون			الإيرادات بالجنبة		عدد الطغلات	تاريخ العرض	اسم المرحضة	دار العرض	ت
	الاجمالى	دعوات	تذاكر	الصافى	الاجمالى					
	٣٦٧٨	—	٣٦٧٨	٣٧٥٢	٥٢٣٦	٢٤	من ١ يناير الى ٣٠ يناير	العسل عسل	زكى طليحات	١
	٣٧٤٨	—	٣٧٤٨	٤٥٩٢	٦٣٦٣	٢٩	من ٢٥ يونيه الى ٣١ يوليو	العسل عسل	زكى طليحات	٢
	١١٧٩	—	١١٧٩	١٣٩١	١٩٣٧	١١	من ١ اغسطس الى ١٤ اغسطس	العسل عسل	القاهرة للعرائس	
	١٢٨٠	٢١٠	١٠٧٠	١٦٦٤	٢٢٩٢	١٢	من ١٨ اغسطس الى ٢٩ اغسطس	العسل عسل	٦ أكتوبر (رأس البر)	
	٢٢٠٠	—	٢٢٠٠	١٧١٢	٢٣٨٦	٣٣	من ٢١ فبراير الى ٥ ابريل	ليل والمجنون	زكى طليحات	
استمر العرض خلال ١٩٨٨	٧٢	—	٠٧٢	٠٦٧	٩٣	٢	من ٣٠ ديسمبر الى ٣١ ديسمبر	يا طالع الشجرة	زكى طليحات	٣
	١٢١٥٧	٢١٠	١١٩٤٧	١٣١٧٨	١٨٣٠٧	١١١	الاجمالى			

٥ - المسرح الحديث :

ملاحظات	المتمسكون			الايرادات بالجنيه		عدد الحفلات	تاريخ العروض	اسم المسرحية	دار العرض	ت
	اجمالي	دعوات	تذاكر	الفصلي	الاجمالي					
	١٦٢١٥	—	١٦٢١٥	١٠٤٥٧	١٤٥٦٥	٦١	من ٢ يناير الى ١٢ مارس	القتل خارج السجن	السلام بالقاهرة	١
استمر العرض خلال ١٩٨٨	١٦٥٠	—	١٦٥٠	١٤٣٨	١٩٧٨	١٤	من ١٤ ديسمبر الى ٣١ ديسمبر	عريس لبنت السلطان	السلام بالقاهرة	٢
استمر العرض خلال ١٩٨٨	٢٢٣٩	—	٢٢٣٩	١٩٣٩	٢٦٦١	١٤	من ١٢ ديسمبر الى ٣١ ديسمبر	خمس نجوم	السلام بالقاهرة	٣
استمر العرض خلال ١٩٨٨	٢٥١	—	٢٥١	١٨٠	٢٤٩	١٦	من ١٢ ديسمبر الى ٣١ ديسمبر	مارصا	السلام بالقاهرة	٤
	٢٠٦٥٥	—	٢٠٦٥٥	١٤٠١٤	١٩٤٥٣	١٠٥	الاجمالي			

٦ - مسرح الشباب :

ملاحظات	المتمسكون			الايرادات بالجنيه		عدد الحفلات	تاريخ العروض	اسم المسرحية	دار العرض	ت
	اجمالي	دعوات	تذاكر	الفصلي	الاجمالي					
	٤٤٥	—	٤٤٥	٣٢٢	٤٤٧	٦	من ٧ أكتوبر الى ١٢ أكتوبر	احلام الفرسان	السلام بالقاهرة	١

٧ - المسرح المتجول :

ت	دار العرض	اسم المسرحية	تاريخ العروض	عدد الحفلات	الايادات بالجنيه		المساهدون			ملاحظات
					الاجمالي	الصافي	تذاكر	دعوات	اجمالي	
١	الغرفة بالقاهرة	ليلى صنوع	من ١ يناير الى ٣١ يناير	٢٥	١٧٢	١١٨	٣٤٤	—	٧٤٤	
٢	الغرفة بالاسكندرية	المتقاتل	من ١ يناير الى ٢٥ يناير	٢٤	٨٥	٥٠	١٨٠	٥٠	٢٣٠	
٣	الغرفة بالقاهرة	ابو خليل القبانى	من ٤ فبراير الى ١١ مارس	٢٩	٢١٢	١٤٥	٤٢٣	—	٤٢٣	
٤	الغرفة بالاسكندرية	النعيف والبدين	من ٣ فبراير الى ١٥ مارس	٣٤	١٣٩	٨٢	٢٩٦	٤٠	٢٣٦	
	الغرفة بالقاهرة	النعيف والبدين	من ٢٠ مارس الى ٢٨ مارس	٧	٣٤	٢٣	٠٦٧	—	٦٧	
٥	السلام بالقاهرة	رسائل قاضي اشبيلية	من ١٤ مارس الى ٢٧ مارس	١١	٢٦٣٠	١٩١٧	٢٠٧٢	—	٢٠٧٢	
٦	الغرفة بالاسكندرية	الجواب	من ١٩ مارس الى ٢٦ ابريل	٣٣	١٤٢	٨٦	٣٠٢	٦٥	٢٦٧	
٧	الغرفة بالقاهرة	انا وانت في النعيم	من ١ ابريل الى ٢٥ ابريل	٢٠	١٣٥	٩٢	٢٧٠	—	٢٧٠	
٨	الغرفة بالاسكندرية	الوحلة	من ٥ مايو الى ٣١ مايو	٢٤	٩٧	٥٨	٢٠٦	٤٣	٢٤٩	
٩	الغرفة بالاسكندرية	محاكمة جورج ابيض	من ١٤ مايو الى ١٤ يونيه	٤٩	١٤٨	١٠٠	٢٦٤	٢٩	٣٢٣	
			الاجمالي	٢٣٦	٣٧٩٤	٢٦٧١	٤٥٥٤	٢٢٧	١٧٦٣	

صدر قرار بالغاء فرقة المسرح المتجول في مايو ، وتوقفت عروضها في ٢٣/٦/١٩٨٧

هذه أرقام المسرح المتجول

عبد الغفار عودة يرد :

تلقت « الجمهورية » الرسالة التالية من الفنان عبد الغفار عودة :

نشرت صفحة المسرح يوم السبت الماضى رسدا لنشاط المسرح المتجول خلال عام ١٩٨٧ ٠٠ متضمنا عديدا من الارقام غير الصحيحة ٠٠ التى تستدعى الموضوعية تصحيحها على الوجه التالى :

أولا : نشر المحرر نشاط المسرح المتجول خلال عام ٨٧ قياسا لنشاط الفرق الاخرى دون ان يشير الى ان المتجول قد صدر قرار بالغائه وتوقفت عروضه فى ٨٧/٦/٢٣ وبالتالى فلاحصائية عن اقل من نصف العام وليست عن العام بأكمله .

ثانيا : عدد ليالى مسرحية (رسائل قاضى اشبيلية) ثمان وعشرون ليلة عرض وليست (١١) ليلة كما نشر ٠٠ وقدمت بواقع ١٢ عرضا بمسرح السلام بالقاهرة و ١٦ عرضا بالاقاليم (السويس - المنصورة - ميت غمر - الزقازيق - بورسعيد - العاشر من رمضان - نادى الجمارك بالاسكندرية) وحقت ايرادا (٤٨٨٠) جنيها وليس (٢٦٢٩) جنيها كما نشر ٠٠ وبمتوسط رواد (٤٧٠) متفرجا وليس (١٨٨) متفرجا كما نشر ايضا .

مع ملاحظة ان تذكرة العروض الجماهيرية للمتجول كانت جنيها فى بعض المواقع .

ثالثا : بالنسبة لمسرحى الغرفة بالقاهرة والاسكندرية فقد حققا ٢٣٤ ليلة عرض وليس (٢٢٤) ليلة وبتذكرة موحدة خمسون قرشا .

فالملاحظ أنه فى حين ان اجمالى عدد ليالى عرض قطاع المسرح ٧٧٩ ليلة عام ٨٧ فان مجموع ليالى عروض المتجول خلال أقل من ستة شهور

وهو ٢٦٢ ليلة يمثل ٣٣٪ من جميع عرض فرق قطاع المسرح السبعة خلال عام كامل ؟! وهى نسبة تستحق على الاقل وضع علامة استفهام ثم علامة تعجب فى ظل قرار الغاء المسرح المتجول .

عبد الغفار عودة

١٩٨٧/١/١٠

تعليق :

● ما نشرته صفحة المسرح من ارقام ، هو ما جاء بالبيان الاحصائى لادارة الاحصاءات المركزية . . وهى الجهة الرسمية المنوط بها الرصد الاحصائى . وهى المسئولة عن صحة أو كذب ما تذيعه من أرقام .

« المحرر »

(« الجمهورية » ١٦/١/١٩٨٨ ، ص ٩)

٨ - المسرح القومي للأطفال :

ت	دار العرض	اسم المسرحية	تاريخ العرض	الإيرادات بالجنيه		المتساهدون		ملاحظات			
				عدد الحفلات	الإجمالي	المساقى	تذاكر		دعوات	الإجمالي	
١	محمد فريد	على بابا كهرمانه شكر	من ٥ مارس الى ٤ أبريل	٢٨	١٦٨٤٧	١٢٤٤٠	٧٢٢٨	—	٧٢٢٨	٧٢٢٨	
	بيرم التوفسي بالإسكندرية	على بابا كهرمانه شكر	من ١٦ يوليو الى ٨ أغسطس	٢٤	١٥٣٨٥	١٠٩٨٢	٤٥٤١	٧٢٠	٥٢٦١	٥٢٦١	
٢	٦ أكتوبر (زاس البى)	الحيوانات على السفينة	من ٢٥ يوليو الى ٢٨ يوليو	٤	٥٢٩	٣٨٣	٢٧٨	١٠٢	٣٨٠	٣٨٠	
	بورسعيد	الحيوانات على السفينة	من ٣٠ يوليو الى ٧ أغسطس	٩	٩٥٣	٧٠٣	٤٢٥	—	٤٢٥	٤٢٥	
	بيرم التوفسي بالإسكندرية	الحيوانات على السفينة	من ١٣ أغسطس الى ٣١ أغسطس	١٩	٥٤٣٦	٣٨١٤	٢١٥٤	٥٧٠	٢٧٢٤	٢٧٢٤	
	القاهرة للعرائس	الحيوانات على السفينة	من ٧ سبتمبر الى ١٦ سبتمبر	٦	٩١٥	٦٦٠	٧٦١	—	٧٦١	٧٦١	
	السلام بالقاهرة	الحيوانات على السفينة	من ١٥ أكتوبر الى ١٩ أكتوبر	٥	٣٢٣	٢٢٩	٣٢٩	—	٣٢٩	٣٢٩	
			الإجمالي	٩٥	٤٠٣٨٨	٢٩٢١١	١٥٧٢٦	١٣٩٢	١٧١١٨	١٧١١٨	

من احصاء البيت الفني للفنون الشعبية

ملاحظات	المتساهدون			الايرادات بالجنيه		عدد مخفلات	تاريخ العرض	اسم المسرحية	دار العرض	ت
	اجمالي	دعوات	تذاكر	المصافي	اجمالي					
كان العرض مستمرا من ديسمبر ٨٦	٢٨٦٤	—	—	٣٦٥٩	٥٠٧٥	١٧	من ١ يناير الى ١٩ يناير	رابعة	مسرح البانون	١
الأرض مستور الى يناير ٨٨	٢٤١٨	—	—	٦٥٠٦	٧٠٩٣	١٣	من ١٦ ديسمبر الى ٣١ ديسمبر	رابعة	مسرح البانون	
	٥٢٨٢	—	—	١٠١٦٥	١٢١٦٨	٣٠	الاجمالي			

ملحق (٦)

**بيان بعروض فرق
الثقافة الجماهيرية**

١٩٨٧

بيان بعروض فرق الثقافة الجماهيرية لسنة ١٩٨٧

أولا - الفرق المركزية :

مكان العرض	عدد العروض	المخرج	المؤلف	المسرحية	الفرقة
بمسح السامر	٣٠	عبد الرحمن الشافعي	رشاد رشدي	موكلد يا سيد	فرقة السامر
بمسح الطليعة		محسن حكي	الفريد فرج	النار والكريتون	التمردجية
بمسح الطليعة	٢٧	عصام السيد	نبيل بدران	باي يا عرب	التمردجية
بمسح السامر		رؤف الأسويطي	نبيل مرسى	الملك توت	التمردجية

(كل عرض لمدة ٣٠ ليلة)

تأنيذا - الفرق القومية :

تاريخ العرض	المخرج	المؤلف	المسرحية	الفرقة
٢ يوليو	د. حاني مطاوع	ممدوح عدوان	زيارة الملكة	الإسكندرية
٢١ سبتمبر	محمسن حلمي	سمير عبد الباقي	اقرأ الفاتحة للسلطان	البحيرة
يناير	صلاح ورعي	توفيق الحكيم	السلطان الخائن	الشرقية
٦ ابريل	زوسر مرزوق	أمين بكير	الليلة نحتفل	...
٣ ابريل	احمد عبد الجليل	سعد الله ونوس	مغامرة رأس المملوك جابر	المنصورة
٩ مايو	عادل زكي	أبو الغلا السلاوني	وادي الاحلام	
يناير	ابراهيم الاسوقي	جمال عبد المقصود	الرجل الذي اكل وزه	كفر الشيخ
٩	ماهر عبد الحميد	محمود دياب	الثروبة	دمياط
يناير	سعد أردش	يوسف ادريس	المخططين	بورسعيد
يناير	محمد احمد ناصف	نبيل بدران	عالم على بابا	بنى سويف
٢٣ يونيو	رشدي ابراهيم	الفريد فرج	على جناح التبريزي وتابعة قفة النسيم	
٢٥ ابريل	عباس احمد	عباس احمد	زيارة مع سبق الاصرار	
	سمير حسني	عبد الوهاب فلاحى	اطلنجي	
	رزيق البهنساوى	محمد الفيل	صناعة الاعداد	أسيوط
	رافت الكويرى	سيد رواش	ارض لا تنبت الزهور	سوهاج
٩ ابريل	رشدي ابراهيم	محمود دياب	الهلاقيت	أسوان
٤ ابريل	فوزى فوزى	محمود دياب		

ثالثا - فرق الأقاليم :

المحافظة	الفرقة	المسرحية	المؤلف	المخرج	تاريخ العرض
القاهرة	قصر ثقافة الرحباني	الأزمنة حكاية من وادي الملح باب الجديدة دقي يا مزيكا ، الاستاذ وظيفة واحدة تكفي المسلم	حسن عبده مهران السيد أحمد هيكل مجدي الجلال سعد الدين وهبه سعد الدين وهبه محسن الشاذلي	حسن عبده ياسر فؤاد كمال السيد يحيى زكريا صلاح سعد محمد منصور محسن الشاذلي كمال السيد	٣/١٥ ٢/٢١٠ ٣/١٦ ٨/٢٢ ٥/٢٢
	قصر ثقافة (زينهم)	عملية نوح فوت علينا بكره	علي سالم محمد سلاموي	مصطفى رزق عادل شاهين	٥/٢١
	قصر ثقافة (زينهم)	الكلاب وصلت المطار	علي سالم محمود دياب أبو الملا السلاوهوني محمد الماغوط سعد الدين وهبه	سعيد راضي سمير القريشي عبد القصور غنيم أسامة حسني علي السيد	٦/٢٤ ٤/٢٢ ٥/١
	قصر ثقافة (زينهم)	الكلاب وصلت المطار	الكلاب وصلت المطار ليالي الحصاد مآذن المحروسة كأسك يا وطن وظيفة واحدة تكفي		
الإسكندرية	قصر ثقافة الأنفوشي	قصر ثقافة الأنفوشي			
	قصر ثقافة (زينهم)	قصر ثقافة (زينهم)			
البحيرة	قصر ثقافة (زينهم)	قصر ثقافة (زينهم)			
	قصر ثقافة (زينهم)	قصر ثقافة (زينهم)			

تابع فرق الاقاليم :

المحافظة	الموقع	المسرحية	المؤلف	المخرج	تاريخ العرض
الغربية	قصر ثقافة طنطا قصر ثقافة قطور بيت ثقافة زفتى بيت ثقافة غزل المحلة قصر ثقافة المحلة قصر ثقافة كفر الزيات	ملك يبحث عن وظيفة كوكب الفران ناس مش منا اتفرج يا سلام كأسك يا وطن الحريق	د. سمير سرحان معقوف عبد الرحمن صبرى عيسى رشاد رشدى محمد الماغوط أبو الملا السلاسونى	سيد فجل سيد الطسبى محمد الممرى عبد الله عبد العزيز مسعد همام ابراهيم كريم	٤/٥ ٣/٥ ٣/١٨
	بيت ثقافة بركة السبع قصر ثقافة شبين الكوم قصر ثقافة شبين الكوم بيت ثقافة قويسنا بيت ثقافة الماي بيت ثقافة البتانون بيت ثقافة شما (أشمون)	حفلة على الخازوق مآذن المعروسة ليالى المصاد البناني طالع جنون المال البغضة الحجر الفاس والشمروخ	معقوف عبد الرحمن أبو الملا السلاسونى محمود دياب فؤاد فرغلى صبرى عيسى سليم كشتنر إبداع جماعى	فوزى شرف كمال عبد الله كمال عبد الله همام تهام محمد عبد العزيز حمدى حافظ بهاء الميرغنى	٣/١١ ٥/٢٣ ٧/٥
القليوبية	بيت ثقافة شبرا الخيمة بيت ثقافة كفر الشرفا	المهرج احتنا الى دفينته سوا	محمد الماغوط عز الدين الطوخى	سلامة حسن رسمى لبيب	٢/٢٥

تابع فرق الأقاليم :

المحافظة		الموقع		المسرحية		المؤلف		المخرج		تاريخ العرض	
الشرقية		بيت ثقافة بليسن		بكالوريوس في حكم الشعوب الزوابعه		علي سالم محمود دياب فتحي رضوان		سمير عامر سمير عامر حسن الوزير		٤/١٠ ٢/٢٧	
		بيت ثقافة العاشر من رمضان		اجلاد والمحكوم عليه بالاعدام		محموط عبد الرحمن عبد المزين حمودة		فوزي عبد الله عبد الروابي		٢/١٩ ٣/٢٠	
		بيت ثقافة أبو حماد		حفلة على الخازوق		يعني جاد		محمد السيد عليه			
		بيت ثقافة ديرب نجم		الرهائن		يعني جاد					
		بيت ثقافة منيا القمح		كفر التور							
الدقهلية		بيت ثقافة منية النصر		الاستاذ		سعد الدين وهبه		صلاح سلهون			
		بيت ثقافة طلخا		الفارس في قصر السلطان		فتحي فضل		سامي حمودة			
		بيت ثقافة المطرية		البرواز		كرم التجار		نصر سلطان		٧/٧	
		بيت ثقافة السنبلابين		رجل أكل وزه		جمال عبد القصور		سمير العدل			
		بيت ثقافة دكرنس		فوت علينا بكره		محمد سلماوي		جلال الهجرسي		٧/٢٥	
		بيت ثقافة بدواي		الملك هو الملك		سعد الله ونوس		أحمد عبد الجليل		٤/٢٦	
		بيت ثقافة شربين		كأسك يا وطن		محمد الماغوط		سمير العدل		٣/١٢	
		بيت ثقافة ميت غمر		بلغني أيها الملك		فتحي فضل		علي سرحان			
		بيت ثقافة فلاحين المنصورة		آه يا بلد		وحيد حامد		سرور نور		٦/٢٤	

تابع فرق الأقاليم :

المحافظة	المؤلف	المسرحية	المؤلف	المخرج	تاريخ العرض
كفر الشيخ	بيت ثقافة بيلا	مستحبات السلطان	فتحي فضل	وجيه السيد غالي	١٢/١٣
	بيت ثقافة إخمبول	الأفعى	محمد مصطفى	محمد مصطفى	
	بيت ثقافة إخمبول	المجاديب	محمد عناني	وجيه غالي	
	قصر ثقافة كفر الشيخ	العش	عادل موسى	عزت وهديان	٦/٢٥
	قصر ثقافة كفر الشيخ	كوكب الفران	محمود دياب	رشاد جاد	
	قصر ثقافة كفر الشيخ	الهلاقيت	علي عبد النعم	حسين جاد	١٢/٢١
	بيت ثقافة بلطيم	انتاج فرغلي	صلاح هندراوي	محمد المصري	٤/٢٦
	بيت ثقافة قلين	الناس والبحر	عادل موسى	سهر عبد القفار	١٢/٤
	بيت ثقافة قلين	اضحك يا عيشة، قهوة سيدي	صبري عسس	صبري عسس	١٢/٥
	بيت ثقافة الرياض	ناس من كفر البصرة	مخير رفاعي	رجب حجازي	
	بيت ثقافة الرياض	الكابوس	عادل موسى	رشاد جاد	
	بيت ثقافة سيدى سالم	العبادة	عادل موسى	صبري عسس	١٢/١٢
	بيت ثقافة فوه	ناس مش منا	صبري عسس	محمد عبد العزيز	
	بيت ثقافة دسوق	مستر عدس	فتحي فضل	محمد الجبل	
	بيت ثقافة دسوق	المهايك		محمد الشهاوي	

تابع فرق الأقاليم :

المحافظة	الموقع	المسرحية	المؤلف	المخرج	تاريخ العرض
دمياط	بيت ثقافة كفر سعد	آه يا ليل يا قهر	نجيب سرور	طارق صلاح الدين	٥/٢٢
	بيت ثقافة كفر سعد	ظريف الارشيف	عبد العزيز اسماعيل	رضا حسن	١١/٤
	قصر ثقافة بورسعيد	صابرة	عاطف عبد الرحمن	محمد عز الدين	٦/٢٤
بور سعيد	قصر ثقافة بورسعيد	قضية مجاهد	خلف عبد الله	أحمد عتيبة	٤/٢٧
	بيت ثقافة بورفؤاد	ادارة عهوم الزبر	حمدي عباس	سيد حامد	
الاسماعيلية	قصر ثقافة الاسماعيلية	ومازالت الالهية مستورة	مصطفى يوسف	محمود عامر	
	بيت ثقافة قنطرة شرق	كوبري الناموس	سعد الدين وهبه	رضا السيد	
السويس	قصر ثقافة السويس	كوكب الفران	محمود عبد الرحمن	ابراهيم علي	
	قصر ثقافة السويس	الهلافت	محمود دياب	عبد الفتاح قنطرة	٥/٧

تابع فرق الأقاليم :

المحافظة -	الموقع	المسرحية	المؤلف	المخرج	تاريخ العرض
الجزيرة	قصر ثقافة الجزيرة	الهلافت	محمود دياب	هناء عبد الفتاح	٨/١٥
	بيت ثقافة البراجيل	عاشق القمر	كمال حسين	كمال حسين	
	بيت ثقافة البدرشين	العطش	عادل موسى	سامي عبد النبي	
	قاعة منف	الدبكة	انتصار عبد الفتاح	انتصار عبد الفتاح	
	قاعة منف	الهلافت	محمود دياب	هناء عبد الفتاح	
الفيوم	بيت ثقافة أبشواي	كنوز قارون	محمود الفيل	دمالج سعد	٢/١٦ ٦/٢٢
	قصر ثقافة الفيوم	السلطان الخائر	توفيق الحكيم	يسرى ناصر	
	قصر ثقافة الفيوم	الدخان	ميخائيل رومان	يسرى ناصر	
	بيت ثقافة بيا	جحا وبقرة السلطان	حمدي عيد	محمدي عبيد	
	بيت ثقافة دير مواس	ناس مش منا	صبري عيسى	طله عبد الجابر	
المنيا	بيت ثقافة ملوي	جنون المال	صبري عيسى	طله عبد الجابر	٤/٢ ٢/١٥ ٢/١٤ ٤/٢ ١١/١ ٥/٦
	بيت ثقافة بني مزار	الهلافت	محمود دياب	حمدي طلبة	
	بيت ثقافة بني مزار	الهرج	محمود الماغوط	حمدي طلبة	
	قصر ثقافة المنيا	الكلاب وصلت المطار	علي سالم	محمود ناجي	
	بيت ثقافة مفاغة	امرأة العزيز (روض الفرج)	سمير سرحان	نور بدران	
بيت ثقافة مفاغة	بيت ثقافة مفاغة	كفر النور	يحيى جاد	نور بدران	
	بيت ثقافة مفاغة	كفر النور	يحيى جاد	نور بدران	

تابع فرق الأقاليم :

المحافظة	الموقع	المسرحية	المؤلف	المخرج	تاريخ العرض
أسيوط	بيت ثقافة منفلوط	سهرة في بار الأاحلام	وجيت حامد	حامد البدرى	٣/١٤
	بيت ثقافة ساحل سليم	التركة	فتحي فضل	رجيه غالى	٣/١
	بيت ثقافة أبو تيج	محاكمة الرجل الذى لم يحارب	ممدوح عدوان	محمد المصرى	٧/٢٦
	فرقة فلاحين أسيوط	الأسد والأرنب	محمد عبد العزيز	حسام عطا	
قنا	قصر ثقافة قنا	عنتى زمانه ضاع	سليم كشمير	عبد الواحد سعيد	٤/٨
	قصر ثقافة الأقصر	المهاجر	جورج شحاته	سيد عبد اللطيف	٤/٧
	قصر ثقافة قنا	الهلافت	محمود دياب	منتصر فؤاد	١٢/٢١
	بيت ثقافة كوم امبو	ملك يبحث عن وظيفة	سمير سرحان	فوزى فوزى	
الوادى الجديد	بيت ثقافة موط	كفر النور	يحيى جاد	رهسان خضر	
	بيت ثقافة الخارجة	عقشان يا صبايا	مجنى الجلال	أنور رشوان	
	قصر ثقافة الوادى الجديد	الشخصياتية	عبد الله الطوخي	فايز برجاس	٧/١
	بيت ثقافة الطور	المهاجر	جورج شحاته	مسعد الطنبارى	
جنوب سيناء	قصر ثقافة جنوب سيناء	كأسك يا وطن	محمود الماعوط	مسعد الطنبارى	
	قصر ثقافة العريش	ملك الشعاعين	نجيب سرور	سمير زاهر	
	قصر ثقافة العريش	أمر افراج	محمود عبد الرحمن	مسعد همام	
	بيت ثقافة الشيخ زويد	الملف	اسماعيل عتاب	عثمان عزيمى	
محافظة البحر الاحمر	قصر ثقافة النردقة	كرسى العرش	جورج بطرس	عبد البديع البدارى	٣/٢٥

رابعاً - مسرح الطفل بالثقافة الجماهيرية :

اسم الفرقة	المحافظة	السريرية	المؤلف	المخرج	تاريخ العرض
قصر ثقافة الطفل بالقاهرة	القاهرة	سندريلا	عادل مرسى	محمود حجاب	
مركز ثقافة الطفل بالبدريشين	الجيزة	النشاط حسن	أحمد إبراهيم	سامي عبد النبي	
مركز ثقافة الطفل بالجيزة	الجيزة	النشاط اسلام		سامي عبد النبي	
مركز ثقافة الطفل بالمنصورة	الدقهلية	حكاية الصندوق السابح	محمد الشريف	محمد الشريف	
مركز ثقافة الطفل بالمساجيد	شمال سيناء	شهداء الوطن	شيكسبير	حسام عطا	١١/١٣
قصر ثقافة الطفل بأسسيوط	أسيوط	حلم ليلة صيف	درويش الاسيوطي		

للمؤلف

أولا - مؤلفات :

- ١ - « سقوط حلف بغداد » ، سلسلة « كتب سياسية » ١٩٥٨
- ط ٢ مريدة بعنوان « أحلاف العدوان الأمريكية » ، دار الكاتب العربى ١٩٦٧
- ٢ - « فى النقد المسرحى » ، الدار المصرية للتأليف والترجمة والنشر ١٩٦٥
- ٣ - « عشرة أدباء يتحدثون » ، دار الهلال ١٩٦٥
- ط ٢ مريدة ، دار الفكر ١٩٨٣
- ٤ - « هكذا كتبوا » - سير ودراسات لنخبة من اعلام الأدب العالمى ، الدار المصرية للتأليف والترجمة والنشر ١٩٦٥
- ٥ - « فى القصة القصيرة » ، سلسلة « الألف كتاب » ١٩٦٦
- ٦ - « فى الرواية المصرية » ، دار الكاتب العربى ١٩٦٨
- ٧ - « دليل المتطوع لمحو الأمية » ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٤
- ٨ - « منهج ميسر لمحو الأمية » الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٧
- ٩ - « العبور » - مسرحية من وحى حرب أكتوبر - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٦
- ١٠ - « صلاح عبد الصبور والمسرح » ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٢
- ١١ - « مسرح توفيق الحكيم » : ج ١ - المسرحيات المجهولة . ١٩٨٤
- ج ٢ - المسرحيات السياسية . الهيئة المصرية العامة للكتاب . ١٩٨٦
- ١٢ - « مسرح ٨٥ » ، دار الغد ١٩٨٦
- ١٣ - « المسرح المصرى ، ١٩٨٦ » الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٧
- ١٤ - « حلم المتنبى » - مسرحية . الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٧
- ١٥ - « المسرح المصرى » ، ١٩٨٧ الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٨

ثانيا - مترجمات :

- ١٦ - « الخفيض » - مسرحية مكسيم جوركي ، دار الطباعة الحديثة بالاسكندرية ١٩٥٣
- ١٧ - « ثورة الموتى » مسرحية اروين شو ، المؤسسة المصرية للتأليف والنشر ١٩٦٢
- ١٨ - « فى الأدب والحياة » - مختارات من كتابات مكسيم جوركي ، الدار المصرية
للتأليف والترجمة ١٩٦٥
- ١٩ - « الانسان والسلاح » - مسرحية برنارد شو ، الدار المصرية
للتأليف والترجمة ١٩٦٥
- ٢٠ - « ثلاث سنوات » - رواية انطون تشيخوف ، دار الهلال ١٩٦٦
- ط ٢ ، دار الهلال ١٩٨١
- ٢١ - « الحياة الشخصية » - مسرحية نويل كوارد ، وزارة الاعلام الكويتية ١٩٧١
- ٢٢ - « الفنان فى عصر العلم » ومقالات أخرى ، وزارة الاعلام العراقية ١٩٧٨
- ط ٢ وزارة الاعلام العراقية ١٩٨٥
- ٢٣ - « الحزب الوطنى المصرى - مصطفى كامل ، محمد فريد » لأثر ادوار وجولد
شميت (الابن) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٣

فهرس

صفحة	
٣	تمهيد
٧	١ - ١٩٨٧ عام مسرحى حزين
١٩	٢ - « رجل فى القلعة »
٢٩	٣ - « ٢ تحت الأرض »
٣٩	٤ - « ابن البلد »
٤٩	٥ - « ليلي والمجنون »
٥٩	٦ - « يا طالع الشجرة »
٦٧	٧ - « القاتل خارج السجن »
٧٧	٨ - « مارا - صاا »
٨٥	٩ - « خمس نجوم »
١٠٥	١٠ - « عريس لبنت السلطان »
١٠٥	١١ - « ليلة مجنونة جدا »
١١٣	١٢ - « عالم كورة كورة »
١٢٣	١٣ - « الدكتور زعتر »
١٣١	١٤ - « رسائل قاضى أشبيلية »
١٤١	١٥ - « أبو خليل القباني »
١٤٩	١٦ - « محاكمة جورج أبيض »
١٥٥	١٧ - « الحيوانات علأ السفينة »
١٦٣	١٨ - « الشاطر حسين »
١٧٣	١٩ - « النار والزيتون »
١٨١	٢٠ - « باى باى ٠٠ عرب »
١٨٩	٢١ - « مولد يا سيد »
١٩٧	٢٢ - « أهل الكهف ٧٤ »
٢٠٧	٢٣ - « زابحة زابحة »
٢١٥	٢٤ - « صانعة الألعاب »

● ملاحق الكتاب

- (١) على مسئوليتهم : آراء ووجهات نظر أخرى . . . ٢٢٣
- أولا : مسارح الدولة ٢٢٦
- ثانيا : مسرح الثقافة الجماهيرية والجامعات والعمال ٢٥٠
- ثالثا : المسرح التجارى ٢٩٣
- (٢) مفكر المسرح المصرى ٢٩٣
- (٣) مسرحيون فقدناهم خلال ١٩٨٧ ٤١٣
- (٤) قائمة كتب المسرح الصادرة خلال ١٩٨٧ ٤٦٩
- (٥) احصاء نشاط البيت الفنى للمسرح ١٩٨٧ ٤٨٥
- (٦) بيان عروض فرق الثقافة الجماهيرية ١٩٨٧ ٤٩٧
-

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

رقم الايداع بدار الكتب ١٩٨٨/٨٣٧٤

ISBN ٩ - ٢٠١٨ - ٠١ - ٩٧٧

بعد كتابيه « مسرح ٨٥ » و « المسرح المصري ١٩٨٦ » يواصل الناقد المسرحي فؤاد دواره دوره الرائد في التأريخ للمسرح المصري المعاصر ، فيصدر كتابه السنوي الثالث « المسرح المصري ١٩٨٧ » ، مضيفا فيه إلى مقالاته النقدية عن أهم مسرحيات العام ستة ملاحق تستكمل أنشطة المسرح المصري بقطاعاته المختلفه خلال العام نفسه . إنه جهد شاق وواجب تفرضه مسئوليتنا نحو الأجيال القادمة من دارسي المسرح وعشاقه ، تصدى الناقد الكبير للقيام به بمفرده بعد أن لا حظ تقاعس الأجهزة المختصة ، وعلى رأسها « المركز القومي للمسرح » عن أدائه ، فقدم لنا كتابا جامعا لا غنى عنه لكل المشتغلين بالمسرح ومحبيه ، إذا يجدون فيه المتعة والنفع والتاريخ والتسجيل الموثق المصور .